T.K.M. Manzel
Ahmet III
No: 2922

III. AHMET
2922 - 24

تابع عدد ورقه ١٥٠ ١٩٩ ٢٩٢٢

# الجزء الرابع والعشرون

من عيون التواريخ

جمع الفقير الي رحمه الله تعالى محمد
بن شاكر بن احمد الكتبي غفرالله

T.K.M. Manzel
Ahmet III
No: 2922

الحمد لله

ملك
ومقتدر والكل اربعه وعشرين
حمدا وهو لطف رب اكبر
محمودا كما اكبر لطف الله عالم به

فهذه من السنين
الجاهلية والثلثون وتسع مايه
الى سنه ستين وتسع مايه وهو تمام
التاريخ المبارك ٥

شقيت بما جمعت فليت شعري وراني من يكون به سعيدا
اعاين حسرة اهلي ومالي اذا ما النفس جاوزت الوريدا
اعد الزاد من تقوى فاني رايت المنية السفر البعيدا
تبرا صاحبي في اللحد مني وهال علي منك الصعيدا
وودعني وعز علي اني اودعه وداعا لن اعودا
فلو ابصرتني من بعد عشر رايت محاسنا قد صرن دودا
وحيدا مفردا يارب عفوا بعبدك حين شركه وحيدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب اختم بخير وبشره في خير وعافيه

## السنه الحاديه والثلثون والسبعمايه

استهلت هذه السنه وخليفه المسلمين الامام المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي وسلطان الديار المصريه والبلاد الشاميه والساحليه والفراتيه السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الالفي الصالحي وملك التتر ابو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو وهو مسلم مصالح للمسلمين وبا في الملوك على حالهم وقضاه الديار المصريه قاضي القضاه جلال الدين القزويني الشافعي وقاضي القضاه برهان الدين ابن عبد الحق الحنفي وقاضي القضاه تقي الدين الاخنائي المالكي وقاضي القضاه تقي الدين احمد بن قاضي القضاه عز الدين المقدسي الحنبلي ونايب دمشق الامير سيف الدين تنكز الناصري والصاحب شمس الدين عبد ربه والقضاه قاضي القضاه عالم الدين الاخنائي الشافعي وقاضي القضاه عماد الدين الطرسوسي الحنفي وقاضي القضاه شرف الدين المالكي الهمداني وقاضي القضاه عز الدين ابن قاضي القضاه تقي الدين سليمان المقدسي الحنبلي ووكيل بيت المال القاضي جمال الدين ابن القلانسي وهو قاضي العسكر وخطيب الجامع بدر الدين ابن قاضي القضاه جلال الدين القزويني ونقيب الاشراف شرف الدين عدنان الحسيني ومحتسب البلد الشيخ عز الدين ابن القلانسي العقيلي وهو ناظر الخزانه ايضا وناظر الجيش القاضي قطب الدين ابن شيخ السلاميه وناظر الجامع تقي الدين

ابن مراجل وناظر البلد وقاف الشيخ شمس الدين الحراني ووالي دمشق الامير شهاب الدين ابن برق ووالي البر الامير علاء الدين ابن المرواني ومشد الدواوين الامير سيف الدين ارغون السعدي وهو مشد الزكاه ومشد البلد وقاف الامير نجم الدين ابن الزبيق ذكر انه جبى في اوايل المحرم وصل البريد من الديار المصريه وعلى يديه مرسوم بان يخرج من عسكر دمشق مايه فارس من خيار العسكر ويكون عليهم مقدم الامير الجي بغا العادلي ويسافروا الى غزه ويجتمعوا بالامرا المجردين من الديار المصريه ويسافروا هم واياهم الى مكه شرفها الله تعالى بسبب ماجرى من عسكر مكه واهلها فجمعوا من كل تقدمه ثلاثه واربعه وتجهزوا وسافروا بعد دخول الحاج الى دمشق وهم مقدار خمسمايه نفس مابين غلام وكبار وجمال وسايس ومسافر معهم سوقيه وفي يوم الاربعا تاسع صفر وصل ظاهر الساجور الى مدينه حلب وطلع الامير سيف الدين ارغون الدوادار نايب حلب والامرا واهل البلد لتلقيه مشاه وشعارهم التكبير والتهليل وذكر الله تعالى وكان يوما مشهودا وحصل للناس من الفرح والسرور مالا يعبر عنه وشرعوا في توسيع اسواق دمشق وخربوا من باشوره باب الجابيه الى الفستقار والرماحين وعملوا سعه الطريق سنه اذرع بالقاسمي وخرج عسكر مصر المجردين الى مكه شرفها الله تعالى وهم سبعمايه فارس والمقدم عليهم الامير ايدغمش وهو امير [illegible] وفي ثاني شهر ربيع الاول خلع على الصدر الرئيس علاء الدين بن شرف الدين ابن القلانسي بطرحه وباشر نظر ديوان نايب السلطنه سيف الدين تنكز ونظر

المارستان النوري عوضا عن امين الدين ابن العسال وباشر امين الدين
المذكور محابه الديوان وفي ثامن ربيع الاول خلع علي الصدر عماد الدين بن القاضي
تاج الدين ابن الشيرازي وباشر نظر الجامع الاموي عوضا عن تقي الدين ابن
مراجل وباشر الصدر جمال الدين ابن الغويره نظر الاسري عوضا عن ابن ديوان
الشيرازي وفي سابع وعشرين ربيع الاول قدم البريد من الديار المصريه وعلي
يده تقليد بولايه قاضي القضاه شرف الدين عبد الله بن الشيخ شرف الدين الحسن
بن الحافظ جمال الدين ابي موسي عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد
الواحد الحنبلي قضا الشام علي مذهب الامام احمد بن حنبل عوضا عن قاضي
القضاه عز الدين رحمه الله وايانا وخلع عليه خلعه الصوف واجتمع
بنايب السلطنه وحكم من بيوته بالمدرسه الجوزيه وفرح الناس به وكان شيخا
كبيرا وفي ربيع الاخر شرعوا في عماره عرصه القمح خارج باب الجابيه لنايب
السلطنه اشتري نصفها بثمانيه وعشرين الف درهم والنصف الاخر وقف
علي الجهه الكامليه استاجروها للنايب في السنه بستمايه درهم واشتروا
دورا كانت جوارها باثني عشر الف درهم وعمروها وصفه بوابك واهرا
لخزن الغلال والحواصل وفي سلخ ربيع الاخر وصل الي دمشق الامير علاء الدين
الطنبغا الحاجب من مصر متوليا بنايه السلطنه بحلب علي ما كان عليه اولا
وفرحوا اهل حلب بعوده اليهم ووصل الي دمشق اولاد المقر السيفي ارغون
الدوادار من حلب وبنت مولانا السلطان ونزلوا بالقصر الابلق ثم ساروا الي
الديار المصريه ووصل عبد الله بن قاضي القضاه جلال الدين من الديار المصريه

واقام بدمشق مقدار شهرين ثم ورد البريد برده الي مصر فسافر مطيبا قلبه مكرما
وفي العشر الاخير من جمادي الاخر وصل الي دمشق العسكر المجرد من الحجاز
الشريف ومقدمهم الامير سيف الدين البجي بغا العادلي واخبروا ان وجدوا
العشراق والعبيد جميعهم هربوا ثم حضر الامير عز الدين رميثه صاحب
مكه واجتمع بالامرا وبذل الطاعه فحلفوه وحلفوا له انهم ما يأخذوه ويلبسوه يود دونه
الخلعه السلطانيه وولوه اماره مكه واخبروا ان اخوته واولاده وعبيده
هربوا الي اليمن وكان مدة مقامهم بمكه شرفها الله تعالي احدا وثلثين يوما
ودخل الي مصر العسكر الذي كان مجردا ايضا ومقدمهم ايدغمش الناصري
وذكروا انه في سادس جمادي الاول ولي القاضي عز الدين ابن قاضي القضاه
بدر الدين بن جماعه وكاله السلطان ونظر جامع ابن طولون ونظر المدرسه
الناصريه وغيرها عوضا عن تاج الدين ابي اسحق وباشر القاضي تقي
الدين ابن مراجل نظر الدار الشريفه السلطانيه والوقف الاشرفي وحج
بالناس الامير عز الدين ايبك امير علم وحج بالناس من الديار المصريه الامير
علاء الدين مغلطاي الجمالي الدوكان وزيرا ووصل الي دمشق الصدر علاء الدين
بن شهاب الدين احمد بن عثمان المعروف بابن السلعوس وعلي يده توقيع بمحابه
الديوان المعمور عوضا عن امين الدين ابن العسال ولبس الخلعه وباشر
وهنوه الناس وفي ذي القعده خلع علي القاضي شهاب الدين ابن الشافعي
وباشر نظر النظار بالديار المصريه عوضا عن تقي الدين ابن السلعوس
رحمه الله تعالي ووصل البريد من الديار المصريه وعلي يده تقليد بجميع مناصب

القاضي جمال الدين ابن القلانسي لاخيه الصدر الرئيس علاء الدين ناظر ديوان
ملك الامرا سبب وفاته المذكور وهي وكاله بيت المال وقضا العسكر وتدريس
المدرسه الظاهريه والامينيه والعصرونيه وغيرها فهنوه الناس بذلك
وذكر الدرس بالظاهريه والامينيه ونزل لابن اخيه القاضي امين الدين
عن العصرونيه ونظر الملك الظاهر وذكر الدرس بالعصرونيه

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الشيخ الامين المرتضى عفيف الدين عبد الله بن محي الدين عبد الله
بن الصاحب صفي الدين ابو هبيه ابن مرزوق العسقلاني وكانت وفاته بذات
حج من طريق الحجاز وكان له سنه مجاورته شرفها الله تعالى كان رجلا
جيدا يشهد في ديوان الملك ولا ياخذ على ذلك شيا وكان ينظر في وقف جده
وعنده مروه وعصبيه ودين متين قارب التسعين من العمر رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ علاء الدين علي بن محمود بن ابرهيم التفليسي المعروف بابن
جوامرد تاجر الخزانه وصلي عليه بالجامع المروي ودفن بسفح قاسيون وكان
رجلا جيدا محمود السيره مولده سنه احدي واربعين وستمايه وفيها
في تاسع صفر توفي قاضي القضاه عز الدين محمد بن قاضي القضاه تقي
الدين سليمان بن حمزه بن احمد بن عمر بن شيخ الاسلام الزاهد ابي عمر
المقدسي الحنبلي بدير الحنابله بسفح قاسيون وصلي عليه بالجامع المظفري
ودفن بتربه الشيخ ابي عمر وكان الجنازه حفله مولده في سنه خمس وستين
وستمايه سمع الحديث واشتغل علي والده واستنابه والده في الحكم ونزل له



عن تدريس الجوزيه ولما مات والده ولي تدريس دار الحديث الاشرفيه بقاسيون
فلما توفي شمس الدين بن مسلم ولوه القضا وفرح الناس به وكان فيه مساعده
في القضا حوايج الناس بمشاشه وجه وحسن تودد وكان له ورد من صيام
وصلاه وكانت مده ولايته للقضا اربع سنين الا ايام وفيها في الحادي
والعشرين من صفر توفت فاطمه بنت الشيخ علم الدين البرزالي ودفنت بمقابر
باب شرقي جوار قبر جدها مولدها في سنه سبع وسبعمايه بدمشق سمعت
الحديث من جماعه حفظت القران وتعلمت الخط وكتبت ربعه شريفه
واحكمه الشيخ مجد الدين ابن تيميه وصحيح البخاري وكملته قبل موتها بايام
قليله وهذه النسخه هي التي يقرؤها في رمضان تختم فيه النسر وكتبت غير ذلك
من الاجزا وكانت امراه مباركه محافظه على الفرايض رحمها الله تعالى
وفيها توفي بالقاهره الامير سيف الدين قجليس السلحدار الناصري ودفن
بتربته بالقرافه ولم يخلف ولدا ذكرا وفيها توفي نور الدين محمود بن هلال
الدوله الزبداني بسفح قاسيون وكان من امرا العشران واصحاب الاهويه
وكان قد رسم له بالاقامه بدمشق ومنع السفر الى بلده شقف واقام الى ان توفي
بها رحمه الله تعالى وفيها توفي نايب حلب الامير الكبير سيف الدين ارغون
الدوادار الناصري وكانت وفاته سابع عشر حلب ودفن بتربه كان
قد اشتراها شرقي سوق الحيل ظاهر حلب وكان من الامرا الكبرا العلما
الصلحا وتفقه وكان له ذهن مجيج في البحث ومشاركه في العلوم وكتب
الخط المنسوب وكان يحب العلما والصلحا وولي نيابه مصر وبلغ من المراتب

اعلاها ثم ان السلطان تغير عليه فولاه حلب وكان مشغوفا بالكتب وجمع
منها شيئا كثيرا رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ شرف الدين احمد بن عثمان بن عمر
القدسي الصوفي خادم سجاده الخطيب وكان قد سافر الى الديار المصريه واجتمع
بقاضي القضاه جلال الدين واستخرج له مرسوم بزياده على ما في يده ورجع فادركه
اجله بغزه وكان رجلا جيدا متواضعا مواظبا على التلقين بالجامع الاموي
من اعفا المجودين رحمه الله تعالى وفيها توفي الصدر الكبير جمال الدين محمد بن
علي بن عبد الواحد الدمشقي المعروف بابن الساعي ناظر بيت المال وكانت وفاته
فجاه بعلة السكته ودفن بتربته بسفح الشيخ وكان رجلا جيدا متواضعا ولي نظر
بعلبك ونظر المطبخ الذي للعسكر ونظر بيت المال وكان مشكور السيره رحمه الله
تعالى وفيها توفي الشيخ المسند الرحال علاء الدين علي بن الملك المجاهد اسحق صاحب
الجزيره العمريه بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فنزله خارج باب الفنطره
وصلي عليه بالجامع العتيق ظهر بعد العصر ودفن بالقرافه وكان من اعيان الجند
مولده سنه سبع وخمسين وستمايه وسمع الحديث من جماعه منهم النجيب
وابن عرفه وابن علاق رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير علم الدين سنجر البرواني
فجاه في الحمام ودفن بالقرافه وكان امير خمسين فارس رحمه الله تعالى وفيها
توفي الشيخ زين الدين محمد بن ناهض بن سالم بن نصر الصرير امام الفردوس بحلب
ومولده سنه خمسين وستمايه سمع عوالي الغيلانيات على قطب الدين بن عصرون
وحدث وله نظم وافتادات رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الفاضل نجم الدين
ايوب بن علي الصوفي المواقيتي رئيس المؤذنين بجامع الحاكم وكان بارعا في فنه
وله المواضع الغريبه رحمه الله تعالى وفيها توفي الامين العدل برهان الدين
ابرهيم بن عبد المكرم بن ابي العز ابن العنبري بدمشق ودفن بمقبره باب الفراديس
مولده سنه اربع واربعين وستمايه وكان من مشايخ الكتاب وباشر نظر الصدقات
والمساجد والمارستان ثم صرف عن المباشره وانقطع وهو خال الشيخ كمال الدين
ابن الزملكاني رحمهما الله تعالى وفيها توفي ابو دبوس عثمان بن ادريس
المغربي خارج القاهره وكان شيخا حسنا تملك فاس ثم غلب عليه ابن عمه
واخذت منه فقدم القاهره واعطى اقطاعا بالحلقه وكان حسن الهيئه رحمه الله
تعالى وايانا وفيها شنق روحه الشريف تقي الدين محمد بن الشريف سيف
الدين اسعيد بن موسى الحسيني بسكنه بحاره بلاطه وكتب ورقه بخطه يقول
فيها ما لذي اي احد من خلق الله تعالى وما فعلت هذا بنفسي الا بسبب الديون
التي علي وحشت ان اضرب بالمقارع الامير علم الدين طرقتي وكان قد استدان
من ابن جامع السلاح عشره الاف درهم ومن غيره جمله كثيره واكلها فراح ابن جامع
واشكاه الى اوران الحاجب فرسم عليه وتهدده بطرقتي فراح الى بيته وشنق
روحه والمرسمين على بابه سامحه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الفقيه نجم الدين
هاشم بن عبد الله بن علي بن عبد الله البعلبكي الشافعي بالمدرسه الصارميه وصلي عليه
بجامع دمشق ودفن بمقبره باب الصغير قرا الفقه والاصول على الشيخ نجم الدين بن
ملي وعلى غيره وكان من الفضلا المشتغلين وشيخ كبيا كثيره وكانت اخلاقه حسنه
وعنده تواضع وله نظم سمعته ينشد لنفسه

ولقد سمعت بسكر من وصلكم فعسا كم ان تجعلوه مكررا

والهنه حلو لذيذ طعمه اذ كنت اسمع بالوصال وما اراي

ومن شعره في المشمش

انكر العاشقون صفره لوني بعدما كنت كالزبرجد اخضر
ما دروا انني عشقت فلوني اكتسا صفره وقلبي تكسر

ومن شعره في رثاء الملك المجاهد اسد الدين اقوش الافرم نايب الشام وسقتها سحا

سقوف سقاها من دماء اعدائه واقسم عن كيد العدى لا يردها
وابرز زهاء في ابيض مثل كفه على الخضر شبه المسن نحدها

وله ايضا واعيد رمت تقبيلا لوجنته فاصفر واحمر من خوف ومن وجل
فقلت والحسن قد لاحت دلايله ورد تخجيل لما صبغ من الخجل

وله ايضا لا تركنن الى الحريف فوجده كدر وخفق نسيمه خطاف
تجري مع الايام جرى صديقها من الخفة ومن الصديق تخاف

وفيها في مستهل جمادي الاخر توفي القاضي تاج الدين ابو اسحق عبد الوهاب
بن عبد الكريم وكيل السلطان وناظر الخواص الشريفه ودفن بالقرافه الكبرى
رحمه الله تعالى وفيها توفي القاضي جمال الدين احمد بن الصدر الرئيس
شرف الدين محمد بن الصدر جمال الدين ابي الفضل محمد بن ابي الفتح نصر الله
بن المظفر بن اسعد بن حمزه بن اسد التميمي المعروف بابن القلانسي ببستانه
بارض مقرى خارج دمشق وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بتربته بسفح
جبل قاسيون مولده سنه تسع وستين وستمايه وتوفي ثامن عشرين القعده
من هذه السنه سمع الحديث وتفقه على الشيخ تاج الدين وقرا النحو على شرف الدين

الفزاري والادب على الشيخ رشيد الدين الفارقي وكتب في ديوان الانشا
مده وولي وكاله بيت المال وقضا العسكر ودرس بالمدينه والظاهريه
والعصرونيه وغير ذلك وكان مشكور السيره محمود الطريقه متواضعا
كثير التودد رحمه الله تعالى وفيها في تاسع المحرم توفي نجم الدين البطاحي
نايب الاستاذاريه بدمشق وكان فيه مروه وعصبيه ونهضه وكفايه
ومودده وخلف نعمه وثروه واملاك رحمه الله تعالى وفيها توفي امير الدين
ابن البص التاجر ودفن بتربته جوار مسجد الذبان بدمشق وهو الذي جدد
مسجد الذبان وبنى له الماذنه والحوانيت الملاصقه له والطباق واوقفها عليه
وعلى التربه التي دفن فيها وبين خان المرتب بارض حوران للسبيل وانتفع به
الناس وانفق عليه جمله من المال وكان مسارعا الى فعل الخيرات رحمه الله
تعالى وفيها قدم البريد من مصر واخبر بوفاه الصدر الرئيس الكبير تقي الدين عمر
بن الصاحب شمس الدين محمد بن فخر الدين عثمان المعروف بابن السلعوس
بالقاهره وكانت وفاته سادس وعشرين القعده ودفن بتربته والده بالقرافه
خدم في الخواص السلطانيه وفي عده جهات بدمشق ثم طلبه السلطان الى
الديار المصريه وولاه نظر النظار فلم تطل ايامه خرج يوم من الخدمه
فاصطرب ووقع فحملوه في محفه الى داره وهو يتكلم بكلام لا يفهم
وتوفي الى رحمه الله تعالى واوصا بثلث ماله يشترى به ملك ويوقف على الصوفيه
وفيها توفي القاضي العدل الرضي الرئيس علا الدين علي بن قاضي القضاه
عز الدين محمد بن عبد الخالق القادر المعروف بابن الصايغ بسكنه بالمدرسه

العماديه جوار قلعه دمشق ودفن بتربتهم بسفح جبل قاسيون
كان رجلا جيدا مشكور السيره يشهد على الحكام والقضاه معتمدين عليه
فيما يشهد به والمتراهل البلد يكتبون عنده وهو اخو القاضي بدر الدين
ابو اليسر ابن الصابغ رحمهما الله تعالى وفيها في تاسع عشر الحجه
توفي الامير ركن الدين عمر بن الامير الكبير المرحوم سيف الدين بهادر اص
وكان قد سافر مع العسكر المجرد فمرض بحلب وحملوه في محفه فوصل دمشق
فمات من ليله واحده ولم يفجع علي والدته واخوته وتوفي ال رحمه الله تعالى
ودفن بتربه والده خارج باب الجابيه وكان منشا باملجا الى الغايه من
احسن الاشكال عاش ثمانيه وعشرين سنه رحمه الله تعالى وايانا

## السنه الثانيه والثلثون والسبعمايه

استهلت هذه السنه والخليفه والملوك على ماتقدم في السنه الماضيه
ففي اول السنه فتحت الفيشاريه الجديده التي كانت مسكن الفولاذ بدمشق
اشتراها الامير سيف الدين تنكز من بيت المال وعمرها وساق اليها ما
من الفتوات وعمل في وسطها بركه وجات في غايه الحسن وسكنها الخيار
العبي باجره كثيره ووصل الخبر الى دمشق انه حصل بحمص سيل
عظيم ورايت خط قاضي حمص القاضي جمال الدين ابن الشريشي الى بعض
اصحابه واما امر السيل فانه كان عظيما جدا اهلك خلايق كثيره
ماتت بحمام ملك الامرا نحو مايتي امراه وجماعه رجال دخلوا ليخلصوا
النسا فهلكوا وهلك بالخان عده دواب وراح للناس شي كثير ووصل

الى دمشق الملك الافضل ناصر الدين محمد بن الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل
صاحب حماه وتلقاه نايب السلطنه وزاد في اكرامه وسافر الى الديار المصريه
وله من العمر نحو العشرين سنه ووصل الخبر من الديار المصريه ان السلطان
افتدى عليه وولاه حماه على ماكان عليه والده واسلافه وركب بالغاشيه
من المدرسه المنصوريه وبين يديه الحجاب والامرا والشباب تصفر بين يديه
وصعد الى القلعه ووصل البريد بطلب الشيخ شمس الدين الاصفهاني
الى الديار المصريه فسافر مكرما وفيها تكمل الجامع الذي بناه الامير سيف
الدين الملك بالحسينيه وخطب به وفي جمادى الاخر خلع على
الامير بدر الدين ابن الخشاب وباشر نشد الدواوين بدمشق عوضا عن
الامير علم الدين طرقشي وفي تاسع رجب الفرد وصل البريد من الديار المصريه
ومعه تقليد قاضي القضاه علا الدين علي بن الشيخ الامام زين الدين ابن منجا
الحنبلي بقضا الحنابله بالشام عوضا عن شرف الدين ابن الحافظ
رحمه الله وايانا وهنوه الناس وحكم بالمدرسه الجوزيه واستناب القاضي
برهان الدين الزرعي وفي رجب تولى القاضي شمس الدين موسى ابن الحاج
ابو اسحق نظر الجيوش المنصوره بالديار المصريه عوضا عن فخر الدين كاتب
المماليك رحمه الله تعالى وباشر نحو عشرين يوما ثم حضر من رافعه عند
السلطان وعزل هو واخوه علم الدين وصودروا واخذ منهم نحو عشرين الف
دينار وولي عوضه النشو المستوفي وكان قد اسلم في العام الماضي وسافر نايب
الشام الى الديار المصريه وفي ثاني عشر شعبان تولى القاضي شرف الدين بن شمس الدين

بن الشهاب محمود كتابه السر بالديار المصريه عوضا عن القاضي محي الدين بن عبد الظاهر
فضل الله ورسم للقاضي محي الدين بعوده الى كتابه السر بدمشق وسافر ولده القاضي
مع نايب الشام فتكرر ووصلوا الى دمشق وهنوهم الناس وفي الخامس والعشرين
من شعبان اوقيمت الجمعه بالمدرسه الشاميه البرانيه وخطب بها الشيخ
زين الدين عبد النور ثم عوض عنه بالشيخ كمال الدين ابن الزكي وفي ثاني شهر
رمضان البس الامير علي بن الامير سيف الدين خلعه الامره بالشربوش
في المدرسه النوريه عند قبر نور الدين الشهيد ومشى الامراء الحجاب والولاه
في خدمته الى دار السعاده ووصل الى دمشق الملك الافضل ناصر الدين محمد
بن الملك المؤيد صاحب حماه وسافر من يومه الى الديار المصريه حتى يحج مع
السلطان وسافر المحمل السلطاني من دمشق والامير الحاج الامير سيف الدين
اوران السلحدار وقاضي الركب القاضي جمال الدين ابن السريشي قاضي حمص وحج
بالناس من الديار المصريه الامير عز الدين الخطيري ومن الحجاج السلطان الملك الناصر
ومعه نحو السبعين اميرا ووصل البريد الى دمشق بالقبض على الصاحب شمس الدين
غبريال فاحضروه الى دار السعاده ورسموا عليه واحتاطوا على داره وكل
دور بنائه واصهاره ورسموا عليه في المدرسه النجيبيه وامروه ان يحمل الف الف
اول يوم سبعه وثلثين الف درهم وصار يبيع اول باول ويحمل ورسموا على اصهاره
الامير عماد الدين ابن مصري والقاضي شرف الدين ابن القيسراني وصلاح الدين
ابن العسال وابن اخته العلم يحنا ونايبه المكين ضرموح بالمقارع وعصروا صلاح
الدين ابن عسال وبقوا يبيعوا ويحملوا وطلبوا فرج الله اليهودي نايب ناظر الجيش



وطلبوا منه الحمل فباع ما يملكه من اثاث وملك وغيره وحمل نحو ستين الف درهم
والحلقوه وطلبوا نقيب الجيش عز الدين ابن القاضي وعز الدين العيثاني واخذوا
جميع موجودهم وحبسوهم بالقلعه ونزل ملك الامرا ودار الجامع بنفسه
ورا الرخام الذي رخموه بالحايط الشرقي فاعجبه وخلع على ناظر الجامع
القاضي عماد الدين ابن الشيرازي وامره ان يرخم الحايط السرقي والعرن اللذين
هما ظاهر الجامع وسير الى عكا وصور وصيدا وبيروت والسواحل فاشتري
الرخام بسبب الجامع عمره الله تعالى بالذكر

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الشيخ الجليل القدوه العارف العابد بقيه السلف وطراز الخلف
الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن سلطان القرامزي الحنبلي ببستانه بارض المصيبه
ظاهر دمشق وحمل الى الجامع فصلي عليه ودفن بمقبره باب الصغير جوار
قبه الحوا القديمه مولده في شهور سنه اربع واربعين وستمايه بدمشق سمع الحديث
وقرا بالروايات واشتغل بالعلم مده ثم انقطع الى العباده والتلاوه وملازمه
الصلوات بالجامع دمشق مع المايمه وكان له جماعه يحبونه ويعتقدون فيه
ويترددون اليه ويعادونه وكان لطيف الشمايل من ملاح المشايخ رحمه الله تعالى
وفيها توفي الامير علم الدين الدميتري ودفن بقاسيون كان نايب القلعه مده
طويله وكان شيخا طويل اللحيه ساكنا وافر العقل قليل الشر رحمه الله تعالى
وفيها في المحرم وصل الخبر بموت الامير علاء الدين مغلطاي الجمالي الذي كان وزير
الديار المصريه وكان قد عين لنيابه حمص فمات قبل مباشرته ودفن بمدرسته التي

التي انشاها بالقاهره رحمه الله تعالى وابانا وفيها في ثامن وعشرين المحرم
توفي السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن الملك المفضل نور الدين علي
ابن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر
تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماه مات في الكهولة جاوز الستين
من العمر كان فيه مكارم وفضيله تامه من فقه وطب وحكمه وادب وغير ذلك
وكان محبا لاهل العلم مقربا لهم نظم الحاوي في الفقه وله تاريخ مختصر وكتاب
تقويم البلدان وكتاب الكناش مجلدات كثيره ومحاسنه كثيره ولما مات
رثاه الشيخ جمال الدين ابن نباته بقصيده اولها

ماللنذير لا يلبي صوت داعيه اظن ان ابن شداد قد ناعيه
ماللرجا قد استدت مذاهبه ماللزمان قد اسودت نواحيه
نعا المؤيد ناعيه فيا اسفا للعيش كيف غدت عنا غواديه

منها هلا بغير عماد البيت حادثه القت ذراه واوهت من مبانيه
هلا ثنا الدهر عزما عن محاسنه فكان كوكب شرق في لياليه

منها كان الممدح له عرس بدولته فاحسن الله للشعر العزا فيه
يا ال ايوب صبرا ان ارثكم من اسم ايوب صبرا كان ينجيه
هي المنايا على الاقوام دائرة كل سبابته منها ورسا فيه

منها يخاطب ابنه المفضل
ومن ابيك تعلمت الثناء فما تحتاج تذكر امرا انت تدريه
لا يجنش بيتكم ان يلوي الزمان به فان للبيت ربا سوف يحميه

ومن نظم الملك المؤيد قوله

اقرئ على طيب الحياه سلام صب مات حزنا
واعلم بذاك احبه بخل الزمان بهم وضنا
لو كان يشري قربهم بالمال والارواح جدنا
صب قضى اسفا ولم يقض له ما قد تمنا
منخرع كاس الفراق بيبت للاشجان رهنا

وله ايضا سري نشر الصبا فجبت منه من الهجران كيف صبا الينا
وكيف الم بي من غير وعد وفارقني ولم يعطف عليا

وله غير ذلك وموشحات واشيا حسنه رحمه الله تعالى وابانا وفيها وصل قايوت
فيه الامير حسام الدين لاجين الصغير من بلد البيره وكان نايبها ودفن بتربته خارج
الباب الشرقي جوار تربه ابي بن كعب رضي الله عنه وفيها توفي الامير سيف الدين اناق
الناصري احد امرا دمشق كان بيلان عند مسجد الصفي بالعقيبه ودفن بمقبره باب
الفراديس كان رجلا جيدا رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ العدل محي الدين يحيى بن
الشيخ العدل بدر الدين محمد بن علي بن ابي القسم الغزوي الدمشقي المعروف بابن
السلاكري ودفن بمقبره باب الفراديس مولده في سهور سنه احدى وخمسين وستمايه
سمع الحديث من جماعه وفاق في كتابه الشروط وتزوج بجماعه من النسا نحو
المايه فقلت ذلك من خط الحافظ علم الدين وفيها توفي الشيخ الامام العالم رضي الدين
ابرهيم بن سليمان الرومي الحنفي المعروف بالمنطيقي بالمدرسه النوريه وصلي عليه
بالجامع المذوي ودفن بمقبره الصوفيه كان من المشايخ الفضلا المجلا وكان يدرس

المدرسه القيمازيه وامام المقصوره الحلبيه بجامع دمشق ومعيد بعده مدارس
وكان عنده دين متين وتواضع وحسن تلقي وبلغ من العمر ستا وثمانين سنه
وكان فيه نهضه وله همه رحمه الله تعالى وايانا وفيها توفي الشيخ الفقيه
المحدث محي الدين عبد القادر بن محمد بن ابرهيم المقرئي البعلبكي الحنبلي
وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبره الصوفيه بالقرب من قبر الشيخ تقي الدين بن
تيميه كان فقيها فاضلا اشتغل بالحديث وحدث وقارب الستين رحمه الله تعالى
وفيها توفي الامير علاء الدين طيبغا السلحدار الناصري بداره بالعقيبه وهو
من امراء دمشق وكان اميرا دينا خيرا له احسان الى الفقرا وغيرهم رحمه الله تعالى
وفيها في السادس والعشرين من ربيع الاول توفي بمكه الخطيب بهاء الدين محمد بن
الخطيب تقي الدين عبد الله بن الشيخ الامام محب الدين احمد بن عبد الله بن محمد
الطبري المكي الشافعي ودفن بالمعلا عند اسلافه وحضر جنازته خلق كثير
ومولده سنه ثمان وسبعين وستمايه بمكه كان فاضلا اديبا له نظم ونثر وخطب
وفيه كرم ومودة وحسن خلق فمن نظمه

اراني اليوم للاحباب شاكي وقد ما كنت للاحباب شاكر
ومالي منهم اصبحت باكي ابا كر بالمدامع كل باكر
نهاري لا يزال القلب ساه وليلي لا يزال الطرف ساهر
ولي دمع مدى الايام هامر بحاكي صيبا ينصب هامر
اذا قوني عناد الطعم صاب وقالوا كن على الهجران صابر
وهاقلبي الى الاحباب صاغ بميل الى رضاهم وهو صاغر

احن الى لقاهم كل عام وارجوا وصلهم في شعب عامر
اهيل الجود مقصد كل حاج وليس لهم عن المعروف حاجر
سقا ربعا حواهم كل غاد وصير حماهم من كل غادر

وفيها في الخامس عشر من ربيع الاخر توفي الامير سيف الدين اولاق الساكن
عند الشاميه البرانيه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وكان اميرا خمسين فارسا
وفيها توفي الشيخ المقرئ الامام المحدث عماد الدين ابرهيم بن محمد بن احمد
البصراوي الدمشقي الحنفي المعروف بابن الكيال بمسجده المجاور لكنيسه
اليهود بدمشق وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبره باب الصغير مولده
سنه خمس واربعين وستمايه سمع ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وابن النشبي
وابن البخاري وجماعه وخلق بدمشق وتحشر عامل ثم مشارف ثم ناظر ثم تولى الديوان
وولي امامه الربوه مده ورجع قايض بها بالمسجد الذي توفي فيه منقطعا عن جميع
الناس منوفرا على العباده والتلاوه رحمه الله تعالى وفيها في مستهل جمادي
الاول توفي قاضي القضاه شرف الدين ابو محمد عبد الله بن الشيخ الامام شرف
الدين الحسن بن الحافظ جمال الدين ابي موسى عبد الله بن الحافظ الكبير عبد
الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي نزيل بقاسيون فجاه
وكان قد صلى العصر بالمدرسه الجوزيه وركب ووصل الى بيته وصلى العشا ثم تغير مزاجه
وحصل له عرق كثير فكلموه فلم يكلمهم فوجدوه قد مات فخرج الناس
الى الصلحيه وصلوا عليه بالجامع المظفري ودفن بتربه الشيخ ابي عمر مولده في شهر
رمضان سنه ست واربعين وستمايه كان من المشايخ الاجلا السادة الاخيار

شبكة الألوكة www.alukah.net

كثير الذكر والعبادة قاضي حوليج الناس ناب في الحكم عن اخيه وعن القاضي
شمس الدين بن مسلم مده ولا يتهما وتولا مستقلا مده سنه وشهر وايام سمع
الكثير من المشايخ وقرأ بنفسه وله اجازات من بغداد والديار المصريه وكان كثير
الاحتمال لا يرد من قصده خايبا رحمه الله تعالى وايانا وفيها توفي الصدر فخر
الدين علي بن سليمان بن طالب ابن كسيرات الموصلي ناظر ديوان البريد بدمشق بداره
بالزلاقه وهو اخو المهتار احمد الذي كان مهتار مولانا السلطان رحمهما الله تعالى
وفيها وصل الخبر الى دمشق بوفاه الامير جمال بن الامير محمد بن علي بن حديفه
بالبريه وقد موا اخوه الى دمشق ومعهم تقادم وسافروا الى مصر في طلب اقطاعه والامر
وفيها جفلت الفرس بشهاب الدين ابن جندي رحمه في سوق الخيل بدمشق فارمته
نشرت مخه وسمعوا منه كليمات لم تفهم ومات في ساعته فصلوه في مسجد خداك
وكفنوه ودفنوه رحمه الله تعالى وفيها في سادس عشر رجب توفي الفتح شعيب
الكتبي الحاكيري بالمارستان كان ودفنه بمقبرة الباب الصغير مولده في سنه ثمان واربعين
وستمايه كان رجلا خيرا رحمه الله تعالى وفيها في رابع وعشرين رجب توفي
نقيب المتعممين ناصح الدين محمد بن عبد الرحيم بن قاسم الدمشقي بدمشق
ودفن بسفح قاسيون كان في اول امره يقرا على الجنايز وصار نقيب مع الشهاب
المقري وهو ابن عمه ثم تركها له وحصل منها جمله كثيره ومات وعليه الدين
رحمه الله تعالى وفيها في ثامن وعشرين رجب توفي الصدر الكبير الرييس فخر
الدين محمد بن فضل الله المصري ناظر الجيوش بمصر المعروف بكاتب المالك ودفن
بالقرافه بتربته وكان له المنزله العاليه عند السلطان ومهما اشار به قبل منه ولا

يعارضه فيما يقوله معارض وما بلغ احد مرتبته من الاعيان وكان كثير التواضع
وله صدقات كثيره وعمر ربط ومساجد ومدارس وغير ذلك وحج مرات
كثيره ورثاه الشيخ علاء الدين ابن غانم بقوله

لقد عدم المعروف من عدم الفخر ... فوا اسفا اذ فارقت مثله مصر
هو البر لم يبرح له البر دايما ... الى كل من بالفقر قد مسه الضر
فكم من نفير جاءه يرتجي الغنا ... فاسعى وقد اثرى وفارقه الفقر
وكم جاءه من مستجير اجاره ... وكم من كسير عمه عنده الجبر
وكم قد قضا من حاجه لمؤمل ... وطالب بر منه عاجله البر
باحسانه في القرب والبعد دايما ... الى الناس لم يبرح جميلا له الذكر
فمن لذوي الحاجات من بعد بره ... ولم يزال لهم منه التكرم والبشر
على مثله تبكي العيون وكيف لا ... فليس لعين لم يفض دمعها عذر
فلله قبر قد حواه فانه ... حوى خير من في عصرنا ذلك القبر
فاسكنه الجنات ربي بفضله ... ودلم له منه التجاوز والغفر

وفيها في سلخ رجب توفي الامير الكبير سيف الدين الجاي الدوادار الناصري
بداره الجديده بالشارع ظاهر القاهره ودفن بالقرافه مات في سن الكهوله وكان
فقيها حنفيا يتكلم مع الفقها ونجا السهم وكتب ربعه حسنه بخطه وحصل
كتبا نفيسه وولي عرضه صلاح الدين ابن الاسعد وفيها توفي الشيخ علي
ابن قاضي دمياط بخانقاه سعيد السعدا بالديار المصريه وكان صوفيا بها
وخلف الفين دينار ومتاع ودراهم مثل ذلك رحمه الله تعالى وفيها توفي الصدر

في الدوادار ايه

الرييس الحكيم الفاضل امين الدين سليمان بن داوود بن سليمان الطبيب
وصلي عليه بجامع دمشق ودفن عند جامع كريم الدين بالقبيبات اشتغل بالطب
على عماد الدين الدنيسري وعلى غيره وكان عنده معرفه وفهم وافزام في المداواه
وله همه وفيه نهضه وصار رييس الاطبا وحصل له سعاده عظيمه واقتنا
املاك كثيره عدا السبعين من العمر رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير سيف
الدين بلبان العنقاوي الزراق الساكن بمحله السبعه كان موته فجاه فتهيا
لصلاه الجمعه فمات ودفن بسفح قاسيون جاوز السبعين سنه من العمر رحمه الله تعالى
وفيها في خامس رمضان توفي الشيخ الكبير الجليل العالم العلامه برهان الدين
ابرهيم بن عمر بن ابرهيم بن خليل الجعبري الشافعي بلد الخليل عليه السلام
وصلي عليه بدمشق صلاه الغايب ومولده في سنه اربعين وسبعمايه بقلعه جعبر
كان شيخا فاضلا من شيوخ القرآت وعنده فنون قدم دمشق واقام بها
مده نفيها وصوفيا ثم ولي مشيخه المقرا ببلد الخليل عليه السلام عوضا عن
البديع المصري واقام مده طويله تزيد على اربعين سنه يقري الناس بالروايات
ويقصدوه من الافاق وله تصانيف كثيره مشهوره في الافاق رحمه الله تعالى
وفيها توفي الامير الكبير سيف الدين سلطي بن عبدالله الناصري ودفن بسفح
قاسيون كان اميرا كبيرا متقدما في الديار المصريه وصاهر الامير سيف الدين بيلار
نايب السلطنه فلما قام لسلار ما قام نقل الى دمشق ونقص جزه وكانت له حرمه
وفيه ديانه رحمه الله تعالى وفيها في ثالث عشر القعده توفي الشيخ الامام
العلامه قاضي القضاه علم الدين بن ابي بكر بن عيسى بن بدران بن حمدان

محمد

الحنفي السعدي المصري الشافعي بالمدرسه العادليه وصلي عليه بالجامع الاموي
ودفن بسفح جبل قاسيون كان صدرا كبيرا رييسا عفيفا نزها كثير الفضايل
وكان يحب الحديث ولج اشتغل به مولده في سنه اربع وستين وستمايه بالقاهره
وقع لابن دقيق العيد ولابن جماعه وتولى شاهدا بالخزانه ونقل الى قضا
الاسكندريه ومن الاسكندريه الى قضا دمشق رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه
الفاضل المحدث المقري فخر الدين عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد بن
فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي الحنبلي وصلي عليه بجامع
دمشق ودفن بمقبره الصوفيه وحضر جنازته القضاه والاعيان اشتغل
بالفقه على مذهب الامام احمد وسمع الحديث وكتب الطباق وحج مرار
وكان مجتهدا في العباده وكان يجمع كتب الرقايق ويقراها على الناس وكان
كثير القرآه والذكر وفعل الخيرات ومولده سنه خمس وثمانين وستمايه
رحمه الله تعالى وفيها توفي الخطيب العدل الرضي صاين الدين محمد بن الخطيب
عماد الدين ابي بكر بن الشيخ المحدث صاين الدين محمد بن الخطيب حسان بن
رافع بن سمير العامري الدمشقي خطيب مصلي العيدين بداره بقصر حاجب
ظاهر دمشق وصلي عليه عقيب صلاه الجمعه بالمصلي ودفن بسفح قاسيون
جوار تربه المشايخ الموحدين مولده في سنه سبع واربعين وستمايه
وكان يشهد على الحكام ويتوكل للامرا وكان عنده مروه وعصبيه وتواضع
وحسن خلق رحمه الله تعالى وفيها في ثاني الحجه توفي القاضي الصدر الرييس
الكبير قطب الدين موسى بن احمد بن الحسين بن شيخ السلاميه وصلي عليه

بجامع دمشق ودفن بتربته التي انشاها بصفح قاسيون وكان ناظر الجيوش
بدمشق ومباشر ايضا نظر الجيوش بالديار المصريه وكان مشكور السيره
في كل ما يتولاه وعنده مروه وعصبيه وله فضيله وشعر وعاش اثنتين
وسبعون سنه رحمه الله تعالى وتوفي الخطيب جمال الدين يوسف
بن محمد بن المظفر بن حماد الحموي خطيب جامع السوق المعلق بحماه
وكانت وفاته بحماه مولده في سنه تسع وسبعين وستمايه كان اماما فاضلا
مشهورا بالعلم والدين متعينا في بلده على قدم الخير والدين والعباده واشغال
الناس بالعلم وكانت وفاته في شهر ذي الحجه رحمه الله تعالى واياانا وجميع المسلمين

## السنه الثالثه والثلثون والستمايه

استهلت هذه السنه والخليفه والملوك والمتولين على ما كانوا في السنه الماضيه
ذكر الحوادث في ثامن المحرم وصل البريد الى دمشق المحروسه بخبر بسلامه السلطان
وعافيته وانه فارقه من مكه شرفها الله تعالى فوقف البشاير بالقلعه وعلى باب
دور الامرا وافرجوا عن الصاحب شمس الدين وعن افتخار الحسيني وكان له
في السجن مده احدى عشر سنه وافرجوا ايضا عن اصهار الصاحب عماد الدين ابن
صصري وشرف الدين ابن القفيري وصلاح الدين ابن عسال وعن نواب الصاحب
واتباعه ومن اعتقل بسببه وفي ثالث وعشرين المحرم دخل المحمل السلطاني
والحاج وامير الركب الامير سيف الدين اوران السلحدار وكان دخول السلطان ثامن
عشر المحرم وفي سابع عشر صفر سافر الصاحب شمس الدين الى الديار المصريه
بطلب سلطاني ونجد سفره رسموا على اهله وداره وشددوا عليهم وابا عوا

قماشهم واثاثهم وحملوه وفي الثالث والعشرين من صفر قدم الى دمشق
الصاحب امين الدين عبد الله المعروف بامين الملك متوليا وزاره النشاء
واجتمع بنايب السلطنه فاقبل عليه وعظمه واحترمه وامره بالمباشره
فباشر وسكن في دار ابن صبره وفي سادس عشرين الشهر وصل الى دمشق
القاضي فخر الدين ابن الحلي متوليا نظر الجيوش المنصوره بالشام المحروس
عوضا عن القاضي قطب الدين ابن شيخ السلاميه رحمه الله تعالى ووصل
كتاب من قاضي القضاه جلال الدين الى ولده الخطيب بدر الدين يخبره
ان السلطان قد ولاه قضاء الشام لجمال الدين ابن جمله عوضا عن قاضي القضاه
علم الدين الحسناني رحمه الله تعالى فلما كان عاشر ربيع الاول وصل
البريد من الديار المصريه ومعه التقليد وكان نايب السلطنه في الصيد
فسافر البريدي اليه فلما فارقه نايب السلطنه راح اليه القاضي جمال الدين ابن
جمله فتلقاه نايب السلطنه واكرمه وسير الى القضاه فاتوا الى
دار السعاده فقرئ عليهم التقليد ورسم ان ينزلوا معه الى المدرسه
العادليه فنزلوا معه الى العادليه ونزلت الخلعه عقيب ذلك وحكم
بالعادليه وجاؤا اليه الناس يهنونه واستناب ابن اخيه جمال الدين
محمود فباشر مجلسا واحدا ثم عزل نفسه وفي رابع وعشرين ربيع الاول
سافر علاء الدين ابن المرواني والي البر بدمشق الى الديار المصريه فلما سوء
سلطاني سطيا قلبه موعود بالخير وفي ثامن وعشرين ربيع الاول باشر نيابه
الحكم القاضي محي الدين ابن جهبل وحكم بالعادليه وتولى القاضي فخر الدين المقدسي

تدريس المدرسه الدولعيه التي كانت للقاضي جمال الدين ابن جمله ونزل قاضي
القضاه عما كان بيده من الاعادات فتولي اعاده الظاهريه جمال الدين
ابن قاضي الزبداني وتولي اعاده الشاميه الجوانيه الشيخ شهاب الدين ابن المجد
عبدالله وتولي اعاده القيمريه جمال الدين محمود ونزيه ام الصالح ايضا
وفي هذا الشهر تولي الامير شهاب الدين قرطاي نيابه طرابلس عوضا عن
الامير سيف الدين طيلان وتولي طينال نيابه غزه عوضا عن السنجري
وتولي السنجري نيابه حمص عوضا عن الباسطي ووصل الخبر بالافراج
عن الصاحب شمس الدين غبريال وخلعوا علي السيد عماد الدين موسي
ابن النقيب امين الدين جعفر بن السيد الشريف الصالح الزاهد محي الدين
محمد بن عدنان الحسيني بنقابه الاشراف بدمشق عوضا عن اخيه
شرف الدين عدنان رحمه الله تعالي وفي حادي عشر ربيع الاخر باشر
نيابه الحكم بالعادليه القاضي الامام جمال الدين ابرهيم بن القاضي شمس
الدين محمد بن يوسف قاضي حسبان والبلقا نقلوه من هناك الي دمشق
وحلم بين الناس وتصرف وظهر منه نهضه ومعرفه بالاحكام وسكون
ودياته وفي ثامن عشر ربيع الاخر سافر القاضي محي الدين بن فضل الله وولده
القاضي شهاب الدين الي مصر بطلب من السلطان فوصلا الي القاهره مستهل
جمادي الاولي فخلع عليهما ورسم لهما بالمباشره في كتابه السر علي ما
كانا عليه ورسم للقاضي شرف الدين ابن الشهاب محمود بالعود الي دمشق
علي ما كان عليه اولا في نيابه السر فسافر وتمت واقعه لشرف الدين ابن القيسراني

ولمنكلي مملوك نايب السلطنه ورسم عليهم وفي رجب تولي علاء الدين ابن الوحيد
تدريس الباذرائيه عوضا عن الشيخ شهاب الدين ابن جهبل وفي شعبان
افرج عن الامير فرج بن قراسنقر وكان قد اعتقله نايب السلطنه بسبب شرب
الخمر من مده وعزل الشيخ جمال الدين ابرهيم بن الشهاب محمود من نيابه سرحلب
وفي رمضان وصل البريد من الديار المصريه وعلي يده تقليد بولايه البر للامير
فخر الدين بن الامير عماد الدين محمد بن الامير الكبير شمس الدين لولو الحلبي عوضا
عن الامير علاء الدين ابن المرواني وخلع عليه وسكن بدار الزاهر ووصل مع
البريدي ايضا تقليد للقاضي محي الدين ابن جهبل بقضا طرابلس ورسم
له بالسفر فقضا اشغاله وسافر وفي سادس وعشرين رمضان درس الشيخ
شهاب الدين ابن المجد عبدالله بالمدرسه الدولعيه عوضا عن الشيخ شمس
الدين الاصفهاني بسبب اقامته بالديار المصريه وفي هذا الشهر صرف الامير
صلاح الدين ابن السعود من الدوادارليه واستقر فيها الامير سيف الدين بقا
وحج بالناس في هذه السنه الامير علاء الدين ابن بعيد وفي ثالث عشر شوال
ذكر الدرس بالتاكيديه قاضي القضاه جمال الدين ابن جمله عوضا عن
محي الدين ابن جهبل بسبب سفره الي قضا طرابلس وباشر نيابه الحكم
الشيخ الامام الخطيب شمس الدين محمد بن كامل بن تمام النمري وحكم بالعادليه
كان خطيبا بمدينه الخليل عليه السلام فنقلوه الي دمشق فوصل ثامن عشر شوال
وفرح به الناس لاجل دينه وعلمه وزهده وفي سابع عشر القعده اقيمت
الجمعه بالربوه المباركه وخطب بها زين الدين عمر بن فخر الدين عثمان الجعفري

وكان الساعي في ذلك شيخ المكان الشيخ شرف الدين ابو الحسين البجلبكي وفي سادس
وعشرين القعده وصل الى مكه شرفها الله تعالى الباب الجديد الذي امر بعمله
السلطان الملك الناصر وركبوه على الكعبه المشرفه وهو من السنط الاحمر
وعمل عليه صفايح فضه وزنها خمسه وثلثون الف درهم وثلثمايه درهم
وكان الذي تسلمه من القاهره الامير سيف الدين برسبغا الناصري الساقي
احد المماليك الخاصكيه وقلع الباب العتيق وهو من الخشب الساسم وقلعت
الفضه التي عليه وكان وزنها ستين رطلا فباعها بنو شيبه واقتسموها
وفي الخامس والعشرين من القعده عزل نايب السلطنه لدوادار الامير ناصر
الدين واحضر استاذ داره وعصروه وقالوا له تكتب لنا جميع مالاستاذك
ولاتخفي منه شي وضربوا علاء الدين ابن مقلد حاجب العرب بالمقارع
وسبب ذلك ان ملك الامرا كان يقول لدوادار ان هذا ابن مقلد ما يعجبني
حاله وربما انه يشرب الخمر فيقول ما اظن ذلك وما الظنه يفعل ذلك فلما
عزل الدوادار قال لوالي دمشق اريد ان تكبس لي ابن مقلد فكبسه في تلك
الليله وعنده جماعه نسوه وحرفا هن فاحضر الدوادار وانكر عليه
وعنفه وقيل ان هذا كان سبب الايقاع به واحضر ابن مقلد وضربه
قزامه ضربا عظيما وقطع لسانه وكحله لانه تكلم بما لا يليق واقام في
الاعتقال بالقلعه مديده ومات بعد ما سلب نعمه عظيمه ورسموا
للدوادار ان يحمل فحمل على ما قيل عشره الف دينار واباع اكثر ما يملكه
وحمله والله تعالى يعامله بلطفه وضرب نايب السلطنه بيده لمثل الدوادار

بدر الدين ابن الخشاب وعزله وسلمه الى الصاحب امين الملك ورسم له ان
يستخرج منه ثلثمايه الف درهم وفي الحادي والعشرين من الحجه سافر نايب السلطنه
هو والامرا المجردين وبعض العسكر الى ناحيه الرحبه لاجل الصيد والقنص
ووصل الى الرحبه وتعداها ثم رجع الى دمشق وقبض السلطان على الامير الماس
الحاجب وعلى اخوه سيف الدين قرا ووجد للماس الفي الف واربعمايه الف درهم
غير الذهب والاثاث والقماش والخيل والجمال والغنم والبرك وغير ذلك
وافرج عن الامير بدر الدين بكتوت الفرماني وعن الامير سيف الدين اسلم
واخوه فرمشي وانعم عليهم بالتشاريف والاقطاعات على عاداتهم

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي السيد الشريف الحسيب النسيب الصدر الرئيس شرف الدين عدنان
بن امين الدين جعفر بن القزوه محي الدين محمد بن عدنان الحسيني نقيب
الاشراف بدمشق وكانت وفاته تاسع وعشرين المحرم ودفن بمقبره الاشراف
ظاهر باب الجابيه عند مسجد الذبان وولي نقابه الاشراف من سنه اربع عشر وسبعمايه
وكان صدرا رئيسا عاقلا متواضعا ملازما لسوق الكتب رحمه الله تعالى
وفيها توفي الامير الكبير بكتمر الساقي وولاه الامير شهاب الدين احمد
بطريق الحجاز بالادب المصري بعد قضا الحج مات الولد اولا ودفن بنخل
ومات ابوه بعده بثلثه ايام بعيون القصب وكان موتهما في العشر الاوسط
من المحرم ثم نقلا بعد ذلك ودفنا بالتربه التي انشاها الامير المذكور بالقرافه
كان من مماليك بيبرس الجاشنكير ثم انتقل الى السلطان الملك الناصر

فجعله سافيا وعظمت مكانته عنده وما كانا يفترقان اما ان يكون
بكتمر عند السلطان او السلطان عنده وكان السلطان ينام عنده ويقوم
ويايل واذا قام احد للسلطان تقدمه او اهدي هديه يكون مثلها لبكتمر
فعظمت احواله وكان في اسطبله مايه سطل نحاس لمايه سايس لكل
سايس سته اروس خيل وعمر عماره عظيمه على بركه الفيل وخلف
من الاموال والجواهر والاثاث ما يزيد عن الحد باعوا من اسطبله خيل
بعدما اخذ السلطان منه اربعين فرس واباعوا الباقي بالفي الف ومايه الف
درهم هذا خارجا عما في الجشارات وانعم السلطان بالزردخاناه على
الامير سيف الدين قوصون يقال انهم قوموها بستمايه الف دينار
واخذ السلطان ثلث صناديق جوهر ليس لها قيمه واييع له من الحلات
والصيني والكتب والختم والربعات والفرا الوبر والاطلس وانواع
القماش الاسكندري والبغدادي وغير ذلك بشيء كثير الى الغايه المفرطه
يقال انه دام البيع اكثر من شهر وكان وافر العقل والسكون قريبا
من الناس يتلطف بهم ويسوسهم احسن سياسه وكان السلطان
اذا انعم على احد بوظيفه او بامره او بشيء من المال يقول له روح الى بكتمر
ويبشره وكان يجري على السلطان ويمنعه من الظلم والعسف وما كان
السلطان يخالفه في شيء ولما مات بطريق الحجاز وجد في خزانته خمسمايه
تشريف الطلس وغيره بطرز زركش وكلوتات ذهب وخلع المتعممين
ومزدوقهم من الامرا والاجناد ووجدوا معه على ما قيل مئة واوزتا حرير



والله اعلم بباطن الحال وكان للزمان به جمال ولبيت السلطان به
رونق وكان من احسن الناس شكلا ابيض سائع مشربا بحمره بقد مليح
وعباره عذبه وعمر بالقرافه خانقاه مليحه وتربه رحمه الله تعالى وفيها
توفي الشيخ ابرهيم بن الشيخ محمد شيخ الفقرا الحيدريه بزاويته ظاهر دمشق
قبالة بيت البشمقدار ودفن بسفح قاسيون وحضر جنازته خلق كثير من
الامرا والفقرا رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام العالم المعمر قاضي
القضاه سيد العلما والحكام بدر الدين محمد بن الشيخ الصالح ابو اسحق
محمد بن سعد الله بن جماعه الكناني الحموي الشافعي بداره بمصر على النيل
وصلي عليه بالجامع الناصري ودفن بالقرافه وكانت وفاته حادي عشرين جمادي
الاول مولده في ربيع الاخر سنه تسع وثلثين وستمايه كان قوي المشاركه
في الحديث والفقه والاصولين والتفسير خطيبا تام الشكل ذا تعبد واوراد
وحج وله تصانيف درس وافتى تولى خطابه القدس ثم طلبه الوزير ابن السلعوس
فولاه قضا مصر ورفع شانه ثم حضر الى الشام قاضيا وولي خطابه جامع دمشق
مع القضا ثم طلب الى الديار المصريه بعد وفاه ابن دقيق العيد في سنه اثنتين
وستمايه واستدعى ايابه الى ان شاخ واضر وثقل سمعه فعزل بقاضي القضاه
جلال الدين القزويني سنه سبع وعشرين وستمايه وكان لما كان خطيبا
بخطب من انشائه وصنف في علوم الحديث وفي الاحكام وله رساله في الاسطرلاب
وله شعر منه

يا لهف نفسي لو تدوم خطابتي بالجامع الاقصى وجامع جاسق

علوم

ما كان اهنا عيشنا والذ فيها وذاك طراز عمري لو بقي
الدين فيه سالم من هفوة والرزق فوق كفايه المترزق
والناس كلهم صديق صاحب داع وطالب دعوه بتر فق

ومنه ايضا

لما تمكن من فوادي حبه عانيت قلبي في هواه ولمته
فرثا له طرفي وقال انا الذي قد كنت في بشرك الردي اوقعته
عاينت حسنا باهرا فافتادني سرا اليه عند ما ابصرته

رحمه الله تعالى وفيها توفي الصدر الرئيس الاصيل تاج الدين طالوت بن الصدر نصير الدين عبد الله بن الشيخ الكبير وجيه الدين محمد بن علي بن ابو طالب المعروف بابن سويد التكريتي الاصل الدمشقي المولد والوفاه بداره بالزلاقه وكانت وفاته ثاني جمادي الاول ودفن بتربتهم بسفح قاسيون وكان له مده مريضا كان قد زاد عليه الشحم فطلع على راسه فوادره دبله فغارت الى قلبه فقتلته وهو ابن بنت الصدر جمال الدين ابن صصري كان رجلا جيدا قليل الاجتماع بالناس ومولده سنه ثلث وثمانين وستمايه رحمه الله تعالى وفيها في تاسع جمادي الاخره توفي الشيخ الامام العالم الزاهد بقيه السلف شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ الامام محيي الدين يحيى بن اسمعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الشافعي بالمدرسه الرواحيه بدمشق وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبره الصوفيه وكانت جنازته مشهوده كان من الصلحا الاخيار المتورعين مولده



في سنه سبعين وستمايه سمع الحديث ودرس بالقدس الشريف وترك ذلك وانتقل الى دمشق وولي مشيخه دار الحديث الظاهريه وانتقل منها الى تدريس الباذرائيه ولم يزل بها الى ان مات ولما مرض تصدق بكثير واوكار هم اصحابه حتى بثيابه رحمه الله تعالى وفيها توفي المجد الكتبي المحدث وكان شيخا ساكنا قديم الهجره في سوق الكتب رحمه الله تعالى وقبله بسنه توفي اخيه عمر المحدث وكان ابوه في صنعته وعاش ستا وثلثين سنه رحمه الله تعالى وفيها توفي شمس الدين محمد بن جامع السلامي اخو الشيخ عمر بن جامع وكان من اكابر التجار رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير سيف الدين البتش المحمدي بمنزله بمسجد القصب رحمه الله تعالى وفيها توفي التاج عبد الرحمن بن ايوب مغسل الموتى كان يقول غسلت اكثر من الف نفس وعمر عمرا طويلا رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير شهاب الدين احمد بن حسن المرواني كان والي البر بالكرك فلما سافر اخوه الامير علاء الدين الى مصر تولى مكانه في ولايه البريد بدمشق فوصل من الكرك متمرضا واقام قليلا ومات رحمه الله تعالى وفيها في ثالث رمضان توفي الامير علاء الدين اوران الحاجب بالشام وصلي عليه بجامع تنكز ودفن بالقبيبات خوف جامع كريم الدين رحمه الله تعالى وفيها في خامس رمضان توفي الصدر زين الدين عبد الرحمن بن علي بن اسمعيل ابن البارزي المعروف بابن الوكيل بحماه المحروسه كان متعينا ببلده وله مكانه عاليه عند الملك المؤيد صاحب حماه واستمر بعده في خدمه ولده الافضل وكان وكيل بيت المال بحماه وبني جامعا واقام فيه

الخطبه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الكبير المعمر الصدر تاج الدين
احمد بن ادريس بن محمد بن مزيز الحموي بحماه وصلي عليه بالجامع للاهل
ودفن ظاهر الباب الغربي وكانت جنازته حفله وكان فيه خير ودياته
وسلون سمع من شيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي ومن ابن علان والفقيه
محمد البونيني وابن عبد الدايم وجماعه وتفرد بالروايه مولده سنه
ثلث واربعين وستمايه رحمه الله تعالى وفيها في تاسع عشر رمضان
توفي الصدر المورخ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد بن
عبد الوهاب النويري الشافعي بالقاهره وله تاريخ مليح في ثلثين مجلد
وكتب صحيح البخاري مرارا كثيره وكان يبيعه بالف درهم كان يكتب كل يوم
ثلث كراريس رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ فخر الدين عبد الله بن تاج
الدين احمد بن محمد بن نصر الله الحموي المعروف بابن المعتزل شيخ الشيوخ
بحماه كان رجلا مباركا منقطعا عن الناس يصوم دايما ويتعبد رحمه الله
تعالى وفيها توفي الامير فارس الدين اقطاي وقيل تقطاي الجمدار المنصوري
بسكنه بالعقيبه كان امير مايه مقدم الف ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ الامين العدل شمس الدين محمد بن ابرهيم بن عنايه
المعروف بابن المهندس ودفن بسفح قاسيون كان عدلا يكتب الشروط
ويشهد على الحكام وخت الساعات وكان مشكور السيره سمع الحديث واشتغل
بالفقه وشيخ محدثه كثيرا رحمه الله تعالى وايانا وفيها توفي الصدر علاء الدين
بن شرف الدين هندي بن عبيد الطحان والده ودفن بتربته اشاها جوار تربه

من الشيرجي تعرا الثمانين وكان مباشرا للعشر والوكاله وصاحب ديوان الوقف
المنصوري وناظر ديوان بكتمر الحاجب ووكيل الامير جمال الدين اقوش نايب الكرك
وخلف تركه هايله واملاك كثيره رحمه الله تعالى وفيها توفي امير علي بن نايب الشام
الامير سيف الدين تنكز ودفن بتربته والده جوار جامعه وحضروا القضاه والامرا
والمقدمين واعيان الدوله ولم يحضر والده توفي الشيخ الصالح السيد الجليل
الزاهد الشيخ علي الواسطي وكانت وفاته بين الحرمين الشريفين وهو محرم ودفن
ببدر عند الشهدا اناف على الثمانين من العمر كان صالحا جليل القدر مجموعا
على الطاعه عليه مهابه وجلاله حج اكثر من اربعين حجه وكان مقامه بدمشق
عند بها الدين ابن المرجاني رحمه الله تعالى وفيها في رابع الحجه توفي الامير
الكبير علاء الدين مغلطاي المعروف بابن امير مجلس ودفن بسفح جبل قاسيون
عند حمام القاش وكان من اكابر الامرا امير مايه مقدم الف رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ الصالحه المعمره المسنده الكبيره اسما بنت الشيخ عماد
الدين محمد بن الشيخ امين الدين سالم بن الحافظ بها الدين ابي المواهب
الحسن بن صصري بدارها بدمشق ودفنت بتربتهم بسفح قاسيون مولدها
في سنه ثمان وثلثين وستمايه سمعت من مكي بن علان وهو عم جدها للام
ومن غيره وكانت امراه مباركه انفقت كثيرا من مالها في الطاعات ووقفت
اوقافا وكانت تقرا في المصحف رحمها الله تعالى وفيها توفي عز الدين ابرهيم
بن عبد الرحمن بن محمد ابن الفواس بالعقيبه ووقف داره مدرسه للشافعيه
وهي خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الكبير الفاضل

برهان الدين ابرهيم بن الشيخ شمس الدين ابرهيم بن ابي بكر بن عبد العزيز
الكنبي ابوه المعروف بابن الفاشوشه وكان وفاته سابع وعشرين شهر الحجه
بالعقيبه ودفن بمقابر الصوفيه بالقرب من قبر الشيخ تقي الدين ابن تيميه ومولده
في شعبان سنه اثنين وخمسين وستمايه اشتغل في صباه بالنحو والعربيه
وتعلم صناعه تجليد الكتب وفاق فيها ونسخ بخطه المليح اشيا كثيره واكتسب دراهم
كثيره من صنعته ثم سافر الى بلاد الروم ومنها الى سوداق وخوارزم
وبلغار والى تلك البلاد وتغرب اكثر من خمسه عشر سنه وعاد الى دمشق
وفتح له دكان في سوق علي وفصل الجوخ واشتري الخلع واباعها وتزوج ثم طلق
واستقل بالعزوبيه الى ان مات وسجل الدكان ولازم الجامع الاموي وانفق معظم
ماله وكان فيه مكارم اخلاق وخدمه للاصحاب وله شعر فمنه

لاجاه لي يرجا ولا مال به اسموا ولا فضل ولا افضال
وعشيرتي انفرضت ولذة عيشتي ذهبت فها انا في الزمان خيال

انشدني لنفسه بالجامع الاموي سنه احدى وثلثين وسبعمايه في الكتاب

ورب جليس لا يميل جليسه اذا قال بذ القايلين وافحما
صموت اذا اعرضت عنه وان دعا الى مبهم رد الجواب واحكما
خبير بما قد قاله كل عالم مجيد بجد او بهزل تكلما
حفيظ لاسرار العلوم ومونس لمن ملّه اخوانه فتغما
وان ملت عنه قالبا وسكتّه مليا مع الاضداد لن يتبرما
تنوع بدرج من اديم بكفه وفخره في درجه ان يعلما برسما



ولبس ما في ايدي الناس راعبا ولا مشرا بما يبغي لديهم ومطمعا

وانشد لي ايضا في التاريخ في المنشش

قد اتى سيد الفواكه في ثوب نضار والشهد منه يغور
يشبه العاشق المتيم حالا اصفر اللون قلبه مكسور

وله ايضا في صفه الكتب

ورب صحب حووا جميع العلوم رضوا بالفقر ليس لهم قوت ولا مال
في الحر والبرد الحمار الجلود لهم قمص وفخرهم اذ هن اسمال
صغيرهم يفهم الحذاق ما جهلوا اذا عرا اللبيب القوم اشكال
سوالهم يعيون الناس لا يفهم ونطقهم يفهم السوال قوال
كل بما لهم ولا يدري بخبرهم الا لبيب له في العلم ايغال
يجيون في السجن ما عاشوا بلا ضجر المدح عندهم والمزح امثال
وربما اختلفت منهم عقايدهم ولا يري بينهم قيل ولا قال
فكن مصاحبهم تحيا بلا كدر ومن سواهم فخوان وختال
فان عملت بعلمي عشت في دعة وان جهلت فحل الناس جهال

## السنه الرابعه والثلثون والتسعمايه

استهلت هذه السنه والخليفه والملوك على حالهم في السنه الماضيه فيها كان
القبض على الامير ناصر الدين الدوادار ورسم عليه وعلى نائب حلب قراسنقر
فبقي بسبيخ وحمل ماله ثم افرج عنه وقرر عليه شيا يحمله واباع بستانه
والحمام وضيعه واباع حتى اثاث البيت وبقي فقير من فقرا المسلمين

قيل انه كمل الف الف درهم وبعد ذلك سافر في اخر شهر ربيع الاول
هو واولاده واهله الى القدس الشريف للاقامه هنا كجبر الله مصابه
وفي الثاني والعشرين من ربيع الاول تجددت خطبه بالمدرسه الخاتونيه
البرانيه المطله على الجبهه بالشرف القبلي وخطب بها الشمس البخار
الموقت بجامع دمشق ووصل الى دمشق القاضي زين الدين عبد الرحيم بن
قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه من القاهره على خيل البريد متوليا
خطابه القدس الشريف فلبس الخلعه من خزانه قلعه دمشق وسافر
الى القدس الشريف وفي الثالث والعشرين من ربيع الاول تنمر نايب السلطنه
سيف الدين تنكز على الامير بدر الدين ابن معبد وعلى ناظر ديوانه ووكيله
القاضي علاء الدين ابن القلانسي ورسم عليهما بالمدرسه العذراويه وباشر نظر
ديوانه جمال الدين يوسف ناظر غزه عوضا عن القاضي علاء الدين ابن القلانسي
ورسم على بقيه الديوان وهم القاضي علاء الدين ابن الحدي صاحب الديوان
وتقي الدين ابن محبوب المستوفي وشمس الدين ابن النخيلي العامل وابن عفان
نايب الناظر والامير علاء الدين ابن الحصني الحاجب دستناذ دار وامرهم بعمل الحساب
وفي رابع وعشرين ربيع الاول باشر الامير ناصر الدين ابن بكتاش نيابه دمشق
عوضا عن الامير شرف الدين ابن خطير وسافر ابن خطير الى مصر هو واولاده
وحاشيته مرسوم سلطاني وفي سابع ربيع الاخر وصل الى دمشق الامير
الكبير جمال الدين اقوش المعروف بنايب الكرك وسافر الى نيابه طرابلس
عوضا عن الامير شهاب الدين قرطاي وفي ثالث ربيع الاخر وصل السيل

الى دمشق وانقطع الطريق بسوق الخيل واخرب بعض البيوت المجاوره لسوق
الغنم ودار البطيخ وساق ما كان في طريقه من الاخشاب وغيره واحضروا
مباشرين ديوان ملك الامرا الى اصطبله وحبسوهم فيه اياما ثم فرروا على القاضي
علاء الدين ابن القلانسي ناظر الديوان مايه الف درهم وعلى الامير علاء الدين ابن الحصني
الدستناذ دار مايه الف درهم وعلى القاضي علاء الدين ابن الحدي صاحب الديوان
ستين الف درهم وعلى تقي الدين ابن محبوب مستوفي الديوان ثلثين الف درهم وعلى
شمس الدين ابن النخيلي العامل عشره الف درهم تكمله ثلثمايه الف درهم وشرعوا
في بيع املاكهم وقماشهم واثاثهم وحملوه اول باول وفي خامس عشر جمادي
الاول وصل البريد من الديار المصريه وعلى يده توقيع بوكاله بيت المال للشيخ شهاب الدين
ابن المجد عبد الله عوضا عن القاضي علاء الدين ابن القلانسي وخلع عليه
وهنوه الناس وفي تاسع عشر رجب تولى ديوان ملك الامرا جمال الدين ابن
عبد الكافي عوضا عن جمال الدين سفير ناظر غزه وسلموا شفير الى مشد
الديوان ليعاقبه ويستخرج منه المال وعزل علاء الدين ابن هلال الدوله مشد
الدواوين بمصر وولي عوضه بدر الدين لولو الحلبي وكذلك عزل الامير ناصر
الدين ابن الحسني عن ولايه مصر وولي عوضه ايدكين البريدي وسافر الشيخ
بدر الدين ابو اليسر الى القدس واتفق ان القاضي زين الدين عبد الرحيم ابن جماعه
خطيب القدس سافر الى الديار المصريه وطلب المتوالد من الخطابه فاقاموه ووقع
الاختيار على الشيخ بدر الدين ابو اليسر ابن الصايغ وشاوروه في ذلك فاجاب
ووصل تقليده من الديار المصريه وخطب بالقدس يوم الجمعه ثاني وعشرين شهر

تدريس

رمضان ونزل عن المدرستين الذي له بدمشق لبدر الدين ابن الشيخ علاء الدين
ابن غانم وهما العمادية والرماحية فذكر المدرستين لهما وكان ملك الامرا قد
نفا الشيخ الظهير الرومي الى نحو حلب بسبب ناصر الدين الدوادار فعاد في هذه
الايام واجتمع بنايب السلطنه واظهر انه لم يكن عند الدوادار بال ولا
له عنده وجاهه ولكن عيزه كان له عنده حظوه وذكر جماعه ومن جملتهم
الشيخ ركن الدين الصوفي مدرس الركنيه وانه قضا شغل القاضي ابن جمله واخذ
منه للدوادار جمله من الذهب فطلبوه ابن جمله الى دار السعاده واجلسوه
بالمسبب وبقي حمزه يتردد اليه من عند ملك الامرا ويقول له ملك الامرا يقول
لك ايش اعطيت تندوادار من الذهب فعند ذلك حلف بالطلاق من زوجته
ان هذا الكلام الذي قاله الظهير ما وقع فحضر الظهير وحاققه وقال له
حلفت بالطلاق كاذب وانت تكذب وانا الصدق فاعلموا نايب السلطنه بما
جري وتعصبوا للقاضي وقالوا يا مولانا قط قاضي يحلف بالطلاق ثلاثه ويكذب
فامر برواح القاضي الى بيته وبعد رواحه سير اليه الظهير وقال اعمل فيه
حكم الشرع فصفع الظهير لحضرته ثم اركبه على حمار مقلوب وكشف راسه
وطاف به البلد ونادي عليه هذا جزا من يكذب على الحكام وخلفه اثنين
يضربوه بدرتين واحده تقطع وواحده تنزل فاشرف الظهير على الهلاك
وامر به الى الحبس فانهي الى نايب السلطنه ما جري وان الظهير في حال
العدم فرسم بحضور القضاه والفقها الى دار السعاده واحضر الظهير من
الحبس في محفه واحضروا القاضي ابن جمله وقام محي الدين مدرس الحمصيه

في ولايه القضا

ليس لهم

اسال

نصرها به

المعروف بابو رباح وادعا على ابن جمله انه تعدا في الحد خلاف الشرع وحكم لنفسه
وكانت الدعوي عند قاضي القضاه شرف الدين المالكي بحضور باقي القضاه
ونايب السلطنه وانه قال للظهير يافواد يا زنديق وغير ذلك من الكلام القبيح
فانكر القاضي ذلك فحضر من شهد عليه وقامت البينه عند القاضي المالكي
فحكم بفسقه وعزله من جهاته وكان ابن جمله اول ما اتي قال اشهدوا علي
اني قد عزلت نفسي عن القضا ثم رسم عليه بالمدرسه العذراويه واحضروا
بدر الدين ابن الخشاب نقيب القاضي وابو بكر نجليس الذي صفعوا الظهير
فكشف المالكي روسهم وضربهم قدامه نحو مايه درره وحبسهم وحكم بحبس
ابن جمله بالقلعه مضيقا عليه فنقل من العذراويه الى القلعه وانفصل
الحال ووصل البريد من مصر واخبر بموت الصاحب شمس الدين غبريال وكانت
وفاته ثامن شوال ودفن بتربه قراسنقر خارج باب النصر وامر السلطان
بعمل محضر يتضمن ان الصاحب شمس الدين غبريال تصرف في بيت المال
تصرف الملاك واشتري لنفسه املاك كثيره وخان السلطان وشهد في
المحضر جماعه منهم الشيخ كمال الدين ابن الشيرازي وابن اخيه القاضي
عماد الدين ابن الشيرازي والشيخ عز الدين ابن مسجا والصدر جمال الدين ابن الفوه
والصاحب تقي الدين ابن مراجل وشرف الدين ابن الشيرجي وغيرهم وثبت
ذلك عند القاضي برهان الدين الحنبلي الزرعي نايب الحنبلي ونوزه الحنفي
والمالكي وكان الشيخ عز الدين ابن المقداشي المحتسب قد ابا ان يكتب في المحضر
فامتنع فرسموا عليه بالعذراويه مقدار شهر ثم اطلقوه واخذوا الحسبه منه

وبقي بيده نظر الخزانه وفي مستهل القعده رسم نايب السلطنه علي علاء الدين الحموي
التاجر لان اولاد فرنده رافعوه وقالوا كلما يشتريه الملك الامرا تخبر مشتراه
بالزايد ومسكوا عليه اشيا خبر مشتراها بالزايد فاحضره ملك الامرا وتخنه
وامره ان يحمل ماين الف درهم وكشفوا عنه من الديوان فجا تفاوت ما
باع لنايب السلطنه مايم الف وثلثين الف فاخذها منه واخذوا منه اولاد
فرنده ثمانين الف درهم لانهم ادعوا عليه ان كان وصيهم وبقي لهم عنده
هذا المقدار وبعد ذلك حبس بحبس باب الصغير وفي سابع وعشرين القعده
وصل البريدي من مصر الي دمشق وعلي يده تقليد بقضا الشام للشيخ شهاب الدين
ابن المجد عبد الله عوضا عن القاضي جمال الدين ابن جمله فلبس خلعه القضا
وحكم بالمدرسه العادليه والحق قلمه في الصدقات واكرم الفقرا وذوي الحاجات
وسافر نايب السلطنه الي الابواب السلطانيه ووصل الي دمشق الامير حسام
الدين مهنا بن عيسى ملك العرب طايعا متوجها الي خدمه السلطان ومعه
الملك الافضل صاحب حماه وسافرا الي الديار المصريه فلما قربا منها خرج
الي تلقيهم الحجاب والامرا الكبار واكرم السلطان لمهنا غايه الاكرام
واعطاه ثمانيه عشر الف دينار مصريه وثلثمايه الف درهم وقماش وزركش
لمثلها واطلق له ثلاث قراياً احدهم دومه بدمشق وقريه بسلميه واخري بالرحبه
واقام عنده ثلثه ايام ورسم له بالسفر الي اهله حتي لا يتشوش خاطرهم عليه
فسافر وتاخر صاحب حماه وعاد نايب الشام فلما وصل الي دمشق استخضر
خطيب جامع كريم الدين الشيخ شمس الدين ابن الرزيز واخرج له ورقه
بخطه مكتوب فيها ان عنده وديعه للصاحب شمس الدين عنبريال فاعترف بها وقال
الوديعه عندي وراح احضرها بنتمها وكمالها فشكره نايب السلطان وطلب منه الدعا
وفي سابع الحجه وصل البريدي من مصر بولايه جماعه منها وكاله بيت المال للشيخ
نجم الدين ابن ابي الطيب عوضا عن قاضي القضاه شهاب الدين ابن المجد عبد الله وبولايه
الشيخ عز الدين ابن منجا نظر الجامع الاموي وبولايه القاضي عماد الدين ابن الشيرازي
حسبه دمشق وخلع علي الثلاثه بالطرحات في يوم عرفه وحج بالناس في هذه
السنه الامير سيف الدين الجي يغا العادلي

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الصدر امين الدين محمد بن فخر الدين احمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
المعروف بابن ابي العيش التاجر السفار مولده سنه خمس وخمسين وستمايه سافر
الي اليمن مرات والكسب ما لا جزيلا وعمر بالربوه مسجدا وطهاره وحوانيت وكانت
له همه وفيه نهضه رحمه الله تعالي وفيها في تاسع المحرم توفي الصدر شرف الدين
ابرهيم بن الصدر كمال الدين احمد بن ابي الفتح بن محمود الشيباني المعروف بابن
العطار وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بتربتهم بسفح قاسيون تحت الكهف
رحمه الله شبابه وشيبه وكان قد تولي بعد موت اخيه جهاته وهي نظر
الاشراف ونظر المارستان الصغير ونظر المدرسه الظاهريه ومولده في سنه سبعمايه
وخلف كتبا نفيسه وخطوط منسوبه واشيا مليحه ولم يخلف ولدا رحمه الله تعالي
وفيها توفي الصدر الفاضل شمس الدين محمد بن الامير مجير الدين داوود بن
الامير سيف الدين علي بن قزل المعروف بابن الحافظ ناظر جيش طرابلس وكانت وفاته بها

واوصي ان ينقل الي دمشق ويدفن بتربه جده الامير سيف الدين المشد بتربة قاسيون
وكان رجلا جيدا عنده فضيله ودياته وله نظم رحمه الله تعالى وفيها
في خامس صفر توفي تقي الدين عمر بن عبد الملك بن عساكر البعلبكي المؤذن
بجامع دمشق ويعرف بالتقي الطرح وكان له فضيله واشتغال بالعلم وبخاله
الاكابر وعلق عنه اشيا مطبوعه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ شمس الدين
محمد بن مجد الدين اسمعيل بن حماد الحراني التاجر بقيسارية المشرب صاحب الخط
المنسوب وكان له اشتغال في اول عمره ثم اشتغل بالتجاره والسمسره وكان عنده
ديانه وامانه رحمه الله تعالى وفيها صلوا بجامع دمشق بالنيه علي غايب وهو
قاضي القضاه جمال الدين سليمان بن الخطيب مجد الدين عمر بن سالم بن عمر
بن عثمان الحارثي الشافعي المعروف بالزرعي كانت وفاته سادس صفر بسكنه
بتربه الاعسر خارج باب النصر ظاهر القاهره مولده في سنه خمس واربعين
وستمايه بقريه اذرعات وانتقل الي دمشق وقرا علي الخطيب شرف الدين
المقدسي وعلي غيره وتولي قضا زرع وبها عرف ثم نقله منها قاضي القضا
بدر الدين ابن جماعه الي نيابته بدمشق ورفع محله وناب بعده الامام الدين القزويني
ولما انتقل ابن جماعه الى الديار المصريه سافر الي عنده فولاه نيابته فلما عزل
السلطان لابن جماعه ولاه عوضه فبقي نحو سنه وعاد ابن جماعه الي القضا
وبقي بيده قضا العسكر وتدريس المعزيه مده فلما توفي قاضي القضاه بجم الدين
ابن صصري رحمه الله تعالى ولوه عوضه وقدم دمشق فباشر القضا بدمشق ومشيخه
الشيوخ نحو سنه ثم عزل وبقي بيده بعد العزل الحاتكيه مع مشيخه الشوخ ثم نزل

لمحي الدين ابن جهبل عن الحاتكيه وسافر الي القاهره واقام بها بطالا الي ان خلت العزيه
فاعطوه اياها وكان عنده معرفه بالاحكام وله نفش فويه واخلاق شرسه لكن كان عنده
دين وامانه رحمه الله تعالى وفيها في العشرين من صفر توفي الامير سيف الدين صاغير
بن عبد الله الناصري ودفن بالقبيبات كان صهر الامير زين الدين كتبغا الحاجب
كان رجلا جيدا دينا وكان اميرا بعين فارس رحمه الله تعالى وفيها توفي بكطر ابلس
نايب السلطنه بها الامير شهاب الدين قطاي الاشرفي المنصوري وكانت وفاته ثامن
عشر صفر كان اميرا كبيرا له غلمان واتباع ومماليك وفيه مودة لاصحابه ومعارفه
ما عرفه احد الا انتفع به رحمه الله تعالى وفيها في رابع وعشرين صفر توفي الامير
سيف الدين صفي الركني الملكي الناصري ودفن بتربته بقاسيون كان مشكور السيره
دينا وكانت له دوله في ايام استاذه بيبرس الجاشنكير رحمهما الله تعالى وفيها
صلوا بدمشق بالنيه علي غايب وهو قاضي القضاه نجم الدين محمد بن الصاحب جمال
الدين ابي عبد الله محمد بن الصاحب الكبير كمال الدين عمر بن احمد بن هبه الله بن
ابي جرادة المعروف بابن العديم كانت وفاته بحماه الخامس والعشرين من صفر
كان قاضيا بحماه ومدرسا وكان حسن الكتابه من ابنا الاربعين وله نظم
رحمه الله تعالى وفيها في عاشر ربيع الاول توفي الشيخ عبد الله الاصطرابي الاسعردي
من سلحي خان السامري فمات من ساعته ودفن بتربه باب الصغير رحمه الله تعالى
وفيها في ثالث عشرين ربيع الاخر توفي الامير الكبير بلبان طرنا امير جندار الملكي الناصري
وصلي عليه بجامع دمشق ودفن الي جانب داره قريب ماذنه فيروز بوصيه منه
وخلف اموالا كثيره اخرجوا منها ثلثين الف درهم لعماره التربه والمسجد رحمه الله تعالى

الحنفي

وفيها في حادي عشرين شهر ربيع الاول توفي القاضي الصدر الرئيس شمس الدين محمد
بن يحيى بن محمد ابن قاضي حوران ناظر الاوقاف بدمشق بستان ابن هلال بارض الاوزاعي
ظاهر دمشق ودفن بتربة ابن الصباب بالقرب من جامع الافرم بسفح قاسيون وولي عوضه
في نظر الاوقاف القاضي عماد الدين ابن الشيرازي مع نظر الجامع وفيها في الثالث
والعشرين من ربيع الاول توفي الامير فرج بن الامير الكبير قراسنقر المنصوري ودفن
بالقبيبات جوار الجامع الذي كان شابا حسنا رحمه الله تعالى وفيها في سادس جمادي
الاول توفي الشيخ شرف الدين عيسى بن علي بن عيسى المحدث المؤرخ بالجامع الاموي كان
يقرأ الاحاديث والرقائق بمواضع كثيرة وغالب ما يقرأ في مصنفات ابن الجوزي وكان
له صوت حسن في القراءة رحمه الله تعالى وفيها في اخر جمادي الاخرة توفي الصدر
الرئيس بدر الدين محمد بن قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر بن سالم
الاذرعي المعروف بابن الزرعي بالقبيبة وكان رئيسا تولى عدة انظار بالديار المصرية
وكان من اصحاب كريم الدين وكيل السلطان ودفن بالقبيبة كان ناظرا هناك رحمه الله
تعالى وفيها توفي الفقيه الفاضل المشتغل علاء الدين علي بن الحسين بن علي بن يشاره
الشبلي الحنفي بقاسيون ودفن به كان شابا فاضلا عاقلا ولي اعادة المدرسة
الشبليه وكان متاهلا للتدريس والفتوى رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ جمال
الدين عبد الكافي بن عثمان ابن بصاقة المعروف بالحبوب عامل التركمانية ودفن
بمقبرة الصوفية وكان من قدماء الكتاب وعمر وضعف رحمه الله تعالى
وفيها في حادي عشر شعبان توفي بالقاهرة الشيخ الامام العالم الحافظ
البارع فخر الدين محمد بن الشيخ الامام العالم الحافظ ابي عمرو محمد بن الامام الخطيب

ابي بكر محمد بن احمد المعروف بابن سيد الناس اليعمري الاندلسي ثم المصري وكان مولده في ذي الحجة سنة احدى وسبعين وستمائة بالقاهرة قرا النحو على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس واخذ الحديث عن والده وعن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وكان مع علمه له النظم الرائق والنثر الفائق واللطف وحسن الخلق فمن نظمه قوله

قضا ولم يقض من احبابه اربا ... صب اذا مر خفاق النسيم صبا
راض بما صنعت ايدي الغرام به ... فحسبه الحب ما اعطى وما سلبا
لا تحسبن قتيل الحب مات ففي ... شرع الهوى عاش للاخلاص منتسبا
في جنه من معاني حسن قاتله ... لا يشتكي نصبا فيها ولا وصبا
ما مات من مات في احبابه كلفا ... وما قضى بل قضى الحق الذي وجبا
فالسحب تبكيه بل تسقيه هامية ... وكيف تبكي محبا نال ما طلبا
وطوقت جيدها الورقا واختضبت ... له وغنت على اعوادها طربا
ومالت الدوحة الغناء رافصة ... تصبوا وتنثر من اوراقها ذهبا
والغصن نشوان يثنيه الغرام به ... كانه من جميا وجده شربا
والروض حمل انفاس النسيم شذا ... ازهاره راجيا من قربه سببا
فراقه الورد فاستغنا به وثنا ... عطفا اليه ومن رجع الجواب ابا
فارقت روضها الزهار واتخذت ... نحو الرسول سبيلا واتبعت سببا
وحين وافته نادت عند رؤيته ... لمثل هذا احبا فليحل حببا
نهلت وجنات الورد من فرح ... ولعين النرجس انهلت له تعبا
سقته واستوسقت من عرفه ارجا ... اذكا واعطر انفاسا اذا انتسبا

واملت لحه من حسن قاتله فاجفلت هربا اذ لم تطق رهبا
اما درى حين جد الوجد ان لها من دمعها وله من حسنه حجبا
وبانه الشيح جاذتها سحابيها وافت وفا ولفت حولها عذبا
عراره وخزامها وما حملت من الشام سقاه الغيث منسكبا
والعاذلون لووا اكنافهم حزنا والكاشحون ثنوا اعطافهم حربا
لم يبق عذل ولا لوم يونبه سيان ان بعد الاجي او اقتربا
ولم يكن قبل ذا يصغي لهم اذنا ولا تخوف يوما عين للرقبا
ربعا طاف شيطان السلو به فارسل الدمع من اماقيه شهبا
اودية من حافظ العهد اذ نقضوا عهدا ومن صادق في الحب ما كذبا
راعى الصبابة واستخلى لواعجها حتى استلان لها منها الذي صعبا
تراه مقتضيا للوصل ملتمسا طورا وملتويا للبين مرتقبا
يستخبر الركب هل بقط المزار بهم والرسم لعجم ان خاطب العربا
بالله يا نسمات الفخ هل خبر عنهم يعيد لي العيش الذي ذهبا
يا نوافح ريح هل بذيب اسقاوا ي قلب غداه البين ما وجبا
نا ديت بالسفح ظبيا في ظعائنهم لا بذكر السفح للحسن مغتربا
غير ان نصرعة الذكرى اذا خطرت والدمع ان نسمت والوجد ان نضبا
يرتاح للقضب ان ماست معاطفها لينا وكان يروع السمر والقضبا
شوقا الى غصن بان مثمر قمرا على كثيب نقا بالحسن منتقبا
تضرم الماء في جنات وجنته نارا واضرم في احشائنا لهبا

لو لم يكن بابلي الريق مبسمه ما اكتسى ثغره من دره حببا
للاقحوانه مما فيه منظرها ولم تنل مثله عرفا ولا ضربا
والبرق يخفق لما شام بارقه فالمزن تبكي له اذا عوز الشنبا
من لي وللكلب الحرا وللمقله العبرا استهلت وسحت دمعها سحبا
ومن لمضني اذا لج السقام به والحب لم يرض الا روحه سلبا
ما زال يتبعه حتى استراح به وانها يالف الراحات من تعبا

ومن شعره

عهدي به والبين لبس بروعه صب براه نحوله ودموعه
لا تظلموا في الحب ثار متيم فالموت من شرع الغرام شروعه
عن ساكن الوادي سقته مدامعي حدث حديثا طاب لي مسموعه
افدي الذي عنت البدور لوجهه اذ حل معنى الحسن فيه جميعه
البدر من كلف به والغصن من عطف عليه خضوعه
لله معسول المراشف واللمى حلو الحديث ظريفه مطبوعه
دارت رحيق لحاظه فلنا بها سكر تجل عن الملام صنيعه
نجني فاضرم عتبه فاذا بدا لجماله مما جناه شفيعه

وله اشيا كثيره مستحسنه وغير ذلك رحمه الله تعالى توفي في تاسع شوال
توفي بدر الدين حسين السكري الموذن بالجامع الاموي وكان صوته طيب
وقرائته حسنه وبلغ من العمر خمسا وستين سنه رحمه الله تعالى
توفي الشيخ الامام شمس الدين محمد بن عثمان بن محمد الاصبهاني المعروف بابن
العجمي الحنفي ودفن بمقبره باب الصغير وكان مدرسا بالمدرسه الاقبالبه وكان

عنده وسواس في الطهاره وجمع منسكا علي مذهبه وتولي المدرسه من
بعده القاضي نجم الدين ولد قاضي القضاه عماد الدين الطرسوسي ودرس بها رابع
عشرين شوال وفيها توفي الامير صلاح الدين محمد بن الامير صارم الدين ابرهيم
المعروف بابن والي الخاص ببستانه بالنيرب بجسر المعزي ودفن بتربه ابيه
بمقبره باب الصغير جوار مسجد النارنج كان امير عشره وكان كريما لا يدخر
شيء وخلف عليه ديون وكان بشوشا متواضعا حسن التلقي رحمه الله تعالي
وفيها توفي ناصر الدين منصور ابن الجنابي الوكيل بباب القاضي المالكي
وكان خبيرا بالحكومات والخصومات رحمه الله تعالي وفيها قدم البريد
من الابار المصريه واخبر بوفاه الصاحب شمس الدين غبريال وكانت وفاته
تامن شوال ودفن بتربه الامير قراسنقر المنصوري كان من رجال الدهر رايا
وحزما اسلم في سنه احدي وسبعمايه ولما ولي الامير شمس الدين
قراسنقر نيابه دمشق حضر في خدمته فولاه نظرا وقاف الشلم وفي سنه
ثلثه عشر وسبعمايه ولوه نظر النظار بالشام فتصرف احسن التصرف
واقبلت عليه السعاده وعمر بدمشق عمايرا كثيره وكان رجلا مسعودا
وقضا بدمشق اوقات طيبه واناف علي الثمانين من العمر رحمه الله تعالي
وفيها توفي بالرحبه نايبها الامير حسام الدين لاجين الغتمي رحمه الله تعالي
وفيها توفي الشيخ الاديب مجير الدين احمد بن الحسن بن تحمل الاشقي
المعروف بالمجير الجوخي الشاعر وكانت وفاته سابع عشر القعده ببستانه
عند طواحين الاشنان ودفن بمقبره الصوفيه بالقرب من قبر الشيخ نفي الدين

ابن التيميه وكان كثير الادعوي جدا وشعره غث ولكن يدر له الجديد
ناهز السبعين من العمر كان الشيخ بدر الدين حسن ابن الحرش قد كتب اليه
ابياتا فاجابه عنها ثم كتب اليه ابياتا فاجابه عنها ثم كتب اليه ابيات فاجابه
المجير الجوخي

كاتبتنا فاجبنا ثم ثانيه كاتبتنا فاجبنا وانقضي الجدل
ففيم كاتبت يا ذا الجهل ثالثه لم تبن لك عن تفصيلها الجمل
ان كان فضلك تجويزا لها حسنا فرب امل شيء فاته الامل

وقال في حايك كان بجبه فصار خطيبا فمر ولم يسلم عليه

وحايك صار خطيبا ومن صار خطيبا قد تد قنصرها
طز وقد صار علي منبر بانه قد صار فوق السما
وان يك المغرور من جهله وحمقه مر وما سلما
فهو الذي من نفق في الثري الي الثريا قد رقا سلما

وقال راينا اسمج شيء مرآه يقذي اللواحظ
ابن الرزيز خطيب وابن العديسه واعظ

وله شعر كثير وقصايد مطولات وجمع شعره في نحو ست مجلدات رحمه
الله تعالي وفيها توفي سيف الدين الماسر حاجب الحجاب بالديار المصريه الامير الكبير
كان السلطان قد امسكه وسجنه ثلثة ايام ثم اعدمه الحياه وقتل اخوه قرا
بالسيف واخذ اموالهم جميع موجوده وكان عظيم المنزله بركب الامرا
الكبار في خدمته ولما توجه السلطان الي الحجاز تركه في القلعه نايبا فلما توفي

بكتمر الساقي في طريق الحجاز واحتيط على موجوده وجدي موجوده حوران
وفيها كتب وجوابات من جملتها جواب من الماس وفيه اني حافظ
القلعه الى ان يرد منك على ما اعتمده فكان ذلك سبب قتله والله اعلم
وكان الماس عثمليا لا يفهم بالعربي وهو الذي عمر الجامع المليح الذي
بظاهر القاهره بالشارع عند حدرة البقر فيه رخام مليح فايق وعمر
هناك قاعه مليحه فيها رخام هايل قيل كان الرخام يحمل اليه من
جزاير البحر ومن بلاد الروم ومن السواحل ومن كل مكان ووجد له مال
عظيم رحمه الله تعالى وفيها توفي الملك الظاهر اسد الدين عبد الله
بن الملك المنصور ايوب بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول
صاحب اليمن وكانت وفاته بقلعه تعز معتقلا كان الملك المجاهد
صاحب اليمن ابن عمه قد صالحه وانزله من قلعته الدملوه واحضره
اليه بعد ايمان ومواثيق كثيره وبقي بركب في خدمته نحو شهرا ثم عاد
اعتقاله نحو شهرين وخنقه واظهر موته ودفنه رحمه الله تعالي
وفيها في ثاني الحجه توفي القاضي الفقيه الامام مجد الدين ابو اليمن
حمري بن قاسم بن يوسف العامري القابوسي الشافعي بالقاهره ودفن
بالقرافه وقد كبر وشاخ كان وكيل بيت المال المعمور ونائب الحكم عن القاضي
الشافعي ومدرس المدرسه المجاوره لضريح الامام الشافعي رضي الله عنه
وبالمدرسه القطبيه بالقاهره وكان قد كبر وعجز عن الحركه رحمه الله تعالي
ودرس بعده بالشافعي القاضي شمس الدين ابن الفحام وبالمدرسه القطبيه

الامام بهاء الدين ابن عقيل الهمداني النحوي الشافعي وولي وكاله بيت المال
القاضي نجم الدين الاسعردي المحتسب وفيها في حادي عشرين ذي الحجه توفي الشيخ
الصالح عز الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن ادم الدربندي الموذن بالجامع
الاموي ودفن بمقبره باب الصغير وكان خادم خانقاه الطواويس رحمه الله تعالي
وفيها في رابع الحجه توفي الشيخ الكاتب المجود بدر الدين الحسن بن علي بن
محمد بن عدنان بن شجاع الحمداني المعروف بابن المحدث بداره ظاهر باب الجابيه
ودفن بمقبره باب الصغير جوار مشهد بلال الحبشي رضي الله عنه
مولده سنه اربع وستين وستمايه كان كاتبا شاعرا حسن الخلق متواضعا
منصفا للافاده والتعليم له مكتب ظاهر باب الجابيه وفي اخر النهار يعلم
النحو في المدرسه الحلبيه وله شعر كثير منه

فلا تحسد الكتاب ان صقلوا لهم ثيابا ونالوا ثروه وتمولوا
فكم خلعوها في مقام اهانه واكتافهم عنها تذق وتصقل

وقال ايضا اصرف الهم لا تضيع زمانا بهموم تحمل القلب غصبا
لا تفكر ومن يدبر باق واذا ما فكرت تتعب قلبا
والذي قد قضى فلا بد منه كره العبد حكمه او احبا

وقال سلم على الناس وسالمهم تستجلب النفع وتنفي الضرر
واصبر تنل غايه مارمته فالصبر للطالب باب الظفر

وقال وغض جري ماء الشباب بعوده فما عز كما ماس القضيب المقوم
تنقب بالبرد المنير ومن برا ترحرح جنح الليل والليل مظلم

له مقله اضحت علي الذنب حجة يقيمها العذر المحب المتيم
وتعربد اللولو الرطب نظمه بشابهه في حسنه حين يبسم
ويخجل عجبا حين يبدي تاسفا لغيرته منه الملاقحي المنظم
وما الخمر في لون وفعل ورونق سوي خده لو انها تتجسم
ولو نطقت يوما مما لحقه بما حوته لابدت فوق ما تتوهم
وقالت لقد حدثتكم ان فهمتم ولم يرقبلي صامتا يتكلم

## السنه الخامسه والثلثون والسبعمايه

استهلت هذه السنه والخليفه والملوك علي ما تقدم في السنه الماضيه ففي اول المحرم درس بتربه ام الصالح الشيخ شمس الدين ابن خطيب بيرود عوضا عن قاضي القضاه شهاب الدين ابن الحجي عبد الله بسبب انتقاله الي قضا القضاه وفي سادس المحرم وصل الي دمشق الامير حسام الدين مهنا من الديار المصريه مكرما معظما بالانعام وفي ثالث صفر وصل الي دمشق الامير ناصر الدين الدوادار مطلوبا من اسنا دنه معطيا قلبه وكان في القدس فنزل بتربته بالقبيبات وعزل عن قضاء السر القاضي شرف الدين ابن الشهاب محمود ووصل من الديار المصريه القاضي جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد بن عماد الدين اسمعيل بن القاضي تاج الدين احمد بن سعيد ابن الاثير الي دمشق متولي اكتابه السر بها عوضا عن شرف الدين المذكور وفي هذا الشهر كانت نكبه علم الدين المستوفي كاتب قراسنقر كان قد طلع الي الديوان علي عاداته فاتي منزل الدوادين الامير نجم الدين ابن الزبيق وكبس داره وحمل جميع ما وجد فاخذ حتي مصاغ زوجته وبناته وقلع الحلق من اذانهم واخذوا جميع ما في بيته



حتي البسط والحصر وابيع ذلك جميعه وحمل الي بيت المال وطلب منه الحمل فقال من اين احمل ما بقي لي سوي الثياب الذي علي بدني فضربوه نحو عشرين مقرعه وتوفي في التاسع وفي ثامن ربيع الاول قبضوا علي مهذب الدواوين الامير نجم الدين ابن الزبيق وطلبوا منه الحمل فاباع قماشه وحيله وجميع ما يملك وحمله فهددوه واغلظوا عليه فكمل الحمل مايه الف درهم وكان هو الذي عمل علي علم الدين المستوفي كما قيل فكان بينه وبين نكبته اقل من شهر في المصادره نسال الله تعالي العفو والعافيه ووصل كتاب من مدينه النبي صلي الله عليه وسلم من عفيف الدين المطري تخبر ان الموت كثر بالمدينه وان كل يوم الكثر من عشره وخمس عشر وهذا شيء لم يعهد وكان مرضهم بالخوانيق وتوفي جماعه من المجاورين وفي ربيع الاول طلب علا الدين ابن السلعوس الي قاله من صحابه الديوان بسبب مرضه فاجيب سواله وولي عوضه الصدر عماد الدين ابن التنبرجي وفي الخامس والعشرين من ربيع الاخر وصل الي دمشق الامير سيف الدين طينال الحاجب من بنابه غزه متوجها الي بنابه طرابلس عوضا عن الامير جمال الدين افوش نايب الكرك لانه طلب الي قاله فاقالوه ووصل الي دمشق فالتقاه نايب دمشق من فوق القابون وزاد في تعظيمه ودخل معه الي دار السعاده وحضر السماط فلما فرغ السماط رسم له بالركوب الي قلعه دمشق فركب ودخل اليها فحبس في مكان منها نحو عشره ايام ثم سفروه الي قلعه صفد فاقام بها مده يسيره ونقلوه الي الاسكندريه فحبس بها وفي خامس جمادي الاول تولي سيف الدين تمر السمري شد الدواوين بالشام

مضافا الي شد الزكاه عوضا عن الامير نجم الدين ابن الزعبق وعزل ايدكين
عن ولايه القاهره وولي عوضه الامير سيف الدين بلبان الحسامي البرديري
وورد كتاب من الديار المصريه من السلطان وقرئ علي منبره المؤذنين
ومضمونه ان لا يعمل محاضر بوقف ولا ينزع ملك ولا وقف الا بكتاب
قديم ولا يحكم في ذلك الا القاضي شرف الدين المالكي وفي الكتاب وصايا
كثيره في امور الشرع المطهر وان لا ينفرد احد من القضاه بحكم وحده
الا بالمذاهب الاربعه وحضروا القضاه وسمعوا قراءته واخذ خطوطهم
علي التوقيع الكريم وفي ثامن جمادي الاخر تولي الامير حسام الدين ابو بكر
ابن الامير عز الدين النجيبي شد الدواه وقاف عوضا عن الامير ناصر الدين بن بكتاش
الحسامي وفي هذا الشهر تنمر النايب بدمشق سيف الدين تنكز علي حمزه
الدوادار التركماني وكان اول امره من وافديه تركمان الشرق انضل
بخدمه الامير سيف الدين تنكز وكان جريا مقداما عارفا باخبار رسنم المذكور
في كتاب شاه ناماه وعلي ذهنه شي من اخبار ملوك الفرس فدخل علي تنكز
وراج عليه واظهر له معرفه بلاد التتار فسيره مره اليها وامره ان يشتري
له جاريه فاحضرها فاعجبته ووقعت بقلبه وقرب حمزه وصار يسامره
بالليل باخبار الملوك المذكورين في كتاب شاه ناماه وصار يحط علي ناصر
الدين الدوادار وعلي جماعته وقرر عنده امورا ولم يزل الي ان عقر ناصر
الدين الدوادار وعمل علي قتل ابن مقلد وعمل علي عزل القاضي شرف الدين
الدين ابن الشهاب محمود كاتب السر وعلي مصادره علاء الدين ابن الفلانسي

وعلاء الدين ابن المدري وبقيه الديوان وعمل علي القاضي جمال الدين ابن جمله
واعطب جماعه من البريديه وغيرهم وتقدم وصار في رتبه ناصر الدين الدوادار
وفي مكانته وصار يتوجه في البريد الي السلطان وعمل علي جماعه من ممالك
تنكز المقدمين وابعدهم ولم يبق عند نايب الشام احد في رتبته وصار
يسميه رستم باسم رستم المذكور في كتاب شاه ناماه فتنمر وتجبر
وتكبر وظلم وبالغ في العسف وهدم حماما عند القنوات وزخرفه فكثرت
الشاكوي عليه فرسم عليه تنكز فتلوا فيه اكثر من مايه قصه من الجارين
والتجارين وبايعين الثياب والملبس والفعله فاحضره وعذبه واخذ امواله
ورماه بالبندق وهو عريان لانه كان يقول لتنكز عن هذه العقوبه وبايمره
بها فلم يستعملها الا فيه فتورم جسمه واشرف علي الهلاك وما رحمه احد
ولا رثا له من سوء ما عامل به الناس فحبسه بالقلعه ونقله الي الحبس
باب الصغير ثم افرج عنه فتعرض الي عرض النايب وتكلم فيه فبلغه
فبعثه الي مغاره زلايا فقطع لسانه من اصله وقطعت اربعته فهلك وكانت
مدته دون السنتين وله في الظلم والفرعنه حكايات وجد الجزء في بعضها
في الدنيا وفي الحادي والعشرين من جمادي الاخر سافر نايب السلطنه الي الديار
المصريه وقبل سفره افرج عن علاء الدين الحوي التاجر وعن الامير ناصر الدين
ابن بكتاش وجمال الدين شقير ناظر غزه وغيره ووصل النايب الي الديار
المصريه واجتمع بالسلطان فانعم عليه ورسم له بمايتين الف درهم ومايه الف من دمشق
غير الخلع والقماش والخيل وعاد الي دمشق وفي هذا الشهر علق الستر الجديد

على خزانة المصحف العثماني بمقصورة الخطابة بجامع دمشق ذكر الشيخ علم
الدين ان صانعه عمل فيه سنه ونصف واتفق عليه اربعة الف وخمسمايه
درهم وطوله ثمانيه اذرع وعرضه اربعه اذرع ونصف وفي رجب الحق
السلطان جماعه من الامرا المحبوسين بالاسكندريه وعدتهم ثلثه عشر نفر
وهم تمر الساقي الذي كان نايب طرابلس وبيبرس الحاجب وبرلغي
وطغاق وطغاق وامير غانم ابن الملس خان ولاجين العمري الحاجب وبلاط
الحوكندار وايدمر اليوسفي وطشتمر اخو تنخاص المنصوري ومن الامرا
الشاميين قطولبك الوشاقي وبيبرس العلمي وكشلي والشيخ علي مملوك
سلار وخلع على الجميع وافرج عن الامير علاء الدين ابن هلال الدوله وعن اقاربه
وامره بلزوم بيته وعزل القاضي فخر الدين ابن مسكين عن قضا الاسكندريه
وولاها لعماد الدين محمد بن اسحق البلبيسي شيخ خاتقاه بها الدين رسلان
بلشيه المهراني وولي قضا المحله لشمس الدين احمد بن عبد الرحمن المصيلحي
عوضا عن القاضي زين الدين عبد الكافي السبكي رحمه الله تعالى وفي العشر
الاول من شعبان وصل الى دمشق الامير ركن الدين بيبرس الحاجب متوجها
الى حلب مقيما بها من بعض امرائها وافرجوا بدمشق عن نقبا العسكر
وهم عز الدين العيشتابي وعز الدين ابن القاضي وفي هذا الشهر دخل عسكر
حلب الى بلاد سيس واحرقوا بلد اذنه وطرسوس واياس واحرقوا زرعهم
ونهبوا مواشيهم واسروا منهم مايتين واربعون رجلا ولم يعدم من المسلمين
غير رجل واحد غرق في نهر جاهان وانتهكا سب عظيمه من بقار وجواميس

وقماش وحرير وغير ذلك ووقع بحماه حريق عظيم احترق فيه نحو ثلثمايه
حانوت وعدم للناس اموال عظيمه لا تحصى احترق سوق الكتانيين وسوق
العطارين والحريريين وسوق التجار الذي للنشا وسوق الغزل وبعض سوق
الدقاقين واصبح الامير غنيا فقرا وفي الرابع والعشرين من شوال ولي نيابه
الحكم بدمشق القاضي شهاب الدين احمد بن شرف بن منصور الزرعي الشافعي
وحكم بين الناس وكان قاضيا بالحصن الاكراد وفي شهر ذي الحجه رسموا
لوالي البلد ولمشد الاوقاف ان يخربوا المسجد الذي بين باب الجابيه وبين باب
النصر الذي كان في وسط الطريق واذن في ذلك قاضي القضاه علاء الدين
ابن منجا الحنبلي ونفذوا باقي الاحكام ما حكم به لوجود المصلحه وان يبنا
بالقرب منه مسجدا وكان هناك دكاكين يبيعون فيها الحمام فاخربوها
وعمروها مسجدا وجاء في نهايه الحسن وعملوا له مشباكين حديد
مطله على الطريق وفي سلخ الحجه سافر العسكر الشامي جميعه بالجمال
والقرب والروايا وسافر نايب الشام الى قلعه جعبر وحج بالناس من
الشام الامير علاء الدين مغلطاي المرتيني الحاجب ومن الديار المصريه
الامير منكلي بغا الفخري وجماعه من الامرا المصريين منهم الامير بدر الدين
بكتوت القرماني وتنظم الصلاحي وغيرهم

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي العدل شهاب الدين احمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن سلمان بن
حمايل بن غانم ودفن بباب الصغيره ومولده سنه ثمانين كان اديبا فاضلا مودنا

بالجامع الاموي ويشهد تحت الساعات رحمه الله تعالى ونفعنا توفي الامير بدر
الدين كبكلدي استاذ دار الاعسر بالرحبه ودفن هناك وكان له املاك
كثيره وثلثين قريه صهيا وكان امير عشره وخلف خمسه اولاد ذكور
رحمه الله تعالى ونفعنا توفي الملك العزيز فخر الدين عثمان بن الملك المغيث
عمر بن الملك العادل ابوبكر بن الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب
ودفن بالقرافه ومولده سنه اثنين وخمسين وستمايه وسمع من جماعه
وحدث رحمه الله تعالى ونفعنا في سادس صفر توفي الشيخ الكبير المعمر
شيخ المؤذنين وريسهم برهان الدين ابرهيم بن الشيخ الصالح محمد بن
بن احمد بن محمد الواني العجمي الاصل الدمشقي الدار وصلي عليه بجامع
بني اميه ودفن بمقبره باب الصغير وكان بجنازته حفله هائله وكان في
اخر عمره قد اصابه سته ثلث واربعين وستمايه سمع الحديث
من ابن عبد الدايم والرضي بن البرهان وجماعه وحدث بالشام ومصر والحجاز
الشريف وكان حسن الصوت مشهورا في البلاد الاسلاميه وكبر وشاخ
وصوته على حاله في الطيبه والحسن والشجا والطرب رحمه الله تعالى ونفعنا
توفي الشيخ المعمر بدر الدين عبد الله بن نجم الدين الحسين بن ابي النايب
الانصاري الدمشقي وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بقاسيون ذكر الشيخ علم
الدين ان مولده سنه اربع واربعين وستمايه سمع من مكي بن علان واسمعيل
العرقي وجماعه وتفرد ببعض مسموعاته رحمه الله تعالى ونفعنا في سابع
عشر صفر توفي الشيخ العدل الاديب الفاضل شهاب الدين احمد بن عبد

٢

الكريم بن عبد الصمد بن انوشروان التبريزي الاصل الحنفي المعروف بابن
كرشتت وكانت وفاته بقريه كفر سوسيه وصلي عليه بجامعها ودفن بتربتها
مولده في سنه تسع واربعين وستمايه بدمشق كان فاضلا اديبا حسن الهيه
بشوش الوجه مليح المحاضره وكان يشهد قباله المدرسه المسماريه وعنده
معرفه بالشروط وكتابته حسنه وله نظم كثير فمن ذلك قوله

اجب بلبيك دعآ الحبيب وكيف يدعوك ولا تستجيب
فان اعراضك عن سيد اليه يدعوك محبب عجيب
فانتهز الفرصه في غفله من حاسد اوكاشح او رقيب
وارفع الى مولاك شكوى الهوى فان مولاك قريب مجيب

وله ايضا

اتري يمثل طيفك الاحلام ام زوره الطيف الملم حرام
يا باخلا بالطيف في سنه الكرى ما كان اغناك الملاح كرام
لو كنت تدري كيف بات منيم عبثت به في حبك الاسقام
لرحمت كل منيم من اجله وعلمت اهل العشق كيف ينام
ان دام هجرك والتجني والقلا فعلي الحياه تحيه وسلام
نار الغرام شديده لكنها برد على اهل الهوى وسلام

وانشدني لنفسه رحمه الله تعالى

بعد الثمانين ماذا المرء ينتظر وقد تغير منه السمع والبصر
واي شيء ترى يرجوه من ذهبت لذاته وهو للافات منتظر
يرثي له ابدا من كان يحسده على الشباب لحال كله عبر

فقابما في اضطراب لا يفارقه وقاعدا اشبه الاشيا به الحجر
شخوصه تانف الابصار منظرها لكن بها لذوي الالباب معتبر
كفا بها عبرة ان الكبير بها بغير موت وقبر ليس يخبر
وليس للشيخ الا ان يعامله باللطف مولا على ما شاء مقتدر

وله ايضا عودتني الخير وعاملتني باللطف في سايراحوالي
وكلما عارضني عارض اثقلني خففت اثقالي
حتى لقد بالقنع اغنيتني عن كل ذي جاه وذي مال
فان تكن عني راض فيا فوزي ويا سعدي وا قبالي

رحمه الله تعالى وفيها في ثامن وعشرين صفر توفي بطرابلس كاتب سرها
القاضي بها الدين ابوبكر بن الشيخ شمس الدين محمد بن سلمان بن حماد المعروف
بابن غانم ودفن بها مولده سنه خمس وسبعين وستمايه بدمشق وكان
فاضلا اديبا له النظم والنثر وتفقه وسمع الحديث وخدم بديوان
الانشا بدمشق وولي كتابه سر صفد مده ونقل الى كتابه سر طرابلس الى
ان توفي وكان لطيف الشكل عليه انس ومن شعره

يا سيدا حسنت مناقب فضله بين الورى فعلت على الافاق
حاشاك تكسو قلب عبد لم تزل تولية حسن صنايع الاشفاق
هب انه اخطا واذنب مره مولاي ابن مكارم الاخلاق

ومن شعره كدت ابلي ببليه من جفون باليه
فتكت في القلب لكن كانت التقوى تقيه



وفيها في الحادي والعشرين من ربيع الاول توفي الامام المحدث الفقيه امين
الدين محمد بن الشيخ الكبير شيخ الموذنين برهان الدين ابرهيم بن محمد الواني
وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبره باب الصغير جوار والده ومولده
سنه اربع وثمانين وستمايه بدمشق كان محدثا فاضلا كثير السموعات
والشيوخ سمع بالبلاد الشاميه والديار المصريه والحجاز الشريف وحصل
الاجزا الكثيره والاصول واستفاد وافاد وشهد على القضاه ثم ترك ذلك
واشتغل بالتوقيت ومهر فيه واذن بجامع دمشق مده سنين وتولى الرياسه
على الموذنين بعد والده فلم تطل مدته سوى سهر ونصف وانتقل الى جوار
الله تعالى رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين وفيها في ثامن عشرين
ربيع الاول توفي الصدر الرييس نظام الدين حسن بن الشيخ فتح الدين احمد
بن الشيخ الامام كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الزملكاني
وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبره باب الصغير وحضر جنازته خلق كثير
واكثروا الثنا عليه وكان ناظر ديوان البر رحمه الله تعالى وهو ابن عم الشيخ كمال
الدين ابن الزملكاني وفيها توفي الكاتب المجود الشيخ بهاء الدين محمود
بن الخطيب محي الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمي ابن
خطيب بعلبك المنزله بالعقيبه وكانت وفاته سلخ ربيع الاول ودفن بقاسيون
ذكر ان مولده سنه ثمان وثمانين وستمايه كان اوحد زمانه في الكتابه وكان
من احسن الاشكال ينطوي على دين متين وعقل ورياسه وكرم نفس ورياضه
اخلاق وتخرج به جماعه من اولاد الروسا رحمه الله تعالى وعفا عنه

وفيها في تاسع عشر ربيع الآخر توفي الشيخ علاء الدين علي بن الشيخ كمال الدين
الحلبي محمد بن نصر الله بن اسمعيل المعروف بابن النحاس الانصاري عامل ديوان الجامع
الاموي ودفن بقاسيون كان رجلا جيدا متواضعا كريم النفس رحمه الله تعالى
وفيها في الخامس عشر من جمادي الاولى توفي الشيخ علاء الدين علي بن كامل بن علي
العجلوني ودفن بقاسيون وكان معتارف وقف الظاهرية ويشهد على الحكام
واوقف ملكه على جهات بر رحمه الله تعالى وفيها في الثالث والعشرين من
جمادي الاولى توفي الصدر الرئيس علاء الدين علي بن الشيخ شهاب الدين احمد بن
عثمان بن ابي الدجا بن ابي الزهر التنوخي المعروف بابن السلعوس وصلي
عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير كان
قد باشر بحاجب الديوان بدمشق ثم تركه وحج وانقطع الى الله تعالى ومات على خير كثير
وكان فيه كرم ومروه وحسن عشره ومولده سنه تسع وثمانين وستمايه
رحمه الله تعالى وايانا وفيها في ثالث جمادي الآخر توفي الامير بدر الدين
حسن بن داود بن الامير الكبير الفاضل سيف الدين المشد علي بن عمر بن فزل
سبط الملك الحافظ بن صاحب بعلبك وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بسفح
قاسيون بتربه جده سيف الدين المشد وكان المذكور مشد دار الطراز
واوقف ملكه على مقربين بالجامع واشترى صحيح البخاري واوقفه على من يقرأه
بالجامع الاموي في كل رمضان واوقف عين ذلك في جهات البر والصدقه
رحمه الله تعالى وفيها في رابع جمادي الآخر توفي الامير ناصر الدين
محمد بن الامير جمال الدين افوش المطروحي الحاجب كان والده ودفن

القزان

بسفح قاسيون كان من اولاد الامرا العقلا محبا العلما والفقرا وعنده رياسه
وفيها توفي علاء الدين علي بن اسمعيل بن محمود السنجاري التاجر المشهور
وكانت وفاته بالقاهره ثالث عشر جمادي الآخره وكان رجلا جيدا
دينا وانشا دار القزان السنجاريه بباب الطواقين بدمشق الحرسه واوقف عليها
ورتب فيها جماعه يقرؤن القران ويتلقنوا وله مواعيد حديث رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ العدل نجم الدين عبد الرحيم بن ابي الفتوح بن عبد الرحيم
الرحبي بالمزه ودفن بتربته التي انشاها بالقريه المذكوره وعمر الى جانبها مسجد
واوقف عليهما وقف جيد ورتب بها جماعه واوصى بخمسين الف درهم
يشتري بها ملك ويوقف على صدقه وكان من التجار المشهورين رحمه الله تعالى
وفيها توفي الامير الكبير علم الدين سنجر الخازن ودفن برباطه بالقرافه وكان
والي القاهره مده سنتين ثم تركها وبقي على امرته الى ان توفي وقارب التسعين
من العمر رحمه الله تعالى وفيها في سلخ رجب توفي الشيخ الكبير الصالح
العارف القدوه الحافظ المحدث قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير
بن عبد الكريم الحلبي الاصل ثم المصري وكان وفاته بزاويه خاله الشيخ نصر
المنبجي ظاهر باب النصر بالقاهره ودفن بها ومولده سنه اربع وستين وستمايه
سمع الحديث من جماعه وكانت كتبه مبذوله لسائر الناس لا يمنعها من
احد وكان كثير الاشتغال والمطالعه حسن الاخلاق مطرح التكلف
من ارباب المروات طاهر اللسان اوقاته معموره شرح معظم صحيح البخاري
وشرح السيره النبويه وصنف تاريخا لمصر ولم يتمه وكان مدرس الحديث

للحافظ عبد الغني

بجامع الحاكم ومعبدا في اماكن وكان حنفي المذهب رحمه الله تعالى وايانا
وفيها في تاسع شعبان توفي القاضي زين الدين عبد الكافي بن علي بن تمام
السبكي الحاكم بالمحله ودفن بها سمع من الانماطي وابن خطيب المزه
وغيرهما وحدث وهو والد سيدنا قاضي القضاه تقي الدين السبكي رحمه
الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام العالم الفاضل المدرس بدر الدين محمد بن
الصدر الكبير جمال الدين يحيى بن الشيخ الامام بدر الدين محمد بن عبد الرحمن
ابن الفويره السلمي الحنفي وصلي عليه علي باب الزنجيليه ودفن بتربتهم بسفح
قاسيون مولده في سنه ثلث وتسعين وستمايه كان خطيب الزنجيليه ومدرس
الخاتونيه البرانيه ومدرس مسجد الدراش بالزقاقين درس وافتى وكان له بالجامع
الاموي حلقه يشغل فيها الطلبه واقبلت عليه الدنيا فلم يعمر ومات شابا
وكان متواضعا حسنا لطيفا رحمه الله تعالى وفيها في ثاني عشر رمضان
توفي علاء الدين علي بن بدر الدين موسى بن فخر الدين سليمان بن الشيخ عماد الدين ابن
الشيرجي وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بتربتهم بباب الصغير كان جندياً من
اولاد الاكابر وفيه نهضه وعنده كفايه ومروه رحمه الله تعالى وفيها توفيت
الحاجه ناصريه بنت القاضي جمال الدين ابرهيم بن الحسين السبكي والده سيدنا
قاضي القضاه تقي الدين السبكي ودفنت بالقرافه سمعت على ابن الصواف وحدثت
عنه وكان بينها في الوفاه وبين زوجها القاضي زين الدين اربعون يوما
رحمهما الله تعالى وفيها توفي ببعلبك الشيخ محمد بن احمد بن محمود بن عثمن
البعلبكي المعروف بابن الشعفور بزاويه والده ظاهر بعلبك ودفن بباب سطحا

وكان فقيرا مشهورا وحج مرات وسمع من المسلم بن علان رحمه الله
تعالى وفيها في سادس القعده توفي الخليلي جمال الدين عبد الله بن عبد
السيد بن المهذب اسمعيل بن يحيى المعروف بابن الديان الطبيب ودفن خارج
باب الجابيه عند مقابر اويس القرني كان طبيبا فاضلا ذكيا حسن الخلق
والشكل مرض مرضه طويله ومات علي خير مولده سنه خمس وثمانين وستمايه
بدمشق واسلم مع والده في سنه احدى وسبعمايه وحفظ القران العظيم
واشتغل بالحديث وتنزل بالمدارس ثم اشتغل بالطب والمعالجه ومهر فيها
رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير الكبير الجليل المعمر الصالح حسام
الدين مهنا بن الامير شرف عيسى بن مهنا الطائي امير العرب وكانت
وفاته ثامن عشر الحجه بالبريه بالقرب من سلميه ودفن بتربته قريب سلميه
كان اميرا كبيرا من خيار العرب عرف الفضل ونفسه نفس الملوك
ورزقه الله تعالى كثره الاموال والاولاد والعشيره والاملاك وخلف عده
اولاد واولاد اولاد وحزنت عليه العرب واقاموا عليه اياما كثيرا ولبسوا
السواد وتولى الامره بعده ولده موسى رحمه الله تعالى وايانا وفيها توفي
الشيخ الجليل الصدر العدل الاديب الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن الشيخ
زين الدين ابي بكر بن محمد بن طرخان الصالحي الحنبلي بسفح قاسيون وصلي
عليه بالجامع المظفري ودفن بقرب تربه الشيخ ابي عمر مولده في سنه ست وخمسين
وستمايه سمع ابن خليل والنجيب عبد اللطيف وابن ابي اليسر وابن عبد الدايم ابرهيم
وغيرهم وكان كاتبا جيدا ونجالط الاكابر وله مرتبات حميده على جماعه من

البلاد الشاميه رحمه الله تعالي وفيها في تاسع عشر ذي الحجه توفي الشيخ
الصالح الزاهد الورع الشيخ فضل بن عيسي بن قنديل العجلوني المقيم بالمدرسه
السماريه وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبره الصوفيه بالقرب من قبر
الشيخ تقي الدين ابن تيميه وحضر جنازته القضاه والامرآ والاعيان والجم
الغفير وكان مشهورا بالخير والصلاح وتعبير الرويا اشتغل فيها علي
الشيخ شهاب الدين الحنبلي رحمهما الله تعالي وكان له همه عاليه وقوه
نفس وعنده عفاف وقناعه لا يقبل من احد شي وعرض عليه حزن
المصحف العثماني فامتنع ذكره الشيخ شمس الدين الذهبي في معجمه وقال
مولده سنه تسع واربعين وستمايه رحمه الله تعالى وايانا وفيها توفي
صاحبنا الشاب الفاضل المحدث تقي الدين محمد بن الخطيب جلال الدين
محمد بن الشيخ سعد الدين محمد بن محمود البخاري الحنفي ابن خطيب الزنجيليه
وصلي عليه يوم السبت تاسع عشرين الحجه بجامع دمشق ودفن عند والده
بمقبره الصوفيه مولده في رابع عشر ربيع الاخر سنه ست وسبعمايه بدمشق
كان شابا حسنا لطيفا ظريفا كيسا متواضعا عنده مودة مات والده
وهو صغيرا فاشتغل بالقرآن العظيم والفقه وسماع الحديث واثبت
عدالته وشهد وتنزل في دور الحديث وفي المدارس ولازم الشيخ علم الدين
البرزالي وكتب الاجزا والطباق وحصل ولازمه مرض القولنج فكان وقت
يتعافا منه ووقت يتنكس فلما كان بعض الليالي قوي عليه فاحتقن اربع حقن
فما افاد فلما كان نصف الليل فارق الحياه رحمه الله شبابه ويسر حسابه وجمعنا

وايا في دار كرامته واخواننا وسايرالمسلمين امين يارب العالمين

## السنه السادسه والثلثون والسبعمايه

استهلت هذه السنه والملوك والنواب علي ما كانوا في السنه الماضيه ففي يوم
الاثنين مستهل المحرم سافر نايب الشام الامير سيف الدين تنكز هو واكثر
الامرا والجيش المنصور الي نحو حلب وقلعه جعبر فوصل اليها ثالث عشر الشهر
وطلع اليها ومد بها السماط لجميع العسكر وتصيد في اراضيها ووصل الي حران
وخاض الفراه الي مشهد صفين الي بالس واقام بالبريه سبعه ايام وعاد الي قلعه
جعبر ورتب بها نايب وهو الامير صارم الدين بكتوت السهري الذي كان بالرحبه
نايب ورتب فيها الرجال وجميع ما تحتاج اليه القلاع وقرر امورها ومصالحها
وعاد الي دمشق هو والعسكر فدخلها سابع صفر وقدم من الديار المصريه
الامير موسي بن مهنا ملك العرب ونزل بالقصر المطبق وكان قد شفع في قاضي
القضاه جمال الدين بن جمله عند السلطان فاحاله امره الي الشرع المطهر
والي نايب الشام فلما كان يوم الجمعه صلي مع النايب وتحدث معه في امره
فسير مستدل الوقاف للامير حسام الدين ابن النجيبي الي القلعه واخرج جمال
الدين ابن جمله الي جامع القلعه وقال له تكتب حتي انكتب نايب الي الله تعالي
وان الذي حكم عليك المالكي صحيح وتخرج فقال انا ما اكتب خطي وانا
ما حكم علي الا خط النفس فاعاده الي مكانه واعلم النايب بمقاله فاغتاظ
فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر صفر اخرج القاضي جمال الدين ابن جمله
من القلعه واركبوه فرسا ودخلوا به علي نايب السلطنه وقبل يده فرسم له

ان يروح الي عند قاضي القضاه شرف الدين المالكي وسيلم عليه فراح اليه
فخرج اليه وتلقاه وانصرف من عنده الي الجامع المعمور وجلس بمقصوره
الخطابه وجاوا اليه القضاه والاعيان وسلموا عليه وهنوه وصلي الظهر
بالجامع وراح الي بيته وفي خامس وعشرين المحرم وصل الي دمشق المحمل
السلطاني والحاج وامير الركب الامير علاء الدين مغلطاي المرتيني وفي مستهل صفر
فتحت الخانقاه التي انشاها الامير سيف الدين قوصون خارج باب الفراديس ورتب
في مشيختها الشيخ الامام شمس الدين الاصفهاني وفي جمادي الاولي بنيت باشورة
باب الفرج لوقف الجامع المعمور وتولي الشيخ نور الدين المزدبيلي تدريس
الناصريه عوضا عن الشيخ كمال الدين ابن الشيرازي رحمه الله تعالي ودرس
بها وحضر عنده القضاه والفقها والاعيان واعطوا المدرسه الظاهريه البرانيه
التي كانت بيده للشيخ سيف الدين الحريري وتولي الشيخ جمال الدين محمد
بن القاضي محي الدين قاضي الزبداني المدرسه الظاهريه الجوانيه عوضا عن القاضي
علاء الدين ابن القلانسي رحمه الله تعالي واعطوا مدرسته التخيبيه للشيخ
عماد الدين ابن كثير وتولي شمس الدين اليمني اعاده المدرسه الشاميه
البرانيه عوضا عن نور الدين المزدبيلي وتولي الشيخ شهاب الدين ابن
النقيب البعلبكي اعاده المدرسه الظاهريه عوضا عن الشيخ جمال الدين بن
قاضي الزبداني وفي ثامن عشر جمادي الاولي تولي نيابه القلعه المرتبني الحاجب
عوضا عن سيف الدين بيخجار وعزل الحاج ارقطيه عن نيابه صفد وتوجها
المقر سيف الدين ايتمش المجدي وفيها تولي فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان



بن اسمعيل الطائي الحلبي المعروف بابن خطيب جبرين قضا حلب
عوضا عن القاضي شمس الدين ابن النقيب وسافر القاضي شمس الدين
ابن النقيب الي دمشق وفي ثالث عشر جمادي الاخر باشر صبا الدين
يوسف بن تقي الدين ابي بكر بن عفيف الدين محمد الحسبه بمصر عوضا الي
ما يبيده من نظر الاوقاف ومشارفه المارستان المنصوري ونقل الامير
علاء الدين ابن المرواني من ولايه بلبيس الي ولايه القاهره ووصل الاخبار
الي دمشق بموت ابو سعيد بن خربندا ملك التتار وفي سلخ رجب افتتحت
الجمعه بجامع ابن خيلخان الذي انشاه بدمشق المحروسه خارج باب كيسان
وخطب به الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزيه وفي ثالث شعبان وصل
البريد من مصر وعلي يده مرسوم بتوليه القاضي علم الدين محمد بن قطب
الدين احمد بن مفضل كتابه السر بدمشق عوضا عن جمال الدين
عبد الله بن الحنبر وان يعطا ابن الحنبر الفي درهم يتجهز بها الي الديار
المصريه علي جهاته التي كان عليها اولا فاعطي ما رسم له وسافر بعد عشره
ايام ووصل من الديار المصريه كتاب ان نائب السلطنه فيه شفاعه بان يوليه
المدرسه الامينيه عوضا عن القاضي علاء الدين ابن القلانسي ورسم له بها
واخذ منه مسجد بحارة اليهود كان له فيه في السنه الفي درهم فاعطي القاضي
جمال الدين ابن الشهاب محمود ودرس الشيخ بها الدين بالامينيه وحضر
القضاه والفقها والاعيان وفي سابع رمضان باشر قضا حماه علي مذهب
الامام ابي حنيفه الفقيه الامام تقي الدين محمود بن بدر الدين محمد بن توفيق

البرانيه

من السلطان علي يد الشيخ بها الدين ابن امام المشهد الـ

عبد السلام ابن الحكيم الحموي وفي تاسع عشر رمضان خلع على القاضي
نجم الدين ابن ابي الطيب خلعة كامله بطيلسان بسبب نظر الخزانة المعموره
بدمشق المحروسه مضافا الى ما بيده من وكالة بيت المال وغيره عوضا
عن الشيخ عز الدين ابن القلانسي رحمه الله تعالى وطلب الامير سيف الدين
تنكز والي البر قلعه جعبر حسام الدين طرنطاي الحوكنداري فلما وصله
دمشق ولاه ولاية دمشق عوضا عن الامير شهاب الدين ابن برق
رحمه الله تعالى وسكن بدار الخزندارية بالزلاقة وباشر الجوبية بدمشق
للامير ناصر الدين ابن البدري عوضا عن الامير علاء الدين المرتيني وفي حادي
عشر شوال تولى الامير بدر الدين بن قطلوبك الشحنكية وولاية البر بدمشق
عوضا عن الامير فخر الدين ابن الشمس لولو رحمه الله تعالى وفي ثالث
عشر القعده رسم السلطان بانتقال الخليفه المستكفي بالله من الكبش الى قلعه
القاهره وانزلوه بالمكان الذي كان فيه والده الحاكم ومنعوه من الاجتماع
بالناس وفي اول ذي الحجه فتحت الخانكاه الذي انشاها الامير سيف الدين
بشتاك بتجاه جامعه ورتب بها جماعه من الصوفيه وفي سابع ذي الحجه
ذكر الدرس بالمدرسه الشبليه التي على جسر ثورا القاضي نجم الدين ابرهيم
ولد مولانا قاضي القضاه عماد الدين الهرسوسي الحنفي عوضا عن الشيخ
شمس الدين الكاشغري وحضر القضاه والمدرسين والاعيان وابان عن
فضيله مع صغر سنه ووصل البريد من الديار المصريه وعلى يده مرسوم
للقاضي شهاب الدين ابن القيسراني نيابة عن والده القاضي عماد الدين في التوقيع

والمدرسون

ولاخيه شرف الدين مكان اخيه ولاخيه احمد بانقطاع في الحلقه والقاضي
امين الدين بن القاضي جمال الدين ابن القلانسي لمكان عمه القاضي عز الدين
في التوقيع وباشروا جميعهم وحج بالناس في هذه السنه من دمشق
الامير سيف الدين قطلو دمر الخليلي ومن اعيان الحجاج البيع الكبير المحترم
علاء الدين ابن عائم واولاده وابن اخيه فخر الدين والقاضي محي الدين
ابن جهبل والقاضي عماد الدين ابن العز نايب الحنفي والقاضي فخر الدين
المصري والقاضي جمال الدين ابن قاضي الزبداني والسيد جلال الدين ناظر
الجيش والامير عماد الدين ابن صصري وامين الدين ابن الشيرازي وجماعه
كثيره وكان ركب هائل

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

منها في سابع المحرم توفي الشيخ الصالح المسند الكبير المعمر شمس
الدين علي ابن الشيخ الامام المحدث العدل محب الدين محمد بن محمود بن جامع
البندنيجي الصوفي بالخانقاه السميساطيه وصلي عليه بجامع دمشق ودفن
بمقبره الصوفيه مولده في سنه اربع واربعين وستمايه ببغداد وكان والده
من المحدثين العدول اسمعه صحيح مسلم على احمد الباذبيني عن المؤيد
الطوسي واسمعه جامع الترمذي على العفيف ابن المقيتي وحدث بالكثير
عن مره وله اجازه من جماعه من شيوخ بغداد والموصل وكان ببغداد
بباب دار الوكاله وقدم الشام واقام به الى حين موته وكان طويلا ذا شكل
حسن وشيبه منوره ومجالسته لا تمل رحمه الله تعالى وايانا والمسلمين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفيها توفي قاضي القضاه ببغداد قطب الدين ابو الفضايل محمد بن
عمر بن المفضل المفضلي التبريزي الشافعي المعروف بالاخوين ودفن
بداره جوار جامع الخليفه بدار الخلافه مولده في صفر سنه ثمان وستين
وستمايه وتوفي في حادي وعشرين المحرم من هذه السنه كان رجلا فاضلا
في فنون من العربيه والاصول والمنطق وكان حسن الخلق كثير السفقه
والحنو علي الفقرا والضعفا متواضعا رحمه الله تعالي وفيها
في ليله تاسوعا توفي القاضي الاجل علا الدين محمد بن نصر الله
بن محمد بن عبد الوهاب الجوجري المالكي الحاكم بالقاهره ودفن بالقرافه
جاوز السبعين من العمر درس الفقه علي مذهب مالك بالجامع الحاكمي وناب
في الحكم عن قاضي القضاه تقي الدين الاخنائي المالكي وكان ناظر الخزانه
السلطانيه وتولي نظر الخزانه بعده القاضي محي الدين ابن بنت الاعز
وفيها في عاشر صفر توفي الامير الكبير علا الدين مغلطاي الخازن نايب
قلعه دمشق ودفن بتربته بقاسيون قباله الجامع المظفري كان رجلا
جيدا كثير الخير والبر والصدقه عديم الشر رحمه الله تعالي وفيها توفي الشيخ
الامام العالم كمال الدين احمد بن القاضي عماد الدين محمد بن قاضي
القضاه شمس الدين ابي نصر محمد سر هبه الله سر احمد سر هبه الله بن سميل
ابن الشيرازي ببستانه بارض المزه ظاهر دمشق ودفن بتربتهم بقاسيون
مولده سنه سبعين وستمايه وتوفي ثالث عشر صفر من هذه السنه اشتغل
في الفقه علي الشيخ تاج الدين وعلي الشيخ زين الدين الفارقي وعلي الصفي الهندي

واجتهد واخذ خطوط المشايخ باهليته للتدريس والقضا ودرس
بالباذرائيه مده يسيره وكان لكل بالشاميه البرانيه ثم ولي تدريس المدرسه
الناصريه بعد الشيخ كمال الدين ابن الشريشي مده طويله الي ان مات
وكان مشكور السيره متواضعا بشوش الوجه حسن الملتقا ناهضا في
اموره وعماره املاكه بنفسه وكتب الخط المنسوب وكان متعبدا
للقضا رحمه الله تعالي وفيها في الخامس والعشرين من صفر توفي
القاضي الامام العالم الصدر الرئيس علا الدين علي بن الصدر الرئيس
شرف الدين محمد بن الصدر جمال الدين محمد بن ابي الفتح نصر الله
بن المظفر بن اسعد بن حمزه بن اسد التميمي ابن القلانسي وكان
موته بجاه صلي عشا الاخر بالجامع وجا الي بيته ونام اول الليل
فلما كان الثلث الاول حصل له الم عظيم في جوفه وقوي عليه الوجع
فغاب عن صوابه واصبح ميتا فغسل وكفن وصلي عليه بالجامع المعمور
ودفن بقاسيون بتربه بني صصري وثاني يوم عملوا عزاه بالتربه
المذكوره فقال بعضهم به علة السكته فلشغوا عنه فراوه وقد
تغير حاله وانتفخ فغطوه بالاغطيه وبنوا القبر اشتغل كثيرا وكتب الخط
المنسوب وباشر كتابه الانشا والدرج وولي وكاله ملك الامرا ونظر ديوانه
ونظر المارستان النوري وعاد تولي تدريس الظاهريه والامينيه والعصرونيه
ووكاله بيت المال وقضا العسكر ونظر البرج والغارنه ووقف العادل وغير
ذلك ثم تكبر نايب السلطنه وصادره كما ذكرنا واخر الامر نفي بعده

مدرسة الظاهرية والعادلية الكبيرة وولده في سنة ثلث وسبعين
وستمايه رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير ناصر الدين بن الملك المسعود
جلال الدين بن الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن السلطان الملك العادل
سيف الدين ابي بكر بن ايوب ودفن بمقبرة المزة وكان شجاعا كبيرا من
بقايا البيت الايوبي وكان لديه فضيله وله اعتنا بصحيح البخاري وكتب
به عدة نسخ رحمه الله تعالى وفيها توفي الحاج ابو بكر بن محمد بن ابي الورد
العطار في راس باب البريد كان مشهورا مقصودا لامانته وديانته
جاوز الثمانين من العمر وهو والد الشاطر المصارع ابن العطار رحمهما الله تعالى
وفيها توفي الزين جعفر بن محمد بن عباس بن ابي الغيث البعلبكي
ودفن بسفح قاسيون مولده سنة اربع وستين وستمايه سمع ابن علان
وابن البخاري وخدم في جهات الكتابه ومات وهو مباشر ديوان الزكاة
وكان مشهورا بالتشيع وفيها توفي الحاج عبد الله المحمل دار توفي باذرعات
وكان قد توجه الى الحجاز على عادته فمرض في الطريق فرجع فادركه
اجله باذرعات كان شيخا مباركا ساكنا وكان محمل دار من اكثر من
اربعين سنه وله حجات كثيره وكان بوابا بالمدرسه الظاهريه رحمه الله تعالى
وفيها في سادس القعده توفي الشيخ الامين الاصيل الصالح عز الدين
عبد العزيز بن الشيخ الامام نجم الدين عبد اللطيف بن الشيخ المحدث عز
الدين عبد العزيز بن الشيخ الامام العلامه مجد الدين ابي المكارم عبد
السلام ابن تيميه الحراني وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة الصوفيه

الى جانب قبر ابن عمه والده الشيخ تقي الدين كان شيخا مباركا كثير الخير سمع
من ابن الصيرفي وابن الصابوني والقطب ابن عصرون وجماعه من اصحاب
ابن طبرزد والكندي وكان يتسبب بالتجاره رحمه الله تعالى وفيها في
ثالث عشر القعده توفي القاضي الصدر الكبير الرئيس الاصيل الفاضل
عماد الدين ابو الفوارس اسمعيل بن القاضي الرئيس شرف الدين محمد بن
الصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد ابن القيسراني الخزرجي
وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة الصوفيه وشيعه الجم الغفير وتاسفوا
عليه ووصفوه بكل جميل كان قبل وفاته باربعة ايام في عافيه وهو في داره
ببيتوضا فتحيل وحصل له فالج في وقته فحملوه الى الفراش ولم يسمعوا
منه كلمه الى حين مات مولده سنه احد وسبعين وستمايه وسمع الحديث
من العز الحراني والمرتضى وشرف الدين الدمياطي وقاضي القضاه تقي الدين
ابن دقيق العيد وجماعه وكان من بقيه الصدور اصحاب المروان رحمه الله
تعالى وفيها توفي السيخ المحدث شهاب الدين محمد بن تاج الدين علي بن ابي بكر
الرفي المعروف بابن العديسه وكانت وفاته بطريق الحجاز الشريف بوادي الاخضر
ودفن هناك وكان شيخ الخانقاه الجاهيه ظاهر دمشق وله مواعيد بقرا
بها على الكراسي بجامع دمشق وغيره وكان فيه كرم وسخا وانقطاع عن الناس
رحمه الله تعالى وفيها توفي الشمس محمد بن عيسى بن شرف النجار الموقت
بالجامع الاموي المعروف بالبيني ودفن بقاسيون كان مؤذنا بالجامع ومقريا
ويام بنايب السلطنه ويخطب بالمدرسه الخاتونيه ويتكلم في المحافل ويورد

فضايله وادعيه وله محفوظ جيد وعلي ذهنه اشيا حسنه وله
الهام بالاكابر رحمه الله تعالي وفيها توفي الشيخ الثقه المجود تقي الدين
ابي بكر بن محمد بن علي البانياسي الفقيه بالمدرسه الجاروحنيه وكانت وفاته
ببستان بالسهم وحمل الي جامع تنكز فصلي عليه ودفن بمقبره الصوفيه
كان رجلا خيرا حسنا كتب عليه جماعه وانتفعوا به وكان لديه فضيله
واخلاقه حسنه مولده سنه سبعين وستمايه تقريبا رحمه الله تعالي
وفيها توفي القاضي بدر الدين محمد بن قاضي القضاه جمال الدين محمد
بن سليمان بن سعد المزواوي المالكي ودفن بمقبره باب الصغير كان ينوب
والده في الحكم اياما قضاه سمع الحديث من غازي الحلاوي وابن خطيب المزه
ومولده في سنه اربع وستين وستمايه رحمه الله تعالي وفيها توفي بصفد نايبها
الامير سيف الدين ايتمش المحمدي اقام بها نحو نصف سنه وتوفي بها بوه
طشتمر المعروف بالحمص الاخضر وفيها في ثالث الحجه توفي بالديار المصريه
كاتبها الشيخ الكبير المجود عماد الدين محمد بن عفيف الدين محمد بن الحسن
الانصاري الساعي ودفن بالقرافه كان شيخ الديار المصريه في الكتابه والتجويد
صالحا خيرا فاضلا حسن الاخلاق رحمه الله تعالي وفيها توفي الامير
شمس الدين سنقر النوري نايب بهسنا وخلف اثنين وعشرين ولد
منهم اثنا عشر ذكور منهم اربعه امرا بطبلخاناه بطر البلس وخلف ستين
جاريه سراري وكان له مماليك امرا بطبلخانات تولي واحد منهم نيابه بهسنا
وخلف اموالا كثيره ورخت وبركل وخيول وقماش وغير ذلك رحمه الله تعالي

## السنه السابعه والثلثين والستمايه

استهلت هذه السنه والملوك علي حالهم في السنه الماضيه الا ملك
التتر فانه توفي كما ذكرنا ذكر المتجددات فيها في المحرم وقع بين الامير ابو سعيد
قطلوبغا الفخري وبين الامير سيف الدين بهادر البدري خصومه في سوق
الخيل وجذب البدري السيف فخلص الحاجب بينهم وانكر النايب علي
البدري ما فعل فاساء عليه الادب وشتمه فاخذ سيفه ورسم عليه بالعذراويه
وكتب في حقه الي السلطان فوصل الجواب بضربه وحبسه في قلعه دمشق بعد
لسانه فاحضره من العذراويه ومده قدامه وضربه مايه عصاه وامر بقطع
لسانه فجا المزين ومسك لسان البدري وهو مكتوف وشاور النايب فيه
منكوا الامرا وقام سنجر الجمقدار والشمقدار وجماعه من مشايخ الامرا
وكتفوا روسهم ورموا انفسهم قدام ملك الامرا وشفعوا فيه فاقامه ورسم
بحبسه في القلعه فخرجوا به في زنجير الي قلعه دمشق وحبسوه بها وفيها
قدم المحمل السلطاني من الحجاز الشريف وجميع الحاج وامرهم الخليلي
واخبروا ما جري عليهم من الشدايد ولا سيما علي بير الحيضه فانه
مات منهم خلق كثير ومشوا النسا حافيات لاجل موت الجمال وابيع المآ الراويه
بثلثمايه درهم وباقل وبالكثر وكانت هذه السفره من السنين المذكوره ولم يسلم منها السفرات نسخ
الا كل طويل العمر وفيها وصل الخبر ان قد تولي علي التتر رجل من عظم
القان اسمه الشيخ حسن وقد الحاله الجمع وحرب علي باشا وجماعته وسافر
نايب السلطنه سيف الدين تنكز الي الديار المصريه بطلب من السلطان

فوصل القاهره في اول رجب وتلقاه السلطان وزاد في اكرامه بخلاف العاده
وعاد الى دمشق في ثامن عشر رجب واقيمت بمصر الجمعه في جامعين حديدين
الواحد انشاه الامير الكبير عز الدين ايدمر الخطيري رأس نوبه العساكر بالديار
المصريه وهو على البحر عند معدية بولاق وخطب فيه الشيخ جمال الدين بن الشيخ عز الدين
الشاي والجامع الاخر انشئه الست البيره ست حدق داده مولانا السلطان
الملك الناصر وهو بين قنطره السباع وقنطره السد على الخليج من الجهه الغربيه
وتولى شد الدواوين بالديار المصريه الامير علم الدين سنجر الحمصي عوضا عن بدر
الدين لولو الحلبي ورسم على لولو المذكور ووصل الخطيب بدر الدين من الديار
المصريه وقد تولى قضا العساكر الشاميه مضافا الى ما بيده من الخطابه وغيرها
وفي سابع شعبان تولى وكاله بيت المال بالديار المصريه القاضي عز الدين بن قاضي القضاه
بدر الدين بن جماعه وتولى صبا الدين ابن خطيب بيت الابار الحسبه بالقاهره
مضافا الى ما بيده من نظر الاوقاف وغيرها وتولى قضا طرابلس القاضي شهاب الدين
احمد بن شرف بن منصور الزرعي عوضا عن القاضي محي الدين بن جهبل وكان
نيوب عن الحكم بدمشق عن قاضي القضاه شهاب الدين ابن الحجي عبد الله وفي
سابع عشر شعبان تولى نيابه الحكم عوضه الشيخ شهاب الدين احمد بن النقيب
البعلبكي وفي ثالث عشرين شعبان امروا الامير ناصر الدين ناظر الحرمين بكبا خانه
وخلع عليه واقام خمسه ايام وسافر الى ولايته بالحرمين وامروا معه في هذا اليوم
الامير ناصر الدين ابن بكاش الحسامي عشره وكان متولي نابلس فنقلوه الى متولي ساحل
بعنه وخلع على الامير بدر الدين ابن الحسام ونولوه نابلس وكان في ولايه بيروت

وولوا مكانه بيروت الامير علاء الدين ابن الحصني وخلع عليه وسافر كل منهما الى
ولايته وتولى نيابه القلعه بدمشق الامير جمال الدين اقوش الابراهيمي عوضا
عن اوران السلحدار وحج بالناس من الشام الامير سيف الدين مهادر تنخق ومن
اعيان الحاج الشيخ عماد الدين ابن الشيرازي المحتسب والقاضي تقي الدين ابن الزكي
العرقي شيخ الشيوخ والقاضي شرف الدين ابن القيسراني والقاضي جمال الدين ابن الشهاب
محمود وغيرهم وحج بالناس من الديار المصريه الامير شمس الدين اقسنقر السلاري

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الشيخ الكبير الامام العالم الفاضل الصدر الرئيس مؤتمن الملوك والسلاطين
بقيه السلف الكرام علاء الدين علي بن الشيخ شمس الدين محمد بن سلمان بن حمايل
المعروف بابن غانم وكانت وفاته بتبوك عند عوده من الحجاز الشريف بعد قضا
حجه ونسكه ودفن على باب مسجد تبوك المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم مولده
العشرين من شوال سنه احدى وخمسين وستمايه سمع الحديث من ابن عبد الدايم
وابن ابي اليسر وابن الناصح والشيخ شمس ابن ابي عمر وغيرهم وحفظ الكتاب
العزيز والتنبيه في الفقه واشتغل بالنحو والادب وكتب الخط المنسوب وكتب في
الدرج السلطان مده سبعين سنه وكان مشكور السيره قاضيا لحوائج الناس ذا
مروه وافره يحسن الى من يعرفه والى من لا يعرفه لا يتخلف عن قضا حاجه ولو
ركب فيها الاخطار وكان كريما سمحا كثير التودد الى الناس كثير التواضع
حسن الاخلاق بشوشا لطيف العشره حسن المحاضره مفضال لكل احد
كثير الصلاه والصوم والعباده والزياره للاصحاب بارا بالفقرا واهل الحاجات

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعنده عايله كثيره يقوم بجميع مصالحهم وله النظم المليح والنثر والخطب لعقد
المناكح وحدث باكثر مسموعاته وانتفع به الناس وعمل عزاه بالمدرسه التقويه
جوار داره ومما نظمه في تلك الحجه اليرقات فيها في مديح النبي صلى الله عليه وسلم

ابكي لذكر حمى العقيق وحاجر حتى لقد ادمى البكا محاجري
وبذكر سلع تستهل مدامعي شوقا اليه كالسحاب الماطر
اترى يراني ذا الحمى الزاهي الذي بالشوق اشجاني واسهر ناظري
وتقر عيني في الزمان بقربه ويسر في ذاك المقر سرايري
لولا وفيه احمد الهادي الذي بالحق ارسل والهدى الباهر
المصطفى البر الشفيع محمد ذو الفضل والذكر الرفيع الفاخر
من اشرف الاباء كان واطهر الاصلاب نبعة وطيب عناصر
قد خصه الرحمن منه بانعم لا تنتهي وفضايل وماثر
وهو الشفيع غدا اذا ما نوقش الجاني واوقف ثم وقفة حائر
وله الوسيله والفضيله واللوى والحوض في يوم المعاد الاخر
يا خاتم الرسل الكرام ومن له اعلا مزايا فيهم ومفاخر
من لا تكون شفيعة في عرضه باتت مساعيه بصفقة خاسر
انت المؤمل عند عرض جرايمي ومعولي يوم الحساب وجابري
فاذا افتقرت الى الذخاير في غد فحبتي لك من اجل ذخايري
صلى عليك الله ما نسخ الدجى ضوء الصباح المستنير الظاهر

وقال يتشوق



من عنتم لم يطب لي بعدكم وطني ولم انل في بعادي عنكم وطري
اشتاق ان مر علوي النسيم على ديارکم حاملا طيب الثنا العطر
كنتم اذا ما طمى بحر وبيكم وفركم كالنمير العذب والمطر
لا اوحش الله منكم لا ولا برحت اذناي تسمع عنكم اطيب الخبر

وقال وانى لارجوا ان يبر بعضنا بعضا وتشفا قلوب من بعادكم مرضا
واصبح في امن من البعد عنكم نظاكما تهوى ومنشى كما نرضا
ونستانف العيش الذي طالما انقضى بقربكم حلو الجنا طيبا غضا
فقد بان لي القلب القرار لبينكم وقد جفت الاجفان بعدكم الغمضا

وقال فسلما لمكه والحطيم وزمزم وشعاب وادي المنحنا وجباله
وبقاع طيبه والعقيق وحاجر وحمى ذوي المصطفى وحلاله
اني الى روبا اشوق من شجى لمحظ من محبوبه بوصاله
وانا المشوق الى محياك الذي ما غاب عن عيني بنور جماله
ولقد بعثت الي منك تذكرا اسنا مثال لم ازل مثالا له
فلثمته لثم الحبيب وقد اتى متعطفا نحو الكئيب الواله

وكتب اليه الشيخ شهاب الدين محمود من الديار المصريه وسيرها اليه الى دمشق
وذلك في سنه اربع عشر وسبعمايه رحمهما الله تعالى

راي لمع برق الشام من طرف شاعر فانشا من عينيه صوب العمايم
كئيبا راى رسم الديار بقلبه فساق فتحار الدمع سوق الرواسم
بجن ولو رام النهوض الى الحمى ثنته النوى عنه حنين الروازم

وقال وشعشعا من
وما بيض لي ما اسود مني وشيب
وفارقت الحارات حتف الفي وجاز
علمت بانى يوم وارحمتى يزار ما ازدد
لانى كنت في نحسى صغيرا فصرت من
عسى الرحمن يغفر لي ذنوبي اذا الصور

ويذكر عيشا مرحلوا له به فتضرم نار الشوق بين الحبايب
رعى الله ايامًا مضت لي على الحمى حسانا ولكن ليس عيشي بدايم
اذا العيش غض والشباب مطاوع وظل المنى ضاف ودهري مسالمي
نعمت بها دهرا ومرت كانها سرى طيف سار في جفن حالم
وعهدي بها والشمل اذ ذاك جامع لمن بهم كانت اجل التواسم
واذ نحن في سلك الوداد كاننا فرايد احنت بينها كف ناظم
وحيا الحيا تلك الديار فانها ديار المعالي والندى والمكارم
وما مس جلدي اولا تتوب ارضها ولكن بها عق السباب تمايمي
منازل اضحى للعيون منارها تضيء كاشراق البدور العواتم
اذا الطرت فيها الجدايل خلتها متون سيوف او بطون ارافم
كانها السوافي حول خضر رياضها ستاير شفت عن نقوش المعاصم
تغني قيان الدهر خلف ستورها فتطربنا الحان تلك المعاجم
وصاحبت فيها ساده زينوا العلى وهاشاهد الدعوي بذاك ابن غانم
كريم له في المجد ابعد غايه علت فغدت بين السهى والنعايم
يرى ان فعل الخير حكم ملازم له ويرى المعروف فرضا بلازم
واخصر ما في وصفه بذل جوده الى الناس طرا واحتمال العظايم
والطف اخلاقا من الروض جمشت عصون النقا فيه اكف النواسم
واسمح من كعب بن مامة ان سخا وحاتم الطايي مسكا بالغلام
وهذا هو الجود الذي ليس بعده مقام فدع ذكر ابن سعدى وحاتم

خلا ذكر دار حول سعدى بنعمان ... ملازمي

واقدر في المنشا من كل ناشر واملك للاوزان من كل ناظم
وكنت واياه كفردٍ لاننا جمعنا على التقوى بوصف ملازم
فغادرت الايام بيني وبينه مراقب لجاد ومهوى تمايم
اذا سلكتها الطير في جوها اشتكت قوادمها منها كشكوى القوايم
وكان لقلبي في توائر كتبه مراد وكم منها علالة حايم
فاخرها عني قصاصا لانه بعذري في كتبي غدا غير عالم
توالت بي الجدود اعاما وبعضها الي الان من ذاك الزمان ملازمي
وما كنت اقوى غالب الوقت اثني الجازمهم لولا انشاط عزايمي
وكان جديرا فضله بانصالها ليلازمني في حال ضعفي مصاريمي
خصوصا وقد ولى الشباب وانذر المشيب بان الحتف اقرب قادم
وبعد فاني واثق منه انه صفيي وفي كل الامور مساهمي
واعلم ان الله ينفعني به فاني بعالي فيه اعلم عالم
فاجابه رحمهما الله تعالى وايانا

بكيت بدمع فاق دمع الغمايم وناحت لنوحي ساجعات الحمايم
على جيره جار الزمان لبعدهم ومن بعدهم جاورت غير ملايمي
محبتهم في عنفوان شبيبتي ولم تك نبطت بعد عني تمايمي
وفي بعدهم قد عاجل الشيب لمتي وشيبني علي مونس اصح العلايم
بهم في امان كنت من كل ظالم ومن جور جبار ومن ضيم ضايم
مضت لي بهم ايام انس حميدة نعمت بها دهرا كاحلام نايم

احن الى عيش مضى لي بقربهم ونظامهم الصافي حنين الروايم
واني بارض الشام اشتاق ارضهم اذا لمع برق لاح منها لثايم
اهيم بذكراهم ومن ذا الذي اذا جرى ذكر احباب له غير هايم
ولله ايام الصبى حيث لا يرى الوقار لنا الا مخلع العمايم
ونحن خلال الروح نجني ونجتلي نفايس ما يبدو لنا من كمايم
وريح الصبا تاتي الينا من الربا بطيب شذا يزري بطيب اللطايم
ثمر الينا ثم عنا كانها حواسد تمشي بيننا بالنمايم
احبابنا ان لم افبل ثراكم بقطع جود لحوكم وتها يم
واقضي بقايا العمر في عرصاتكم واعصي بهذا عذلي ولوايمي
فاني ذو حفن تجنبه الكرى وجسم بحر الدمع مني عايم
وان بلغتني العيس ربعكم الذي صرفت اليه همتي وعزايمي
وبلغت من رؤياكم غايه المنى غفرت لدهري ما له من جرايم
واني متى نلت العلا بلقاكم بسعيي الى ابوابكم يقوايمي
عطست بانف شامخ وتناولت بذراي الثريا قاعدا غير قايم
رعى الله من قد اوحش الطرف نوره ومن بر نجا للمعضلات العظايم
شهاب ولكن افق قلبي محله على البعد لا افق السما والنعايم
يعمر بالجدوى معاني ابن غانم ومنه له كل الغنى والغنايم
له اسم خل وفي مشارع الى الخير بر آفايم الدهر صايم
يريح اللوم لوما في مواله جوده ففي الجود لا يصغي الى لوم لايم

فوليدة تتلوا مواليده التي بها الناس اضحوا دايم في ولايم
ومن قال عنه ان في العصر مثله فذا ل لفرط الجهل مثل البهايم
اتاني كتابا منك فل كتابيا من الهم حرت عنه ذيل الهزايم
فشيد مني ما تداعا من القوى وما قد وهى من راسخات دعايمي
وكنت الى ربا برباه ضاميا افوق غليل الصاديات الحوايم
فلا زلت في عز وسعد مجدد وفي طيب عيش بالسعاده دايم

وللشيخ علا الدين ابن غانم رحمه الله تعالى

من الناس والدنيا بكم كنت اقنع وفي غير قرب الدار ما كنت اطمع
رحلتم فوالله ما العيش بعدكم هنيا ولا لي بالحياه تمتع
واوحشتم عيني فاسرجفنها بوحشتها منكم سهاد ودمع
وغضت عن الدنيا الجفون فما لها الى احد الا اللمم تطلع
وما لي على التوديع صبر وعنده تغيبت حتى انني لا او دع
ومذ غربت منكم وجوه مسره فوجه صباحي بعدها ليس يطلع

وله ايضا

لا وايامنا الماضي اللواتي سلفت بالمني وبالذات
حيث ظل الصبي ظليل ودهري مسعف والحبيب ابي موات
لا تغيرت عن عهود هواكم عز وفاي الى حلول وفاتي

وله اشيا غير ذلك رحمه الله تعالى وجمعنا واياه في دار كرامته واحبابنا واحبابنا
وجميع المسلمين وتوفي شرف الدين محمود الحريري المؤذن بالجامع
بالموي وكان من اعيان المؤذنين لم اسمع الحبب من صوته ولا اشجى رحمه الله تعالى

وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بتربه والده بسفح قاسيون مولده سنه
اربع وخمسين وستمايه سمع الحديث من ابرهيم بن خليل وعبد اللطيف
الحرائي والعماد بن عبد الهادي والشيخ شمس الدين بن ابي عمر وابن البخاري
وغيرهم وكان له زاويه وله اصحاب ومحبين يقصدونه ويأنسون به وكان
عنده حسن خلق وتودد وهو من شيوخ الصالحيه المقصودين بالزياره
وكانت جنازته حفله وحضر القضاه والاعيان رحمه الله تعالى وفيها
توفي الصدر الكبير نجم الدين محمد بن حسين بن علي الاسعردي توفي بالقاهره
كان وكيل بيت المال بالديار المصريه ومحتسب القاهره وكانت وفاته
منتصف جمادي الاولي وقد بلغ الستين وفيها في رابع جمادي الاولي توفي
الامير الكبير طيدمر مركز الساقي الناصري وكان يسكن بدار الحاوي جوار جامع
تنكز ودفن بتربته الصوفيه وكان من كبار الامراء وفيها في ثاني رجب توفي بالقاهره
الامير الكبير عز الدين ايدمر الخطيري راس مشيره العساكر المنصوره وقد قارب
الثمانين وكان ذا شكل حسن وشيبه منوره رحمه الله تعالى وفيها في سابع
عشرين رجب توفي الامير عز الدين ايبك امير علي وخلف تركه عظيمه رحمه الله
تعالى وفيها في سابع عشر رجب توفي الامير سيف الدين ازدمر البهاوي الساكن
بالمطرزيين وكان شابا مليح الصوره رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الصالح شعبان
بن علي بن كامل الصالحي المؤذن بالجامع الاموي ودفن بقاسيون ومولده سنه
ستين وستمايه وكان شيخا مباركا حسن الصوت رحمه الله تعالى وفيها توفي
الشيخ الكبير المعمر العدل بدر الدين محمد بن عثمان بن ابي طالب بن المعلم السوسي

وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بسفح قاسيون وكان شيخا كبيرا مولده
ليله عيد الفطر سنه اربعين وستمايه وكان يشهد علي الحكام وله وقف بالثغور
يقوم به ومسجد المزاز بالثاغور منسوب اليه وهو والد الشيخ جمال
الدين الدمشقي الكاتب رحمه الله تعالى وفيها في ثامن شهر رمضان توفي
الشيخ الفاضل الصدر الرئيس الكبير جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد
بن سلمان بن حمايل المقدسي عرف بابن غانم وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن
بتربه الشيخ عبد الله الحاموي بسفح قاسيون عند والده واهله ومولده في خامس
وعشرين جمادي الاخر سنه خمسين وستمايه سمع من ابن عبد الدايم والزين
خالد وابن الباسياسي وابن ابي اليسر وجماعه كثيره وحدث وكان فاضلا في
اللغه والنحو والغريبه قادرا علي النظم والنثر فصيح العباره طلق اللسان قوي
الجنان قرا علي الشيخ جمال الدين ابن مالك مقدمته وكتب له خطه بذلك
وسافر البلاد وحج عدة مره ودخل اليمن وكتب لصاحبها وطلع الي
جبال الزبيديه باليمن فاعتاض يوما من والده وهو صغير فطلع الي مقابر
باب الصغير فراي طايفه من العرب وهو مسافر بن فسافر معهم فوصلوا به
الي البحرين والي نجد والي تلك البلاد فاقام عندهم مده وتعلم كلامهم ولغتهم وعاد
الي دمشق وخدم في طراز الملبس وصفد وحماه والديار المصريه في اثناء ذلك انشا
وعاد في اخر عمره الي دمشق وحصل له طرف فالج وعجز عن الكلام واقام
شهورا وتوفي رحمه الله تعالى وله النظم الكثير فمن ذلك

يا من حكا البدر المنير اذا بدا لي فيك طرف لا يزال مسهدا

حلوتني في نار هجرك دايما عجبا وفي حبيبك رحت موحدا
اشمت اعداي بهجرك والقلي فرثوا وحسبك من تفرق له العدا
اتظنني اسلوا هواك وكلما املت ان يقضي يعود كما بدا
لي فيك شوق لا يزال مبرحا ابدا ووجد لا يزال مجددا
حاشاك ان يسلوك قلبي او يرى عن مثل حسنك بالملام مفندا
يا ناظر الظبي العزيز وقامة الغصن النظير اذا انثنى متأودا
ومن البليه ان ملام على هوى نفس الغواية فيه لي عين العدى
ربان من شبت النقاب وكلما اوردت عيني عينه تشكوا الصدا
جمع الجمال مع الجميل فوجهه البدر المنير وكفه بحر الندا

ومن شعره وسمعته منه

تذكر من ايام سلع ومن قبا ملاعب ايام الشبيبه والصبا
وقد كان ذا قلب على البين قلب فلما سرت منها الصبا صحراصبا
وحن واحنى الضلوع نجيبه وجيبا الى تلك المجابي والربا
محبا اذا ما الشوق نادى فؤاده اجاب وان نادى السلوة ابا
فلا يبعد الله العزيب منيزله واصاله بأما ارق واعذبا
مضى زمني فيه حميدا موليا رفيق الحواشي معلم الطرف مذهبا
فهل عائد ذاك الزمان الذي مضى لادرك فيه مطلبا عز مطلبا
صحبت الهوى طفلا صغيرا فكيف لي بترك هواه اي اشط الرأس شمطا
وفي فوق ما شيب النواصي دونه وان كان عهدي بالشبيبه اقربا

ومن شعره طرفك هذا به فتور اضحى لقلبي به فتون
قد كنت لولاه في امان لله ما تفعل العيون

وله ايضا اعاهد قلبي في اجتناب هواكم ويغلبني شوقي اليكم فانكث
واحلف لا واصلتكم ما بقيتم واعلم ان الوصل حنث فاحنث

وقال في مليح صايغ

يا بي صايغ مليح التثني بقوام يزري بخوط البان
امسك الحلبتين ياصاح فاعجب لغزال بكفه كلتان

وله اشيا كثيره غير ذلك رحمه الله تعالى وممن توفي الشيخ الصالح محمد بن عبد الله بن المجد ابرهيم المعروف بالمرشدي بقريته مدينه مرشد ودفن في زاويته بها في يوم رمضان من هذه السنه وكان يحكي عنه اشيا خوارق كان تزد عليه الزوار والاضياف فيقوم بامرهم اتم قيام وينفق النفقات الكثيره كان ينفق بعض الايام ما قيمته ثلثه الف درهم واكثر ومن انه انفق في ثلث ليال ما قيمته خمسه وعشرون الفا ويرد عليه الامرا الدار وانتباعهم فيقوم لجميع ما يحتاجون اليه ويحكي عنه حكايات وكان امره عجيبا رحمه الله تعالى وممن توفي اسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر محمد بن ايوب مدينه الرمله وكان متوجها الى دمشق فاتفق موته بالرمله وحمل في تابوت الى القدس فدفن بقدر سكه جده الملك المعظم وكان وفاته ثاني شوال ومولده في ربيع الاول سنه اثنين واربعين وستمايه سمع سيره النبي صلى الله عليه وسلم من خطيب مردا وحدث بها مرات وبعوها

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الاجزا وكان من المعمرين وله همه عاليه وكل سنه يرد الي دمشق
وتجتمع عليه الطلبه ويسمعون عليه بلغ من العمر خمسا وتسعين سنه
رحمه الله تعالي

## السنه الثامنه والثلثون والثمنمايه

استهلت هذه السنه والخليفه والملوك على القاعده التي ذكرناها حاكمه في السنه
الماضيه والمتولين بدمشق نايب السلطنه الامير الكبير سيف الدين تنكز
والوزير الصاحب امين الدين امين الملك وشاد الدواوين الامير سيف الدين
تمر السمرقندي شاد الزكوه والقضاه قاضي القضاه شهاب الدين ابن المجد عبدالله
التنافسي وقاضي القضاه شرف الدين المالكي وقاضي القضاه عماد الدين بن
الطرسوسي الحنفي وقاضي القضاه علا الدين ابن المجا الحنبلي والمحتسب
الصدر عماد الدين ابن الشيرازي وناظر الجامع الشيخ عز الدين ابن المجا ووكيل
بيت المال وناظر الخزانه الشيخ نجم الدين بن نجم الدين بن ابي الطيب وناظر الجيش
القاضي فخر الدين ابن الحلي ومشد الاوقاف الامير حسام الدين ابو بكر بن
الحجيبي وكاتب السر القاضي علم الدين ابن الفقيب ووالي البلد الامير حسام الدين
طرنطاي ووالي البر الامير بدر الدين ابن الشنشابر ذكر المنجد دان
في المحرم وصل الي دمشق من بغداد نحو مايتين نفر فانزلوهم بالقصر
وبالميدان وسفروا المتعينين منهم الي مصر الي عند السلطان ومن جملتهم نايب
بغداد الامير نجم الدين محمود بن الامير علي الكردي وقاضي القضاه حسام
الدين الحسن بن محمد بن محمد الغوري الحنفي قاضي بغداد والحاج محمود
بن شروين الوزير والامير شرف الدين عثمان ابن البلاي احد حكام بغداد



وهو الذي قتل جمال الدين ابن السهروردي وسبب قتله كان بجي هاولاي
القومه وسافروا الاعيان منهم الي مصر وسافر نايب الشام الي الصيد في
نواحي الكرك وفي سابع عشر ربيع الاول وصل البريد من الديار المصريه
واخبر ان السلطان جاه ولد ذكر من بنت الامير سيف الدين تنكز نايب دمشق
وسماه صالح فرقت البشاير وزينوا دمشق باطنها وظاهرها وتناهوا في
الزينه وفي ثالث وعشرين ربيع الاول ذكر الدرس قاضي القضاه عماد الدين
الطرسوسي بالمدرسه المقدميه عوضا عن علا الدين بن قاضي القضاه صدر
الدين البصراوي رحمه الله تعالي ودرس القاضي علا الدين بن القاضي شمس
الدين بن العز الحنفي بالمدرسه الفيمازيه عوضا عن قاضي القضاه عماد
الدين بنزوله عنها له ودرس الشيخ علا الدين القونوي الصوفي بالمدرسه
القليجيه عوضا عن علا الدين ابن العز ونزوله عنها له وفي ثالث عشرين ربيع
الاخر عزل القاضي علم الدين بن الفقيب عن حجابه السر بدمشق الطرسوسه
واعتقل بقلعه دمشق واخذ خطه بمبلغ ثلثمايه الف درهم وطلبوا
القاضي فخر الدين المصري فوجدوه قد سافر الي حلب بسبب تسمم وقف
ضيعه للمدرسه العادليه الصغيره وكان قد قيل للنايب انه شريك القاضي
علم الدين في سكر وغيره وان حواصل القاضي علم الدين عنده فختم علي
داره وعلي كل شي هوله وسيروا يطلبونه من حلب وحصل للقاضي علم
الدين ضرب من نايب السلطنه وشرع في بيع املاكه وحواصله وقماشه
واثاثه وحمل اول باول وفي ربيع الاخر تولي ناصر الدين ناظر الحرمين ولاه

البر عوضا عن الامير بدر الدين ابن الجاشنكير وشد الاوقاف عوضا عن الامير
حسام الدين ابن البجيبي وفي عاشر جمادي الاخر وصل الى دمشق القاضي
فخر الدين المصري ورسموا عليه بالمدرسه العذراويه وذكر الدرس بالعادليه
الصغيره الشيخ شمس الدين ابن النقيب عوضا عن القاضي فخر الدين المصري
وذكر الدرس بالمدرسه الدولعيه شمس الدين البيجي القاضي جمال الدين ابن جملة
عوضا عن القاضي فخر الدين المصري وفي الثالث والعشرين من جمادي الاول
تولى القاضي الصدر الرئيس شهاب الدين يحيى بن القاضي الصدر الرئيس
عماد الدين ابن القيسراني كتابه السر الشريف بالشام المحروس عوضا عن
علم الدين وخلع عليه وفي مستهل جمادي الاخر وصلت الاخبار من
الديار المصريه بتوليه قاضي القضاه جلال الدين القزويني قضا الشام وعزله
عن الديار المصريه وخرج الى لقاه ولده الخطيب بدر الدين وجماعه كثيره
من الرماشقه وقاسوا مشقه من الامطار والوحال وفي ثامن عشر
جمادي الاخر تولى قاضي القضاه عز الدين بن قاضي القضاه بدر الدين ابن
جماعه قضا الديار المصريه وولي معه في اليوم المذكور قاضي القضا ٥
حسام الدين الحسن بن محمد بن محمد الغوري قاضي بغداد قضا الحنفيه
بالديار المصريه عوضا عن قاضي القضاه برهان الدين بن عبد الحق وخلع
عليهما ونزلا من القلعه الى المدرسه الصالحيه بالقاهره المحروسه والحجاب
بين يديهما وتولى القاضي موفق الدين عبد الله النابلسي الحنبلي قضا الحنابله
بالديار المصريه عوضا عن قاضي القضاه تقي الدين الحنبلي وسوف ياتي سبب عزل



القضاه الثلثه ان شا الله تعالى وفي يوم الجمعه بالعشرين جمادي الاخر
راح قاضي القضاه جلال الدين بن قاضي القضاه حسام الدين الرازي الحنفي الى الشباك
الشمالي بالجامع الاموي وعلى راسه مصحف كريم وفي يده ورقه مكتوب فيها ايات
من القرآن العظيم واحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في العفو وباس الارض
قدامه وقال له بكتاب الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرا عليه من الاحاديث وشفع في القاضي فخر الدين المصري وطلب العفو عنه
فسكت ملك الامرا ساعه ووعده بالافراج عنه وقبل منه المصحف وفي ثالث رجب
ولي الشريف شرف الدين بن بنت ابن الحليلي الموقع حسبه القاهره عوضا عن
ضيا الدين ابن خطيب بيت الابار وفي سابع عشر رجب وصل الى دمشق قاضي
القضاه جلال الدين القزويني واتى الى دار السعاده وسلم على ملك الامرا
ونزل الى الجامع الاموي وجلس بدار الخطابه واتى اليه الناس وهنوه وصلى
الظهر وراح الى المدرسه العادليه وحكم واستناب القاضي جمال الدين الحسباني
على ما كان عليه اولا وفي ثاني وعشرين رجب وصل قاضي القضاه برهان
الدين ابن عبد الحق ونزل بمدرستهم بباب الخواصين وفي العشر الاول من
شعبان وصل للصدر تقي الدين ابن مراجل من قاضي القضاه عز الدين ابن جماعه
بولايه ماله بالشام من نظر وقف الامير حسام الدين والبرج والغازيه وغيره
وان يباشر ذلك عوضا عن الخطيب بدر الدين وورد مرسوم بتوفير
ما كان لاولاد قاضي القضاه جلال الدين على الجوالي ورسم نايب السلطنه
بالافراج عن القاضي فخر الدين المصري فراح ونزل ببيت مدرس الناصريه وافرج

عن القاضي علم الدين ابن المقطب وقرروا عليه اربعين الف درهم وضمنوا
عليه اربعين ضامنا كل ضامن بالف درهم وفي مستهل شهر رمضان فتحت دار
القرآن التي انشاها شمس الدين محمد بن تقي الدين احمد الحراني المعروف بابن
الصباب التاجر السفار ورتب فيها شيخا للاقرا وشيخا للحديث ومستمعين وهي
بدمشق قبالة المدرسة العادلية الكبيرة تقبل الله منه وعينوا الشامية البرانية
للقاضي جمال الدين ابن جملة والدولعية لشمس الدين اليمني والعذراوية
لولد زين الدين ابن المرحل والاقبالية لناصر الدين ابن افتكين والتربة البدرية
لصدر الدين ابن السكري ودرس كل منهم وذكر الدرس بالعذراوية الشيخ نور
الدين الاردبيلي نيابة عن ابن القاضي زين الدين ابن المرحل الى حيث لكبر
وبتاهل للتدريس وسافر القاضي جمال الدين بن الشهاب محمود على جمل
البريد بطلب سلطاني الى القاهرة فلما وصل رسم له بالمباشرة في ديوان الموقعين
وفي مستهل ذي القعدة باشر الشيخ شمس الدين ابن خطيب بيرود نيابة قاضي
القضاة جلال الدين وجلس بالعادلية وكان يوميذ قاضيا فانتقل الى
دمشق وفي ثاني الحجة ذكر الدرس بالعادلية الصغيرة تاج الدين عبد الرحيم
بن قاضي القضاة جلال الدين الشافعي عوضا عن الشيخ شمس الدين ابن المنجى
بسبب انتقاله الى الشامية البرانية وفي سابع عشر الحجة ذكر الدرس الشيخ اثير الدين
ابي حيان بالقبة المنصورية عوضا عن الشيخ زين الدين الكتاني رحمه الله تعالى
وحج بالناس في هذه السنة من الشام الامير ناصر الدين بن البدري ومن الديار
المصرية الامير علاء الدين طيبغا المجدي وحج جماعة من الاعيان والامرا

## ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها في ثامن المحرم توفي الصدر ناصر الدين محمد بن شمس الدين محمد
بن جمال الدين الخضر بن الياس ابن الرهاوي وصلي عليه بجامع دمشق ودفن
بمقبرة باب الصغير كان مستوفي الاوقاف وناظر ديوان العمائر وغيرها وكان
حسن المداخلة مع الدولة وخلف نحو ثلثمائة الف درهم وتمزقت وراثته وجرى
فيها امور رحمه الله تعالى وفيها في سلخ المحرم توفي الامير شرف الدين اوحد
المهندار المنزله بالعقيبة ودفن بمقبرة باب الفراديس وكان مهندارا وحاجب العرب
من مدة سنين وكان مشكور السيرة عفيفا محبا لاهل الخير رحمه الله تعالى
وفيها في حادي عشرين المحرم توفي الشيخ العارف شمس الدين محمد بن ابرهيم
بن عبد الرحمن النفشواني شيخ خانقاه سعيد السعدا ودفن بالقرافة وكان حسن
الشكل رحمه الله تعالى وفيها توفي بمصر الصدر الكبير الكاتب الموقع فخر الدين بن
القاضي نجم الدين بن احمد بن اسعيل ابن الاثير الحلبي ودفن عند اقاربه بالقرافة
وكان قد توفي والده في السنة الماضية رحمهما الله تعالى وفيها في حادي عشر صفر
توفي شهاب الدين احمد بن بدر الدين بكتوت الخزندار وهو سبط الزراد
الذي كان نايب قلعة دمشق ورث مال كثير وضيعه وبقي يتوكل للامرا
ويدخل في الحكومات وكان يتطيلس وقليل من يبلم من لسانه سامحه الله تعالى
وكان وفاته بطرابلس وفيها في الحادي عشرين ربيع الاول توفي عز الدين محمد
بن قاضي القضاة صدر الدين علي بن صفي الدين ابي القسم البصراوي الحنفي بمستانه
بسطرا ودفن بسفح قاسيون وكان مدرس المقدمية رحمه الله تعالى وفيها

وتوفي بدر الدين ابن الدقاق ناظر اوقاف حلب وكان من المشهورين بالحسن والجمال
في صباه رحمه الله تعالى وفيها صلبنا بجامع دمشق صلاح الغايب علي ثلثة وهم
عماد الدين بن فخر الدين الحنبلي توفي بنابلس وشمس الدين محمد بن يامين الخليلي توفي
ببلد الخليل وعلاء الدين ابن السايح قاضي الرمله توفي بها رحمهم الله تعالى
وفيها في مستهل جمادي الاولى توفي الشيخ الكبير كمال الدين محمد بن محمود
بن خليل بن خطيب الكرك المعروف بابن مزهر وهو ابن امرات شرف الدين
ابن مزهر تزوج شرف الدين بامه وهو صغير ورباه وعلمه الكتابه واخذله
الجهات وعرف به ودفن بسفح قاسيون جوار تربه المولهين وكان رجلا جيدا
متواضعا قارب التسعين من العمر رحمه الله تعالى وفيها في الرابع والعشرين
من جمادي الاخر توفي الامير سيف الدين بهادر فتيق المحدار ودفن بالقبيبات
وكان امير الحاج في السنه الماضيه وشكرت سيرته رحمه الله تعالى وفيها
توفي قاضي القضاه شهاب الدين محمد بن المجد عبدالله بن الحسين بن علي
الحربلي الدمشقي الشافعي مولده سنه اثنتين وستين وستمايه وكانت وفاته
في اواخر جمادي الاولى وكان قد توجه الى القاضي شهاب الدين بن الفيراني
بهديه بولايه نايب السر فنفرت به البغله عند حمام الخضرا فصدمه جسر الاقمين
في راسه فرض دماغه فحمل في محفه الى العادليه فمات بعد اسبوع ولم يعمل
له عزا واوذي اصحابه سمع الحديث الكثير وتفقه وافتى ودرس وجود الخط
وكان ينوب اولا في وكاله بيت المال عن القاضي جمال الدين ابن الحلاسي
ثم انفرد بالوكاله ثم ولي قضا القضاه بعد القاضي جمال الدين ابن جمله

وكان اماما في الفروع والشروط وفيه مكارم ومروه عظيمه ودينه محاسن
كتب اليه الشيخ جمال الدين ابن نباته

قاضي القضاه ابق في سعد علا مقتبل السعد نافذ الحكم
كم من صديق قد حبا بنا لني في البر والمكرمات والحلم
عن ابن حصري وعنك قلت له لا فرق بين الشهاب والنجم

انشدني من لفظه لنفسه شمس الدين الحياك الشاعر في وقعه القاضي شهاب الدين
المذكور لما توفي بغله قاضيا اذا زلزلت كانت له من فوقها الواقعه
تكاثر الهاه من عجبه حتى غدا ملقا علي القارعه
واظهرت زوجته عندها ضايقه بالرحمه الواسعه

وانشدني ايضا فيه قالوا قضا القاضي فيا حبذا سرور قلب عنه ما يصبرا
واظهر ركن المجد بعد الذي لا منظر كان ولا مخبرا
وابن اخيه ميت باثري ميت هذا البيت ما يقبرا

وانشدني ايضا قاضي القضاه قد قضا باما جري علي الجري
وخلف ابنا باله ازري من الفرد الزري
فان يمت حبا فسا يعش لنا مشي خري

رحمه الله تعالى وسامحه وفيها وجد وا مشد المارستان المنصوري مخنوقا في بيته
وبقي يومين لا يدري به احد وانهم به جماعه واوذوا وعوقبوا وهو شمس
الدين محمد البابا وكان يخدم كراي المنصوري وفيه خدمه للامرا والنواب
وكان نايب الشام سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى يحبه ويكرمه رحمه الله تعالى

وفيها توفي القاضي الامام العالم افضل القضاه زين الدين محمد بن اقبز القضاه علم الدين عبد الله بن الخطيب زين الدين عمر بن المرحل الشافعي بمدرسته ست الشام البرانيه وصلي عليه بها تاسع عشر رجب وحمل الي مقابر باب الصغير فدفن عند جده الخطيب زين الدين كان من احسن الناس شكلا وربي على طريق جميله في عفاف وملازمه للاشتغال بالعلوم والانجماع عن الناس وكان يلقي الدروس بفصاحه وعذوبه لفظ قيل لم تكن دروسه بعيده من دروس الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني وناب لقاضي القضاه علم الدين الاخنائي وكان قد اوصي الي الشيخ نور الدين المرديني فسعي الي الدوله حتي قرروا لولده المدرسه العذراويه وانه ينوب عن الصغير الي ان يكبر وكان الشيخ زين الدين من اجود الناس طباعا واكرمهم نفسا واحسنهم ملتقا رحمه الله تعالي وفيها توفي الامير الكبير سيف الدين اقول حاجب الحجاب بالشام المحروس وكانت وفاته بدمشق المحروسه ودفن بمقبره الباب الصغير كان من امراء فارس ومقدم الف وكان له سطوه وهيبه وبطش سامحه الله تعالي وفيها توفي الشيخ علي الشوش الشاعر وكانت وفاته بحماه وكان له شعر مقارب رحمه الله تعالي وفيها توفي الشيخ الامام العالم العلامه زين الدين عمر بن جمال الدين ابي الكرم بن يونس الكتاني الشافعي بالقاهره ودفن بالقرافه وهو في عشر الستين كان تام القامه حسن الصوره جيد الذهن كثير النقل للمذهب وكان يلقي دروسا مفيده وكان فيه دين وتصون وفي خلقه زعاره وله في ذلك حكايات مشهوره لا يخضع لامير ولا لقاضي وكان قد اتقن الفروع والاصلين وعلم الحديث روايه وكان عنده وسوسه في عقد النيه رحمه الله تعالي تولي قضا المحله وناب بالديار المصريه عن ابن دقيق العيد وولي خطابه جامع الصالح ابن رزين وتدريس مدرسه قراسنقر بالقاهره ومشيخه دار الحديث بالمدرسه المنصوريه وعده اعاده وفيها توفي الشيخ منصور الكبتي ودفن بمقبره باب الصغير جوار اويس القرني رحمه الله تعالي وفيها في رابع عشر القعده توفي قاضي القضاه جمال الدين يوسف بن ابرهيم بن جمله الشافعي وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بقاسيون عند والده واهله مولده سنه اثنتين وثمانين وستمايه بقاسيون اشتغل اولا بمذهب الامام احمد ثم انتقل الي مذهب الشافعي رضي الله عنه كان له همه ونهضه ناب في الحكم عن قاضي القضاه جلال الدين القزويني ومن بعده لقاضي القضاه علاء الدين القونوي وعاد تولي مستقلا بعد وفاه قاضي القضاه علم الدين الاخنائي وجري له ما تقدم ذكره رحمه الله تعالي وفيها توفي قاضي القضاه شرف الدين ابو القاسم هبه الله بن قاضي القضاه نجم الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاه شمس الدين ابو الطاهر ابرهيم بن المسلم بن هبه الله ابن البارزي قاضي حماه بها ودفن بتربتهم مولده سنه خمس واربعين وستمايه سمع من جده وابيه واشتغل عليهما وكان من اساده العلما الاحيا وصلي عليه بجامع دمشق وعلي قطب الدين ابن الامام السيوطي في يوم الجمعه تاسع وعشرين القعده رحمه الله تعالي وفيها في سابع عشر ذي الحجه توفي الشيخ الامام المحقق البارع المفتن ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف التونسي المالكي المعروف بابن القويع كان اماما في الاصول والفقه والادب

واللغه والنحو والعروض واسما الرجال والتاريخ والشعر والطب تولى نيابه
الحكم للقاضي المالكي بالقاهره ثم تركها تدينا منه وكان يدرس في المدرسه
المنكوتمريه بالقاهره ويدرس الطب بالمارستان المنصوري وكان ينام اول
الليل ثم يستيقظ وقد اخذ راحه فيتناول كتاب الشفا لابن سينا ويطرفيه
لا يكاد يخل بذلك وكان فيه سآم وملل ومخرحتي في لعب الشطرنج يكون في
وسط الدست فينفضه ويقطع لذه صاحبه ويقول سيمت سيمت وكذلك
في بعض الاوقات يكون في بحث وقد حرر تلك المساله فيتركها ويمضي وكان له
شعر حسن من ذلك

جوي يتلظي في الفواد استعارهُ ودمع هتون لا يكف انهمارهُ
يحاول هذا برد ذاك بصوبهِ وليس نما العين تطفا ناره
ولو عاين حاز الجمال باسره لحاز الفواد المستهام اسارهُ
كلفت به بدري مافوق طوقهِ ودعصي ما يثني عليه ازارهُ
غزال له صدري كناس ومرتع ومن حيث قلبي مشيحهُ وعرارهُ
من السمر بيدي عندي الصبح خدهُ اذا مابدا يا فوته ونضارهُ
جرى سابحا ما الشباب بروضهِ فازهر فيه ورده وبهاره
تشب ضراما في حشاي نعيمهُ فيبدوا بانفاس الصعاد شرارهُ
وينثر دمعي منه نظم موشر كنور الاقاحي حفهُ حلنا ره
وسبهر اجفاني بوسنان ادمع يجير فكري غيضهُ واحوارهُ
حكاني ضعفا وحكا منه موثقا وخصرا نحيلا غال صبري اختـ

معني بردف لا ينو بثقلهِ فيا شد ما يلقا من الجار جارهُ
علي ان ذا منثور وذلك معسر ومن يحسى اعسارهُ ويسارهُ
تالف من هذا وذا غض بانه فوافت به ازهارهُ وثمارهُ
تجمع فيه كل حسن مفرق فصار لهُ فخرا عليه مدارهُ
زلال ولكن ابن مني ورودهُ ولدن ولكن ابن مني اهتصارهُ
وسلسال راح صد عني كاسهُ وعود رعندي سكرهُ وخمارهُ
وبدر تمام مشرق الضوباهر لا فقي منهُ محوه وسرارهُ
دنا ونآ فالدار غير بعيدهَ ولكن بعد الصده ونفارهُ
وحين دري ان شد اسري حبهُ احل بي البلوي وسآ افتدارهُ
حلت ليلتي من فقدي النوم يومها كما وجدا ليلا ظلاماً نهارهُ
كمنت الهوي لكن بدمعي وزفرتي وسقمي تساوي سرهُ وجهارهُ
ثلث شجلات علي بانني امام غرام قل فكيف إستتارهُ
اوري بنظمي في العذار وتارة تمن ان تغني الفرط اصغا سوارهُ
وجل الذي اهوي عن الحالي زينة ولما تعارب ان يذب عذارهُ
اراحه نفسي كيف صرت عذابها وجنه قلبي كيف منكل استعارهُ

رحمه الله تعالى وفيها في سابع عشر رمضان وصل البريد من الديار المصريه
واخبر بوفاه القاضي الصدر الاجل الكبير الرئيس محي الدين ابي زكريا يحيى بن
فضل الله بن يحلي العدوي القرشي الدستقي رئيس الموقعين بالديار المصريه والشاميه
وكانت وفاته يوم الاربعا تاسع رمضان عن ثلث وستين سنه سنعا فيها

نحو اسنه ونقل تابوته الى دمشق ودفن بتربتهم بسفح قاسيون كان صدرا معظما
مبجلا رزينا كامل السؤدد روى عن ابن عبد الدايم وعنه وبالاجازة عن ابن
مسلمه وولي بعده ولده القاضي علاء الدين وفيها توفي الشيخ الصالح المسند ابو بكر
بن محمد بن الرضي الصالحي القطان في جمادي الاخر عن تسع وثمانين سنه
سمع حضورا من خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادي وعبد الله بن
الخشوعي وابن خليل وابن البرهان وتفرد واكثر وا عنه واجاز له السبط وجماعه
رحمه الله تعالى وفيها توفي قبله بشهر الشيخ المعمر ابو بكر بن محمد بن احمد
بن عنتر الدمشقي عن ثلث وتسعين سنه روى الكثير باجازه السبط وفيها
توفي بفوص ولي العهد الظافر بامر الله محمد بن امير المومنين المستكفي بالله
ابو الربيع سليمان كان سريا فقيها شجاعا مهيبا وسيما قيل هو كان السبب
في تسييرهم الى فوص مات في ذي الحجه عن اربع وعشرين سنه رحمه الله تعالى

## السنه التاسعه والثلثون والسبعمايه

استهلت هذه السنه والسلطان والنواب على ما كانوا عليه في السنه الماضيه
وعساكر النظار في اختلاف وافتراق والرعيه في مشاق لذلك وخوف مقيم
وفي رجب قدم دمشق العلامه الموحد شيخ الاسلام تقي الدين علي
بن عبد الكافي السبكي متوليا قضاء القضاه بالبلاد الشاميه وفرح العالم
به لدينه وعفته وعلومه الباهره واوصافه الجميله

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي عالم بغداد الشيخ الامام ذو الفنون صفي الدين عبد المومن بن الخطيب

عبد الحق بن يشمايل البغدادي الحنبلي مدرس البشريه وكان وفاته في صفر صفر
وله احد وثمانون سنه سمنا شرحا للمحرر في ستة اسفار والف في الفرايض
وطلب الحديث وعمد معجما حدث عن عبد الصمد بن ابي الجيش والمال
العونيه وسمع الشرف بن عساكر وله نظم رايق وفيه دين وفتو ٥
واخلاق وتصوف رحمه الله تعالى وفيها توفي بمصر قاضي حلب ذو الفنون
فخر الدين عثمان بن زين الدين علي بن عثمان المعروف بابن خطيب جبرين فقيه حلب
وفاضلها ومفتيها ولد سنه اثنين وستين وستمايه بقصد بحلب وتخرج
به الفقا والفقها واشتهر اسمه وكان عاقلا ذكيا صنف شرح الشامل
الصغير وشرح الحاجبيه التعجيز ومختصر ابن الحاجب والبديع لابن الساعاتي
وله نظم في الفرايض وشرحه في مجلد ومصنف في المناسك وفي اللغه وشرح
الحاوي ولم يكمله وكان ينوب في القضا بحلب عن الشافعي والحنفي ويحكم
لكل منهما بمذهبه ثم تولى قضا القضاه الشافعيه بحلب في سنه ست وثلثين
ثم طلبه السلطان وحلب ولده فروعها بالحضور قدامه بكلام اغاظ اصحابه فنزلا
مرعوبين ومرضا بالمارستان المنصوري بالقاهره ومات الولد قبله وتوفي
الشيخ بعده بيوم وكان ولده مرضها دون الجمعه رحمهما الله تعالى وفيها
توفي بدمشق قاضي قضاه الاقليمين جلال الدين محمد بن عبد الرحمن
العلامه ذو الفنون القزويني الشافعي مولده بالموصل سنه ست وستين
وستمايه وسكن الروم مع والده واخيه وولي بها قضا ناحيه وله من العمر
عشرين سنه وتفقه وناظر واشغل بدمشق وتخرج به الاصحاب وناب

في قضا دمشق لاحيه امام الدين سنه ست وتسعين اخذ علم المعقول عن
شمس الدين الابكي وسمع من الشيخ عز الدين الفاروثي وولي خطابه الجامع الاموي
مده طويله وطلبه السلطان وشافهه بقضا دمشق ووصله بذهب كثير
فحكم بدمشق مع الخطابه ثم طلب لقضا مصر وبلغ من العز والوجاهه ما لا
يوصف وكان اذا جلس في دار العدل لم يكن لاحد معه كلام دبر مل على يد
السلطان في دار العدل وتخرج القصص الكثيره من يديه ويقضي اشغال
الناس فيها ووجد به اهل الشام رفقا كثيرا وتيسرت لهم الارزاق
والرواتب والمناصب باشارته وكان حسن التقاضي لطيف السفاره لا
يكاد يمنع من شي يسأل فيه وكان فصيحا حلو العباره مليح الصوره موطا
الاكناف سمحا جوادا حليما جم الفضايل حاد الذهن براعي قواعد
البحث يتوقد ذهنه وكان يخطب بجامع القلعه شريكا لابن القسطلاني
ثم نقل الى قضا الشام سنه ثمان وثلثين فتعلل وحصل له طرف فالج ثم
توفي في جمادي الاولى ودفن بمقبره الصوفيه سنه تسع وتسعمايه
وشيع جنازته خلق كثير الى الغايه وكثر التاسف عليه لما كان فيه من الحلم
والمكارم وعدم الشر وعدم مجازاه المسي الا بالاحسان وهو ينسب الى ابي
دلف العجلي وكان يحب الادب ومحاضرته وله فيه ذوق كثير وتستحفه نكته
والف في المعاني والبيان مصنفا قرأه عليه جماعه بمصر والشام وهو
تصنيف حسن سماه تلخيص المفتاح وشرحه وسماه الايضاح وكان يكتب
خطا حسنا وبالجمله فكان من كمله الزمان وافراد العصر في جميع ما

يكتبه بالهاء لا تأنيث

وكان يعظم الحرجاني الشاعر ويريي انه من مفاخر العجم واختار شعره
وسماه الشذر المرجاني من شعر الحرجاني رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ
الامام القدوه العابد بركه الوقت بدر الدين ابو البقا محمد بن قاضي القضاه
عز الدين محمد بن عبد القادر الانصاري المعروف بابن الصايغ الدمشقي الشافعي
مدرس الدماغيه والعماديه ولد سنه ست وسبعين وسمع كثيرا
من ابيه وابن شبيبان وحضر ابن علان وحدث بصحيح البخاري عن البونيني
وحفظ التنبيه ولازم حلقه الشيخ برهان الدين وولوه قضا دمشق فاستقا
وصمم فاحترمه الناس واحبوه لتواضعه ودينه وعظمه تنكز نايب دمشق
واعتقد فيه وحج غير مره وولي خطابه القدس مدبره ثم تركها وكان مقتصدا
في لباسه واموره زار القدس في اخر عمره فتعلل هناك فنقل الى دمشق فمات
بها وشيعه الخلايق الكثيره وحمل على الرووس الى تربتهم بسفح قاسيون
وكان وفاته بعد قاضي القضاه جلال الدين بليال يسيره رحمه الله تعالى
وفيها توفي شيخ الامرا وكبيرها الامير الكبير المعمر سيف الدين لكبن
قبل انه جاوز المايه وكان مقدم المباشره وكان له احنا كثيرا رحمه الله وبها
وفيها توفي الشيخ المفتي زين الدين عباده بن عبد الغني الحراني الحنبلي
في شوال عن ثمان وستين سنه حدث بالصحيح عن القسم الاربلي وغيره
وكان دينا متهجدا متواضعا جوادا مناظرا وكان يلي العقود والشيوخ
رحمه الله تعالى وفيها توفي شيخ بلاد الجزيره الامام القدوه شمس الدين
محمد بن بشر شيخ بن محمد بن عبد الله بن الشيخ عبد القادر الجيلي وكانت

وفاته بقريه الحيال من عمل سنجار عن تسع وثمانين سنه وكان عالما
صالحا وقورا وافر الجلاله حج مرتين وخلف اولادا اكابرا له كفايه
وحرمه رحمه الله تعالى توفي الشيخ العدل الامين الصدر الكبير
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ العدل الكبير الصالح بحر الدين ابرهيم
بن ابي بكر بن ابرهيم بن عبد العزيز الجزري ثم الدمشقي ثالث عشر ربيع
الاول بيستانه بالزعفرانيه وصلي عليه بجامع جراح ودفن بمقابر باب الصغير
مولده عاشر ربيع الاول سنه ثمان وخمسين وستمايه بدمشق كان من خيار
الناس كثير المروه مواظبا على الذكر والدعاء والتلاوه والاعمال الصالحه
وكان من كبار العدول اقام شهدا على القضاه نحو ستين سنه وكان
اذا انفرد بشهاده تاذن له الحكام في الاعلام بها ويكتفون باخباره
لوثوقهم به سمع الحديث من فخر الدين ابن البخاري وتقي الدين الواسطي
وعز الدين الفاروثي ودخل القاهره والاسكندريه وسمع من الامر توني والشيخ
شرف الدين الدمياطي وروى الحديث وسمع منه الطلبه وكان محبا لفن التاريخ
جمع تاريخ كبير وتعب عليه وذكر فيه اشياء حسنه ما توجد في تاريخ غيره
وحج الى بيت الله الحرام وكان كثير البر والصدقه وعليه رسوم للفقرا
وفيه مروه كثيره وشفقه على خلق الله تعالى وسعي في قضا حاجه
من يقصده وينزل خدمه اهله وبنيه بنفسه وكبرت سنه وهو على هذا
الحال وكان بارا باهله واولاده مات والده وترك عنده اخوه صغار
فربا هم واحسن اليهم وقام بامرهم اتم قيام برفق واحسان وتواضع

جميع هذا لا يختص بل
يحتمل ان يعد في
مع عمر العدول
ويعلل بعد ذكره
في والد زوجه لبنه
ولبنه هذا موضع
ذكره لترجمة ابنه



وكلمه طيبه ثم نشا له اولاد فعل بهم مثل ذلك وكان له اعتقاد
عظيم في الفقرا والصالحين وله منهم نصيب وافر وكان لا يفتر من ذكر
الله تعالى قايما وقاعدا وماشيا وعنده معرفه بتطعه جيده من الطب
والادويه والمنافع يزور المرضى ويصف لهم ما ينفعهم ويشفق عليهم
ويبرهم ويدعوا لهم ويتضرع الى الله تعالى لما يدعوا لهم وله محاسن كثيره
وسيره جميله رحمه الله وغفر له ثم توفي رحمه الله الشاب الحسن ابو
احمد بن الامير الكبير المرحوم بهادر اص كان اصغر الاولاد وكان من
الموصوفين بالحسن والجمال لم تر عيني اظرف منه ولا الطف ولم يبلغ العشرين
من العمر وحزن عليه الناس وتاسفوا عليه ودفن بتربه ابيه خارج باب
الجابيه ورثاه الاديب جمال الدين يوسف التابلسي الصوفي بقوله

تغير معنى الحسن في كل مشهد لحزن ابي بكر على فقد احمد
اهاتفه الاغصان غصنك قد ذوى فنوحي على ذاك القوام وعودي
نعم فقد الغصن الذي تعهدينه فلا تتخلي بالنوح في كل معهد
ودونك اعلام المقابر بعده بديلا من الروض النضير المنضد
على ان زهر الروض انسى لناظر يلوح من الجسم الطري المجدد
فان لم يكن روضا فطلع بدره هو البدر في حسن ونور واسعد
فقدناه والامال قد علقت به وقد بشرت منه باكرم سيد
اذا شاهدته العين ردت لحاظها وقد انثنت فيه شواهد سود
كذاك بدور التم تبدوا اهله وغايتها معلومه حين تبتدي

توفي في

ا

فيا قل لساري الليل اياك والسوي فبعد شهاب الدين ما انت مهتدي
فيا كوكب الاسعار يا رونق الضحا ويا غاية الامال في كل مقصدِ
تركت قلوب الناس في نار حسرة وامسيت في روح تروح وتغتدي
وخلفت اماً اصبحت كحمامة تنوح على غصن من البان املدِ
فوا اسفا لو كنت تفدي لاسرعت اليك نفوس تصطفيك وتفتدي
واصبحت عروس الجناب باخوة من النزل لم تترك مجالا لمعتدي
لبوث وغاف كل يوم كريهة لهم سطوات بالحسام المهندِ
بفضل ابي بكر تشرفت العلي وبأس على وافتخار محمدِ
ومذ كنت منهم كنت احمدهم فقد تبدد شمل المجد اي تبدِد
فيا ايها السادات صبرا فانكم بنو صابر لله في كل مشهدِ
لان كان هذا اليوم فيه مصابكم فاجركم من رحمه الله في غدِ

وكانت وفاته في حادي عشر ربيع الاول روح الله روحه ونور ضريحه ورحم وجهه الذي كان يسفر عن طلعة الفجر وسقا تربته صوب السحايب وان كانت مع دموع خافقه لاتحتاج الى سقيا المطر

وممن توفي الشيخ الامام الحافظ المحدث المورخ علم الدين القسم بن العدل بهاء الدين محمد بن الحافظ زكي الدين يوسف البرزالي الاشبيلي ثم الدمشقي الشافعي ولد في جمادي الاولى سنة خمس وستين وستمايه وحفظ القرآن والتنبيه وتقدمه ابن الحاجب في صغره وسمع سنة ثلث وسبعين من ابيه ومن عز الدين ابن الصابغ وسمع صحيح مسلم من الاربلي

واحب طلب الحديث ونسخ الاجزا ودار على الشيوخ وسمع من ابن ابي الخير وابن ابي عمر وابن علان وابن شيبان وغيرهم وجد في الطلب وذهب الى بعلبك وارتحل الى حلب سنة خمس وثمانين وستمايه ارتحل الى مصر واكثر عن العز الحراني وطبقته وكتب بخطه الصحيح المليح كثيرا وحرج لنفسه وللشيوخ شيا كثيرا وجلس في شبيبته مده مع اعيان الشهود وتقدم في معرفة الشروط ثم اقتصر على جهات تقوم به وورث من ابوه جمله وحصل كتبا جيده واجزا في اربع خزاين وبلغ ثبته اربع وعشرين مجلدا واثبت فيه من كان يسمع معه وله تاريخ ابتدا فيه من عام مولده الذي توفي فيه الامام ابو شامه فجعله صله لتاريخ ابي شامه في سبع مجلدات وله مجاميع وتعاليق كثيره وعمل في فن الروايه عملا قل من بلغ اليه وبلغ عدد مشايخه بالسماع ازيد من الفين وبالاجازه اكثر من الف وكتب كل ذلك وترجمهم في مسودات متقنه وكان اماما في صدق اللهجه والامانه صاحب سنه واتباع ولزوم الفرايض حيرا متواضعا حسن البشر عديم الشر فصيح القرآه مع عدد اللثغ الدميم قرا ما لا يوصف كثره وروي وكان عالما بالاسما والالفاظ وكان فيه حلم وصبر وتودد لا يتكثر بفضايله ولا يتنقص بفاضل يوفيه فوق حقه يلاطف الناس وله ود في القلوب وحب في الصدور احتسب عده اولاد منهم محمد تلا بالسبع وحفظ كتب

عاش ثمان عشر سنه ومنهم فاطمه عاشت تيفا وعشرين سنه وكتبت
البخاري واحكام بجد الدين واشيا قال الشيخ شمس الدين الذهبي
في حقه وهو الذي حبب الي طلب الحديث فقال لي ذلك بيشبه خط
المحدثين فاثر قوله في وسمعت وخرجت به في اشيا ولي دار الحديث
الاشرفيه مقربا بيها وقراه الظاهريه سته ثلث عشر وسبعمايه وحضر
المدارس وتفقه بالشيخ تاج الدين عبد الرحمن وصحبه واكثر عنه وسافر
معه وجود القرآه علي رضي الدين ابن دبوقا وتفرد ببعض مروياته
ثم تولي مشيخه دار الحديث النوريه ومشيخه التقيسيه ووقف كتبه
وعقارا جيدا علي الصدقات وتوفي بخليص يوم رابع الحجه من هذه
السنه عن اربع وسبعين سنه ونصف وتاسف الناس عليه قال
فيه بديعه علي بن بلبان الدركي المحدث

علقت هذا الجزء من خدمه للسيد بن السيد المفضال
علم الهدي من حاز كل فضيله القسم بن محمد البرزالي
رب الروايه والدرايه والفصاحه والسماحه والمحل العالي
لا تزحون من الزمان بمثله ان الزمان بمثله لمعالي
سلعته تاج الدين لخبر فضله لما ابن بجواهر ولا لي
وابن بكل بديعه وغريبه وفضيله كالوابل الهطال
له در موافقات بنها من لفظه نزهوا بيع الابدال
فاق الاكابر مع حداثه سنه وسما الي شاو العلي لمعالي

السنه الاربعون والسبعمايه

استهلت هذا السنه وسلطان الاسلام المولي السيد الاجل
الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد ابن الملك المنصور قلاوون
الالفي وقضاه الديار المصريه قاضي القضاه عز الدين ابن جماعه
الشافعي وقاضي القضاه حسام الدين محمد بن حسن العوري الحنفي
والقاضي تقي الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي المالكي والقاضي
موفق الدين عبد الله المقدسي الحنبلي ايدهم الله وسدد هم
والوزير شرف الدين عبد الوهاب المعروف بالنشو وليس لمصر نايب
ونايبه بالبلاد الشاميه الامير الكبير السعيد سيف الدين تنكز والقضاه
قاضي القضاه تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي والقاضي
عماد الدين علي بن عبد الواحد الطرسوسي الحنفي والقاضي شرف
الدين محمد بن ابي بكر المالكي والقاضي علاء الدين علي ابن المنجا
الحنبلي والوزير الصاحب امين الملك والخطيب بدر الدين ابن
القاضي جلال الدين القزويني وكاتب السر شهاب الدين ابن الفضل
والمحتسب القاضي عماد الدين ابن الشيرازي ووالي البلد ناصر الدين بن بقاش
ذكر ما جري من الحوادث في يوم الاثنين ثاني صفر احتيط علي
حواصل الصاحب شرف الدين النشو وسمك وسلم الي الامير
سيف الدين بشتاك الناصري وسلم اخوه رزق الله الي الامير
سيف الدين قوصون ففتح نفسه وافرج عن الصاحب شمس الدين

ابن التاج اسحق وكان له مده في الاعتقال فقال القاضي علاء الدين
ابن فضل الله حرسه الله تعالى وكان في تلك السنه قد وفا النيل المبارك

في يوم الاثنين ثاني الشهر من صفر صاح البشير ايا ان اسمع الملا
يا اهل مصر بخا موسى ونيلكم طما وفرعون وهو الشوفد هلكا

وفتحت دار الشونه واخذت حواصله فوجد في جملتها صندوق فيه تسعه
وعشرون الف دينار واربعايه مثقال لولو كبار ومايه وسبعون خاتما
بفصوص مثمنه وكف مرصع بجوهر وصليب بجوهر ووجد في دار
كنيسه من خرفه ونحا بها الى الشرق ثم صودر مصادره عنيفه واستخلص
منه اموالا جزيله تقارب المايتي الف دينار وعوقب الى ان مات وقيل انه
صلب ايضا وبعد ايام قلايل ورد المرسوم السلطاني بحلب وزبر
دمشق امين الملك فلما وصل امر بلزوم بيته وما كان الناس يظنون انه
طلب للمباشره مكان النشو وفي مستهل ربيع الاول خرج نايب الشام
تتكر من دمشق في حجاب كبير الى الصيد بناحيه الفرات وتلك الارض
وفي صبحه السبت ثاني عشر ربيع الاول وصل الصاحب علاء الدين ابن الحراني
ناظر على الدواوين بدمشق ونزل بدار النجيبي عند المدرسه التقوبه
وفي يوم الاثنين الحادي عشرين منه رجع نايب السلطنه من الصيد
في تجمل وابهه ورايه ولما كان يوم الاربعا ثالث عشرينه طلب
النايب الصاحب علاء الدين وناظر الصاغه ورسم بان يباع الدينار
بخمسه وعشرين درهم زياده على ما كان اربعه ونصف وان يتعاملوا



به اهل البلد في بيعهم وشراهم فشق على الناس وتغاملوا به على
تفاوت منهم ولبس الصاحب علاء الدين ابن الحراني تشريفا وهو اللقب
بالوزير ولم يلبس الصاحب بل القاضي علاء الدين وفيها طلب القاضي بجم
الدين ابن قاضي القضاه عماد الدين الحنفي وهو نايب الحكم لابيه
ورسم عليه بالمدرسه العذراويه وطلب منه ما اخذه من معلوم
تدريس المدرسه الشبليه وان يبتعد منه من يوم مباشرته
الى يومنا هذا وذلك لتغيظ نايب السلطان عليه وعلى ابيه بسبب
البرهان ابن بشاره وما كان من امر وقف الشبليه وان تعرض
اليه بكشط بعض شروطه واثبت على ما كشط وصحح واما البرهان
ابن بشاره فطلب منه مايه الف درهم بسبب ما ظهر عليه من
الخيانه في نظر وقف الشبليه وما اشتهر عنه انه وجد مالا
مدفونا يقال انه ذهب كثير وجواهر ولالي وغير ذلك
وضرب بالمقارع في دار الشد وشرع في بيع املاكه وحواصله
وكتبه وفي العشر الاول من ربيع الاخر قدم القاضي جمال الدين
ابن الشريشي قاضي حمص بسبب واقع كان بينه وبين نايب حمص
فافضى امرهما الى نايب السلطنه فرسم بالكشف على القاضي جمال
الدين المذكور وجهز معه صلاح الدين ابن الحلي فذهب ومعه
القاضي ليقابل من تكلم في حقه بغير الحق فلم يمكنه نايب حمص
من الدخول الى حمص وكشفوا كما اراد وا وكتبوا في المطالعه

ان هذا القاضي المذكور له اموال وحواصل واملاك وهو قادر على ما
يطلب منه فرسم بعزله وتعيين قاضي يصلح واعتقل بحمص وضيق عليه
وطلب منه خمسين الفا وقبل تسعين وفي يوم الثلثا الحادي وعشرين منه
رسم ملك الامرا بحمل القاضي نجم الدين ابن قاضي القضاه عماد الدين والقاضي
محي الدين ابن قاضي القضاه برهان الدين ابن عبد الحق الى قلعه دمشق
فوضعا في برجين منها وفي العشر الاول من جمادي الاولى خلع على
الامير نجم الدين داود ابن الزيبق ورسم له بمباشره شد الاوقاف
مضافا الى ما بيده من شد الخاص وفي ليله الاحد اول رجب
الفرد اتفق ان جماعه من اهل حوران اجتمعوا في بيتا من القياريه
الموقوفه على المدرسه المتنيه فوق القواسين لاجل مطهرهم يلعبون
ويغنون ويرقصون فبينما هم على ذلك اذ سقط بهم البيت الذي
هم فيه فنجا القليل منهم وجا الناس والوالي والفعول وتناولوا
التراب فوجدوا الاول فالثاني وكانوا عشره فحملوا فوضعوا في
المدرسه المجاهديه وغسلوا ودفنوا بالباب الصغير رحمهم الله تعالى
وفي اول شعبان افرج عن القاضي نجم الدين ابن قاضي القضاه عماد
الدين الحنفي والحمد لله على ذلك وقلنت الاحباز بسبب توقف المطر
وخرج نايب السلطنه متنكرا الى العمق يتصيد وعاد في رمضان وكان
اخر صيده

ذكر الحريق الهايل

لما كان ليله الثلثا السادس والعشرين من شوال وقع حريق عظيم
بالدهشه شرقي الجامع والشمع تحتي احرق سوق الطرابيشيين والواقفين
والبادين من حد حبس الكتبي الى باب الجامع واثرت النار في حايط
الماذنه الشرقيه وعلقت في درابزين الماذنه فاحترق وتساقطت
النار على جملون الجامع الرصاص فتدارك الناس فاطفيوه والحمد لله
واجتمع الناس لهذا الامر الجليل من كل فطر في البلد وحضر
نايب السلطنه وبعض القضاه والامرا وارتفع الصراخ والضجيج
والابتهال الى الله تعالى حتى فيه على الجامع فسلمه الله تعالى
وخرب ما حول ذلك الى دار الخشب الى سوق النحاسين ووقع في
نفوس كثير من الناس ان هذا الحريق من النصارى بسبب ما
خرب من كنيستهم الملعونه فلما كان مستهل القعده ليله
السبت وقع حريق اخر بقيسارية القواسين والكفتيين وسوق
السيوف وقيسارية الرماح وكان امرا فظيعا وحضر نايب
السلطنه ايضا وبعض القضاه والامرا وباشر نايب السلطنه
طفي النار بنفسه وما اليه وعدم للناس من القسي والاقوات
ما يقارب خمسه وثلثين الف قوس فانا لله وانا اليه راجعون
وقوت الظنون ان هذا كله من النصارى واوقع الله ذلك
في قلب النايب فامر بالحسبان على رؤس النصارى وتسليمهم
الى متولي البلد ناصر الدين ابن بكتاش ووالي البر ناصر الدين مشد
الحرمين ومشد الاوقاف نجم الدين ابن الزيبق وامر بضربهم

واستقرارهم ومصادرتهم بالمال ليعصروا اوقاف الجامع ما خربت بسبب
الحريق واخذ منهم جماعه فعوقبوا فاعترفوا بانهم تعاونوا على هذا الاثم والعدوان
فكتب عليهم محضر مضمون ما اعتمدوه وحاصله انه قدم عليهم راهبان
من بلاد القسطنطينيه احدهما اسمه غازر والاخر مرقاني لعنهما الله تعالى
ليعملا من النفط ما يحرقون به ارجآ البلد المناخ للجامع اقتصاصا لما فعل
بهم لعنهم الله تعالى فاجتمعا في بستان بعض الكنبه النصاري بارض جوبر
فصنعا سبع كعلات نفطا اذا اعطيت الواحده منهن النار حتى يظهر
فعلها مقدار اربع ساعات او اكثر ثم نكروهما والبسوهما ثياب الاتراك
وذهبا الى الدهشه المذكوره تلك الليله قريب الغروب فاختبا حتى وضعوا
كعكتين في دكانين من شرقي المكان وغربيه ثم كرا راجعين الى
البستان المذكور واخبرا اصحابهما بما صنعوا فكان في تلك الليله ما كان
وبقدر ما حصل للمسلمين من الغم والحزن حصل للنصاري من السرور والفرح
حتى قيل ان نساءهم جعلن يرقصن في الاسطحه ثم بعثوا الراهبين ولدوهما
الى بيروت ليرجعا الى البحر وبعثوا معهما هدايا لخلفا وبعثوا معهما بشيء مما
تساقط من الماذنه ليشتروا اهل قبرص والقسطنطينيه ثم شرع النصاري المقيمين
من الاتبه في اعطاء ما بقي من الكعك لمن يضعها في البلد فكل من القي واحده
اعطوه شيئا معلوما عندهم فوقع في اماكن كثيره من ارجآ البلد فكان
الذي وضع النفط في قنيتاريه الفواش رجل لحام بالقرب من القنيتاريه المذكوره
اعطوه خمسمائه درهم فكان ما كان من حريقها ثم احتاط الناس وتحرزوا من
النصاري وارصدوا الحرس في الاسطحه ليلا وغلقت ابواب الدروب من اول
الليل وانزعج اهل دمشق لذلك انزعاجا شديدا ورتب للجامع كل ليله من الجيش

تبقا

لعكتين

امير ان تحرسا له الى الصباح ونودي في البلد ان لا يبيت احد
على فوق سطحه شيء من الآ حتشيه ان يدهم حريق او امر واشتهر
ان النصاري عملوا اشيا من بنادق النفط ويلقونها الى السطوح
وان النسا منهم والصبيان رسما تلطفوا في ايصال ذلك الى البيوت
خفيه وهم ان لا يبقوا النصاري في شيء من الدواوين وصودروا
مصادره بليغه وافتى فقها المذاهب الاربعه بانتقاض عهد من ما لاء
على هذه الكابنه منهم ثم لما كان يوم السبت الثاني وعشرين من هذا
الشهر وهو شهر القعده برز مرسوم نايب السلطنه بتسمير النصاري
الذي هم تحت العقوبه فسمروا وهم احدى عشر نفر من روساء الدين
ساعدوا على هذا الحريق منهم سمعان الشماس وعليبي المزين والمكين نايب
كاتب الجيش بسفر والمكين كاتب بهادر اص والمكين كاتب الجوخات والموفق
اخو المكين كاتب ازقراسنقر والرشيد سلامه كاتب الجمقدار وغيرهم
وكان الرشيد قد اسلم في اول ما احيط عليهم واقر عليهم ما عملوا
فصلبوه معهم وكان قد اخبر المسلمين ان النصاري قد سموا الكاكين
الذي يقطعون بها اللحم وعظام الرؤس والكروش ورمي السم
في خوابي السبيل وحذر المسلمين من ذلك وظهرت عليه امارات
الصدق وجعل يكثر من القراه والذكر ولما صلبوا في خان الظاهر
طيف بهم حول البلد ثم وقفوا عند تل المشنقتين ثم طعن بهم في البدن
الثاني في الصالحيه بطولها وقاسوا من ذلك مشقه عظيمه ثم انزلوا
عن الجمال ووسطوا عن اخرهم لعنهم الله تعالى ثم اخذ اخرين من

النصاري وطولبوا فمال حزبل فاستخلص منهم جمله كبيره وظهر
بعد ذلك دفائن كانت للسمرين وذهب وجواهر مازاد على الف الف
درهم واكثر وصرف من ذلك الى الجامع في عماره المناره وسوق الدهشه
والى وقف المدينه في عماره وبعضها وفي اول الحجه درس بالباذرائيه
القاضي شمس الدين ابن كامل قاضي القدس عوضا عن الشيخ علاء الدين
ابن الوحيد اعطي كل واحد منهما وتحيفه الاخر وفي يوم الثلث
الثالث والعشرين من الحجه جاء نايب صفد المعروف بخمص الاخضر
ومعه خمسه الطابير فارس من جند صفد ومعه مرسوم السلطان الملك
الناصر تمسك نايب الشام تنكز والاحتياط على حواصله وسير الى تنكز
يامره بالخروج اليه وبعث الى الجيش يامرهم بالركوب فغلقت القلعه
وابواب البلد وغلقت دار السعاده وعزم تنكز على التمنع ولبس السلاح
فدخل عليه سنجر الجمقدار وحسام الدين البشمقدار وتمر التتامي
وقرمشي الخاجب واشاروا عليه بالسمع والطاعه وانما انتفع له
عند السلطان من الممانعه التي لا تجدي خير فركب واحتاط به الامرا
والجند حتى انتهوا به الى نايب صفد فامر باخذ سيفه وقيدوه
خلف مسجد القلعه واحتيط على حواصله وكان يوما مشهودا

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي عماد الدين اسمعيل بن القاضي جمال الدين ابن السلعوسي ودفن بسفح
قاسيون وكان سنا احسنا كريم الاخلاق وكان عمره لما توفي ثمان وعشرين سنه
رحم الله شبابه ويسر حسابه وفيها توفي الشيخ الحافظ علم الدين القشيم
ابن محمد البرزالي رحمه الله تعالى وهو محرم بين مكه والمدينه ودفن

صوابه في سنه تسع وثلثين وسبعمائه

ودفن بخليص وشهرته تغني عن ترجمته انس الله وحدته ورحم غربته
وفيها توفي الشيخ بدر الدين محمد بن الشيخ علاء الدين ابن غانم بالمدرسه التلجيه
المجاوره لماذنه فيروز وصلي عليه بالجامع الاموي وحضر القضاة
والاعيان ودفن بسفح قاسيون قريبا من زاويه الشيخ ابن قوام وكان كانت
انثا وما كان يكتب بقلمه الا ما يوافق الشرع ثم انه طلب الاعفا من
ان نشا وسال ان يكون نظير معلومه على الجامع للاشتغال فاجيب الى ذلك
وكان قليل الكلام ملازم الصمت منجمعا عن الناس يحب الكتب ويجمعها وخلف

فيها توفي السيد جلال الدين الجعفري الاعناكي ناظر الاينام وصلي عليه العصر
بالجامع ودفن بسفح قاسيون كان من امائل ابنا جنسه مشكور السيره
وباشر وظيفته القاضي جمال الدين الحسباني وفيها توفي القاضي محي
الدين اسمعيل ابن جهبل الشافعي بعد ما اسكت عشره ايام وصلي عليه
الظهر بجامع دمشق ودفن عند اخيه الشيخ سحاب الدين ابن جهبل
بظاهر الصوفيه وكان قد تنقل في مناصب ودولي نيابه الحكم بمصر
ثم للزرعي مع نظر الاينام ونظر دار الحديث الاشرفيه ودرس بالتاكيه
بمده ثم انتقل الى قضاء البلس ثم عزل عنها واقام بلا مباشره الى ان
توفي رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير الكبير السعيد تنكز بن عبد الله
الناصري قد ذكرنا مسكه ولما حبس في اسكندريه اقام في السجن دون الشهر
ثم قضا الله تعالى فيه امره فقال ان المقام ابرهيم بن صابر توجه اليه وكان
ذلك اخر العهد به وصلي عليه اهل اسكندريه ودفن بها الى سنه اربع واربعين
في رجب حضر تابوته الى دمشق ودفن في تربته جوار جامعه المعروف بالشاهد

وقال في ذلك للشيخ صلاح الدين الصفدي

الى دمشق نقلوا تنكزا فيا لها من ايه ظاهره
في جنه الدنيا له جثه و نفسه في جنه الاخره

رحمه الله تعالى وعفا عنه

استهل هذه السنه والسلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاوون
ودمشق ليس لها نايب ففي اوايلها جا مرسوم من مصر بالحوطه على حواصل
مشد الدواوين للامير ناصر الدين المعروف بمشد العوفين وعلى حواصل بيت امير ناصر الدين
ابن بكتاش والي المدينه وقيدا وحبسا بالقلعه وورد من الديار المصريه بحشر امرا
وهم الامير سيف الدين بشتاك وبرسبغا الحاجب وطاشتار الدوادار وبيبغرا
وبكا الخضري ومنزل بشتاك بالقصر الابلق وبقيه الامرا بالنجيبيه وسبب مجيء
الحوطه على حواصل تنكز ففي اول محبه استخضر طغاي وجنغاي مالبك الامير
سيف الدين تنكز وعافيتهما وطلب منه المال والحق جماعه من المحبوسين
من جملتهم النصاري المتهمين بالحريق ورسم للامير سيف الدين تمر التمرداز
طباشتره والايه المدينه عوض ناصر الدين بكتاش وفي سادس المحرم ورد الامير
علاء الدين الطنبغا الى دمشق نايبا بها وتلقاه الجيش وبشتاك والامرا المصريون
ونزلوا في خدمته في دار السعاده وقرا التقليد ومد السماط وبايعوا السلطان
واولاده وكان يوما مشهودا وكتب النجار الثناء وغيرهم وكتب منهم الاموال
من جملتهم العلم مملوك ابن هلال والشيخ يونس الدربلي والصارم ابن لولو الجوجي
وابن العز الحلبي والشمس العرض الخياط التاجر بقيسارية الشرب ومسك
الجبغا العادل وكبغا حاجي ورفعا الى القلعه واحتيط على حواصلهما
وفي يوم الثلثا رابع عشره تحولوا بين ملك الامرا تنكز واولاده واهله الى

منه

الديار المصريه وفي خامس عشره ركب ملك الامرا علاء الدين الطنبغا والحاج ارقطاي
وقطلوبغا الفخري وجماعه من الامرا واجتمعوا بسوق الخيل واستدعوا مماليك
تنكز وهما طغيه وجنغيه وامر بتوسيطهما فوسطا وعلقا على الخشب
بسوق الخيل وتوجه بشتاك ومعه الفخري وطاشتار الدوادار الى الديار
المصريه ومعه من مال تنكز مايه الف وثلثون الف دينار مصريه والف الف
وخمسمايه الف درهم وجواهر وبلخش واحجار مثمنه وقطع غريبه ولولو
غريب الحب وطرز زركش وحواصل ذهب نحاسات مرصعه والطست وغيره
من الفماش ما كان جملته ثمان مايه حمل واقام بعده برسبغا وتوجه بعدما
استخلص من الناس ومن بقايا اموال تنكز اربعون الف دينار والف الف
ومايه الف درهم واخذ مماليكه وحواريه وخيله المثمنه الى مصر محبته وفي يوم
الجمعه سابع عشر المحرم طلب الامير صاروجا واحتيط على حواصله ورفع الى
القلعه فلما كان بعد ثلثة ايام ورد مرسوم بكحلهما صاروجا فكحلوه بالقلعه المنصوره
وفيه قدم الى دمشق الامير سيف الدين طينال من طرابلس معزولا ورحل اليها
الحاج ارقطاي مولياعوض عنه وفي صفر قدم الامير شرف الدين ابن الخطير
الى دمشق حاجبا مكان قرمشي واستقر قرمشي حاجبا بمصر ولقب صلاح الدوله
وفي ربيع الاول افرج عن الامير ناصر الدين ابن بكتاش الذي كان متولي دمشق
وذهب الى داره ولم يضرب ولم يصادر وفيه درس بالباذرايه الشيخ جمال الدين
ابن الشيخ كمال الدين ابن الشريشي عوضا عن شمس الدين ابن كامل ونقل ابن كامل
الى قضا الخليل عليه السلام وفيه طلب الامير نجم الدين ابن الزبيق واخذ سيفه
ورسم بذهابه الى الديار المصريه فلما كان باثنا الطريق جا المرسوم برده الى دمشق

وتوليج امره الى نايب السلطنه فرسم عليه بالعذار وبه وتولى بلاد قاف عوضه علاء الدين
الشريف العباسي الذي كان استاذ دار الامير سيف الدين تنكز وفي رجب الفرد
جددت خطبه بالمدرسه البدريه على جسر نورا عند الشبليه وكان الناعي
فيها القاضي شهاب الدين ابن فضل الله وخطب بها جمال الدين الناباسي المعروف
بالشاعر واجتمع القضاه والاعيان وفيه درس تقي الدين ابو الفتح ابن عم مولانا
قاضي القضاه بهي الدين السبكي بالمدرسه الركنيه داخل باب الفراديس عوضا عن
الشيخ ركن الدين الصوفي الخراساني بحكم وفاته واجتمع القضاه والاعيان وشكروا من
بلاغه المدرس وفيه درس بالمدرسه الحنبليه الشيخ عز الدين ابن المنجا عوضا
عن برهان الدين الزرعي بحكم وفاته وفي اوايل شعبان افرج عن الامير نجم
الدين ابن الزبيق واستمر على امرته واقطاعه وفي رمضان درس بالمدرسه
الشبليه القاضي نجم الدين ابن قاضي القضاه عماد الدين اعيدت اليه واجتمع
عنده القضاه والاعيان وفيه تكاملت عماره المناره الشرقيه بالجامع الاموي
واستحسن الناس بناها واتقانها وذكر بعضهم ان لم تبنا مناره في الاسلام مثلها
وخرج المحمل ومن الحاج حمال الامراء فاضل الزيداني والشيخ شرف الدين الحنبلي
والقاضي عماد الدين ابن العز وعز الدين ابن شيخ السلاميه وحجت انا تلك السنه
وكانت الاسعار متحسنه بلدنيه دمشق والله المستعان وفيها اجتمع
القضاه والمفتيين بدار السعاده وعقدوا مجلس حكم بسبب عثمان الدكاكي
الصوفي وادعى عليه بعظايم من الامور وادعا ان له دوافع ومواقع
في بعض الشهود فرد الى السجن ثم بعد ايام احضر الى دار السعاده واقيم بين
يدي ملك الامرا والقضاه وسئل عن القوادح في الشهود فلم يبد وعجز عن
ذلك

ونوجه عليه الحكم فحكم القاضي شرف الدين المالكي باراقه دمه وان تاب
فاخذ المذكور وضربت رقبته بسوق الخيل وفيها زين البلد بعافيه السلطان
وجاء من مصر قيدل وزرافه وانقلب البلد بالفرجه عليهما وقدم رسول من
عند الشيخ حسن الكبير وخرج نايب السلطان والجيش الى تلقيه الى القابون وكان
يوما مشهودا وذكر انهم بعثوا رهاين يكونوا عند السلطان الملك الناصر على ان
يبعث الى الشرق جيش الى بغداد ليتسلموها ورسم نايب السلطنه ثاني يوم قدومهم
بان يكون الجيش على هيئه متى رسم لهم خرجوا وتوجه في سوق الخيل بذلك
واعلموا بقدوم الركاب الشريف السلطاني الى دمشق للتوجه وافرج عن الامير
الجيبغا العادلي وجيبغا حاجي

وفيها توفي الشيخ محمد بن تمام الصالح الزاهد العابد الناسك وتوفي له بجامع دمشق
وطلع الناس الى جنازته الى جبل الصالحيه وصلي عليه بالجامع المظفري وضاق الجامع
بالناس وصلى الناس في الطرقات وامتدوا الى سفح قاسيون وكان الجمع كثير
جدا ولم يشهد الناس جنازه ابن تيميه مثلها وصلي عليه بالجامع
المظفري بعد صلاه الظهر ودفن عند اخيه الشيخ تقي الدين بين تربه الموفق
وبين تربه الشيخ ابي عمر رحمهم الله تعالى وكان مولد الشيخ محمد في شهور
سنه احدى وخمسين وستمايه وتوفي بالعشر ربيع الاول من هذه السنه

وفيها توفي انوك ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من الخونده
طغاي لم يكن عند ابيه اعز منه وكان احسن اولاده وكان اخوه
الناصر احمد والمنصور ابو بكر وابرهيم اكبر منه وكان هو وحده امير مايه

والباقين اربعين وكان تام الشكل حسن الوجه مجدوب العين وحزن عليه
السلطان حزنا عظيما وفيها توفي الملك صلاح الدين ابن الملك الواحد احد الامرا
الطبلخانات وكان احد ابناء الدنيا وسعد آبائها وكان قد اقتنا الاملاك
الكثيره مع الاوقاف والخير الكثير وكان ذكيا فطنا حسن العشره كريم
الاخلاق حسن الاعتقاد في اهل العلم والفقرا كثير البر بهم من
بقيه اولاد الملوك وبستانه احسن بساتين دمشق وانزهها وكان
الناس يتزاحمون على زيارته لرويه عمارته وحسن ترتيبه وما فيه من
السعاده وحسن ملتقا صاحبه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ خالد
الزاهد العابد وكان مقيما بمسجد عند باب خان الطعم الشرقي وكان
يقصد بالزياره من الامرا والاكابر وغيرهم وكان فيه عبادة وسنه
ومحبه للخير ودفن بتربته التي عمرها بداريا رحمه الله وايانا وجميع المسلمين
وفيها توفي الشيخ ركن الدين الصوفي الخراساني مدرس الركنيه وشيخ
خانقاه الطواويس وكان من الصحابه الشيخ الطهير والامير ناصر الدين
الدوادار في الايام المنكريه وله دخول على النايب تنكز ومن يحضر مجلسه
الخاص ثم لما وقعت الفتنه بينه وبين الدوادار ابعد واستمر مبعدا الى ان جرى
لتنكز ما جرى ثم بقي خاملا الى ان مات ودفن بالصوفيه رحمه الله تعالى
وفيها توفي القاضي برهان الدين ابرهيم بن هلال الزرعي نايب القاضي الحنبلي
ومدرس الحنبليه وخلقه العماد بالجامع الاموي الفقه والاصول وكتب

المنسوب اليه الى الغايه وكان ذهنه يتوقد ذكا بصيرا بالفتوى جيد
الاحكام وكان له ميل كثير الى التشري بالتراك وتعلم منهن بلسان
التركي وتحدث به جيدا وكان عذب العباره فصيحا حسن الوجه مليح العمه
ولد سنه ثمان وثمانين وستمايه وتوفي يوم الجمعه خامس عشر رجب من هذه السنه
وصلي عليه بالجامع المامور ودفن بمقابر الباب الصغير وتاسف الناس عليه
رحمه الله تعالى وفيها توفي السلطان الاعظم الملك الناصر محمد بن قلاوون
ولد سنه اربع وثمانين وستمايه ووالده على حصن المرقب وتوفي تاسع عشر
ذي الحجه من هذه السنه كان ملكا عظيما دانت له البلاد والطاعته العباد
ملك لما قتل الاشرف سنه ثلث وسبعين وستمايه ولم يزل مستمرا في الملك الى حادي
عشر المحرم سنه اربع وتسعين فخلعوه وتسلطن كتبغا ونسبا بالملك العادل
ولم يزل مالكا الى سلخ المحرم سنه ست وتسعين ثم تغلب على الملك حسام الدين
لاجين ونسبا بالملك المنصور وجهز الملك الناصر الى الكرك وقال له حسام
الدين لاجين لو علمت انهم يخلعون الملك لك تركته والله ولكنهم لا يخلعونه وانا
مملوكك ومملوك والدك احفظه لك الى ان تكبر فقال له الملك الناصر احلف
لي انك تبقي على نفسي وانا اروح الى الكرك فحلف له وتوجه الى الكرك وبقي فيها
الى ان قتل لاجين في ربيع الاخر سنه ثمان وتسعين وحلف الامرا للسلطان
الملك الناصر لحضوره من الكرك وقلدوه الملك وهزه السلطنه الثانيه وكنيته بالقاهر
وعمره خمس عشر سنه وقال الوداعي في ذلك

الملك الناصر قد اقبلت دولته مشرقه الشمس
عاد الى كرسيه مثلما عاد سليمان الى الكرسي

وحضر الى الشام في اوائل سنة سبع وتسعين وخرج الى ملتقى غازان وجرى ما جرى
وعاد الى مصر واقام الى سنة ثمان وتسعماية وخرج من مصر بنية الحجاز
واقام بالكرك متبرما من سلار والجاشنكير وحجرهم عليه ومنعهم
له من التصرف قيل انه طلب يوما خروفا رمسا فمنع منه او قيل له
حتى يجي كريم الدين لانه كان كاتب الجاشنكير وعند دخوله الى الكرك
انكسر الجسر فوقع نحو خمسين مملوكا الى الوادي ومات منهم اربعة وتقسم
جماعة واعرض السلطان عن امر مصر فوثب لها الجاشنكير وتسلطن
وتلقب بالملك المظفر وفي سنة تسع وسبعماية خرج السلطان من الكرك قاصدا
دمشق وكان قد جاءه جماعة من مصر امرا وغيرهم ودخل الى دمشق وفتح
له باب السراي القاعة فلوى عنان فرسه الى جهة القصر اللايق ونزل به
وجاء الخبر بنزول الجاشنكير عن الملك وانه طلب مكانا يأوي اليه وهرب
من مصر مغربا وهرب سلار مشرقا ودخل السلطان مصر فقبض في يوم
واحد على اثنين وثلثين اميرا من الساط ولم ينتطح فيها عنزان وامر عوضهم
وقتل سلار وهذه سلطنته الثالثة وصفا له الوقت وكان عطاه زايدا عن
الحد وكان راتبه من اللحم لطبخه وروانب مماليكه وغيرهم في كل يوم سته
وثلثين الف رطل بالمصري واما رفقات العمايرا ان مات فكان شيا عظيما
وبالغ في مشتري الخيول فاشتري بنت الكردا ظاهي الف درهم وبالغ احيرا
في مشتري المماليك فاشتري بخمسة وثمانين الف درهم وما دونها وغلا الجوهر
في ايامه وما راى الناس مثل سعاده ملكه ومساعده الايام له وعدم حركه

الاعادي في البر والبحر هذه المده الطويله من بعد سقوط ايبك ومات وخلف من
الاولاد جماعة ذكور واناث منهم الناصر احمد وقتل بالكرك وابرهيم
مات اميرا في حياة والده والمنصور ابو بكر قتل في قوص والاشرف كجك
قتله اخوه شعبان وانوك توفي قبل والده بنصف سنة والصالح اسمعيل
توفي بعد ملكه الشام ومصر ثلثة اعوام ويوسف توفي في ايام الصالح والكامل
شعبان خلع ثم قتل والمظفر حاجي خلع ثم قتل وحسين والناصر حسن والملك
الناصر صلاح الدنيا والدين وهو الملك اليوم

زين الدين كتبغا
سيف الدين سلار ركن الدين بيبرس سيف الدين بكتمر الجوكندار الكبير سيف
الدين ارغون الدوادار مملوكه وبعده لم يكن له نايبا الامير عز الدين
ايبك الحموي جمال الدين اقوش الافرم شمس الدين قراسنقر سيف الدين
كراي جمال الدين اقوش نايب الكرك سيف الدين تنكز علاء الدين الطنبغا
علاء الدين الشجاعي تاج الدين ابن حنا فخر الدين ابن الخليلي مرتين
الامير شمس الدين سنقر الاعسر سيف الدين البغدادي ناصر الدين البشتي
ايبك الاشقر وسمي المدبر ابن عطايا ابن النشابي ابن التركماني الحاجب
امين الملك مرات الامير سيف الدين بلبان الحاجب الامير علاء الدين بغطاي
الجمالي ولم يكن له بعده وزير قضاة الشافعية بمصر الشيخ تقي الدين ابن
دقيق العيد القاضي بدر الدين ابن جماعة القاضي جمال الدين الزرعي
القاضي جلال الدين القزويني القاضي عز الدين ابن جماعة قضاة الشافعية
بالشام القاضي امام الدين القزويني القاضي بدر الدين ابن جماعة القاضي
نجم الدين ابن صصري القاضي جمال الدين الزرعي القاضي جلال الدين القزويني

الخطابي كان تاما بعد بكمر وقد ارعون بعصر الا بعض

مرتين الشيخ علاء الدين القونوي القاضي علم الدين الحنائي القاضي جمال
الدين ابن جملة القاضي شهاب الدين ابن المجد عبد الله القاضي تقي الدين السبكي
ولاه نظر القاضي شرف الدين ابن فضل الله القاضي علاء الدين ابن
الاثير القاضي محي الدين ابن فضل الله وولده القاضي شهاب الدين القاضي شرف
الدين ابن الشهاب محمود القاضي محي الدين وولده القاضي شهاب الدين
القاضي علاء الدين ابن فضل الله كتابة سره بالشام القاضي محي
الدين ابن فضل الله القاضي شرف الدين ابن فضل الله القاضي شهاب الدين
محمود وولده القاضي شمس الدين محمد القاضي محي الدين ابن فضل الله
وولده القاضي شهاب الدين القاضي شرف الدين ابن الشهاب محمود القاضي
جمال الدين ابن الاثير القاضي علم الدين ابن القطب القاضي شهاب الدين
ابن القيسراني القاضي شهاب الدين ابن فضل الله دواداريته الامير عز
الدين ايدمر مملوكه بقا الدين رسلان الامير سيف الدين الجاي
صلاح الدين يوسف ابن الامير سعد سيف الدين بغا سيف الدين تجاجار
نظار الجيش بمصر ابن الحلي القاضي فخر الدين مرتين القاضي قطب
الدين ابن شيخ السلاميه القاضي شمس الدين ابن التاج اسحق مكين الدين
ابن قرونيه جمال الدين جمال الكفاه

## السنه الثانيه والاربعون والستمائيه

استهلت هذه السنه وسلطان البلاد المصريه والشاميه السلطان الملك
المنصور سيف الدنيا والدين ابو بكر ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
ونايب الشام الامير علاء الدين الطنبغا وقضاه الشام ومصر على احكامهم في السنه

فيها بويع بالخلافه امير المومنين الحاكم احمد ابن المستكفي بالله ابو الربيع
سليمان العباسي ولبس السواد وجلس مع الملك المنصور على سرير المملكه
وخلع يومئذ على جماعه من الامرا والاعيان وكان يوما مشهودا وفي
ثامن المحرم مسك الامير سيف الدين بشتاك الناصري وكان قد كتب تقليده
بنيابه دمشق وخلع عليه وبرز بثقله ودخل على السلطان يودعه
فوثب عليه قطوبغا الفخري وامسك سيفه وتكاثروا عليه فاسكلوه
وجهزوه الى الاسكندريه واعتقلوه بها واستناب السلطان الامير سيف
الدين تنكز مرا الحموي والد زوجه السلطان وزوج امه وكان مشكور السيره
موصوف بالعقل والراي واستوزر السلطان الحاج محمود بن شروين البغدادي
الذي كان وزيرا ببغداد وطلب الامير الكبير بدر الدين ابن الخطير احد الامرا
الكبار على البريد الى الديار المصريه معظما موعودا بكل خير وسيفا
استناب القاضي قاضي القضاه تقي الدين السبكي ابن عمه تقي الدين ابو الفتح
نايب قالت بعد ان امتنع ثم قبل وحكم وفي يوم الاربعا سلخ صفر قدم
امير آمن الديار المصريه ومعه الامر بالبيعه للملك الاشرف علاء الدين كجك
ابن السلطان الملك الناصر وذلك بعد عزل اخيه المنصور لما صدر عنه
من الافعال الذي ذكرانه تعاطاها من شرب المسكر وعشيان المنكرات
وتعاطي ما لا يليق به فخلعه كبار الامرا واستبدلوا باخيه هذا مكانه
وناب له الامير سيف الدين قوصون الناصري واستقرت الامور على السداد
وجاءت البيعه الى الشام فبايعه الامرا يوم الاربعا المذكور وضربت
البشاير وخطب له بدمشق بحضره النايب والامرا وفي مستهل ربيع الاول

(1) وفي يوم الاربعا سلخ صفر قدم امير آمن الديار المصريه ومعه الامر بالبيعه للملك الاشرف علاء الدين كجك ابن السلطان الملك الناصر وذلك بعد عزل اخيه المنصور لما صدر عنه من الافعال الذي ذكرانه تعاطاها من شرب المسكر وعشيان المنكرات وتعاطي ما لا يليق به فخلعه كبار الامرا واستبدلوا باخيه هذا مكانه وناب له الامير سيف الدين قوصون الناصري واستقرت الامور على السداد وجاءت البيعه الى الشام فبايعه الامرا يوم الاربعا المذكور وضربت البشاير وخطب له بدمشق بحضره النايب والامرا وفي مستهل ربيع الاول

حضر مولانا قاضي القضاه تقي الدين السبكي دار الحديث المشرفيه وذكر الدرس
عوضا عن الشيخ جمال الدين المزي بحكم وفاته وحضر عنده القضاه والاعيان
والفضلاء والقي من حفظه حديث ابي ذر يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
واسند الحديث من صحيح مسلم باسناده الى مسلم وبنى قاعدته الى الامير سيف الدين
انتقا عبد الواحد الذي كان استاذ دار الملك الناصر فلما ولي المنصور صادره
واخذ منه اموالا جزيله فلما عزل المنصور وولي الاشرف بعث المذكور
الى الشام اميرا على جيش للامير بدر الدين ابن الخطير على تقدمه الف وكان قدومه
عاشر ربيع الاخر من هذه السنه وقدم الامير سيف الدين تقزدمر دمشق
وتلقاه نايب السلطنه والامرا الى الجسوره الى نيابه حماه عوضا عن ابن الشاده
الملك الافضل ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المؤيد عزلوا الافضل وولوا
تقزدمر نيابه حماه ودخل الافضل دمشق وركب مع نايب السلطان وساق
في راس المسيره وفي سادس عشر ربيع الاخر خلع على الامير ناصر الدين
ابن بكتاش واعيد الى ولايه المدينه وامر امره عشره واشتهر الخبر ان
نايب حلب طشتمر المعروف بخمص الاخضر قايم في نصره ابن السلطان الامير
احمد الذي بالكرك وانه يجمع الجموع وفي العشر الاول منه وصلت
الجيوش صحبه الامير قطلوبغا الفخري الى الكرك في طلب ابن السلطان
الامير احمد وفي سادس عشره اعتقل الموساوي صهر طينال في القلعه
واعيد المرتيني الى نيابه القلعه وكثر الكلام في امر الامير احمد الذي
في الكرك بسبب محاصره الفخري له واشتهر ان نايب حلب خمص الاخضر
قايم في حيف الامير احمد وتهيا له نايب الشام بدمشق وفي الجيش

لجيش بالذاهب للقاه ومدافعته عما يريد من اقامه الفتنه وشق العصا
واهتم الجند لذلك وتاهبوا واستعدوا واحضروا كلفه كثيره وانزعج الناس
لذلك وخوفوا ان تكون فتنه وخشوا ان وقع قتال بينهم ان تقوم العشران
في الجبال وحوران وتتعطل مصالح الزراعات وغير ذلك ثم قدم من حلب حاجب
السلطان في الرسليه الى نايب دمشق الامير علاء الدين الطنبغا ومعه كتاب
ومشافهه فسمع قوله وبعث معه حاجب الميسره ايبان الشافي فذهب الى حلب
ثم رجع في اول جمادي الاخر وتوجه الى الديار المصريه وفي يوم الجمعه خامس
وربيع الاخر خطب بالجامع الاموي قاضي القضاه تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد
الكافي السبكي الشافعي عوضا عن الخطيب بدر الدين ابن قاضي القضاه جلال الدين
بحكم وفاته ووعظ في اثناء وظهر منه خشوع وبكا وفي اثنائه دعا للخليفه
وحضر نايب السلطنه والامرا والقضاه وجماعه من الاكابر في المقصوره
وكان يوما مطيرا وفي ثامن عشره اليوم خرج نايب السلطنه الامير علاء الدين
الطنبغا وعساكر دمشق قاصدين البلاد الحلبيه للقبض على نايبها طشتمر
لاحلما اظهر من القيام مع السلطان احمد صاحب الكرك وخرج الناس
في يوم كثير المطر شديد الوحل وكان يوما عصيبا احسن الله العافيه
وامر القاضي تقي الدين السبكي المؤذنين بزياده اذكار على الذي استنه
الخطيب بدر الدين من التسبيح والتحميد والتكبير ثلاثا وثلاثين فزادهم السبكي
قبل ذلك استغفر الله ثلثا اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
الجلال والاكرام وبعد صلاه الصبح والمغرب اللهم اجرنا من النار سبع

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا وفي سابع الشهر اعني جمادى الآخر
نزل الامير قطلوبغا الفخري بظاهر دمشق بين الجسوره وميدان الحصا بالاطلاب
الذين جاؤوا معه من مصر لمحاصره الكرك وقد بايعوا احمد وسموه الناصر
وخلعوا بيعه اخيه الاشرف لكك واعتلوا بصغره وذكروا ان اتابكه
الامير سيف الدين قوصون قد تعدى على ابني السلطان فقتلهم حتفا
ببلاد الصعيد جهز اليهما من تولى ذلك وهما الملك المنصور ابو بكر
ورمضان فتنكروا الى مصر بسبب ذلك وقالوا هذا يريد يحتوي على المملكه ويقتني
هذا البيت فبايعوا احمد وجاؤا في الذهاب خلف الطنبغا ليكونوا عونا
للامير سيف الدين طشتمر نايب حلب ومن معه وكتبوا الى الامرا
يستميلوهم الى ذلك ولما نزلوا بظاهر دمشق خرج اليهم من بدمشق من
الامرا الاكابر والقضاه والمباشرين مثل والي البر ووالي المدينه والمهمندار
وغيرهم وخرج اهل دمشق للفرجه وخرج القضاه والصاحب والاعيان
ودخل الفخري في دست نيابه السلطنه وعن يمينه الشافعي وعن يساره
الحنفي والجيش كله محدق به والنفارات والبوقات والشبابه السلطانيه
والسناجق الخليفتيه والسلطانيه والناس في الدعا للفخري وهم في غايه
الاستبشار والفرح وربما نال بعض الجهله من النايب الطنبغا ودخلت
الاطلاب بعده على ترتيبهم وكان يوما مشهودا فذهب منزل شرقي دمشق
قريبا من خان لاجين وبعث في هذا اليوم الى القضاه والصاحب وآخذ
من مال الايتام وغيرهم خمسمايه الف درهم وعوضوهم عن ذلك بقريه من

بيت المال واستخدم جندا وانضاف اليه من الامرا الذين كانوا
قد تخلفوا بدمشق منهم تمر الساقي وابن قراسنقر وابن الكامل
وابن المعظم وغيرهم واقام الفخري علي خان لاجين وخرج
الناس بالبضايع الى عندهم وانضاف اليه نايب صفد ونايب
بعلبك ورجع اليه الامير سنجر الجمقدار راس الميمنه بدمشق
وكان قد تاخر عن نايب الشام بسبب مرض عرض له ثم كاتب
نايب حماه تقزدمر فاجابه الى ذلك وقدم عليه في تجمل عظيم
وتقل هايل واتانا نايب غزه في جيش غزه فصار في قريب خمسه
الف فارس واقام بثنيه العقاب واستخدم رجال من البقاع
وامرهم بحفظ الطرق فلما كان الحادي والعشرين من رجب
اشتهر بين الناس ان الطنبغا قد عاد ووصل الى القسطل
وبعث طلايع فالتقت بطلايع الفخري فارسل الفخري الى
القضاه وامرهم بالسعي بينه وبين الطنبغا في الصلح وان يبايع
الناصر ابن الناصر فابي الطنبغا ذلك وردهم اليه غير مره
وهو ممتنع عليهم فلما كان يوم الاثنين رابع عشرين رجب سير
الفخري الى نايب قلعه دمشق يامره بغلقها وغلق ابواب البلد
فغلقت ابواب البلد وانزعج الناس لذلك وخاف الناس من
النهب فركب منتوي البلد ناصر الدين ابن بحاش وسكن الناس
ولما كان عشيه هذا اليوم تقارب الجيشان واجتمع الطنبغا

وامر آوه للمشوره فقالوا لحق ما نقاتل مسلمًا فقويت نفسه عليه
وباتوا تلك الليله وكانت ليله مطيره فلما اصبح الصباح ذهب من جماعه
الطنبغا الي الفخري خلق كثير من اجناد الحلقه ومن الامرا وطلعت
الشمس وارتفعت سار جماعه من المبيره نحو الفخري وذلك لما هم
فيه من ضنك العيش وقله ما بايديهم من الاطعمه ولم يبق معه الا القليل
واستمروا على المخامره الي نحو الفخري الا ان لم يبق معه سوي حاشيته
فلما راي الحال على هذه الصفه كر راجعا هاربا من حيث اتي ومحبته
من الامرا الحاج ارقطاي نايب طرابلس وتلك امرا الحرون والتفت
العساكر والامرا علي الفخري وجاءت البشاره الي دمشق قبل الظهر
ففرح الناس فرحا شديدا ودقت البشاير بالقلعه المنصوره ودخل
الفخري دمشق في ابهه عظيمه فنزل القصر الابلق ونزل تقزدمر
بالميدان الكبير ونزل قماري بدار السعاده واخرجوا الموساوي الذي
كان معتقلا بالقلعه فلما كان يوم الجمعه صلي بالناس تاج الدين عبد الرحيم
واعيد الي الخطابه علي قاعده اخيه بدر الدين خرسكوم الفخري وقلد
قضا العساكر المنصوره للشيخ نور الدين ابن الصايغ وسير جماعه من
الامرا الي الكرك منهم تقزدمر وافتبغا عبد الواحد وتمر الساقي ومنكلي
بغا يعلموه ما جري وخلع علي القاضي شرف الدين خالد ابن الفقير اني بوكاله
بيت المال وعين نظر الخزانه للقاضي عماد الدين ابن الشيرجي واخذ منه
صحابه الديوان واعطيت لعماد الدين ابن الصاحب عز الدين ابن القلانسي

وفي يوم الاحد رابع شعبان دقت البشاير بالقلعه لقدوم بشير اخبر
بالقبض علي قوصون واقبل جماعه من الامرا الي الكرك لطاعه السلطان
الملك الناصر واجتمعوا مع الامرا الثامنين عند الكرك وطلبوا
من السلطان ان ينزل اليهم فابا وتوهموا ان تكون هذه الامور مكيده
ليقبضوه ويسلموه الي قوصون وطلب منهم ان ينظر في امره ورد هم
الي دمشق وفي هذه الايام اخذ الفخري من جماعه من الناس زكاه
اموالهم سنه فجمع من ذلك زياده علي مايتين الف درهم وصودر
اهل الذمه بقريب من ذلك اخذ منهم الجزيه ثلث سنين سلفا وتعجيلا
ووصل الامرا الذين توجهوا الي الكرك واخبروا الفخري بما جري
وفي ثالث عشر رمضان قدم طشتمر حمص الاخضر من البلاد الحلبيه
الي دمشق المحروسه وتلقاه الفخري والامرا والجيش بكماله وفي رابع
عشره خرجت الجيوش من دمشق الي غزه لنظره السلطان حتي
تخرج من الكرك وخرج معهم القضاه الاربعه وقاضي العساكر
والموقعين والصاحب وكتاب الجيش وخلق كثير وشاع الخبر
ان السلطان خرج من الكرك بحبه جماعه من العرب والاتراك قاصد
الديار المصريه فلما تحققوا دخوله مصر حثوا السير وبعث بسخثهم
وجاءت الاخبار الي دمشق بان يوم الاثنين عاشر شوال كان جلوس
السلطان الملك الناصر علي سرير الملك هو والخليفه الحاكم والقضاه
علي درج المنبر بحسب منازلهم وخطب الخليفه وخلع الاشرف

والله اعلم

وولي الناصر وكان يوما مشهودا وولي طشتمر نيابه مصر والفخري دمشق
والاغمش حلب ودقت البشاير بدمشق وزينت البلد واحتفل
الناس بالزينه وفي اوايل القعده قدم القاضي حسام الدين الغوري الحنفي
من الديار المصريه منفيا معزولا فنزل في ناحيه القصير الجوني وعين لقضا
الحنفيه بمصر القاضي ناصر الدين ابن العديم وقدم القاضي ناصر الدين
ابن العديم من حلب على البريد فدخل دمشق وقدم من مصر ال ملك
احد رووس المشوره الى دمشق في طلبه لنيابه حماه فلما كان يوم
الجمعه سادس عشرين القعده ورد البريد من الديار المصريه
واخبر ان طشتمر مسك فتعجب الناس من ذلك فخرج من بدمشق
من ال عبان الى ال ملك وقد حيثم بوطاه برزه واخبروه الخبر وسالوه
ان يتوب بدمشق حتى يأتي المرسوم بما يعتمدوه فاجاب الى ذلك
واما الفخري فانه لما تنسم هذا الخبر وتحققه وهو بالزعفه فرمى
لحايفه من يمالیکه قريب من ستين نفر وساق سوقا حثيثا وجاء
الطلب من وراه من الديار المصريه نحو الف فارس فحبه ال امير بن
الطنبغا الماردايي ويلبغا اليحياوي ففاتهما وعرض له نايب غزه
وجنده فلم يقدروا عليه واما الفخري فانه فصل نحو ايد عمش نايب
حلب راجيا منه ان ينصره فلما وصل اليه اكرمه وانزله وبات عنده
فلما اصبح قبض عليه ورده على البريد الى الديار المصريه ومعه التراسيم
من ال مرا وغيرهم ولما كان يوم الاثنين سلخ القعده خرج السلطان

احمد من الديار المصريه في طايفه من الجيش قاصدا الى الكرك ومعه
اموال الاجزيله وحواصل واشيا كثيره فدخلها في يوم الثلثا ثامن الحجه
وحبسه طشتمر في محفه مريضا والفخري مقيدا فاعتقلا بالكرك
المحروس وطلب السلطان الات والخشاب وجادين وصناع لاصلاح
مهمات بالكرك وطلب اشيا كثيره من دمشق المحروسه وفي حادي
عشر الحجه وصل الصاحب علم الدين ابن القطب ناظر الدواوين بالشام
المحروس ونزل بدار الزردكاش وفي يوم الاحد السابع والعشرين منه
ورد الخبر بان ال امير ركن الدين بيبرس ال احمدي النايب بصفد الحروسه
ركب في يمالیکه وخدمه ومن اطاعه وخرج منها فارا بنفسه من
القبض عليه وذكر ان نايب غزه قصده للقبض عليه ثم رسوم السلطان
فهرب ال احمدي بسبب ذلك ولما وصل الى دمشق دلبس بها نايب غزه
الناس لذلك واجتمعوا بدار السعاده وتشاوروا فيما بينهم ثم
جردوا الى ناحيه بعلبك امرا يمنعوه عن الذهاب الى البريه فلما
اصبح الصباح جاء الخبر بانه بنواحي الكسوه ولما تتبع خلاله فركبوا
كلهم وقصدوا ناحيه الكسوه وبعثوا الرسل اليه فذكر عذره
في خروجه وتخلص منهم وذهب يومه ذلك فرجعوا وكانو
ملبسين في يوم حار ولم يكن معهم من ال زواد ما يكفيهم فلما
كان ليله الثلثا ركبوا ال مرا في طلبه من ناحيه ثنيه العقاب
ورجعوا في اليوم الثاني وهو في محبتهم ونزل بالقصر الذي بناه

تتكرر رحمه الله تعالى في طريق داريا واقام به واجروا عليه
رانبا من الخبز واللحم والشعير وما يحتاج اليه فلما كان يوم السلثا
سادس المحرم ورد كتاب من الكرك من جمله السلطان مقري
على الامرا بدار السعاده يتضمن الرام الاحمدي واحترامه فلما كان
ثاني يوم ورد مرسوم الى الامير ركن الدين بيبرس الحاجب نايب الغيبه
واللمش الحاجب بالقبض على الاحمدي فركب الجيش ماليسين يوم
الخميس واوكبوا بسوق الخيل وراسلوه فركب في ماليكه بالعده
وظهر الى ميدان وقال انا ما اسمع والجيع الا لمن هو ملك الديار
المصريه فاما من هو بالكرك ويصدر منه ما يقال عنه من الافاعيل
التي قد سارت بها الركبان فلا اسمع له ولا اطاعه فلما سمعوا
الامرا هذا توقفوا في امره ورجعوا عنه

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الملك المنصور ابو بكر ابن الملك الناصر مقتول بقوص قد ذكرنا
مسكه وتجهيزه الى قوص ثم سيره قوصون الى عبد المومن متولي قوص
فقتله وسير راسه وكان مدة ملكه شهرين وايام رحمه الله تعالى
وكان شابا حلو الصوره اهيف تقدير عمره عشرين سنه وكان الحمل
الاخوه واشجعهم وعملوا جواره عزاه في الليل بالدراكل في شوارع
القاهره وابكين الناس ورحموه وتاسفوا عليه لانه خذل وعمل عليه
واخذ بغته وقتل غضا طريا ولو استمر لجا منه ملك عظيم كان في

عزمه ان لا يغير قاعده من قواعد جده المنصور ويبطل ما كان ابوه احدثه
من اقطاعات العربان وانعاماتهم وغير ذلك وفيها توفي شتاك الناصري
مقتولا في حبس اسكندريه كان شكلا تاما اهيف القامه حلو الوجه
قربه السلطان وادناه وكان زايد النبه والصلف لا يكلم استاذ الدار ولا
الكاتب الا بترجمان وكان اقطاعه سبعه عشر طبلخاناه الكبرى اقطاع
قوصون وفيها غرقوا طاجار الدوادار وجهزوا الامير سعاب الدين ابن صبح
الى الاسكندريه فتولى قتل قوصون وبرسبغا الحاجب والطنبغا نايب الشام
وعرجم في سجن الاسكندريه وذلك في ايام الناصر احمد قبل خروجه من مصر
الى الكرك وفيها توفي الشيخ الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن
بن يوسف المزي الشيخ الامام العلامه خاتمه الحفاظ مولده سنه اربع وخمسين
وستمايه كان فيه حلم وسكينه وحيا واحتمال وقناعه واطراح تكلف
صنف كتاب تهذيب الكمال في اربع عشر مجلدا كسف به الكتب القديمه
في هذا الشان وسارت به الركبان واشتهر والف كتاب اطراف الكتب الستته
في ثمان مجلدات وكان سماعا بصنعه بصيرا وكان في اللغه امام رحمه الله تعالى
وفيها توفي الملك الافضل محمد بن الملك المويد اسماعيل صاحب حماه
قدم دمشق معزولا عن مملكه حماه وهو متعللا فاعتراه صرع وتوفي متعللا
بالعشر ربيع الاخر وحمل الى حماه في تابوت وفيها توفي الامير مظفر
الدين موسى بن مغلطاي ملك العرب ودفن بظاهر قلعه سمر رحمه الله تعالى وفيها
توفي الخطيب بدر الدين محمد بن قاضي القضاه جلال الدين القزويني بدار

الخطابه وناسف الناس عليه لحسن شكله وصباحه وجهه وحسن ملتقاه
واجتمع الناس للصلاه عليه فصلي عليه بالجامع قاضي القضاه تقي الدين السبكي
وخرجوا به الي مقابر الصوفيه فدفن عند والده رحمهما الله تعالي

## السنه الثالثه وسبعمايه والسبعمايه

استهلت هذه السنه المباركه وسلطان المسلمين الملك الناصر شهاب الدين احمد
ابن الملك الناصر ناصر الدين محمد وهو مقيم ببلاد الكرك ونايبه بالديار المصريه
اق سنقر السلاري ودمشق لبكتمر نايب عنبران والامير ركن الدين
بيبرس الحاجب كان قد استنابه الفخري نايب عنبه فهو يباشر الامور مع
الحاجب الهمش وتمر المهمندار والقضاه هم الذين ذكرناهم في السنه الماضيه
وناظر الجيش فخر الدين كاتب قوطاي وكاتب السر القاضي شهاب الدين ابن فضل
الله والمحتسب السيخ عماد الدين ابن الشيرازي واستهلت هذه السنه والامير
ركن الدين بيبرس الاحمدي نازل بقصر تنكز وكتب السلطان وارده بالاحتياط
عليه والامرا بينهما ونون في امره ويحملهم علي ذلك ان الاحمدي لم يذنب له
ومتي امسكه تطرق الي غيره مع ان السلطان يبلغهم عنه احوالا لا ترضيهم
من اللعب والاجتماع مع المراذل والاطراف ببلد الكرك وقتله لطشتمر
الفخري وسببه اهلهما واخراجهم في اسوا حال وتقريبه النصاري
فحمل الامرا هذه الصفات علي ان بعثوا احدهما يكشف امره فلم يصل اليه
ورجع هاربا خائفا فلما رجع واخبر الامرا بذلك انزعجوا واتفقوا علي ان
يخلعوه فكتبوا الي المصريين بذلك وحملوا هما عظيمه فلما كان خامس عشرين

احوال

المحرم وردت كتب المصريين بانهم لما بلغهم خبر الشاميين كان عندهم من امر
السلطان اضعاف ما حصل عند الشاميين وقد خلعوا الناصر وملكوا عليهم
اخاه الملك الصالح اسماعيل ابن الناصر محمد جعله الله مباركا علي
المسلمين وجاء كتابه مسلما علي امرا الشام ومقدميه ففرح امرا الشام
والخاصه والعوام ودقت البشاير بالقلعه المنصوره ورسم بتزيين البلاد وخطب
له يوم الجمعه وقدم الملك من حماه ذاهبا الي الديار المصريه فنزل
بالميدان وورد الامير سيف الدين تقز دمر من الديار المصريه ذاهبا الي حلب
نايبا بها فنزل بالقابون وفي الخامس والعشرين من صفر دخل الامير علم الدين
ايدغمش نايب السلطنه بدمشق قادما من حلب وتلقاه الجيش بكماله وعليه
خلعه النيابه واحتفل الناس له وخرجوا له بالشموع وكان يوما مشهودا
وفي السادس والعشرين منه دخل الامير علم الدين الحاولي دمشق المحروسه ذاهبا
الي نيابه حماه وتلقاه نايب السلطان والامرا الي مسجد القدم ونزل بالقابون
وفي يوم الجمعه الثامن والعشرين منه صلي نايب السلطنه بالشباك الحاجبي من مشهد
عثمان علي عاده النواب وبعد الصلاه حضر القاضي شرف الدين ابن الشهاب محمود
وعليه الخلعه والطرحه بوكاله بيت المال عوضا عن شرف الدين ابن القيسراني
وفي مستهل ربيع الاول قدم الامير سيف الدين قوصوه الي دمشق علي خبز بنجي
شاد الدواوين بحكم وفاته وسكن بدار حمزه بالقنوات وفي اواخر هذا الشهر
ورد المرسوم من الديار المصريه بان تخرج تجريده من دمشق صحبه الامير حسام
الدين البشمقدار لحصار الكرك وبرز المجنبق من القلعه الي قبلي جامع القيبات

فنصب هناك وخرج الناس للتفرج عليهم وفي اواخره قدم بريد من البيره
علي خيز سنجر الجمقدار وقدم الطبغا المارداني من الديار المصريه علي حنبل
البريدي نايبا بحماه ورسم بعود الجاولي الي الديار المصريه علي قاعدته وعادته
ولذلك بعوده بيبرس الاحمدي فتوجه الاحمدي الي مصر والجاولي الي نيابه
غزه مكان الامير بدر الدين ابن الخطير ورسم للامير بدر الدين بالمقام في دمشق
وفي يوم الخميس سابع عشره خرجت التجريده من دمشق الي مدينه الكرك
لحصار السلطان احمد ومقدم هذه التجريده الشاميه حسام الدين البشمقدار
وفي يوم الجمعه ثامن عشره وقع بين النايب بدمشق والقاضي الشافعي
بسبب كتاب ورد من الديار المصريه فيه الوصيه بالقاضي وسعد وتوبيخ
بالخطابه مضافا الي القضا وخلعه من الديار المصريه فتغيظ عليه النايب
لاجل اولاد جلال الدين لانهم فقرا وخلع عليه وتقدم ان يصلي عنده
فنهض القاضي وصلي بالعزاليه وفي يوم الخميس الرابع وعشرين منه دخل الامير
بدر الدين ابن الخطير من غزه وركب في الموكب وراح الناس للسلام عليه
وفي يوم الجمعه السادس عشر من جمادي الاول زينت البلد لعافيه السلطان
الملك الصالح وقدم بريدي من الديار المصريه بطلب قاضي القضاه تقي الدين
السبكي الي الديار المصريه وكان النايب له في نيه عجيبه ففرج الله
عنه بطلبه الي الديار المصريه وسار اليها محبه البريدي وخرج الكبرا والاعيان
لوداعه وجا الخبر بحصار الكرك وخرجت طايفه من الكرك وقتل منهم خلق
كثير وجرح من العسكر جماعه واسر الامير سيف الدين ابوبكر من بهادر اص

وفي يوم الاربعا عشر وصل مسيح الامام من الوطه الى الكرك والعطه صحت ما الله

وارجعت العساكر الي بلادهم لم يبالوا مرادهم من الكرك وذلك انهم دهمهم البرد
الشديد والبلل بريد مطاوله والمجنيق الذي كان معهم انكسر فرجعوا لبيتاهبوا
وفي يوم الاربعا الخامس والعشرين من جمادي الاول قدم من الديار المصريه القاضي
بدر الدين ابن فضل الله متوليا نيابه السر عوضا عن اخيه القاضي شهاب الدين
وعلي يديه كتاب بالاحتياط علي حواصل اخيه القاضي شهاب الدين وعلي حواصل
الشيخ عماد الدين ابن الشيرازي المحتسب فاحتيط علي اموالهما واخرج من
في ديارهما من الهرد وضربت الاحتشاب علي الابواب ورسم علي المحتسب
بالعذراويه فسال ان يحول الي دار الحديث الاشرفيه فحول اليها ورسم علي
القاضي شهاب الدين ابن فضل الله بالفلكيه قريب داره ولم يدر الناس ما ذنبهما
ودخل الامير حسام الدين البشمقدار من الكرك وتلقاه الامرا والناس وفي
يوم الاحد سلخ الشهر رجع قاضي القضاه تقي الدين السبكي الي دمشق علي
القضا ومعه تقليد بالخطابه وفي خامس عشر رجب الفرد دخل الامير
سيف الدين تقزدمر الي دمشق متوليا لنيابتها بحكم وفاه النايب بها الاعمش
فتلقاه الامرا الي طريق القابون ودعا له الناس واحبوه لبغضهم النايب الذي
كان من قبله الاعمش سامحه الله تعالي فنزل بدار السعاده واجتمع طايفه من
العامه وسالوه ان لا يغير عليهم خطيبهم تاج الدين ابن جلال الدين فلم يلتفت
عليهم وعلم علي تقليد قاضي القضاه تقي الدين السبكي بالخطابه ولبس الخلعه
ولما كان يوم الجمعه العشرين منه اشتهر بين العامه بان قاضي القضا
نزل عن الخطابه لابن القاضي جلال الدين ففرح العوام بذلك وجا نايب السلطنه

الي المقصوره والامرا معه وخطب تاج الدين ابن القاضي جلال الدين و لما
قضيت الصلاه قري تقليد نايب السلطنه علي السده و درس القاضي برهان
الدين ابن عبد الحق بالعذراويه وعزل عنها الشيخ نجم الدين الخفاري واشتهر
ان مولودا ولد وله راسان واربع ايدي واحضر الي بين يدي نايب السلطنه
وذهب الناس ينظروا اليه في محله ظاهر باب الفراديس يقال لها حكر الوزير
وكنت من ذهب للنظر اليه فاحضره ابوه وهو رجل من اهل الجبل فنظرت
اليه واذا هما ولدان مستقلان قد اشتبكت افخاذهما بعضها في بعض والتحمت
فصارت جثه واحده وهما ميتان وقالوا ان احدهما ذكر والاخر انثي
وقالوا ان تاخر موت احدهما عن الاخر بومين او نحوها وفي يوم الاثنين
سابع رمضان دخل المحتسب الجديد وهو القاضي علاء الدين ابن الاطروش
من الديار المصريه ودار في البلد وسعر الخبز وفي اواخر الشهر قل الخبز
جدا وازدحم الناس علي الافران وغلا اللحم وشق ذلك علي الناس نسال الله تعالي
اللطف واحتيط علي اربعه من الامرا وهم ابنا الحامل صلاح الدين محمد
وغياث الدين محمد وعلاء الدين ابن ايبك الطويل وصلاح الدين خليل ابن بلبان
طرنا وذلك انهم اتهموا نمالاه الملك الناصر صاحب الكرك والله اعلم بحالهم
فقيدوا وحملوا الي القلعه المنصوره وفرق بينهم في الاماكن ثم مسك اربعه
اخر وهم اتبغا عبد الواحد وبلبو فجق وجغطاي الذي كان حاجب وسيف
الدين سلامش ورفعوا الي القلعه فالله تعالي يحسن العاقبه ويجمع كلمتهم علي
الخير ورجع القاضي شهاب الدين ابن فضل الله من مصر وكان قد طلب اليها ومعه

توقيع بمرتب كل شهر الف درهم واقام بعمارته التي بسفح قاسيون بقرب جامع
النحاسين وخرجت البحريه الي الكرك يوم الاربعا سادس القعده والمقدم عليها
الامير الكبير بدر الدين ابن الخطير وعلاء الدين ابن قراسنقر وغلا السعر
جدا وازدحم الناس علي الافران وكثر السوال وجاع العيال ولكن لطف الله

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

منهم توفي الامير سيف الدين بجي بن شاد الدواوين وحضر الامراء عيان الجنازه
والقضاه وغيرهم ومنهم توفي الشيخ الامام العالم الزاهد عبد الله ابن ابي
الوليد المغربي المالكي امام المالكيه هو واخوه ابو عمرو بالجامع الاموي
بمحراب الصحابه توفي ببستان في ارض قبه المسجف وصلي عليه بالمصلي ودفن عند
ابيه بمقابر الباب الصغير وكان رجلا صالحا مجمعا علي صلاحه ودينه رحمه
ومنهم توفي الامير علاء الدين طيبغا الشمسي من امراء دمشق الطبلخانات ومنهم
توفي الامير علاء الدين ايدغمش نايب السلطنه بالشام المحروس فجاه في ساعه
واحده بدار السعاده وذهب القضاه والاعيان الي دار السعاده وكشفوا خبره
واحضروا الاطبا وخشوا ان يكون اعتراه سكته وانتظروا به الي الغداه احتياطا
فلما اصبح الناس اجتمعوا للصلاه عليه فصلي عليه خارج باب النصر واراد وا
دفنه في تربه امين الملك خارج باب الجابيه مقابل تربه بها دراص فلم يمكن ذلك
فدفنوه بميدان الحصا قبلي جامع كريم الدين علي حافه الصريق رحمه الله تعالي
ومنهم توفي الامير ركن الدين بيبرس الحاجب كان اولا امير اخور فلما حضر
السلطان من الكرك عزله بالامير علاء الدين ايدغمش ثم ولي الحجوبيه فكان حاجبا الي

ان جرد الى اليمن هو وجماعه من العسكر المصري فغلب ماده باليمن ولما
حضر نقم عليه السلطان امورا نقلت اليه فاعتقله وكان قبل تجريده الي
اليمن قد حضر نايبا لما توجه الامير سيف الدين تنكز الي الحجاز فاقام بها
نايبا ماده غيبته الحجاز ثم عاد الي مصر ولما افرج عنه جهز الي حلب
اميرا فبقي ماده ثم لما توجه الامير سيف الدين تنكز الي مصر سنه تسع
والتمس طلبه من السلطان ان يكون عنده في دمشق فرسم له بذلك فحضر
اليها ونزل في دار ايدغدي شقير ولم يزل الي ان توجه قطلوبغا الفخري الي
مصر في نوبه السلطان احمد فاقره علي نيابه الغيبه بدمشق وكان قد
اسن فحصل له ماشرا بوجهه واقام بها تقدير جمعه ثم مات رحمه الله
تعالي في شهر رجب الفرد ودفن بسفح قاسيون وله دار داخل القاهره
جوا باب الزهومه مشهوره وفيها توفي علم الدين سنجر الحمصي الذي كان
في وقت شاد الدواوين بدار الامير ابراهيمي داخل باب النصر رحمه الله تعالي
وفيها توفي الشيخ الصالح شهاب الدين احمد الجزري احد المسندين المكثرين
الصالحين مات عن خمس وتسعين سنه وصلي عليه بالجامع المظفري
ودفن بالروضه رحمه الله تعالي وفيها توفي الشيخ الامام الصالح العابد
الخطيب شمس الدين محمد بن الزين خطيب جامع كريم الدين وصلي عليه الظهر
بالجامع المذكور ودفن قبلي الجامع علي جانب الطريق من الشرق رحمه الله تعالي
وفيها توفي الطواشي شبل الدوله كافور التكزي ودفن بتربته خارج باب الجابيه
بجاه تربه الطواشي ظهير الدين الحازن وترك اموالا جزيله واوقافا جيده



وفيها توفي الشاب الحسن شهاب الدين احمد بن فرج الموذن نائب العروس وكان
مشهورا بحسن الصوت واحظوه عظيمه عند اهل البلد وكان رحمه الله تعالي
طيب الصوت الي الغايه ولم يكن في القراء ولا في الموذنين من يدانيه في حسن الصوت
ولا في الطرب وكان في اخر وقته علي طريقه حسنه وعمل صالح وانقطاع عن
الناس واقبال علي شان نفسه فرحمه الله واكرم مثواه ودفن عند اخيه
محمد بمقابر الصوفيه وفيها توفي الشيخ بدر الدين ابن بصخان شيخ قراء السبع
صلي عليه بالجامع المالكي ودفن بمقابر باب الفراديس رحمه الله تعالي
وفيها توفي الشيخ شهاب الدين الكحال والد رئيس الطب ووالد رئيس الكحل وكان
هو رئيس الجرايحيه وكان شيخا معمرا ناهز الغايه وهو ممتع بحواسه
وكان مشكور السيره وصلي عليه بالجامع ودفن بمقابر الباب الصغير رحمه الله

## السنه الرابعه والاربعون والسبعمايه

استهلت هذه السنه وسلطان مصر والشام الملك الصالح عماد الدين اسمعيل
ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ونايبه بالديار المصريه اق سنقر
السلاري ونايبه بدمشق الامير سيف الدين تنكز مفرد مرو القضاه والمباشر بن علي حالهم
في اوايل السنه جاءت الاخبار من مصر بالقبض علي نايب السلطنه اق سنقر السلاري
وعلي بيغرا امير جندار وعلي الحاجبين وعلي بعض الدوادارية اتهموا بالمما لاه
لاحمد ابن السلطان الذي بالكرك واحتيط علي حواصلهم وابيعت وناب بمصر
الحاج ال ملك وفي سادس عشر محرم خلع علي عماد الدين ابن الشيرازي بنظر الجامع
وعزل الشيخ عز الدين ابن مجا وخلع علي الامير حسام الدين ابن الجيبي بشد الاوقاف

وعزل علاء الدين الشريف وفي يوم الثلثا تاسع عشر صفر قدم تاج الدين ابن
امين الملك من مصر على نظر الدواوين وعزل الصاحب علم الدين ابن القطب
وولي علم الدين نظر الجيش وعزل فخر الدين ابن العفيف وفي مستهل ربيع الآخر
ليلة الاحد وقع حريق عظيم بالصالحيه احرق سوق الصالحيه فكانت
الدكاكين التي احترقت قريبا من المايه وعشرين دكان وفي خامس الشهر خلع
على القاضي امين الدين ابن القلانسي بوكاله بيت المال وهي وظيفة ابيه
وعمه وفي يوم الخميس ثامن عشره خلع على القاضي تقي الدين ابن ابي الطيب
بنظر الخزانه وعزل عماد الدين ابن الشيرجي وفي الحادي والعشرين من جمادي
الامير قتل بسوق الخيل حسن ابن الشيخ محمد السكاكيني على الكفر المحص
شهد عليه عند القاضي شرف الدين المالكي بشهادات تدل على كفره
وانه رافضي جلد فمنها تكفير الشيخين رضي الله عنهما وزعمه
ان جبريل غلط فاوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم وانما كان
مرسلا الى علي وغير ذلك من الاقوال الباطله وكان والده محمد
ابن ابي بكر السكاكيني يعرف بمذهب الرافضه والشيعه جبلا
وكانت له اسوله على مذهب اهل الجبر ويقال انه ما مات
حتى تاب ورجع الى مذهب اهل السنه والله اعلم وكان ولده
هذا قد اراد قتل ابيه لما اظهر مذهب اهل السنه وفي شهر
رمضان الفرد وصل بدر الدين الامير سيف الدين تنكز الى تربته التي انشاها
جوار جامعه ظاهر دمشق بحكر السماق نقلا من اسكندريه بعد ثلث



سنين واكثر بشفاعه ابنته زوجه الناصر عند ابنه الملك الصالح
وفي شهر رمضان تولى الشيخ نور الدين ابن الصابغ قضاء حلب
وكتب نايب السلطنه بدمشق وحدثه بان السلطان ولاه قضاء حلب
فقبل ذلك بعد تمنع وتوجه يوم الخميس تاسع عشره الى حلب المحروسه
وفيها قدم الصاحب معين الدين ابن قرونيه على نظر الدواوين بدمشق عوضا
عن تاج الدين ابن امين الملك وفي يوم العيد قدم من الديار المصريه الصاحب شمس
الدين موسى ابن التاج اسحق ذاهبا الى حلب على نظر دواوينها واشتهر في هذه
الايام ان امر الكرك قد ضعف وتفاقم عليهم الامر وضاقت الارزاق عندهم جدا
فالله تعالى يحسن العاقبه وفي شهر القعده عزل الامير ناصر الدين ابن بكتاش عن
ولايه دمشق وتولاها الامير سيف الدين ابن الكركري وفي اواخر هذا الشهر
حيث وقعه بين نايب حلب يلبغا اليحياوي وبين ابن بلغادر التركماني فانكسر
جيش حلب وجرح النايب وقتل من الجيش الحلبي قريب المايه واستظهر عليهم
التركماني وفيها حكم القاضي جمال الدين المسلاتي نيابه عن القاضي شرف الدين
المالكي عوضا عن القاضي شمس الدين القفصي فقموا عليه اشياء وعزل

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي القاضي شرف الدين ابو بكر ابن القاضي شمس الدين محمد ابن القاضي
شهاب الدين محمود كاتب السر ابن كاتب السر ابن كاتب السر كان تام الشكل
حسن الصوره والوجه والذقن ولد سنه ثلاث وتسعين وستمايه تولى كتابه
السر ورسم له ان يحضر دار العدل بدمشق ويوقع قدام الامير سيف الدين تنكز

ولم يكن كتاب السر قبل ذلك يجلسون بدار العدل بدمشق وتولى كتاب سر مصر
سنه اثنين وثلثين وستمايه وسافر مع السلطان الى الحجاز ثم عاد الى دمشق وكانت
مباشرته في مصر ثمانيه اشهر واقام نحو سنه ونصف مباشرا ثم وقع بينه وبين حمزه
فاوحا حمزه الى نايب السلطان ما اوحاه من المكر والدها والافترا فكتب تنكز
الى السلطان فعزله بالقاضي جمال الدين عبد الله ابن القاضي كمال الدين ابن الزملكاني
وبقي شرف الدين بطالا وطالما مسك تنكز رسم لشرف الدين ان يكون موقعا بالدرست
فاستمر على ذلك الى ان تولى السلطان الملك الصالح فولاه وكاله بيت المال
بالشام مضافا الى ما بيده وكان عنده بخيل زايد ولؤم نفس فاقام في الوكاله
سنه او قريبا ثم توجه للوقوف على قريه بيشتريها للامير سيف الدين الملك
فتوفي بالقدس الشريف في شهر ربيع الاول من هذه السنه رحمه الله تعالى وكان
له نظم ونثر فمن نظمه

على جذه الوردي خال منمق عليه به للحسن معني ورونق
وفي ثغره الدر النظيم منضد تحول به مرآ الحياة المروق
وما كنت ادري قبل حبيه ما الهوى الى ان بدا منه خصر ممنطق
عليه من الحسن البديع دلايل تعلم سالبه الغرام فيعشق

وله ايضا
رات مقلتي من وجهه منظرا اسنا يفوق على البدر المنير به حسنا
غزال من الاتراك اصل بليتي معاطفه النشوي والحاظه الوسنا
رنا نحونا عجبا وماس تدلالا فما ارخص الجرحا وما اكثر الطعنا
له مبسم كالدر والشهد ريقه وليس به لكنه قارب المعنا

وله ايضا
والله قد حرت في حالي وفي عملي وضاق عما ارجي منكم املي
ابيت والشوق يذكي في الفواد لظى نار تاجج في الاحشا ذي شعل
ويصبح القلب لا يلهو بغيركم وانتم عنه في لهو وفي شغل
الله في مهجه قد حثها اجل ان لم يكن صدكم عني الى اجل

وفيها توفي شمس الدين محمد ابن عماد الدين احمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي رحمه
الله تعالى كان مولده سنه خمس وستمايه حصل من العلوم ما لم يبلغه الشيوخ الكبار
وتفنن في علم الحديث والنحو والتصريف والفقه والتفسير والاصول والقرآن والتاريخ
وله مجاميع وتعاليق مفيده وكان حافظا لاسما الرجال وطرق الحديث عارفا
بالجرح والتعديل حسن الفهم جيد المذاكره صحيح الذهن وحضر جنازته القضاه
وكبار البلد ودفن بالروضه بسفح قاسيون وفيها توفي الامير شرف الدين
عيسى بن فضل ابن اخي مهنا بالقريتين ونقل الى حمص فدفن عند قبر خالد
ابن الوليد وكان من خيارها ولاي العراب وكان قد ولي ملك العرب بعد موسى
ابن مهنا ثم عزل بسليمان بن مهنا فلما توفي سليمان تعين لها فعاجلته منيته
قبل ان يلي رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ كمال الدين ابن قاضي القضاه
محي الدين ابن الزكي امام محراب الصحابه ودفن بتربتهم من سفح قاسيون
وفيها توفي القاضي الامام العلامه قاضي القضاه برهان الدين ابن عبد الحق شيخ
الحنفيه وقاضي قضاه الديار المصريه مده طويله ثم عزل واقام بدمشق ودرس
بالعذراويه ثم بالخاتونيه البرانيه وكانت وفاته ببستانه من ارض المزه
ودفن بسفح قاسيون بمقبره الشيخ ابي عمرو وحضر جنازته القضاه والاكابر رحمه الله

ومنها توفي القاضي تقي الدين ابو الفتح محمد بن عبد اللطيف بن نجيي بن تمام السبكي
ابن عم قاضي القضاه تقي الدين السبكي مولده سنه خمس وسبعمايه قرا القران
بالروايات وحفظ التنبيه ومنهاج البيضاوي والفيه ابن معطي وسمع من اشياخ
عصره وتولى نيابه ابن عمه قاضي القضاه تقي الدين وساس الاحكام واتطلدته
وكان شديد التورع متحررا في دينه سديد الاحكام بصيرا بمواقع الصواب
وله النظم والنثر فمن شعره

والله لم اذهب لبحر سلوة لكم ولا تفريج قلب موجع
لكنه لما تانا خرمدة احببت تجديد الوفا باد معي

وقال من قصيده طويله

وصال ولكن واصل القلب وجده وجمع ولكن وافق الجفن سهده
ودمع اذا غاض الدما تمده وحب اذا حال الغرام تجده
وقلب اذا هب النسيم لميله اشتياقا الى اوطان من لا يوده
غزال غزتني بالسهام لحاظه وبالسيف جفناه وبالرمح قده
يحاكي منامي في التناقض عطفه وشيبه سقمي في التزايد صده
اثار بقلبي النار سحر بطرفه وخد نحاذي موطن الدمع خده
يقوي مدا الهجر ميثاق هجره وينقض في كل المحابين عهده
تبدي وقد ارخا ذوابته على قبا له في الخصر احكم شده
فشدت عهود الوجد من حل شعره وحلت عقود الصبر من شد بنده
لين شبهوا بالشمس والبدر وجهه فنور حبيبي لا كسوف يرده

وان شبهوا بالنرجس الغض طرفه فهذا قياس ليس نحقا مرده
وان شبهوا بالورد حمره خده فخد حبيبي ليس يذبل ورده
يلومونني اذ هممت فيه صبابة وما حبله الصب الذي غاب رشده
ابى القلب الا ان يدوم على الهوى ويمدح حبرا شاع في الناس مجده

وله ايضا

ودا ع دنا للصب منه عذاب وبين عسى بدني نواه ايا ب
وقلب على جمر الغضا متقلب وطرف يروي الخد منه سحاب
ووجدا اناخت بالفواد ركايب له حين زمت للحبيب ركاب
رعى الله سادات تدانا رحيلهم ولاحت لهم يوم الفراق قبا ب
ففودي ودمعي ذاك عاد شبابه مشيبا وهذا بالدما ليثا ب
وكان انقلاب الليل صبحا موافقا مني كذا لي ان البياض خضا ب
وليلي ونومي ذاك طال لبعدهم وذا طار اذ بالبين طار غرا ب
وجسمي وعقلي ذاك بقنا صبابة عليهم وهذا بالخيال يصا ب
وفكري وصبري ذاك يزداد وصله وهذا له عني نوى وذها ب
لين رحلوا بالجسم عنا وقوضوا فان لهم منا القلوب محا ب
وان جانبونا واستقلوا فعذرنا نداهم لنا منه جنى وجنا ب
وان نقلوا عن مصر للشام دارهم فان انتقال البدر ليس يعا ب
وان اوحشوا مصرا بانس جمالهم لها من تدانيه قرى وقرا ب

رحمه الله تعالى وعفا عنه ومنها توفي الشاب الفاضل البليغ الكاتب

الناظم الناثر المترسل جمال الدين عبد الله ابن الشيخ علاء الدين ابن غانم كان شابا
حسن الشكل مليح الوجه جيد الكتابه في الدرج مع قوه واصاله وتشرع في
الانشا يكتب من راس قلمه وله غوص في نثره ونظمه رحمه الله شبابه وليس
حسابه وقد ذكرت شيا من نظمه في كتاب فوات الوفيات

## السنه الخامسه وثلاثمائه وسبعمائه

استهلت هذه السنه وسلطان الديار المصريه والبلاد الشاميه وما يتعلق
بها الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن السلطان الملك الناصر محمد
ابن قلاوون ونايب مصر سيف الدين الملك والميا شرين على ما كانوا
في السنه الماضيه والحصار واقع بقلعه الكرك واما البلد فاخذ وقد
احدق بها العساكر وفيها حكم القاضي جمال الدين حسين بالمدرسه العادليه
نيابه عن ابيه عوضا عن القاضي تقي الدين ابو الفتح رحمه الله تعالى وذلك
في المحرم من هذه السنه وفي شهر صفر حكم القاضي نجم الدين ابن قاضي
القضاه عماد الدين الحنفي بالمدرسه النوريه نيابه عن ابيه وفي الخامس
والعشرين من صفر ورد البريد من الكرك فاخبر بفتح القلعه واحراق بابها
وسيروا السلطان احمد مقبلا الى الديار المصريه ودقت البشاير
بالقلعه وزينت البلد وفيها طلب الصاحب تقي الدين ابن مراجل الى الديار
المصريه وكذلك طلب المحتسب علاء الدين ابن الطرطوش فسافرا على خيل البريد
وفيها خلع على الامير جمال الدين الاسمر داشي بولايه المدينه وعزل عنها
ابن الكركري وفي يوم عيد الاضحى ركب قاضي القضاه السبكي وعليه

خلعه جائته من مصر بتدريس الشاميه البرانيه وفي رابع عشر الحجه
قدم القاضي تقي الدين ابن مراجل من الديار المصريه وباشر نظر الدواوين
وفي حادي عشرين الشهر درس قاضي القضاه تقي الدين السبكي بالشاميه
البرانيه عوضا عن القاضي شمس الدين ابن النقيب بحكم وفاته
وفي الرابع والعشرين منه درس بالمدرسه التاجيه القاضي بهاء الدين ابو البقا
بحكم نزول قاضي القضاه له عنها

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الشيخ الامام الحافظ النحوي فريد العصر وشيخ الزمان
وامام النحاه اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف
بن حيان الغرناطي بالديار المصريه وصلي عليه بدمشق صلاه الغايب
كان شيخ وقته حسن العمه مليح الوجه منور الشيبه مولده بغرناطه
في شهور سنه اربع وخمسين وستمايه وكان ثبتا فيما ينقله محررا
لما يقوله عارفا باللغه ضابطا لالفاظها واباالنحو والتصريف فهو
امام الدنيا فيهما وله اليد الطولى في التفسير والحديث والشروط
والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم وهو
الذي حبب الناس على تصانيف جمال الدين ابن مالك ورغبهم في
قراتها وشرحها لهم غامضها وكان له نظم ونثر وموشحات فمن شعره
شوقي لذاك المحيا الزاهر الزاهي شوق شديد وجسمي الواهن
اسهر طرفي ودمعه الفواد هوى فالطرف والقلب مني الشاهر الساهي

نهبت قلبي وتيما ان يبوح بما يلقاه واشوقه للناهب الناهي
بهرت كل مليح بالبها فما في البرين شبيه الباهر الباهي
فجئت بالحب ملآن لهوت به عن كل شيء فوبح اللاهج اللاهي

وله ايضا

تعشقته شيخا كان شيبه علي وجنتيه ياسمين علي ورد
اخا الفضل يدري ما يراد من الفتى امنت عليه من رقيب ومن ضد
وقالوا الوري قسمان في شرعه الهوى لسود اللحا ناس وناس الى المرد
الا اني لو كنت اصبوا لامرد صبوت الى هيفا مياسه القد
وسود اللحا ابصرت بينهم مشاركا فاحببت ان ابقى بابيضها وحدي

وقال ايضا

عداني لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فالتمست المعاليا

وقد ذكرت مصنفاته في فوات الوفيات وقطعه من شعره وموشحاته
رحمه الله تعالى وفيها توفي السلطان ابن السلطان الملك الناصر الملك الناصر
احمد ابن الناصر محمد ابن قلاوون كان احسن اخوته شكلا ووجها
صاحب باس وقوه مفرطه اخرجه والده الى الكرك وهو صغير لم
يبلغ عشر سنين من العمر وكان نايب الكرك ملكتمر السرجواني ثم
جهز اليه اخويه ابرهيم وابابكر المنصور فاقاموا هناك الى ان
ترعرعوا ثم طلبهم والاهم الى القاهره فراهم واعاد احمد وترك

ابرهيم وابابكر عنده ثم طلبه من الكرك وزوجه بابنه الامير سيف الدين
طابربغا فاقام قليلا واعاده الى الكرك ومعه زوجته ثم وقع بينه
وبين السرجواني تنافس فطلبه السلطان وغضب عليه وتركه قليلا
ثم جهزه الى الكرك وحده بلا نايب فلم يزل مقيما بها الى ان توفي والده
كما ذكرنا وجرى له ما جرى وحاصروه كما ذكرنا وسلكوه
ثاني عشر صفر من هذه السنه وكتب الى مصر بذلك فتوجه الامير
سيف الدين منجك الناصري وحز راسه وتوجه به الى القاهره وفيها
توفي القاضي الامام العالم قاضي القضاه جلال الدين ابو العباس احمد
ابن قاضي القضاه حسام الدين الحسن الرازي الحنفي ودفن في
المدرسه التي انشاها الى جانب دار الزردكاش قريبا من الخاتونيه
الجوانيه كان قد ولي قضا القضاه الحنفيه في ايام ولايه ابيه الديار
المصريه مولده في سنه احدى وخمسين وستمايه وافتى في سنه بضع
ثم حصل له صمم فعزل عن القضا واستمر مدرس ثلث مدارس اكبر
مدارس الحنفيه الى ان توفي رحمه الله تعالى واسكنه جنته ومتعه
بالنظر الى وجهه الكريم وفيها توفي الشيخ الامام العلامه الفريد الكامل
نجم الدين ابو الحسن علي ابن القاضي عماد الدين داود بن يحيى
ابن كامل بن يحيى بن جبارة القحفازي شيخ اهل دمشق في عصره
قراء عليه الطلبه وانتفع به الجماعه وله النظم والنثر والخطابه المليحه
الفايقه والنوادر الظريفه والحكايات المطبوعه وكان يلازم سوق

الكتب وباشر خطابه جامع تنكز من اول ما فرغ من عمارته الى هذه
السنه ودرس بالعذراويه وغيرها وكان يشتغل في مذهب الحنفي
وفي مختصر ابن الحاجب وفي الحاجبيه والمقرب ويعرفهما معرفه
جيده الى الغايه وكان امام في علم المعاني والبيان ويعرف علم
الاسطرلاب ومولده سنه ثمان وستين وتوفي في رابع عشرين رجب
من هذه السنه وكان له نظم ونثر ذكرت له شيء منه في كتاب فوات
الوفيات رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام العالم الزاهد
الورع ابو عمرو ابن ابو الوليد المالكي امام محراب الصحابه وصلي
عليه الظهر وحضر جنازته عالم عظيم وتاسف الناس عليه وعلى
فتاويه النافعه ودفن الى جانب قبر ابيه واخيه قريبا من مسجد
التاريخ رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير الكبير علم الدين سنجر
الجاولي كان من اكابر الامرا واوقف اوقافا كثيره بغزه والخليل والقدس
وغيرهما وكان له معرفه بمذهب الشافعي ورتب مسند الشافعي ترتيبا
جيدا وشرحه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام العلامه
بقيه السلف بشيخ الشافعيه شمس الدين محمد بن ابي بكر المشهور
بابن النقيب بمدرسته الشاميه البرانيه ودفن بسفح قاسيون شمالي
الجامع المظفري وشهد جنازته خلق كثير كان شيخا جيدا دينا
عالما منور الشيبه عليه نور العلم ولي قضا حمص ثم قضا طرابلس
ثم قضا حلب ثم عزل عنها واقام بدمشق بطالا حتي اضربه الحال

ثم ولاه الامير سيف الدين تنكز تدريس العاديه الصغيره لما عزل
فخر الدين المصري عنها ثم ولاه تدريس الشاميه البرانيه بعد موت
القاضي جمال الدين ابن جمله فباشرها الى ان مات رحمه الله تعالى وكان
خيرا له قليل الحديث في الناس رحمه الله واياانا وجميع المسلمين
وعاش اربع وثمانين سنه السنه السادسه وكل ربعون والسبعمايه
استهلت هذه السنه وسلطان الديار المصريه والشاميه الملك الصالح
عماد الدين اسمعيل ابن السلطان الملك الناصر والنواب والقضاه
هم المذكورين في السنه الماضيه في اول المحرم وصل توقيع الحسبه
للشيخ عز الدين ابن مينا وباشرها وفيه عمر بها الدين ابن المرجاني
جامع بالمزه الفوقانيه وكملت عمارته وصلوا فيه الجمعه
وفي التاسع عشر من ربيع الاول حضر الدرس بالرباط الناصري
بسفح جبل قاسيون الشيخ الصالح نجم الدين ابن قواد عوضا عن
القاضي حسام الدين الغزي بسبب وفاته وكان قد نزل له عنه
قبل وفاته فلم يقبل النزول حتي ولاه نايب السلطنه وبعث توقيعه
مع ولده الصغير محبه شاد الاوقاف وفرحوا بقبوله ذلك وحضر
عنده القضاه والفضلا والاعيان وفي يوم الاربعا ثالث ربيع الاخر
قدم الامير سيف الدين بيبغرا واخبر بموت الملك الصالح وتوليه
الملك الكامل سيف الدين شعبان وطلب البيعه للكامل فبايعوه
الناس النايب اولا والمقدمين والامرا والجند ودقت البشاير وزين

البلد وخطبت الخطبا باسمه جعله الله وجها مباركا على المسلمين
وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين منه درس القاضي جمال الدين حسين
بالمدرسه الشاميه البرانيه نزل له ابوه قاضي القضاه تقي الدين السبكي
عنها واستجزله مرسوما سلطانيا بذلك وحضر عنده القضاه والاعيان
وفي يوم الاربعا الرابع والعشرين منه ذكر الدرس بالدماغيه القاضي
تاج الدين عبد الوهاب نزل له اخيه عنها وحضر عنده جماعه
القضاه والعلما وفي اواخر هذا الشهر خرج الامير سيف الدين
الى ملك نايب مصر الى نيابه صفد وخرج الامير سيف الدين
قماري الاستاذدار الى نيابه طرابلس عوضا عن اق سنقر الناصري
عزل عنها وطلب الى الديار المصريه هذا والحلب حتى ينتزع السلطان
لنايب دمشق الامير سيف الدين تقزدمر وهو متمرض وذهب
البريد الى حلب لمجي نايبها الامير سيف الدين بليغا اليحياوي لنيابه
دمشق وذكروا ان الحاج ارقطاي تعين لنيابه حلب وفي يوم
الجمعه رابع جمادي الاول خرجت اثقال الامير سيف الدين تقزدمر
النايب وحيوله وهجنه وحواصله في جمل عظيم وابله ها بله
وخرجت المحامل والكجاوات والمحفات لنسايه وبناته فلما كان
يوم السبت سحر خرج هو بنفسه في محفه لمرضه اصحبه الله السلامه
وفي ذلك اليوم قدم من حلب استاذدار الامير بليغا اليحياوي فتسلم
دار السعاده وفرح الناس بهم واحضروا المغاني وفي هذا اليوم

ورد من الديار المصريه الامير سيف الدين ارقطاي فجتاز بدمشق
الى نيابه حلب المحروسه وفي يوم السبت الثاني عشر منه خرج
العسكر جميعه لتلقي نايب السلطنه الامير سيف الدين بليغا ودخل
في يحمل عظيم وعرض جنايبه ونجايبه وجنده وجند ابيه واخيه
في احسن هيئه وسير بسرق الخيل والامرا محدقون به والشموع
تقد وفرح الناس به لما بلغهم من شجاعته وحسن سيرته فالله
المسؤل ان يوفقه وفي اخر هذا النهار قدم الامير حسام الدين طرنطاي
البشمقدار رحاجب حجاب مصر كان الى دمشق فنزل بالجيبيه البرانيه
فجتاز الى نيابه حمص وفي العشرين منه درس القاضي عز الدين
حمزه ابن القاضي قطب الدين ابن شيخ السلاميه الحنبلي بالمدرسه
الحنبليه داخل باب الفراديس عوضا عن الشيخ عز الدين ابن مخلا
بسبب وفاته رحمه الله تعالى وحضر عنده القضاه والاعيان وجماعه
الفضلا وفي يوم الاربعا الثالث والعشرين منه خلع على القاضي عماد
الدين ابن الشيرازي خلعه بطرحه بولايه حسبه دمشق مضافا
الى نظر الجامع واشعلت له شموع كثيره وفي السابع والعشرين منه
ذكر الدرس بالجوزيه الشيخ الامام العالم شرف الدين ابن القاضي شرف
الدين الحنبلي عوضا عن عز الدين ابن مخلا وحضر عنده القضا
والاعيان وفي اول جمادي الاخر قدم الامير احمد بن مهنا من مصر
وقد فوض اليه السلطان امره العرب وعزل ابن عمه سيف بن فضل

وكان الملك الصالح قد اعتقل احمد بقلعه دمشق ثم نقل الى قلعه
صفد فلما ولي الكامل اخرج الامير سيف الدين ال ملك نايب
الديار المصريه الي صفد نايبا واخذ احمد منها فدخل مصر
فخلع عليه واحسن اليه واعاده اميرا على العرب كما كان
وفي يوم الاحد ثامن عشر جمادي الاخرا استناب قاضي القضاه
عماد الدين الحنفي الشيخ شرف الدين ابن الكفري مدرس الطرخانيه
وحكم بالنوريه على عادة النواب وفي هذا اليوم ضرب نايب السلطنه
الامير نجم الدين ابن الزبيق وولده شجاع الدين وعزله عن ولايه البر
وولاها للامير ناصر الدين ابن الامير علا الدين ابن المرواني
وفي مستهل رمضان المعظم قدم القاضي تاج الدين ابن الزين حضر
متوليا كتابه السر عوض عن القاضي بدر الدين ابن فضل الله لحكم
وفاته وفيه لبس علا الدين الشريف العباسي خلعه بشد الاوقاف
عوضا عن الامير حسام الدين ابن النجيبي صرف عنها بمرسوم
سلطاني وخرج ركب الحجاز وقاسوا مشقه عظيمه من الامطار
والوحول بالصمين فغرق حولنجهم واحمالهم ثم تحاملوا الي زرع
فلم يصلوا الا بعد جهد جهيد ورجع كثيرا منهم او اكثرهم
وفي يوم العيد ركب الصاحب تقي الدين ابن مرجل الى الديار المصريه
مطلوبا على جميل البريد معظما واستمر بمصر متوليا نظر دواوينها
وطلب مباشرين من دمشق بيا شروا معه وفي اول الحجه قدم



الصاحب علا الدين ابن الحراني من الديار المصريه ومحبته الامير
حسام الدين ابن النجمي المحول على نظر الدواوين بدمشق والاخر على
شد الدواوين وفي ثامنه قدم البريدي من مصر بمنشور الامير
الكبير بدر الدين بابن الخطير على اقطاع التمشتر الحاجب بحكم وفاته
ومنشور الامير فخر الدين ابا بكر باقطاع الامير بدر الدين المنفصل عنه
وحجوبيه الحجاب وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين منه
لبس قاضي القضاه نجم الدين ابن قاضي القضاه عماد الدين
الطرسوسي خلعه القضا نزل له ابوه عنه وحاز تقليد السلطان
بذلك وحضر القضاه والاعيان وفي العشر الاخير من هذا
الشهر وصل الامير سيف قماري نايب طرابلس مقيدا لمحاكمته
فحكموه في القلعه فاقام بها يومين ثم سار والله مضيق عليه
وفيه اشتهر مسك الامير سيف الدين ال ملك نايب صفد
وهذا الرجل كان هو والامير بدر الدين جنكلي ابن البابا اكبر
الامرا في الدوله الناصريه وما بعدها

## ذكر من رجح في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الملك الصالح اسمعيل ابن السلطان الملك الناصر ابن الملك المنصور
قلاوون كان خير الاخوه عاقلا دينا كان ولايته للملك ثاني عشرين
المحرم سنه ثلاث واربعين وسبعمايه وتوفي في رابع ربيع الاخر سنه
ست واربعين وكان شكلا حسنا ابيض الوجه بصفره وعلى خده

هذا الذي وجدته في هذه السنه ولم ار غيره والله اعلم

الذين تقدموا

شامه وفيه خير وتلاوه ولكنه لما تولى المملكه غلب عليه حب النسا
ومال اليهن تزوج ابنه شهاب الدين احمد بن بكتمر الساقي التي من
بنت تنكز ثم تزوج بنت الامير سيف الدين تقزدمر وكان يميل الى السودان
من النسا وكان قليل الشر رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ عز الدين ابن منجا
محتسب البلد ولي نظر الجامع قبل ذلك ودفن بسفح قاسيون ومولده سنه
ثمان وثمانين وستمايه رحمه الله تعالى وفيها توفي القاضي بدر الدين
ابن القاضي محي الدين ابن فضل الله كاتب السر بدمشق المحروسه بدارته التي
انشاها عند قناه صالح تولى نيابه السر في اول رجب سنه ثلث واربعين
وسبعمايه وصلى عليه نايب السلطان والامرا والقضاه وغيرهم ومولده
سنه عشر وسبعمايه وخلف نعمه طايله وامالا كثيره كان واعا
ساكنا كثير الاطراق والصمت محبوبا الى الناس وقال الشيخ صلاح
الدين الصفدي يرثيه

لقد ادرك بدر الدين قد مسنا الضر والظلم فاق الشام واستوحشت مصر
وشقق جيب البرق واستعبر الحيا ولطم خد الرعد وانصلع الفجر
الى الله من غاد الى ساحه البلى ومن بعده تبقا الاحاديث والذكر
كان بني الانشا يوم وفاته لجوم سما خر من بينها البدر

ودفن بسفح قاسيون تجاه اليغموريه في تربه لهم وفيها توفي الصاحب
بهاء الدين ابن سكره ناظر الدواوين بدمشق كان لينا في مباشرته وله
ميل الى الفقرا نجمهم ويوثرهم وله تودد في السلام وبشاشه ودفن

وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد العابد نجم الدين ابو بكر بن نوام بزاويته بالسفح وطهر للناس بدمشق الثاب
عابرا ناسلا جميل المقاشر حسن الخلق مع الاكرام وكثرة الصلوات وحلو الشمايل وحسن الخلق والاوجه وجلالة حسنا فالا
كان في

مقابر الشيخ رسلان خارج باب توما رحمه الله تعالى وعفا عنه وعنا
وعن جميع المسلمين وفيها وصل الخبر بوفاه الامير سيف الدين تقزدمر
الذي كان نايب الشام بعد وصوله الى الديار المصريه باياما وكان ينطوي
على خير ودين رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير سيف الدين اللمش
حاجب الحجاب بدمشق توفي بمدينه بياس وحمل الى دمشق ودفن بميدان
الحصا رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير بدر الدين ابن معبد
البعلبكي من امرا الطبلخانات ودفن الى جانب داره في قاعه انشاها
وعملها تربه ودار قرآن بدرب السوفي رحمه الله تعالى وفيها
توفي الامير الكبير بدر الدين كبير الدوله الناصريه جنكلي ابن البابا
رأس الميمنه بعد الامير جمال الدين اقوش نايب الكرك خطبه الملك
الاشرف وهو في تلك البلاد ورغبه وبالغ في حضوره الى بلاد
الاسلام وكتب منشوره بالاقطاع الذي عينه له وجهزه
اليه فلم يتفق حضوره ثم قدم على السلطان الملك الناصر فاكرمه
وامره وذلك سنه اربع وسبعمايه ولم يزل عنده معظما مكرما
مبجلا وكان يجهز اليه الذهب مع الامير سيف الدين بكتمر الساقي
ومع غيره ويقول له عن السلطان لا يوطن الارض على هذا ولا
تنزله في ديوانك بريد اخذ ذلك وكان من الحشمه والعقل
والسكون وعنده الفرج في المحل الاقصى ولم يزل معظما من حين ورد
من البلاد الى ان توفي سابع عشر الحجه سنه ست واربعين وكان رحمه

من ارکان المسلمین ینفع العلما والصلحا والفقرا واهل الخیر وغیرهم
بماله وجاهه وکان نسبه یتصل بابرهیم ابن ادهم علی ما یقال
رحمه الله تعالی السنه التابعه وعشرین والسبعمایه
استهلت هذه السنه المبارکه وسلطان الدیار المصریه والبلاد
الشامیه وغیر ذلک الملک الکامل سیف الدین شعبان ابن السلطان
الملک الناصر ولیس بمصر نایب ونایب الشام یلبغا الیحیاوی فیها
قدم الامیر سیف الدین ارقطای نایب حلب علی جنیل البرید مجتازا
الی مصر علی خبز الامیر بدر الدین جنکلی ابن البابا وقدم القاضی علاء الدین
ابن شمر یوخ من الدیار المصریه بتدریس الشامیه وقضا العسکر ووکاله بیت
المال اخذها من ارباب بتوقیع سلطانی مضافا الی ما بیده من توقیع الدست
وفیها قدم ایضا بدر الدین ابن سیف من الدیار المصریه ومعه تقلید
بالحسبه بدمشق ومعه خلعه ولبسها فی دار السعاده وباشر الحسبه
وفی ثانی عشر جمادی الاولی قدم علی دمشق القاضی ناصر الدین ابن الصاحب
شرف الدین یعقوب متولیا عوضا عن تاج الدین ابن الزین حضر
بحکم وفاته وطلع الی ملتقاه الامیر عز الدین طقطای الدوادار والامیر
سیف الدین تمر المهمندار وخلق کثیر ولم ار احدا من ارباب السر دخل لحوله
وهو رجل ساکنا محتملا مداریا لا یری مشاقه احدا ولا منازعته
کثیر الاحسان الی الفقرا والمساکین بیرهم ویقضی حوایجهم ویکتب لهم
حسنه وینظم وینثر ویستحضر قواعد الفقه فروعا واصولا وقواعد اصول
الدین وقواعد الاعراب والمعانی والبیان والهیه وقواعد الطب ولما
کان یوم الجمعه ثالث عشر الشهر المذکور صلی نایب السلطنه یلبغا الیحیاوی
بجامع تنکز خارج باب النصر وصلی عنده الشافعی والمالکی وکبار الامرا
فلما فرغ من الصلاه اجتمع بالامرا وتحادثوا طویلا ثم نهض الی دار
السعاده فلما کان اخر النهار برز لخزمه وحشمه وممالیکه ووطاقه
وسلاحه وحواصله فنزل قبلی مسجد القلعه وخرج الجند والامرا وانزعج
الناس لذلک وخرجوا الناس ملبسین تحت الثیاب وعلیهم العدد ومعهم الجنایب
ولا یدری الناس ما الخبر وکان السبب فی ذلک ان نایب السلطنه بلغه ان
نایب صفد قد رکب الیه لیقبض علیه فانزعج لذلک وقال لا اموت الا
علی افراسی لا علی فراشی وخرج الجند والامرا خوفا من ان یفوتهم بالفرار
فنزلوا بمنه ویسره ولم یذهب من تلک المنزله بل استمر فیها وصار یجتمع
بالامرا ویستمیلهم الی ما هو فیه من الرای وهو خلع الکامل شعبان
لانه مکثر من مسک الامرا بغیر سبب ویفعل افعالا لا تلیق بمثله وذکر
امورا کثیره وان یولوا اخیه امیر حاج ابن الناصر لحسن شکله وجمیل
فعله فاجابوه الی ذلک ووافقوه ثم شرع فی البعث الی نواب البلاد لیستمیلهم
وعزل ولی واخذ واعطی وطلب التجار واباع علیهم الغلال السلطانیه
وهو مخیم بالمکان المذکور لا یحصره بلد ولا یحویه سور ودخل فی العشر
الاخر من هذا الشهر نایب حمص الامیر حسام الدین البشمقدار ونایب صفد
الامیر سیف الدین عراق وفی مستهل جمادی الاخر دخل الامیر سیف الدین بیدمر

البدري نايب طرابلس الي دمشق المحروسه في تجمل زايد ونزل بالوطاق
وتلقاه الامرآ والجند واكرمه نايب السلطان واطلق له الاطلاقات
هذا ما كان بجري والاخبار تتقدم من الديار المصريه باختلاف الامرا علي السلطان
وان الجمهور متابعون الشاميين والناس منشوشين وحاصل القضيه ان
العامه مابين تصديق وتكذيب ونايب السلطنه وخواص الامرا علي ثقه من
انفسهم وان الامرا علي خلف شديد بالديار المصريه بين السلطان الملك الكامل
وبين حاجي والجمهور مع امير حاجي ثم جات الاخبار بان التجاريد
خارجه من الديار المصريه لقصد الشام ومن فيه من الجند ثم اتي الخبر
بان الامرا بمصر اتفقوا علي سلطنه امير حاج وضربت الطبلخانات وصار
ما كان كامنا في النفوس علانيه ونابذوا الملك الكامل وعدوا مساويه
وقتل بعض الامرا وجرح ارغون العلايي وفر الكامل وخواصه فاحتيط
عليه واجلسوا امير حاجي علي السرير ولقب بالملك المظفر وجات الاخبار
الي نايب الشام بذلك فضربت البشاير عنده وبعث الي نايب القلعه فامتنع
من ضربها وكان قد طلب الي الوطاق فامتنع من الحضور واغلق باب القلعه
فانزعج الناس واختبط البلد وحصنت القلعه ودعوا للكامل بكره وعشيا
علي العاده وارجف العامه بالجيش علي عادتهم فلما كان يوم الاثنين ثامن
الشهر قدم نايب حماه الي دمشق مطيعا لنايب الشام وفي هذا اليوم وقعت
بطاقه بقدوم كاشيف الدين بيغرا حاجب الحجاب بالديار المصريه لاخذ البيعه
للسلطان الملك المظفر فدق البشاير بالوطاق وامر بتزيين البلد والعامه



علي عادتهم وكثره فضولهم يقولوا هذا كله ماله اصل والجيش من مصر واصل
ولو كان لهذا صحه كان نايب القلعه دق البشاير فلما كان يوم الثلثا قبل الزوال
قدم الامير سيف الدين بيغرا الي الوطاق فلقوه وعظموه ومعه تقليد النيابه من
المظفر للامير سيف الدين يلبغا نايب السلطنه وكتاب الي الامرا بالسلام
ففرحوا بذلك وبايعوه وانتظمت الحلمه ولله الحمد وركب بيغرا الي القلعه
فنزل وحل سيفه ودخل الي نايب القلعه فبايعه ودقت البشاير بالقلعه
بعد المغرب حين بلغهم الخبر وطابت انفس الناس واصبحت القلعه
مزينه وزادوا الزينه في البلد فلما كان يوم الخميس حادي عشر الشهر
دخل نايب السلطنه من الوطاق الي البلد والاطلاب بين يديه في تجمل زايد
وخرج الناس للفرجه واشعلت الشموع وكان يوما مشهودا وفي يوم
السبت ركب نايب السلطنه في الموكب ونواب البلاد عن يمينه وشماله
وركب الجيش بكماله ولعب بالاكره في هذا اليوم مع نواب السلطنه
بالميدان الاخضر وفي يوم الاحد رابع عشر رجب قدم القاضي علاء الدين
ابن الاطروش من الديار المصريه فنصب الحسبه ونظر الاسري وتدريس الخاتونيه
الجوانيه فامضي ذلك له وحكم بدمشق علي عادته وفرح به كثير من الناس
لنشاطه وحرمته في الحسبه وتحريره وفي العشر الاخر من هذا الشهر قدم
الامير سيف الدين بيدمر البدري من الديار المصريه علي نيابه حلب فاحتفل
له نايب السلطنه واكرمه ونزل بالقصر الابلق ثم ذهب الي حلب وفي ثاني عشر
شعبان برز الامير الكبير بدر الدين ابن الخطير الي برا البلد ذاهبا الي نيابه

غزه المحروسه وخرج الناس لوداعه سلمه الله تعالي وفي تاسع رمضان
خلع علي البابيري بشد الدواوين عوض ابن البرجمي وعزل ابن البرجمي وفيها
خلع علي ونبش الدين الحسين ابن شرف الدين عدنان بنقابه الاشراف واشعلت
له الاشراف الشموع وفي هذا الشهر فرغ من الحمامين الذي بناهم نايب
السلطنه بالقرب من الثابتيه بخان السلطان العتيق وضمنا كل يوم بقرب المايه
وفي يوم الاثنين حادي عشره اجتمع نايب السلطنه والقضاه الاربعه
ووكيل بيت المال عند تل المشتقين من اجل ان نايب السلطنه عزم
علي بنايه هذا البقعه جامعاً واشتوروا واتفصل الحال علي انه يعمل وفي
يوم الاثنين تاسع شوال قدم من الديار المصريه تقي الدين ابن الصدر
جمال الدين ابن هلال علي نظر الدواوين بدمشق ونزل في قاعه مملوكهم
العلم سنجر وهي دار ابن الخيمي عند باب الناطفانيين وفي يوم الجمعه
ثالث عشره استسقي الخطيب علي المنبر وتباكا الناس وكان ذلك اليوم
السادس والعشرون من كانون الاصم والمطر قليل جدا والسعر متحسن الغراره
القمح بمايه وخمسين درهما والخبز كل رطل ووقيتين بدرهم وهو قليل
جدا لا يكاد يوجد فالله المستعان ودام الخطيب كل جمعه يستسقي الي
سلخ الشهر وقع مطر جيد وجرت الميازيب ففرح الناس واستبشروا
بعد ايام وقع مطر جيد نافع وقفعت عين الفيجه وسقط ثلج جيد
علي جبل حوران جرت منه الوديه وامتلئت البرك وطابت القلوب
ولكن السعر كل رطل خبز بدرهم وفي اوايل ذي الحجه قدم من الديار المصريه

المصريه القاضي شهاب الدين احمد الرماحي علي قضا المالكيه بحلب وهو
اول من تولاه ولم يكن قبل فيها قاضي مالكي وفي اواخر هذا الشهر اهتم
ببنا الجامع الذي عند تل المشتقين وهدم ما كان هناك من الابنيه وعملت
العجل واخذت احجار كبار من ارحبا البلد وفي سلخ هذه السنه بلغت
الغراره القمح الي مايتين واكثر والخبز كل رطل بدرهم وهو اسمر جدا ولا يكاد
يوجد خبز ابيض والناس تحت لطف الله تعالي

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الشيخ الصالح محمد بن قوام بزاويتهم بالشيخ وصلي عليه الجمعه بجامع
المزه ثم دفن بالزاويه وكان له جنازه عظيمه وحضر اقضاه والاعيان
وخلق كثير وكان بينه وبين موت اخيه ستته اشهر وعشرون يوما وفيها
توفي القاضي تاج الدين ابن الزين خضر كاتب السر بدمشق المحروسه كان من كتاب
الدست بالديار المصريه اولا ثم ولي نيابه سر حلب وما ولي القاضي بلد الا فضل
الله بولي نيابه سر دمشق ولم تطل مدته رحمه الله تعالي وكان رجلا جيدا لين
الجانب بشوش الوجه كريم النفس متودد الي الناس محبوبا اليهم
توفي الملك الكامل شعبان بن الملك الناصر محمد بن قلاوون كان محبا للاموال تخرج الاقطاعات
والوظايف بالبذل وعمل لذلك ديوانا قايم الذات وكان بعين في المناشير البذل
وكان شجاعا يقظا فطنا ذكيا اشقر ازرق العين وكان مده ملكه سنه
وسبعه عشر يوما واخرج اخوه حاجي من سجنه وجلس مكانه وسجن شعبان
مكانه وبنوا ابنهم حنكوه والله اعلم وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي

بيت قلاوون سكان القلعه في حال كانت بلا احد
حلي علي الملك المردي دخل قبل استوفاه بالملك

وفيها توفي تقي الدين عبد الكريم ابن قاضي القضاه محي الدين ابن الزكي المعروف
بشيخ الشيوخ وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بتربتهم بسفح قاسيون وكان
من رؤساء دمشق وترك ذريه ودبونا كثيره سامحه الله تعالي وفيها توفي
الشيخ علي القصباني بقصنا وكان قد اشتهر اسمه في هذه السنين واتبعه
خلق كثير من الفلاحين والشباب المنتمين الي طريقه احمد ابن الرفاعي
وعظم امره وسار ذكره وقصده الزوار للزياره وكان يقيم السماعات
ويجمع الناس ويديرون سماطا ممدودا رحمه الله تعالي

## السنه الثامنه والاربعون والسبعمايه

استهلت هذه السنه المباركه وسلطان البلاد المصريه والشاميه
وغير ذلك الملك المظفر امير حاج ابن السلطان الملك الناصر ونايبه
بالديار المصريه الحاج ارقطاي ونايب الشام الامير سيف الدين يلبغا
اليحياوي والقضاه وارباب الدوله الذين كانوا في ايامه الماضيه علي حالهم
في الرابع والعشرين من المحرم تولي قضا المالكيه القاضي جمال الدين
المشدالي وخلع عليه وهنوه الناس وفي يوم الاربعا سادس عشر
ربيع الاول دخل ارغون شاه الذي كان نايب صفد الي دمشق المحروسه
بطلب هايل فاجتاز بها ذاهبا الي نيابه حلب المحروسه وتلقاه نايب
السلطنه وسلم عليه الامرا وقبل قدومه خرج فخر الدين اياس الي الديار
المصريه فتولي نيابه صفد المحروسه وفي هذا الشهر اخذوا لبنا اتجا مع
المسجد اعمده كثيره من البلد وطاهر البلد واخذوا العامود الذي كان
بسوق العنبيين وعلي راسه الكره التي فيها الحديد وقد ذكر الحافظ ابن عساكر
انه كان فيه طلسم لعسر بول الحيوان اذا داروا بالدابه حوله فقلعوه من
مكانه بعدما كان له في هذا الموضع نحو اربعه الف سنه والله اعلم وجروه
في السوق الكبير وخرجوا به من باب الجابيه وقام الصغريالي من الديار المصريه
حاجب الحجاب بدمشق مكان فخر الدين اياس بسبب نقلته الي نيابه صفد
وفي سلخ ربيع الاخر وردت الاخبار من الديار المصريه بمسك جماعه من الامرا
كالحجازي واق سنقر الناصري وغيرهما فتحرك الجند بالشام ووقعت
خبطه والله المسول ان يحسن العاقبه وصار نايب السلطنه يستدعي
الامرا الي دار السعاده بسبب ما وقع في الديار المصريه ويخول الي القصر
الابلق واحترز لنفسه ولذلك حاشيته وفي هذا اليوم لبس الخلعه
القاضي شمس الدين ابن التاج اسحق بنظر الدواوين بدمشق المحروسه
وفي رابع عشر جمادي الاول وصل بريد من الديار المصريه ومعه كتاب
من السلطان فيه التصريح بعزل ملك الامرا يلبغا اليحياوي وطلبه الي
الديار المصريه وقري عليه بحضره الامرا بالقصر الابلق فتعمم لذلك
واظهر الامتناع وانه لا يذهب الي الديار المصريه وقال ان كان السلطان
استكثر علي دمشق فيوليني اي بلد شئت فانا راضي به ورد الجواب بذلك
ولما اصبح من الغد وهو يوم الخميس خامس عشره ركب وخيم
قريبا من الجسوره في الموضع الذي خيم فيه اولا وطلعت الامرا
فنصبوا خيامهم هناك احترازا فلما كان يوم الجمعه سادس عشر الشهر

اجتمعوا الامرا تحت القلعه واحضروا من القلعه سنجقين صفر سلطانيه
وضربوا الطبول حربيا ولم يتاخر منهم سوي النايب واخوته وابيه وقلاووز
فبعث اليه الامرا ان هلم الي السمع والطاعه للسلطان فامتنع من ذلك
وتكررت الرسل بينهم وبينه فلم يقبل فساروا اليه في الصلاحانات والبوقات
ملبسين لامه الحرب فلما انتهوا اليه وجدوه قد ركب وهو مستعد للهروب
فلما راوهم هرب هو ومن معه وساقوا وراه فلم يكشفوا له غبارا
واقبل العامه وتركمان القبيبات فنهبوا ما نزل العسكر الذي كان معه
من الشعير والاغنام والخيام وعدله ولاصحابه شي كثير وساقوا الامرا
خلفه وساق الطغريلي الحاجب والامير شهاب الدين ابن صبح علي
طريق الاشرفيه فلما كان يوم الاحد قدم الامير فخر الدين اياس من
حصن فتلقاه الامرا والمقدمون فنزل في القصر وركب من اخر النهار في
العسكر الذي بتنفا بن منشق وساق وراء يلبغا ومن معه وتبعه الزواد والاثقال
نحو ... يلبغا فوصل البريد فجعلت الاعراب يعترضونه من كل جانب ومازالوا يكفونه
حتي سار نحو حماه فخرج اليه نايبها وقد ضعف امره جدا وكل هو ومن معه
من كثره السوق ومصاولة الاعداء من كل جانب فقبضه نايب حماه واخذ
سيفه وسيوف من معه واعتقلوا بحماه وبعث بالسيوف الي الديار المصريه
وجاء الخبر الي دمشق فضربت البشاير بالقلعه وعلي باب الميدان واحدقت العساكر
بحماه من كل جانب ينتظرون ما يرسم به السلطان في شانه واقام اياس بجيش
دمشق علي حمص وكذلك جيش طرابلس ثم رجعت العساكر الي دمشق وقد ليلبغا

هو وابوه وحوله الامرا واما قلاووز فانه توفي بحماه ودخلوا به بعد العشا الاخره
فاجتازوا به في سوق الشعير بعد ما غلقت الاسواق والحفيت السرج وغلقت
الطاقات ثم مروا به علي الشيخ رسلان الي الباب الشرقي الي الباب الصغير واستمروا
به ذاهبين نحو الديار المصريه واحتيط علي حواصل الامرا الذين خرجوا معه
وعلي املاكهم وفي اول جمادي الاخر قدم البريد واخبر بقتل يلبغا فيما بين
قاقون وغزه واخبر ايضا بقتل الوزير ابن بشرين البغدادي وطغيتمر الدوادار
وبيدمر البدري بغزه ثم عليهم السلطان فاخرجهم من مصر مسلوبين جميع
اموالهم وسيرهم الي الشام فلما كانوا بغزه لحقهم البريد بقتلهم حيث وجدهم
وكذلك رسم له بقتل يلبغا حيث التقاه من الطريق فقتل بين غزه وقاقون
وذهبوا براسه نحو الديار المصريه وقدم اميران من الديار المصريه وهم
اق سنقر والزراق بالحوطه علي حواصل يلبغا ثم طلب بقيه اصحابه من
حماه فحملوا الي الديار المصريه وفي صبيحه يوم الثلثا الثامن عشر من جمادي
الاخره قدم الامير سيف الدين ارغون شاه دمشق الحروسه نايبا عليها
وكان قد ورد من حلب وانفصل عن نيابتها وتوجه اليها الامير فخر الدين اياس
الحاجب فدخل ارغون شاه وعليه خلعه النيابه وركب في الموكب وحكم
وفيه صرامه وشهامه وحمل الناس له الشموع ودعوا له وفرحوا به
وكان قد رخص الخبز قبل قدومه فاستبشروا به وفي صبيحه الجمعه العشرين
منه دخل الامير الكبير بدر الدين ابن الخطير دمشق ونزل بداره وذهب الناس
اليه يهنوه بنيابه طرابلس وحضر الصلاه مع النايب وركب معه يوم السبت

ان يلبغا الناصري صاحب حلب وما جري عليه من الامور الي ان قتل

وفي ذلك يقول الصلاح الصفدي كتبت منه ما نقرا

الا انما الدنيا كروض وظله ... كما قد رايناه عبر فاجتنى الورد

وقال ايضا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولعب معه بالكره في الميدان وفي شعبان تولى جمال الدين الدمرداشي ولايه البر
ونايبه الطربزاني ولايه المدينه وفي العشر الاخر من شعبان من الله تعالى على الناس
بارسال الغيث المتدارك الذي احيا العباد والبلاد وتراجع الفلاحين الى اوطانهم
لانهم كانوا قد نزحوا من قلله المآء وكان الخبز كل عشر اواق بدرهم وهو اسود والابيض
لا يلتقا وجميع المطعمه غاليه والناس في شده والفقير هالك فلطف الله تعالى
بالناس وجرت الوديه وامتلت الغدران والبرك وجآت البشاير بان الري
قد عم البلاد وان الثلج على جبل بني هلال كثير واما الجبال التي حول دمشق فعليها
ثلوج كثيره والحمد لله الذي اثلج القلوب فلله الحمد والمنه وذلك في اخر تشرين الثاني
وفي يوم الخميس الخامس والعشرين منه ركب بدر الدين ابن شيخ الحكمه المحتسبه
والطرحه ودار البلد وبين يديه الشموع وكانت الحسبه شاغره منذ سافر
المحتسب علاء الدين ابن الاطروش الى الديار المصريه ونايبه السفاقسي يسدها
الى هذا اليوم وفي العشر الاخير من رمضان جا البريد من نايب غزه الى نايب
دمشق واخبر بقتل الملك المظفر حاجي ابن الناصر محمد وقع بينه وبين الامرا
فخرجوا الى قتبه النصر فخرج اليهم في طايفه قليله فقتل في الحال وسحب الى
مقبره هناك ويقال انه قطع قطعا فانا لله وانا اليه راجعون فلما كان ثاني
يوم ورد من الديار المصريه امير للبيعه لاخيه السلطان الملك الناصر حسن
ابن الناصر فدقت البشاير في القلعه المنصوره وزين البلد ولله الحمد على انتظام
الكلمه واجتماع الدوله وبعد العيد توجه الحاجب بنجكل الى الديار المصريه مكرما
وفي العشرين من شوال قدم الامير فخر الدين ايابش نايب حلب محتاطا عليه فاجتمع

بالنايب بدار السعاده ورفعوه الى القلعه مضيقا عليه ويقال ان امره فوض الى
نايب دمشق مهما فعل فيه فقد امضي له فاقام بالقلعه المنصوره نحو جمعه
ثم اركب على البريد للبيار به الى الديار المصريه وقطع نايب السلطنه ايدكجماعه
من الحرافيش انتهبوا خبزا من الباعه وسمر سبعه عشر نفسا تسمير تعزير وتاديب

ذكر من توفي في هذه المدة من الاعيان

فيها توفي قاضي القضاه شرف الدين محمد بن ابي بكر الهمداني المالكي قاضيا مالكيه
وشيخ شيوخ الشام وكانت وفاته ثاني عشر المحرم وصلي عليه بالجامع الاموي
جماعه القضاه وبسوق الخيل ملك الامرا وشيعه الناس الى تربته بميدان الحصا
وتاسف الناس عليه لرياسته وحشمته ودماثه اخلاقه واحسانه الى كثير
من الناس وقد ناف على الثمانين رحمه الله تعالى وتولى مشيخه الشيوخ من بعده
الشيخ علاء الدين القونوي الحنفي بطلب الصوفيه له وفيها توفي الامير علاء الدين
علي ابن قراسنقر من مقدمين الالوف في عشر السبعين وصلي عليه بالجامع الاموي
ودفن بتربته بالقرب من الجامع الكزبري وكانت وفاته حادي عشر جمادي الاخر
رحمه الله تعالى وفيها قتل نايب السلطنه بلبغا اليحياوي كما ذكرنا
وفيها توفي الشيخ عز الدين محمد من اولاد الشيخ ابن عمر وكان خطيب جامع
الحنابله من سنين كثيره وكان من الصالحين المشهورين توفي في عشر السبعين وكان
كثيرا ما يلقن الاموات بعد دفنهم فلقنه الله حجته وثبته بالقول الثابت
ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين وفيها توفي الشيخ الامام الحافظ الكبير مورخ
الاسلام وشيخ المحدثين شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي

موضع رسم عند
رأس أبي محمد العدل

جمع الكثير ونفع الجم الغفير واكثر من التصنيف فمن تصانيفه تاريخ الاسلام
في تسعه عشر مجلدا والعلما والنبلا في عشرين مجلد والدول الاسلاميه والعبر
فيمن غبر وطبقات القرا وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال في ثلثه
اسفار والمشتبه في الاسما والانساب مجلد نبا الاجال مجلد تذهيب التهذيب
اختصار كتاب الشيخ جمال الدين المزي في اربع مجلدات اختصار الاطراف
للمزي ايضا مجلدان الكاشف مجلد اختصار السنن الكبير للبيهقي تنقيح
احاديث التعليق لابن الجوزي المستحلى اختصار المحلى المقتفي في الكنى
المغني في الضعفا اختصار المستدرك للحاكم اختصار تاريخ ابن عساكر
وهذا امر في عشره اسفار اختصار تاريخ الخطيب مجلدان اختصار تاريخ نيسابور
مجلد الباير جزان تحرير الدبار جزان اخبار السلف احاديث مختصر
ابن الحاجب توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق نعم السمر في سيره
عمر التبيان في مناقب عثمان فتح المطالب في اخبار علي ابن ابي طالب
معجم اشياخه وهم الف وثلثمايه شيخ اختصار كتاب الجهاد لبها الدين عساكر
اختصار تاريخ ابن عساكر في عشر مجلدات ما بعد الموت مجلد اختصار كتاب القدر مجلد
هاله البدر في عدد اهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماه نقض
الجعبه في اخبار شعبه نقض نهارك باخبار ابن المبارك اخبار ابي مسلم
الخراساني وله في تراجم الاعيان لكل واحد مصنف قايم الزمان مثل الاربعه
الاربعه ومن تجري بحراهم مولده في ربيع الاخر سنه ثلث وستمايه
وارتحل وسمع بالبلدان ومن شعره

اذا قرا الحديث على شخص واخلا موضعا لوفاه مثلي
فملجازا باحسان لاني اريد حياته ويريد قتلي

والتذكر لنفسه

لوان سفيان على حفظه في بعض همي نسي الماضي
نفسي وعرسي ثم ضرسي سعوا في غربتي والشيخ والقاضي

والتذكر لنفسه

العلم قال الله قال رسوله ان صح والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة بين الرسول وبين راي فقيه

والتذكر ايضا لنفسه

افق يا معنى لجمع الحطام ودرس الكلام ومبين يصاغ
ولزم تلاوه خير الكلام وجانب اناس عن الحق زاغوا
ولا تحك عن عن صحيح الحديث فما في يحق لراي مصاغ
وما للتقي وللبحث في علوم الاوايل يوما فراغ
بلاغ من الله فاسمع وعش قنوعا فما العيش الا بلاغ

وكانت وفاته ثالث القعده من هذه السنه رحمه الله تعالى وجمعنا واياه في دار
كرامته ولاخواننا ولجميع المسلمين وفيها توفي حاجي ابن السلطان الملك
الناصر المسمى بالملك المظفر كان اخوه الحامل شعبان قد حبسه وارد هلاكه
وكان الامرا قد كتبوا الى نايب الشام ان يبرز الى ظاهر دمشق فبرز كما ذكرنا
وكان الحامل قد جرد الى الشام عسكرا فخرجوا الى الخطاره ورجعوا اليه

فركب ونزل اليهم فنصرهم الله عليه واخرجوا حاجي من سجنه واجلسوه علي
كرسي الملك وحلفوا له وكان القايم بذلك ملكتمر الحجازي وشمس الدين اق سنقر
والامير سيف الدين ارغون شاه وكان جلوسه على كرسي الملك مستهل جمادي الاخر
سنه سبع واربعين وخلع في ثاني عشر شهر رمضان سنه ثمان واربعين وكان
ملكه سنه وثلاثه اشهر وذلك انه لما جلس علي التخت واستقر امره امسك ملكتمر
الحجازي واق سنقر وقرابغا وبتمش وصمغار وبرلار وطقبغا
وكل هاولاي امرا وامسك جماعه من اولاد الامرا فنفرت القلوب منه
وتوحشت الامير سيف الدين بلبغا وحيري له ما جري وكان الذي قام بامساك
المذكورين شجاع الدين اغرلو فامسكه وفتك به بعد اربعين يوما وفرق اكثر
مماليك السلطان واخرجهم الي الشام والي الوجه البحري والقبلي وقتل بيدمر
البدري وطيغتمر الدوادار وابن شروين وهاولاي من الامرا والذي قبلهم كانوا
بقيه الدوله الناصريه وكبارها وهم المعروف والخير والصدقات فزاد
توحش الناس منه وركب الحاج ارقطاي وغالب الامرا الخاصكيه الي
قبه النصر فجاء الخبر فركب فيمن بقي عنده وهم معه في الظاهر لكن عليه في
الباطن فلما تراءي الجمعان ساق بنفسه اليهم فجاء اليه الامير سيف
الدين بلبغا اروس وطعنه قلبه الي الارض وضربه الامير سيف الدين طاز برق
بالطبر فجرح وجهه واحضروه الي بين يدي الحاج ارقطاي ليقتله فلما
راه ترجل له ورمي عليه قباه وقال اعوذ بالله هذا سلطان ابن سلطان
ما اقتله فاخذوه ودخلوا به الي تربه هناك وقضي الله امره فيه فسبحان

من لا يزول ملكه وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي في ذلك

خان الردي للظفر وفي التراب يعفر
كم قد اباد اميرا علي المعالي تو فر
وقاتل النفس ظلما ذنوبه ما تكفر

وفيها في سلخ الحجه توفي قاضي القضاه عماد الدين علي بن عبد الواحد الحنفي
الطرسوسي وكان قد نزل لولده عن المنصب واعتزل في منزله بالمزه واكثر
من تلاوه القران والعباده وكانت وفاته بمنزله بالمزه وصلي عليه العصر ودفن
بقبره هم بسطح المزه رحمه الله تعالي كان من الفقهاء الاخيار توفي في عشر الثمانين
سنه تسع واربعين وسبعمايه

فيها كان الطاعون الذي عم البلاد قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في حاب كتبه
الي الشيخ الامام العالم بهاء الدين بن سيدنا ومولانا قاضي القضاه تقي الدين السبكي
من دمشق الي القاهره من جملته يا مولانا اول ما دخل هذا الطاعون الي
الشام من ارض غزه ودخل اصبع كل احد من رزينه تحت رزه وفعل
فيها وفي تلك الناحيه ما فعل ورمن فلم يخط المقاتل كما هو رامز من بني
نغل وما قط عنها حتي وثب الي قطيا وبات ببرج سلامه في بيروت
بريا فقال المملوك

قد قلت للطاعون وهو بغزه قد جال من قطيا الي بيروت
اخليت ارض الشام من سكانها وحكمت يا طاعون بالطاغوت

ولما دخل الي صفد اخني عليها الذي اخني علي لبد فما ترك بها احدا من

الاهل والمعارف حتي احتجوه سبيله الجارف فكم صاحب جانا عنه
ناعيه ودعاه الي البلي داعيه وقال الملوك

لما افترست مخالبي ياعام تسع اربعينا
ماكنت والله تسعا بل كنت سبعا يقينا

ثم انه بعد ذلك حلق الي جلق وانقض ودخلها فانتشر عقد حياه اهلها
وارتض وكان يقتل بالرايحه فما دخل دارا الا تحقق كل من فيها ان
روحه رايحه فقال الملوك

دارت من الطاعون كاس الفنا فالنفس من سكرته طافحه
قد خالف الشرع واحكامه لانه يثبت بالرايحه

ثم انه قتل بذلك جمعا لا يعلم جمله عدتهم الا الذي قدر به نفايه
مدتهم وظهر بنوع اخر من الفنا مبالغه في الحرص والاعتنا فكان
يقتل بظهور حبه يعز نعتها علي من وصف او شبه فقال الملوك

اسفي علي اكناف جلق اذ غدا الطاعون فيها ذا زناد واري
الموت ارخص ما يكون بحبه والكل زاد فصار بالقنطار
وزاد امره واغرب فكم من خل كان فقد خله كالبحر البصا وهو اقرب
وخلت عده مساكن من سكانها وافرط الامر حتي كادت دمشق تخلوا
من اربعه اركانها وعمت الوحشه ومحا الانس من كل دار نقشه
فقال الملوك

اما دمشق فانها قد اوحشت من بعد ما شهد البريه انسها

تاهت بعجب زايد حتي لقد ضربت بطاعون عظيم نفسها
واقام علي ذلك برهه تجول يمينا وشمالا وتجوب الديار بالخراب
جنوبا وشمالا فظهر فتكه ببثره تطلع خلف اذن الانسان فتجره
الي مصرعه تقاود وارسان فقال الملوك

تعجبت من طاعون حلق اذ غدا وما فاتت الاذان وقعة طعنه
فكم مومن تلقاه اذعن طايعا علي انه قد مات من خلف اذنه
واستمر علي ذلك حينا لا يهمل كناشا ولا ينسي عرينا حتي جاء
بكبه تخرج تحت الابط كانها عمله السارق او العزيمه النكد الذي لا
يفارق غريمه او يفارق فقال الملوك

رعا الرحمن دهرا قد تولي نجازي بالسلامه كل شرط
وكان الناس في غفلات امن فجاء طاعونهم من تحت ابط
وجري علي هذا النمط مده وقاسا الناس منه اهوالا وشده ثم انه جاء
بخباره تطلع في الارسه ما كان للناس معها الحيره ولا نجاهم التسليم
والانقياد ولا النشاء والكبره فقال الملوك

تل هذا الطاعون عرش دمشق بقضا من ربنا سبحانه
فلكم مات بالخباره شخص كان يبدوا كانه ريحانه
واستصحب الحال في ذلك زمانا ولم نجد الا نادر منه امانا ثم انه جاء بالطامه
الكبري والمصيبه التي جعلت كل عين منها عبري فمن بصق دما
مات وحلت به الافات وفات فقال الملوك

يارحمتا لامشق من طاعونها فالكل يغتبن به او مصبح
كم هالك رفقت الامام رحيله او ماتراه بغير سكين ذبح

وقلت ايضا

مصيبه الطاعون قد اصبحت لم تخل منها في الورى بقعه
تدخل في المنزل لو انه مدينه اخلته في جمعه

ومن عجايبه التي لاتحصي ان الوصي يموت قبل من اوصي وليس لاحد في هذا الامر حيله ولا له الى من قدره عز التسليم لقضايه وسبيله ومن اعجب ماوقف الملوك عليه في التواريخ الماضيه على البريه الخاليه وهو ان سبط الجوزي رحمهما الله تعالى قال في مرآة الزمان في سنه تسع واربعين واربعمايه ورد كتاب من بخارا انه وقع وباء عظيم حتى خرج من هذا الاقليم في يوم واحد ثمانيه عشر الف جنازه وحصر من مات فكانوا الف الف وستمايه الف وخمسين الفا وخلت الاسواق واغلقت الابواب وتعدى الوبا الى اذربيجان ثم الى الاهواز والبصره وواسط وتلك الاعمال وكانت تحفر الحفره ويلقى فيها عشرون وثلثون من الناس وسببه قله القوت والجوع وكانوا يفتشون الموتى ويشوونهم ويا كلونهم واشتغل الناس بدفن موتاهم ليلا ونهارا وكل دار يدخلها الموت يبقى على الجميع وكان المريض ينشق قلبه عن دم المنجره فيخرج من فمه قطره فيموت او دوده فيموت وكل دار فيها خمسه يموت اهلها جميعهم في ليله واحده ومن كانت معه امرآه حراما ماتا معا وماتت فيهم مسجد ولخمسون الف درهم

فلم يقبلها احد ووضعت في المسجد تسعه ايام فدخل اربعه انفس من الشلوح ليلا اليها فماتوا الاربعه عليها وكل من اوصى الى انسان مات الوصي قبل الموصي وكل مسلمين كان بينهما تفاجر ولم يصطلحا ماتا وكان عند الفقيه عبد الجبار بن احمد سبعمايه فقيه فمات عبد الجبار والفقها باجمعهم ومات عند رجل من الاغنيا خمسون نفرا في ثلثه ايام وخلفوا اكثر من الفي الف دينار ولم يبق منهم الا طفل صغير ابن خمس سنين والمال جميعه في الدار لايجسر احد ان يدخلها ونزل تركي من سطح على مريض وعليه لحاف ديباج فاخذه التركي فمات وبيده على ظهره ولايعلم من مات بارض المشرق بل قيل ان سمرقند من عشره في شوال الى سلخ القعده احصي من خرج من ابوابها من الجنايز فكانوا ماييتي الف وستمايه وثلثين الفا واصل هذا الوبا من تركستان بلاد الكفار ثم خرج منها الى بلاد صيغون وكاشغر والشاس وفرغانه وتلك النواحي وكان الموت في الشباب والكهول والصبيان والنسا من العوام فاما الملوك والعساكر والمشايخ والعجايز فلم يمت منهم الا القليل وهذا الطاعون جانا في سنه تسع واربعين وكان الملوك يظن ان لاينظر لهذا الطاعون حتى وقف الملوك على هذا الخبر فوجده مطابقا في اكثر احواله اللهم الا ان هذا اكثر عموما لانه قد طبق الارض وما خلت منه بلده ولا قريه وزاد على ما تقدمه من الطواعين لانه كان في القطار والطيور والجمال ووحوش البريه فان جماعه اخبروا انهم راوا شيا كثيرا من الايايل والحمر الوحش مطروحه في البريه

لياخذوها

وتحت ابالها خراج ولقد طول الملوك في هذه الخدمه وهو ميآل بسط العذر
في ذلك والذي قدر اعيني الامر به يقتضي اكثر مما قد جري
ونقلت من خط القاضي زين الدين عمر ابن الوردي الحلبي في صفه هذا الطاعون
بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اجعله من كل شده حسبي الله وحده اللهم اكف الله بكاف عبده
اللهم صل علي سيدنا محمد وسلم وجنا بجاهه من طعنات الطاعون
واسلم طاعون روع وامات وابتدا حبزه من الظلمات يا له
من زاير من خمسه عشر سنه دابر ماصين عنه الصين ولا منع
منه حصن حصين سل هنديا في الهند واستند علي السند وقبض
بكفيه وشبك علي بلاد ازبك وكم قصم من ظهر فيما وراء النهر ثم ارتفع
ونجم وهجم علي العجم واوسع الخطا الي ارض الخطا وقوم القوم
ورمي الروم بجمر مضطرم وجر الجرابر الي قبرص والجزاير ثم قهر
خلقا بالقاهره وتلبهت عينه لمصر فاذاهم بالسا هره واسكن حركه
الاسكندريه فعمل شغل القفر آ بالحريريه واخذ من دار الطراز
طراز الدار وصنع بصناعها ما جرت به الاقدار

اسكندرية ذا الوبا سبع يد اليك ضبعه
صبرا لقسمته التي تركت من السبعين سبعه

ثم تيمم الصعيد الطيب وابرق علي برقه منه صيب ثم غزا غزه
وهز عسقلان هزه وعكل الي عكا واستشهل بالقدس وذكا

فلحق من الحاربين الاقصي بقلب كالصخره ولولا فتح باب الرحمه لقامت القيامه
في كره ثم طوي المراحل ونزل بالساحل فصاد صيدا وبغت بيروت كيدا
ثم شرد الرشق الي مدينه دمشق فتربع وتميد وقتل كل يوم بالف وازيد
فاقفل الكنره وقتل خلقا بثره فالله تعالي يجير دمشق علي تمنترا ويطفي
لفحات ناره عن نفحات جنتها

اصلح الله دمشقا وحماها عن سبه
نفسها حنت الي ان تقتل النفس لحبه

ثم امر المزه ويرز الي برزه وركب مركب مرح علي بعلبك وانشد في
قارا قفانبك وغسل الغسوله وبلغ من كسوف شمس شمسين سوله
وطرح الجبه برسته وازبل علي الزبداني بغشته ورمي حمص بجلل
وصرفها مع علمه ان فيها ثلث علل ثم طلق الكنه في حماه فبردت
اطراف عاصيها من حماه

يا ايها الطاعون ان حماه من خير البلاد ومن اعز حصونها
لا تلتمس حبن شمتها فسمتها ولثمت فاها اخذا بفرونها

ثم دخل معره النعمان فقال لها انت مني في امان حماه تكفي في تعذيبك
فلا حاجه لي بك

راي المعره عينا زانها حور لكن حاجبها بالجور مقرون
ماذا الذي يصنع الطاعون في بلد في كل يوم له بالظلم طاعون

ثم سري الي سرمين والفوعه فشعث علي السنه والشيعه فمن للسنه اسنة

شرعا وشيع في بلاد الشيعه مصرعا ثم انظا انطاكيه بعض نصيب ورحل
عنها حيآ من نسيانه ذكري حبيب ثم قال لشيزر وحارم لاتخافا مني فانتما
من قبل وبعد في غني عني فالا مكنه الرديه تصح في الوزمنه الوبيه واخذ
من اهل الباب اهل الالباب وبابشر تلا بابشر وذال ذلول وحاشر وقصل
الوهاد والتلاع وقلع خلقا من القلاع ثم طلب حلب ولكنه ماغلب فهو ولله
الحمد خف وطاه وتادبت فلم اقل كزرع اخرج شطاه

ان الوبا قد غلبا وقد برا في حلبا
قالوا له عد الوري كاف وراقلت وبا!

ومن الاخبار انه يتبع اهل الدار ممتي بصق واحد منهم دما تحققوا كلهم عدما
ثم يسكن الباصق الى حداث بعد ليلتين او ثلاث

سالت باذني النسم في دفع طاعون صدم
فمن احس بلمع دم فقد احس بالعدم

اللهم انه فاعل بامرك فارفع هذا الفاعل وحاصل عندمن شيت فاصرف عنا هذا
الحاصل فمن لدفع هذا الهول غيرك ياذا الحول

الله اكبر من وبأ قد سبا ويصول في العقلا كالمجنون
سنت استه لكل مدينه فجعيت للمكروه في المسكون

كم دخل الى مكان مخلف لايخرج الا بالسكان فتتش عليهم بسراج وهذا
الذي جلب لاهل حلب المزعاج استرسل ثعبانه وانساب وسمي طاعون الاسباب
وهو سادس طاعون وقع في الاسلام وعندي انه الموتان الذي انذربه نبينا عليه



افضل الصلاه والسلام

حلب الله يكفي شرها ارض مشئمه
اصبحت حيه سو تقتل الناس بمزقه

فلو رايت الاعيان محلب وهم يطالعون من كتب الطب الغوامض ويكثرون في
علاجه من اكل النواشف والحوامض وقد تنغص عيشهم الهني فلا تحفه مسلمه
الطبيه الطين الارمني وقد لاطف كل منهم مزاجه وعدل ونخروا بيوتهم
بالعنبر والكافور والسعد والصندل وتختموا بالياقوت وجعلوا البصل والخل
والصحنه من جمله الادم والقوت واقلوا من المراق والفاكهه وقربوا اليهم
المزج وماشابهه ولوشاهدت كثره النعوش وحمله الموتى وسمعت بكل
قطر من حلب نعيا وصوتا لوليت منهم فرارا وابيت فيهم قرارا فلقد كثرت
فيها ارزاق الجنايزيه فلا رزقوا وعاشوا بهذا الموسم وعرقوا من الحمل فلا
عاشوا ولاعرقوا فهم يلهون ويلعبون ويتقاعدون على الزبون

اسودت الشهبا في عيني من زهم وغش
كادوا بنو نعش بها ان يلحقوا ببنات نعش

فنستغفر الله من هوى النفوس فهذا بعض عقابه ونعوذ برضاه من سخطه ومعافاته من عقابه

قالوا فساد الهوى يردي فقلت يردي هوى الفسادِ
كم سيئات وكم خطايا نادى عليكم بها المنادي

ومما اغضب الاسلام واوجب الالام ان اهل سيس الملاعين مسرورون لبلانا بالطواعين
حتى كانهم منه في امان اوعليه ان لا يقربهم ضمان او كانهم اذا ظفروا ربنا لا تجعلنا

فتنه للذين كفروا

سكان سيس يبرهم ماسآنا وكذا العوايد من عدو الدين

الله بنقلة اليهم عاجلا ليحرق الطاعون بالطاعون

هذا وهو للمسلمين شهاده واجر وعلى الكافرين رجز وزجر اذا صبر المسلم

على مصيبته فانصبر عباده وقد ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان المطعون

شهيد فهذا الثبوت حكم بالشهاده وهذه الخفيه تعجب الحنفيه فان قال قايل

هو بيدي ويبيد قل بل الله بيدي ويعيد فان جادل الكاذب في دعوى العدوي

وتاول قلت قد قال الصادق صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول ولو

سلمنا فتكه باهل الدار فهو باراده الفاعل المختار كان وكان

اعوذ بالله ربي من شر طاعون النسب بارود المستعلي قد طار في الاقطار

فتناثر هاشانه ساعي لصارخ مارثا ولا فدي بذخيره دولابه الطيار

يدخل الى الدار ويخلف ما يخرج الا باهلها معي كتاب القاضي كل من في الدار

ومن فوايده تقصير الامال وتحسين الاعمال واليقظه من الغفله والتزود للرحله

فهذا يوصي باولاده وهذا يودع اخوانه

وهذا يهيي اشغاله وهذا يجهز اكفانه

وهذا يصالح اعداءه وهذا يلاطف جيرانه

وهذا يوسع النفقه وهذا يحال من خانه

وهذا يحبس املاكه وهذا يحرر غلمانه

وهذا يغير اخلاقه وهذا يعير ميزانه

الا ان هذا الوبا قد كاد ان يستاصل الورى ولا عاصم اليوم من امر الله سبحانه



وما منعنا من الفرار منه الا التمسك بالحديث فهلم بنا نستغيث الى الله تعالى في رفعه

فهو خير مغيث اللهم انا ندعوك بافضل ما دعاك به الداعون ان ترفع عنا الوبا

والطاعون لا ناتي في رفعهما الا اليك ولا نعول في العافيه منهما الا عليك نعوذ

بك باذيب الفلق من الضرب بهذه العصي ونسالك رحمتك فهي لوسع من ذنوبنا

ولو كانت عدد الرمل والحصي ونتشفع اليك باكرم الشفعا اليك محمد بن الرحمه

ان تكشف عنا هذه الغمه وان تجيرنا من الوبا والوبال والتنكيل وان تعصمنا منه

فانت حسبنا ونعم الوكيل وقال الشيخ جمال الدين ابن نباته

سربنا عن دمشق يا طالب العيش فما في المقام للحر رغبه

رحمت النفس الخلايق بالطاعون فيها فكل نفس نحبه

وفي اوايل هذه السنه تولى نظر الدواوين بدمشق الصاحب جلال الدين برهان الحجل

عوضا عن الصاحب شمس الدين بن النتاج ابو اسحق ونزل بدار لاحبز الصغير

جوار داريا بداريا وفيها طلب برهان الدين ابن خطيب داريا الشاهد تخت الساعات

وكان قد سافر مع فخر الدين اياس حين ولي نيابه حلب فولاه حسبتها فلما عزل

اياس جا ابن خطيب داريا الي دمشق وسعي في حسبتها وبذل من المال اربعين

الف درهم فلما كان هذا اليوم وهو رابع عشر المحرم طلب فخر الدين انه طلب ليلبس

الخلعه بالحسبه فلما حضر بين يدي ملك الامرا امر النايب باحضار ما بذله من المال

ووبخه النايب وشتمه ثم سلمه الى الحاجب ليا خذ منه تكمله مايه الف

درهم وامره بمعاقبته وانعكس الدست عليه وباذي اذى كثير وعصر واشتد

الغلا بدمشق وبلغ ثمن الغراره القمح ثلثمايه درهم وسعر الخبز ثمان اواق وعشر

اواق بدرهم ورطل الزيت بسنه وكذلك البنبرج ورطل اللحم بخمسه والسعار كلها مخسنه
وورد ت مطالعة نايب غزه ان من يوم عاشورا الى مستهل صفر مات من اهل غزه عشره الف
نفس واشتهر بان الشيخ حسن الكبير نايب بغداد وجد دينارا من الذهب في بعض
الخرابات بدار الخلافه ببغداد فتقارب عشرة قناطير بالدمشقي وفي مستهل ربيع الاول
تولى القاضي شمس الدين البهنسي نظر الجامع الاموي وركب بخلعه بطرحه وبين يديه
الشموع فرسم على المباشرين والزمهم بعمل الحساب وغسل محل الجامع غسل نضيف
ومنع الناس من دخول الجامع لمن حضره ورتب على ابوابه مع البوابين حواشيه بسبب
ذلك وفرش ابوابه وشرعوا الناس في قرآءة البخاري ودعوا برفع الوبا واجتمعوا
الناس بمحراب الصحابه وقراوا سوره نوح ثلثه الف مره وثلثمايه وثلثه وستين مره
لاجل رويا رجل قال انه راي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال مره يقراه
ذلك وفي هذه الايام اخذ سعر القمح الى مايه وسبعين ومادونها والشعير الى مايه
ومادونها وابيع الخبز الطيب كل رطل واوقيه بدرهم ومادونه رطل وربع بدرهم
وخلع على متولي البلد ناصر الدين الطربزاني خلعه بشربوش وامروه عشره
وورد الى دمشق الامير فخر الدين اياس الذي كان نايب حلب ثم عزل وحبس
بالاسكندريه ثم افرج عنه واخرجوه الى طرابلس بطاله فاجتاز بدمشق فاكرمه
نايب دمشق واحترمه واطلق له وسافر الى طرابلس وخلعوا على الامير عز
الدين الطوماري بولايه الولاه واعطوه طبلخاناه والامير نور الدين بن اخي صاحب حماه
وعزل الامير صارم الدين الحاجب عن ولايه الولاه وفي حادي عشر ربيع الاول استغاث
الناس على محتسب البلد بدر الدين بن سنيف وكثر عجيجهم ووقفوا للنايب فامر بعزله
واعيد عماد الدين ابن الشيرازي ولبس الخلعه وداز في البلد وفي هذا الشهر كملت
عماره السويقه الجديده ظاهر باب الجابيه عند حمام حمزه واحدث لها بابان شرقي
وغربي وسكنها الناس من ارباب المعايش وجددها الامير سيف الدين قرابغا
الدوادار وسبب تجديده لها انه اشتري دار حمزه وحمامه فاقتضي ذلك عماره
هذه الباشوره وكلف اهل السواق حتى استاجروها باغلا الثمن لاجل العمل
وفي هذا الشهر كثر الموتى بالطواعين وزاد الامر فانا لله وانا اليه راجعون
ووسعت الزياده التي عند باب الجامع وكذلك الطريق الماره الى المرستان الصغير
وجاء في غايه الحسن وشرع الخطيب في القنوت في الصلوات والدعا برفع
الوبا وحصل للناس خضوع وخشوع وتضرع وانابه والله المرجو في دفعه
انه سميع قريب وكثرت الاموات جدا وزادت على الثلثمايه واكثر هذا الذي يصلي
عليهم في الجامع واما الذي لا يدخلوم الجامع والذي في الحواضر فلا يقع عليهم
الحصر ورسم نايب السلطنه بابطال ضمان النعوش والمغسلين والحمالين
ونودي بابطال ذلك واوقفت نعوش كثيره في اماكن عده واتسع الناس
بذلك ولكن كثرت الموتى فالله المستعان وفي ثالث وعشرين ربيع الاول نودي
بالبلد ان يصوم الناس ثلثه ايام وان يخرجوا في اليوم الرابع وهو يوم الجمعه
الى عند مسجد القدم يتضرعون الى الله سبحانه وتعالى ويسالوه في رفع الوبا
عنهم فصام الناس وقاموا في الجامع كما يفعلون في شهر رمضان فلما
كان يوم الجمعه خرجوا من كل فج عميق الى الصحرا واليهود والنصاري والسامره
والشيوخ والعجايز والصبيان والفقرا والامرا والكبرا والقضاه من بعد صلاه الصبح

وامتدوا في الصحرا الي قريب الجسوره وابتهلوا الي الله تعالي وكثر البكا والعجيج
وكان يوما مشهودا وعادوا الي البلد ودرس بالمدرسه الحيبه الفقيه
تقي الدين ابن الفيرزاطي عوضا عن شمس الدين بن زكي الدين زكري
وصلي الخطيب صلاه الظهر علي احد وثلثين ميتا فتهول الناس من ذلك واذعروا
ووقف فقرا زاويه الشيخ ابي عمر لنايب السلطنه يبتكون اليه تاخر القسمه
الذي للمدرسه فامر بضربهم فضرب كل منهم خمسه ضربا مبرحا حتي الصغار
صربوهم علي سفل ارجلهم بسوط الحديد وقالوا الناس لذلك ودعوا
علي نايب السلطنه وفي ثاني عشر جمادي الاخر درس الشيخ نور الدين السخاوي
بالمدرسه القرابيشيه عوضا عن الشيخ صدر الدين المالكي وفي هذا اليوم حضر
مشيخه التفسيريه القاضي تاج الدين عبد الوهاب ولد سيدنا ومولانا قاضي
القضاه تقي الدين السبكي عوضا عن شرف الدين ابن الواني وحضر
ايضا في وقت العصر مشيخه مشهد عروه عوضا عن شرف الدين المذكور
التنكزيه ٤ وحضر في هذا اليوم الشيخ عماد الدين ابن كثير مشيخه دار الحديث التنكزيه
عوضا عن الشيخ صدر الدين المالكي وفي تاسع عشر الشهر حضر القاضي
ناصر الدين كاتب السر الشريف حرسه الله تعالي تدريس المدرسه الناصريه
الجوانيه عوضا عن الشيخ نور الدين علي الرديني وحضر القضاه والاعيان
والامرا وغيرهم وكان الدرس في تفسير قوله تعالي واستعينوا بالصبر
والصلاه ان الله مع الصابرين وثاني يوم حضر القاضي جمال الدين بن القاضي
شرف الدين الكفري تدريس التعلميه بشيخ قاسيون عوضا عن شرف الدين الواني

وفي التاسع والعشرين منه باشر زين الدين ابن الرضي نيابه الحكم بالنوريه
عوضا عن الشيخ عز الدين ابن الحرستاني لشده مرضه وكثر الموت وتزايد
ومات خلايق ممن نعرفهم وقيل انهم الفوا وكان يصلي بالجامع علي الكثر من
مايتي نفس خارج عمن لا يوتي بهم الي الجامع واما حواضر البلد فلا يعلم
عدد من يموت بها الا الله تعالي وفي ثاني عشر رجب بعد الظهر حصل
بدمشق وما حولها ريح شديده اثارت غبارا عظيما اصفر الجو منه ثم
احمر ثم اسود حتي اظلمت الدنيا وبقي الناس في ذلك نحو من ربع ساعه
يتحارون الي الله تعالي ويستغفرون ويبكون ورجا الناس ان هذا الحال يكون
حتفا ما هم فيه من الطاعون فلم يزداد الامر الا شده وبالله المستعان
وفي رابع عشره وقع مطر عظيم وجرت الميازيب وادحلت الارض
وتباشر الناس به لرفع الوبا فلم يرتفع وصلي الخطيب يوم الجمعه سابع شعبان
علي ثلثه وستين نفس جماله واحده وفي العشرين من شعبان لبس جمال
الدين بن القاضي عماد الدين ابن السيرازي خلعه الحسبه عوضا عن ابيه
وعمره دون العشرين سنه فحكم دون العشرين يوم وتوفي واعيدت الحسبه
الي بدر الدين ابن بشير وفي رمضان فتحت مدرسه نجاه دار الحديث الاشرفيه
ورتب فيها امام وجماعه يقرون القران الكريم انشاها الشريف الفقاعي
بالرصيف وفي مستهل ذي القعده فتحت مدرسه بالقنا قبين برأس درب العجم
ورتب فيها جماعه يتلقنون القران العزيز ومنشيها القاضي امين الدين
ابن القلانسي وفي تاسع القعده تولي خطابه دمشق جمال الدين محمود بن جمله

عوضا عن تاج الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاه جلال الدين القزويني
وانتزعت منه وظايفه التي كان يباشرها ففرقت على الناس فتولى القاضي
بها الدين ابو البقا تدريس الظاهريه البرانيه واخذ تصدير الجامع القاضي
جمال الدين ابن قاضي الزبداني واخذ اعاده الفتحيه القاضي امين الدين ابن
ابن القلانسي وفي ثاني عشر الشهر درس القاضي شرف الدين الكفري بالقليجيه
التي جوار دار الذهب عوضا عن القاضي زين الدين ابن الرضي نايب الحكم
وفي خامس عشره درس القاضي ناصر الدين كاتب السر حرسه الله تعالى بالشاميه
الجوانيه عوضا عن ابن الخطيب تاج الدين وكانت قد ارصدت له ليستنيب
فيها حتى يكبر فمات والحق والده واهله فوليها المذكور وحضر الدرس
القضاه والاعيان وكان الدرس في قوله تعالى الحج اشهر معلومات
وفي الثاني والعشرين منه درس الشيخ قوام الدين الحنفي بالمدرسه البلخيه
عوضا عن شمس الدين ابن الزنجيلي وفي السادس والعشرين منه درس
جمال الدين عبد الله بن الشيخ بدر الدين ابن الهويره بالزنجيليه جوار دار الطعم
عوضا عن شمس الدين ابن الزنجيلي وعملوا يوم الجمعه على امراه واحده
وهذا الشيء لم يعهد من اول هذا الفصل وتباشروا الناس وفرحوا

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الشيخ الكبير العدل الرضي المعمر بها الدين علي بن العز عمر المقدسي الصالحي
الحنبلي وكان من اكابر الشهود وقدماهم . شاهد على قاضي القضاه ابن خلكان
وعلى من بعده من الحكام الى يومنا هذا ولم ينتقد عليه في هذا العمر الطويل ما

بشيبه وكان يكتب الخط المنسوب ومنعه الله ببصره وحواسه مولده سنه ستين
وستمايه وتوفي سادس عشر المحرم من هذه السنه ودفن بسفح قاسيون رحمه
الله تعالى وفيها في تاسع ربيع الاول توفي الشيخ فخر الدين الحرستاني رئيس
الموذنين بالجامع الاموي كان شيخا مباركا وله في وظيفه الاذان اكثر من سبعين
سنه وكان مواضبا على الاذان والصلوات حسن الصوت رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ صدر الدين سليمان بن عبد الحكيم المالكي مدرس الشرابيشيه
المالكيه كان من مشيوخ مذهب مالك وكان كثير الحج والمجاوره وكانت وفاته خامس
جمادى الاخره وقد ناهز السبعين رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام
العالم نور الدين فرج الاردبيلي مدرس المجاورجيه والناصريه الجوانيه وكان من العلما
الفضلا المحققين شرح منهاج البيضاوي في الاصول وشرح منهاج النواوي
في الفقه وغير ذلك وكان قليل الاجتماع بالناس حسن السمت كريم النفس
ودفن بمقابر باب الصغير وقد قارب الستين رحمه الله تعالى وفيها توفي
الصدر شمس الدين ابن الصباب التاجر السفار باني المدرسه الصابيه التي تجاه
دار قزان بجاه المدرسه المعادليه الكبيره رحمه الله تعالى وفيها في مستهل رجب
توفي افريدون التاجر السفار الذي بنا المدرسه خارج باب الجابيه فبالله نزيد الامير
بها دراصر رحمه الله تعالى ووقف عليها اوقافا جيده وكان مشكور السيره
رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ عز الدين بن المفضراي مدرس العزيه البرانيه
وخطيبها ونايب قاضي القضاه الحنفي وكانت لديه فضايل ويكتب كتابه حسنه
وكان بشوشا متودد ارحمه الله تعالى وفيها توفي جمال الدين يوسف العجمي

امام مسجد ابن هشام كان يجيد قراءة القرآن ويقرأ بالروايات بصوت حسن وكان
حسن الشكل قارب الخمسين رحمه الله تعالى وفيها توفي القاضي زين الدين بن نجيح
نايب الحنبلي وكان مشكورا في القضا حسن السمت مطرح الكلفه ينطوي على
دين وعباده وكان من اصحاب الشيخ تقي الدين ابن تيميه رحمهما الله تعالى
وفيها توفي الشيخ ابو هريره بن المحب المحدث بالجامع الاموي وجامع تنكز
وصلى عليه بالجامع المظفري وكانت مواعيده نافعه وعليه سكينه وخشوع
رحمه الله تعالى وفيها توفي شرف الدين قاسم العجلوني خطيب جامع جراح
الذي كان قاضي الرحبه وكان فاضلا محببا الى الناس متودد رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ شمس الدين ابن الصلاح مدرس القيمريه الكبيره بالمطرزين
وفيها توفي الصدر الكبير القاضي عماد الدين محمد بن الصدر الكبير الصاحب
تاج الدين احمد بن الشيخ الجليل عماد الدين محمد بن الشيرازي محتسب البلد
وكان من بقيه رؤسا دمشق وصدورها رحمه الله تعالى وفيها توفي
شيخ الشيوخ علاء الدين القونوي الحنفي وكانت وفاته رابع رمضان
وقد ناهز السبعين ودفن بمقابر الصوفيه وكان رجلا فاضلا ساكنا
ملازما للاشتغال بالعلم الشريف من مده سنين وكان مدرس القليجيه ويجلس
في محراب الكلاسه يشغل الطلبه رحمه الله تعالى وتولى مكانه القاضي ناصر الدين
كاتب السر الشريف بطلب الصوفيه له وفيها توفي جمال الدين عبد الله بن
القاضي عماد الدين ابن الشيرازي الذي تولى الحسبه فكان بينه وبين ابوه
دون العشرين يوما وتوفي اخوه عبد العزيز قبله رحمهما الله تعالى

وفيها توفي الامير سيف الدين قرا بغا دوادار نايب السلطنه بداره وهي
دار حمزه لحكر السماق ودفن بتربته التي انشاها الى جانبها وخلف اموالا
كثيره يقال انها تقارب مايتي الف دينار ومن القماش والبرك والاثاث
شيا اخذ الجميع مخدومه وفيها في سابع القعده توفي خطيب الجامع الاموي
تاج الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاه جلال الدين القزويني بدار الخطابه
اصابه ما اصاب الناس من الطاعون وكذلك عامه اهل بيته واولاده
وتبعه اخوه صدر الدين عبد الكريم ثاني يوم ودفنوا بتربتهم بالصوفيه رحمهم
الله تعالى وفيها توفي بحلب قاضي قضاتها الشيخ نور الدين محمد بن محمد
بن عبد القادر المعروف بابن الصابغ رحمه الله تعالى وفيها بلغنا وفاه جماعه
كثير من الاعيان منهم الشيخ شمس الدين ابن عدلان وكان من اكابر الشافعيه مولده
ستين وستمايه وشمس الدين ابن اللبان مدرس الشافعي والشيخ شمس الدين الاصفهاني
صاحب التصانيف وتوفي بحلب جمال الدين ابن الوردي والشيخ علي بن نبهان
وكان له زاويه بحلب مشهوره وله شروه واموال جزيله رحمهم الله تعالى
وفيها في يوم عرفه توفي القاضي شهاب الدين ابو العباس احمد بن القاضي ابي المعالي
محي الدين يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري صاحب التصانيف امام اهل الادب
كانت له الاسرار الشريفه بالديار المصريه والبلاد الشاميه ولد بدمشق ثالث شوال
سنه سبعمايه قرا العربيه على الشيخ كمال الدين ابن قاضي شهبه وعلى قاضي القضاه
شمس الدين بن مسلم وتفقه على قاضي القضاه شهاب الدين ابن الحجا وعبد الله وعلى الشيخ
برهان الدين وصنف فواضل السمر في فضايل عمر اربع مجلدات وكتاب مسالك الابصار

في سالك الامصار في سبع وعشرون مجلدا وهو كتاب حافل ماصنف مثله
والدعوه المستجابه مجلد وصبابه المشتاق وديوان في المدايح النبويه وسفره
السفره ودمعه الباكي ويقظه الساهر ونفحه الروض والمبكيات والتعريف
وغير ذلك ونظم كثيرا من القصايد والاراجيز والمقطعات والدوبيت والموشح
والبليق والزجل وانشا كثيرا من التقاليد والمناشير والتوافيع ومكاتبات
الملوك وغير ذلك فمن شعره

سل شجيا عن فواد نزحا وخليا فيهم كيف صحا
ومحبا لم يذق بعدهم غير بترحهم ما برحا
مزج الدمع بذكراهم مثل خدي من سقاه القدحا
زانه الطيف وهذا عجب شبح لطيف يلاقي شبحا

وقال آحبابنا والعذر منا اليكم اذا ما شغلنا بالنوى ان نودعا
ابثكم شوقا اباري ببعضه حمام العشايا انه وتوجعا
ابيت سمير البرق قلبي مثله اقضي به الليل التمام مروعا
وما هو شوق مره ثم ينقضي ولا انه لكن محب موجعا
ولكنه شوق على القرب والنوى اعض اناملي مدمعا اثر مدمعا
ومن فارق الاحباب في العمر ساعه كمن فارق الاحباب

وقال يقول بي من شعره اسود كالليل بل بينهما فرق
قلت وبي من وجهه ابيض فقال لي هذا هو الحق

وقال وحق الذي ابلى الفؤاد بحبكم وصير قلبي فيكم هائما صبا
محبكم المضني على ما عهدتم ولم نجز فعلا في الغرام ولا ذنبا
ولكنها الاقدار تجري على الفتى ويجعل فيها من احبته عتبا
آحبابنا انتم بقلبي وناظري لذاك لا اشكوا بعادا ولا قربا

وقال شاد ن جدد وجدي بعدما صرت شيخا ليس ترضاني العجوزه
قلت جاوزلي متناعي قال قل غير هذا ذاك شيء لا نجوزه

توفي تاسع المحرم هذه السنه ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وعفا عنا توفي بالديار المصريه الاديب الفاضل ابرهيم المعمار غلام النوري المصري كان نعاما مطبوعا تقع له النوريات المليحه المتمكنه لاسيما في البلاليق والزجال فمن مقاطيعه اللايقه

وصاحب انزل بي صفعه فاغتظت اذ ضيع لي حرمتي
وقال في ظهرك جا آن يدي فقلت لا والعهد في رقبتي

وقال لما جلوا لي عروسا لست اطلبها قالوا ابهذا هذا العرس والزينه
فقلت لما رايت الهند منتفشا ومانه كنبت بالينها تينه

وقال لا يلمني في الشباب دع عذلك لومي لست ممن نزوعه بالعتاب
ايها الشيخ هات بالله قلي اي عيش نحلوا بغير الشباب

وقال قال لي العاذلون اخلل الحب واصحت في السقام فريدا
آذا صرت مزجفا هرما عظاما ابوصل نعود خلقا جديدا
مارانا ولا سمعنا بهذا قلت كونوا حجارة او حديدا

وقال لثمت عذار محبوبي الشرابي فقال تركت لثم الخد عجبا

حفظت الياسمون كما يقولوا ورحت تضيع الورد المربا

وقال قلت له هل لك من حرفه تعيش بها بين الورى او سبب
فقال يكفيني ردفي الذي سموه عشا في تليل الزهب

وقال لما جلوا عرسي وعاينتها وجدت فيها كل عيب بقال
فقلت للدلال ماذا تري فقال لا اضمن غير الحلال

وقال لج العذول ولامني فيمن احب وعنفا
فهمت اكظم رأسه مهما مليت تأسفا
لكنها زلقت بي نزلت على اصل القفا

وقال يا ايمي على العذار افتني هل يركب المحشي بلا مقوده
اعشق ارباب الدقون شهوه وكل من لحيته في يده

وقال هويت طباخا سلاني وقد قلا فوادي بعد ما ردده
محترقا ولم يزال بالجفا يغرف لي احمض ما عنده

وقال شكوت للحب منها حرقتي وما الذي فيه من حتنا جسدي
قال تداوي بريقتين سحرا فقلت يا بردها على كبدي

وقال وقزاز بغا زلني بحاشيه لها رقه
ابيت مسهدا منه ابيت من حوى الحرقه
اسد يكنت طاقته كاني حارس الشقه

وقال متى اراي المحبوب وافا بالهنا ونحن في دار ولا واش لنا
اي ثلث ما لهن رابع مثالة الدار وزيد وانا



وقال وعالم اتيته لحاجه قلت عسى فايده لمنتفع
اذا به فظ غليظ احمق حر الكلام ما افاد المستمع

وقال يا قلب صبرا على الفراق ولو روعت ممن تحب بالبين
وانت يا دمع ان ظهرت فما تخفيه قلبي سقطت من عيني

ولولا خوف الملالة ذكرت له اشيا لكنه رحمه الله تعالى وفيها توفي ببغداد

للامام العالم البليغ الناظم الناثر شاعر العصر علي الاطلاق صفي الدين عبد
العزيز بن سرايا بن علي بن ابي القاسم الحلي مولده في ربيع الاخر سنه سبع وسبعين
وستمايه وتوفي في اواخر هذه السنه خدم ملوك بني ارتق اصحاب ماردين وحظي
عندهم ودخل الديار المصريه وامتدح الملك الناصر وعاد الى ماردين وتنقل
في البلاد للتجاره وفي اخر عمره اقام ببغداد وبها توفي فمن شعره

قلوبنا مودعه عندكم امانه يعجز عن حملها
ان لم تصونوها باحسانكم رد والا مانات الا بها

وقال ومن عجب اني ابيت وانتم بقلبي وعيني تشتهي ان تزاكم
والحب عن الناس انسا لوحدتي وما الناس من الى انتم لا سواكم

وقال اقول للدار اذ مررت بها وعبرتي في عراصها تكف
ما بال دمع السحاب اخلف معناك فقالت في دمعك الخلف

وقال جل الذي الحلع شمس الضحا مشرقه في جنح ليل بهيم
وقدر الخال على خده ذالك تقدير العزيز العليم

وقال داوي حبيبي يا طبيب الهوى وخلني اني بحالي عليم

فارس الشعر توفي سنة ثمانين

مختصرة واه واجفانه مريضه والطرف منه سقيم

وقال امر الله ان يطيعك لبي حين ولاك امر جسمي وقلبي
لم اقل ذاك عن ملال ولكن انت روحي والروح من امر ربي

وقال فوالله ما اشتقت الحمى لحدائق بها الروض يزهاها غضه وورقه
بل اشتقت لما قيل انك بالحمى ومن ذا الذي ذكر الحمى لا يشوقه

وقال انتجرني وما اسلفت ذنبا ويظهر منك غيظ وازورار
وتعرض كلما ابديت عذرا وكم ذنبا محاه الاعتذار
وتخطب بعد ذلك صفو ودي فهل يرضى ودمستعار
فلا والله لا اصفو لخل سجيته التعتب والنفار
اذا اختل الخليل لغير ذنب فلي في عود محبته الخيار

وقال تناسيت وعدي واهملته وغرك في ذاك مني السكوت
الى ان علاه غبار المحال وخيم من فوقه العنكبوت

وقال سالتكم رد واجوابي فكم بيد لكم من قبلها عندي
وقلدوني منة واحجموا من سايل يقنع بالرد

وقال في مليح طلعت لحيته

اماته الشعر وهو حي حتى اعتد احسنه جذاذا
يقول لي كل من راه يا ليتني مت قبل هذا

احسن منه قول الشيخ جمال الدين ابن نباته

طالما شعر وجنتيه شكا الى الله واستغاثا وقال كرف له مريض يا ليتني مت قبل هذا

وقال صاحب اذا ما صاحبت ذا ادب مهذب زان خلقه الخلق
ولا تصاحب من في طبايعه شر فان الطباع تسترق

وقال لا تكن طالبا لما في يد الناس فيزور عنك قال الصديق
انما الذل في سؤالك للناس ولو في سؤال اين الطريق

وقال اذا لم اجد للراح خلا ملايما فلي بي انس كامل حين اشرب
لساني يغنيني وذكري منادمي وكفاي تسقيني وقلبي يطرب

وقال بثلاث واوات وشين بعدها كاف وضاد اصل كل هوان
بوكاله ووصيه ووديعه وبشركه وكفاله وضمان

رب انعمت في الملا من العمر وحميتني من الاشرار
فاعفني اليوم عن سؤال لئيم وقني في غد عذاب النار

وقال رحمه الله تعالى

دبت عقارب صدغه في خده وسعى على الارداف ارقم جعده
صنم اضل العاشقين فلم يروا مذ لاح بدا من عباده بده
ما بين اقبال الحياء ووصله فرق ولا بين الممات وصده
طبي من الاتراك ليس بتارك حسنا لخلوق اتى من بعده
غض الحيا فحل الوداد كانما نهلت بشاشه وجهه من ورده
حمل السلاح على قوام مترف كاد الحرير يؤده من اده
فتري حمايل سيفه في نحره ابدا وازرها من جواهر عقده
من آل خاقان الذين رضيعهم في سرجه فكانه في مهده

جعلوا ركوب الخيل حد بلوغهم هو للفتى منهم بلوغ اشده
واذا صعبز هم اتى متخضبا بدم الفوارس قيل بالغ رشده
من كل مسنون الحسام كلحظه او كل معتدل القناه كقده
ومخلق بدم الكماه كانما صبغت فواضل درعه من خده
ومقابل ليل العجاج بوجهه فكانما غشي الظلام بضده
ومواجه صدر الحسام ووجهه يبدي صقال مثل ما آفرنده
مازلت اجهد في رياضه خلقه واجول في هزل العتاب وجده
حتى تيسر بعد عسر صعبه وافترمبسم لفظه عن وعده
وابيت يسترسا لقيه بفرعه حذرا فجب بسطها في جعده
وعذايز من المدامه مثلها في فيه من خمر الرضاب وشهده
لاعبته بالنرد ثم وبيننا رهن قد ارتضت النفوس بعقده
حتى رايت نفوس سعدي قد بدت ويداي قد حلت تششور عقده

اجل الفطرخ النفس واقل لعبه النرد واحد

فاجل شطرنجي هنالك بعته باقل ما ابدته لعبه نرده

وقال ـــ ايضا

ابي لبطرني العذول فانثني فيظن اني عن هواكم انثني
ويلذ لي تذكاركم فاعيره اذنا لغير حديثكم لم تاذني
واقول للاحي الملح بذكركم زدني لعمر ابيك قد الهرتني
اسكرتني بسلافة ذكراحبتي يا مترع الكاسات فاملا واسقني
يا ساكني جيرون جرتم في الهوى والجور شر خلايق المتمكن

وسمعتم قول الوشاه وانه ظن رميت به بغير تيقن
يا عاذلي ان كنت تجهل ما الهوى فانظر طبا لمنازل كيف
واعجب لاعينهن كيف اسرنني من معشري واخذنني من
بيض الطلا سمر القدود نواصع الوجنات حمر الحلل سود
من كل واضحه الجبين كانها شمس النهار اتت بليل اذكن
يسمو بها الحلل بغير تكحل ويزينها حسن بغير تحسن
ومضعف الهيفان فوق لحظه نبلا على بعد المدى لم
ان قلت ملت على المنيم قال لي اراين غضاضة بميل
او قلت اتلفت الفواد اجابني دعني فما اتلفت الا
او قلت يا دنياي قال فان اكن دنيا لكم انكرن فرط
لم اسر اذ نادمته في ليله عذل الزمان مثالها لم تمنن
والراح تنبزل في الكؤوس كانها لفظ تلجلج من لسان
حتى اذا ما السكر ثقل عطفه كسلا وسكن منه ما
عاجلته خوفا عليه من الردى عجل الجفون الى حفاظ
وضمنته من غير موقع ريبة والحت فيه تعففي وتديني
نحن الذين ابى الكتاب مجبرا بعفاف انفسنا وفسق
وكذاك سلسال الفتى مقرون طوع الهوى واعف عند
فاذا اقمن جعلت ابنته العلى سكني وابنيه المعالي
واذا رحلن فجنتي اجم القنا وعلى متون الصافنات

ترلتني
ما مني
الهيفِ
تحكمني
وتثني
مسلني
تلوني
الذي
لم يبلغن
الهيف
الهاجسين
تمكني
مسكني
تحصني

شبكة الألوكة www.alukah.net

استهلت هذه السنه وسلطان البلاد المصريه والشاميه والحرمين وغير ذلك
من البلاد السلطان الملك الناصر حسن بن السلطان الملك الناصر محمد بن السلطان الملك
المنصور سيف الدين قلاوون ونايب الديار المصريه ومدبر مماليكها الامير سيف الدين
بيبغا حارس الطهير ونايب الشام الامير سيف الدين ارغون شاه في اوايل هذه
السنه تقاصر الطاعون لكن لم يرتفع بالكليه وفي يوم عشرين المحرم لبس الشيخ
بها الدين ابن امام المشهد خلعه الحسبه بدمشق وعزل عنها ابن سيف وركب الشيخ بها
الدين بالخلعه ودار في البلد وحكم ونظر في المصالح وتباشر الناس به وهنوه
الامير علي العاده وسير رجلان وامراه علي جمل واحد احدهما وجهها
يقال انه استحسن عليها والاخر من وشاقيه نايب السلطنه وطيف بهم في البلد
علي حاله منكره ثم شفع فيهم فانزلوا واودعوا في السجن وذلك برسوم النايب
وفي يوم الخميس ثامن عشر صفر خرجت التجريده من دمشق قاصدين بلاد سيس
لقتال الملك رمضان بسبب منعهم الحمل المضروب عليهم في كل سنه وعده التجريده
ثلث الف فارس مع ثلث مقدمين الوف وهم نغيه الجمدار والجي بغا العادلي
والامير بدر الدين ابن الخطير وهو المقدم علي الجميع ووقف لهم نايب السلطنه
في سوق الخيل وعرضت الاطلاب اول باول في ملابس الحرب وجرت الجنايب
ملبسه والنقارات تضرب مع امرا الطبلخانات وجاءت حزبهم الامير بدر الدين
بن الخطير في ابهه هايله وهفل كبير وفي حادي عشر ربيع الاول رجع الجيش
بعد وصولهم الي حمص لانهم وصلتهم الاخبار بان الحمل قد ارسل به ملك الرحمن

فرجع السلطان في ذلك فاشيروا بان ترجع التجريده الي البلد وفي ثاني عشر ربيع الاول
درس بالاقبالية الشافعيه القاضي جمال الدين ابن الشريشي عوضا عن ناصر الدين ابن المنكلي
بسبب وفاته رحمه الله تعالي ودرس ولده شرف الدين محمود بالمدرسه الباذرائيه
بحكم نزول والده له عنها وفي ليله الخميس الثالث والعشرين من ربيع الاول
قبض علي نايب دمشق الامير سيف الدين ارغون شاه وكان قد انتقل الي القصر الذي
باعله فما شعر نصف الليل الا بنايب طرابلس الامير سيف الدين الجي بغا المظفري
ومعه طايفه من الامرا قد احاطوا به ودخلوا عليه وهو مع جواريه وحرمه نايم
فخرج اليهم فقبضوا عليه وقيدوه ورسموا عليه واصبح الناس واكثرهم لا يشعر
بما وقع فتحدث الناس بذلك واجتمعت الامرا الي الامير الجي بغا المظفري ونزل
بظاهر البلد واحتاط علي حواصل ارغون شاه فبات عزيزا واصبح ذليلا
سبحان من بيده الامر مالك الملك يوتي الملك من يشا وينزع الملك ممن يشا ويعز من
يشا ويذل من يشا فلما كان ليله الجمعه الرابع والعشرين من الشهر اصبح مذبوحا
فاثبت محضرا انه ذبح نفسه والله اعلم ثم وقع الاختلاف بين جيش دمشق
وبين الامير سيف الدين الجي بغا المظفري نايب طرابلس الذي جا وعمل ما عمل
لانه لما امسك ارغون شاه اقام بالميدان الاخضر يتخلص اموله وحواصله
ويجمعها عنده فانكر الامرا الكبار عليه وامروه ان يحمل الاموال الي قلعه
السلطان فلم يقبل منهم فاتهموه في امره وشكوا في الكتاب الذي علي يده
من الامر منكر ارغون شاه وقتله وركبوا ملبسين تحت القلعه فركب الجي بغا
واصحابه وهم دون المايه وجعلوا يحملون علي الجيش وهم مستقتلين والجيش

بدا لهم مدافعه المتبرين لان ما معهم مرسوم بقتالهم ولا قتالهم فلهذا ولي الكثر هم
منهزمين لانهم خافوا العاقبه وجرح جماعه من الجيش وجرح الامير الكبير بدر الدين
بن الخطير وقطعت يد الامير الكبير الجيبغا العادلي اليمني وقد جاوز الثمانين سنه من العمر
وقتل جماعه من اجناد الحلقه ثم انفصل الحال علي ان اخذ الجيبغا المظفري من
حبول ارغون شاه المرتبطه في اصطبله ما اراد وانصرف من ناحيه المزه صاعدا
علي عقبتها ومعه الاموال التي جمعها من حواصل ارغون شاه واستمر ذاهبا ولم
يتبعه احد من الجيش ومحبه الامير فخر الدين اياس الذي كان نايب حلب وذهبا
ممن معهما الي طرابلس وكتب امرا الشام الي السلطان يعلمونه بصوره ما وقع فجا
الجواب مع البريدي انه ليس عند السلطان علم بما وقع بالكليه وان الكتاب الذي
جا علي يديه مفتعل مزور مكذوب وجا المرسوم لاربعه الف من جيش دمشق
ان يسيروا وراه ويقتلوه ثم اضيف اليهم نايب صفد مقدما علي الجميع فخرجوا
في العشر الاول من ربيع الاخر في طلب الجيبغا الذي فعل في دمشق ما فعل وخرج
سنقا باسالمي بعد ما قتل نايب سلطنتها وجماعه من اهلها وقطع يد الامير
سيف الدين الجيبغا العادلي في المعركه ونودي في البلد ان لا يتاخر احد من
الاجناد واستنيب في البلد الامير الكبير بدر الدين ابن خطير فحكم بدار السعاده
علي العاده وفي يوم السبت سادس عشر ربيع الاخر وصل الجيش الذي خرج
خلف الجيبغا المظفري وهو معهم اسير ذليل حقير وكذلك الفخر اياس
الحاجب ماسور معهم فاودعا في القلعه ودخلوا بهم من جسر باب النصر الذي
تجاه دار السعاده بحضور الامير بدر الدين ابن خطير وفرح الناس فرحا شديدا

فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر الشهر اخرجا من القلعه الي سوق الخيل فوسطا
بحضره الجيش وعلقت جثتهما علي خشب ليراهما الناس فمكثا اياما ثم انزلا
فدفنا في مقابر المسلمين وفي هذا الشهر قامت العشران في بلاد غزه والخليل
والقدس ونابلس وعجلون وارض السواد وفي بلاد الجبل الزبداني وما حولها
واسعار الاشيا في هذا الوقت غاليه جدا واثمان الملابس ايضا واجره الصناع
في سائر الصنايع وذلك لقله الناس بسبب ما تقدم من الفنا في السنه الماضيه

## ذكر دخول نايب الشام ايتمش الناصري

وفي يوم الخميس حادي عشر جمادي الاخر دخل الامير سيف الدين ايتمش
الناصري من الديار المصريه الي دمشق نايبا عليها وبين يديه الجيش علي
العاده فقبل العتبه ولبس الخياصه والسيف ووقف في الموكب علي عاده
النواب ورجع الي دار السعاده وحكم وفرح الناس به وهو شكل حسن تام
الخلقه وكان الشام بلا نايب مستقل من اكثر من شهرين ونصف وفي يوم
دخوله حبس اربعه من امرا الطبلخانات وهم القاسمي واولاد الدوبكري الثلثه
واعتقلهم بالقلعه لما لانهم مع الجيبغا المظفري علي ارغون شاه نايب الشام
وعزل شرف الدين خالد ابن القيسراني من التوقيع واجلس موضعه عماد الدين
ابن الفرفور لانه قدم مع النايب من الديار المصريه وهو ناظر ديوان قوا وناظر
المارستان النوري ومعه توقيع بنظر الخزانه السلطانيه انتزعها من تقي الدين
ابن ابي الطيب وصل النايب يوم الجمعه تمضوره الخطابه وخرج من باب
البراده والعامه يدعون له وفي يوم الاثنين خامس عشر جمادي الاخر حكم

القاضي نجم الدين ابن القاضي عماد الدين اسمعيل بن العز الحنفي في النوبة
نيابه عن قاضي القضاه نجم الدين بن قاضي القضاه عماد الدين الطرسوسي
الحنفي وذلك بتوقيع سلطاني وخلعه من الديار المصريه وفي ليله الجمعه
السادس وعشرين منه نقلت جثه الامير سيف الدين ارغون شاه من مقابر
الصوفيه الى تربته التي انشاها خارج باب النصر تحت الطارمه لانه لما قتل ذهبوا
دفنوه ليلا بمقابر الصوفيه قريبا من قبر الشيخ تقي الدين ابن الصلاح ثم حولـ
الى تربته في الليله المذكوره والاعراب في هذا الشهر والذي قبله بنواحي
غزه يقطعون الطرقات على الناس واسروا نايب غزه في بعض الايام
ثم اطلقوه فتوه منهم وذكر انهم نهبوا حريم ارغون شاه وهم ذاهبون
الى الديار المصريه واخذوا جميع ما كان معهم وفي يوم الاثنين سلخ جمادي
الاخر لبس القاضي فخر الدين ابن العفيف اسحق خلعه على نظر الجامع المعمور
ودخل الجامع صلى فيه وباشر وهنوه الناس وبلغنا انه تقايض بالشيخ شمس الدين
ابن خطيب بيرود وابن قاضي القضاه بالديار المصريه فنزل له ابن خطيب
بيرود عن تدريس تربه الشافعي وتدريس جامع الحاكم ونزل له القاضي حسين
بن قاضي القضاه من هاهنا عن تدريس الشاميه البرانيه ودرس الشيخ بهاء الدين
ابن قاضي القضاه تقي الدين السبكي بالمدرستين اللذين بالديار المصريه وفي سابع
رجب اجتاز ارغون الكاملي بدمشق المحروسه الى نيابه حلب فانزله نايب
السلطنه دار السعاده واكرمه واضافه ثم سار من يومه وهو شاب دون العشرين
سنه وفي تاسع رجب سفروا الامرا المحبوسين بالقلعه وهم اولاد المرحوم بكتمر

ضبه
بها الشرح
على الصفا
على المدرسة



الجاي الطرابلسي والقاسمي الى حمص وفي رابع عشر رجب اعادوا
ابن سيف الى الحسبه ولبس الخلعه ودار بها في البلد وهذه ثالث مره
وعزل الشيخ بهاء الدين بن امام المشهد وفي خامس وعشرين شعبان خلع
على عماد الدين ابن الفرفور وباشر حسبه دمشق عوضا عن ابن سيف ولم
تطل مدته في هذه النوبه وهذه ثالث عزله وفي ثالث رمضان حضر الشيخ شمس
الدين بن خطيب بيرود تدريس الشاميه البرانيه وحضر عنده القضاه
والاعيان وكان الدرس في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمه من الله وفضل الايه وفي يوم من عشر الشهر استدعى الشيخ
جمال الدين المرداوي الحنبلي من الصالحيه الى دار السعاده وشافهه
نايب السلطنه بولايه قضا الحنابله فامتنع فالحوا عليه فصمم وبالغ في
الامتناع جدا وخرج وهو مغضب وراح الى الصالحيه فبالغ الناس في تعظيمه
وبقيوا القضاه في دار السعاده فلما كان بعد الظهر بعثوا اليه فحضر من الصالحيه
فلم يزالوا به حتى قبل ولبس الخلعه وخرج الى الجامع وقرئ تقليده بعد العصر
وهناه الناس بذلك وفي هذا الشهر تولا ولايه المدينه الامير ناصر الدين بن
الدركشي وعزل عنها ابن المرواني وفي رابع شوال خرج العسكر من
دمشق لجهه نايب غزه على الاعراب المفسدين وعادوا بعد خمسه عشر يوما
وقد طردوا الاعراب ونهبوا جمالهم واولادهم ونساءهم وظنا منهم ان
ذلك جايز وحلال وهو حرام لانهم لم يكونوا كفارا وانما هم قطاع

ربع

طريق وفي حادي عشر الشهر درس بالركنيه بدر الدين بن القاضي تقي الدين ابو الفتح
السبكي وهو ابن بنت قاضي القضاه تقي الدين السبكي وحضر عنده القضاه والاعيان
وكان الدرس في قوله تعالى الحج اشهر معلومات وفي هذا الشهر حكم بشمس
الدين بن مفلح بالحوزيه نيابه عن القاضي جمال الدين المرداوي وهو زوج ابنته
وفي مستهل القعده لبس القاضي جمال الدين الفاقوسي خلعه الحسبيه وهو
رجل حسن مليح الشكل مشكور السيره وفي يوم الجمعه ثاني عشره خطب بجامع العقيبه
الشريف زين الدين عمر بن فخر الدين عثمان الجعفري عوضا عن الشيخ بهاء الدين بن
امام المشهد فشق عليه ذلك وكان قد عزل عن الحسبه فاستاذن في الذهاب
الى الديار المصريه فاذن له نايب السلطنه فتوجه الى مصر خامس عشر الشهر
وفي يوم العشرين منه خلع على القاضي عماد الدين ابن القرفور واعيد الى الحسبه
دمشق بتوقيع سلطاني وعزل الفاقوسي وعوض عنها بنظر المارستان
النوري ونظر ديوان ملك الامرا

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

منها توفي الشيخ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس
القاضي الامام الفقيه الاديب الشاعر المعروف بابن الوردي المعري الشافعي
احد فضلا العصر وفقهايه وادبايه وشعرايه تفنن في العلوم واجاد في المنثور
والمنظوم ومن قوله شعر كثير منه

مليح سافره والردف منه كبنيان القصور على التلوح
حذوا من خده الفاني نصيبا فقد عزم الغريب على الخروج

وله جانا مكتتما ملتثما فدعوناه لاكل وعجبنا
مد في السفره كفا نزقا فحسبنا ان في السفره جبنا

وله قلت وقد عانقته عندي من الصبح فانق
قال وهل يحسدنا قلت نعم قال انفانق

وله جبرت يا عايدتي بالصله فتمم الاحسان بالوصله
وهذه قد حسنت زوره مالك يا لعبه مستعجله

وله بالله يا معشر اصحابي اغتنموا فضلي وادابي
فالشيب قد حل براسي وقد اقسم لا يرحل الا بي

وله رامت وصالي فقلت لي شغل عن كل خود تريد تلقاني
قالت كان الخدود كاسدة فلت كثيرا لقله القاني

وله ولست اذا رايت ولو عجوزا بيادر بالقيام على الحراره
فاصبح لا يقوم لبدر تم كان النحس قد ولي الوزاره

وله انت طيبي انت مسكي انت دري انت عصري
في التفات وثنا وثنايا وتثني

وله لما تثنت عيني ولم ترفق لتوديع الفتى
اذ نبتها سن خده والنار فاكهه الثنا

وله من كان مردود العيب فقد ردتني العين بعيبين
الراس واللحيه شابا معا عاقبني الدهر بشيبين

وقال دهرنا اسمي صنينا باللقاحتي ضنينا بالبالي الوصل عودي

وقال — انتم احبابي وقد فعلتم فعل العربي
حتى تركتم حبري في العالمين مبتدا

وقال — سبحان من سخر لي حاسدي يحدث لي في غيبتي ذكري
لا اكره الغيبه من حاسد يفيدني الشهره والاجرا

وقال في مليح تاجر — وتاجر شاهدت عشاقه والحب فيما بينهم ثائره
قال علام اقتلوها هكذا قلت على عينك يا تاجره

وكانت وفاته بحلب في الوبا وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى وعفا عنا توفي بالديار المصريه قاضي القضاه علاء الدين علي بن عثمان بن ابرهيم بن مصطفى الحنفي المعروف بابن التركماني مولده سنه ثلث وثمانين وستمايه وافنى عمره في الاشتغال بالعلوم وتفنن فيها وصنف التصانيف العديده وجمع المجاميع الحسنه المفيده من ذلك بهجه المريب نظما في الكتاب العزيز من الغريب وكتاب المنتخب في علوم الحديث وكتاب الموتلف والمختلف كتاب في الضعفا والمتروكين كتاب الرد على البيهقي مختصر المحصل مقدمه في اصول الفقه الكفايه من مختصر الهدايه وكتب كثيره شرع فيها ولم تكمل وله شعر فمنه ابيات مدح بها الجاي الدوادار وهي

اذا شغل البريه فيك فاها فكل عنك بالخيرات فاها
فانك في الشبيبه و المبادي بلغت من الفضايل منتهاها
وحزت جميع انواع المعالي وفزت بها وجزت الى مداها
وصنت عن الحرام مع اقتدار وصنت النفس عنه في صباها

وملت بها الى عمد وعلم فاضحى ذا الورى حقا وراها
فلا برح الوجود لها مطيعا ولا زال العدى ابدا وراها

وكانت ولايته لقضا الحنفيه في شوال سنه ثمان واربعين وستمايه وتوفي في المحرم سنه خمسين وستمايه رحمه الله تعالى وتولى مكانه ابنه جمال الدين عبد الله

قتل نايب الشام ارغون شاه كما ذكرنا كان قد جلبه الكمال الخطابي من بلاد الصين وقدمه للسلطان بوسعيد وسبعه اروس من المماليك فاخذه دمشق خواجا برجوان من بوسعيد ثم ان السلطان بوسعيد قتل دمشق خواجا لامر يطول شرحه وارتجع ارغون شاه ثم بعثه الى الملك الناصر محمد بن قلاون هو والامير ملكتمر السعدي فخطى الامير سيف الدين ارغون شاه عند السلطان الملك الناصر حتى جعله راس نوبه الجماريه وتزوج بابنه اقبغا عبد الواحد ولم يزل كذلك الى ان توجه قطلوبغا الفخري لحصار الكرك فكان ممن جرد معه وحضر دمشق ثم توجه الى القاهره واقام بها الى ان توفي الملك الصالح اسمعيل وقام بالامر بعده الملك الكامل شعبان فجعله استاذ الدار وعظم امره في دوله المظفر ثم رسم له بنيابه صفد واخرج في خمس سروج فوصلها في شوال سنه سبع واربعين فدبرها جيدا وكان له سطوه وهيبه وحرمه واقام بها الى العشر الاخر من صفر سنه ثمان واربعين فطلب الى مصر فتوجه اليها فرسم له بنيابه حلب عوضا عن الامير سيف الدين بيدمر البدري ودخل الى دمشق سادس عشر ربيع الاول مطلبا برحت عظيم وابهه رايده والجميع برتكه سروج ذهب مرصعه وكنابيش زركش وقلابق مرصعه

فلما امسك نايب الشام يلبغا اليحاوي رسم له بنيابه الشام وحضر به
الى مصر شمس الدين اق سنقر امير جندار وكان دخوله الى دمشق سابع عشر
جمادي الاخر سنه ثمان واربعين وكان مهيبا سلطانا قدم اليه نصراني من
الزبداني رماه مسلما بسهم نشاب فقتله فامر بتفصيله فقطعت يداه من كتفيه
ورجلاه من فخذيه وحز راسه وحملت اعضاه على اعواد وطيف بها
فارتعب الناس لذلك ولم يزل على عزه الى ان نم له ما ذكرناه في هذه السنه
رحمه الله تعالى وفيها توفي بحلب نايبها سيف الدين قطليشا الحموي
وفرح الناس بموته وذلك لسوء اعتماده بمدينه حماه في زمن الطاعون
ذكروا انه كان يحتاط على التركه ان كان فيها ولد ذكر او غيره ويأخذ
اموال الناس نهارا جهارا وحصل جمله مستكثره من اموال ثم نقل الى حلب
بعد موت نايبها الامير سيف الدين الحاج ارقطاي فلم يقم بحلب الا شهرا واحد
ومات ولم ينتفع بتلك الاموال التي حصلها سامحه الله تعالى وفيها توفي
قاضي الحنابله بدمشق علاء الدين ابن المجا الحسباني وكان من ابناء السبعين وكانت
وفاته بالمارستان ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ
ابو العباس الاندرشي النحوي له مصنفات وشرح التسهيل وغيره اخذ
النحو عن الشيخ اثير الدين اقام بالشام قريبا من ثلثين سنه وكانت وفاته بالمدرسه
الفرزيه وله ستون سنه او ما يقيف عليها وصلي عليه بالجامع الاموي
ودفن بسفح قاسيون في تربه قاضي القضاه تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى



في رابع المحرم ذكر قاضي القضاه تقي الدين السبكي الدرس بالمدرسه المسروريه
عوضا عن الشيخ تاج الدين المراغي تركه تورعا وتزهدا واعراضا فوليها
قاضي القضاه وفي عاشر الشهر نودي بالبلد ان لا يلبسوا النساء الملاحم الطوال
العراض ولا الازر الحرير ولا الملاقيه القصار وبلغنا انهم بالديار المصريه
شددوا في ذلك جدا حتى قيل انهم غرقوا بعض النساء بسبب ذلك والله اعلم
وفي ثامن وعشرين الشهر حضر قاضي القضاه جمال الدين المسلاتي المالكي
دار الحديث الظاهريه عوضا عن الشيخ قوام الدين الحنفي نزل له عنها
عند عزمه على المسير الى الديار المصريه ولما نزل لصدر الدين ابن منصور
عن تدريس المدرسه البلخيه ودرس صدر الدين بها وجددت في هذه
السنه دار قرآن قبلي تربه الست زوجه ملك الامرا تنكز تجاه باب الخواصين
وكانت قاعه والذي عمرها الخواجا صفي الدين عبد السامري وفي ثامن
صفر لبس الشيخ بهاء الدين بن امام المشهد خلعه الحسبه عوضا عن عماد
الدين ابن الفرفور سافر الى الديار المصريه واستعاد منه واستعاد
خطابه جامع التوبه وخطب فيه في الجمعه الاتيه وفي سابع عشر صفر
لبس القاضي امين الدين ابن القلانسي خلعه وكاله بيت المال جاه بها
تقليد من الديار المصريه عوضا عن علاء الدين ابن شمر يوخ وفي خامس
جمادي الاولى فتحت المدرسه الظهيريه التي كانت دار الامير سيف الدين
طينال بالقرب من الشاميه الجوانيه ودرس بها الشيخ عماد الدين بن شرف الدين

ابن عم الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني بوصيه الواقف له بذلك وحضر
عنده القضاه والاعيان ودرس في قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمه فلا
ممسك لها اليه ونزل الشيخ بها الدين بن امام المشهد عن خطابه بجامع العقيبه
للشريف زين الدين عمر الجعفري وعوضه مرتبات له على الجامع وغيره
وفي سابع عشر جمادي الاخر اجتمع القضاه بمشهد عثمان وكان القاضي
الحنبلي قد حكم في دار المعتمد الملاصقه لمدرسته الشيخ ابي عمر وكانت وقفا
ان تضاف الى المدرسه وتوقف عليها فمنعه الشافعي فمنعه الشافعي من
ذلك وجرى في ذلك امور طويله وفي اواخر هذا الشهر رسم بتجريد العساكر
الى مدينه سنجار بسبب ان صاحبها حمى بعض اعدا المسلمين الذين يقطعون
الطريق ببلاد الرحبه ونواحيها فجرد من جيش دمشق اربعه الف فارس
مع جيش حماه والفين من حلب ومن يتبعهم من الاعراب والتركمان وفي
اواخر هذا الشهر اصبح بواب المدرسه الكبيانيه مذبوحا وقد اخذت من
عنده من المدرسه اموال ولم يطلع على من فعل ذلك وكان البواب رجلا صالحا
مباركا رحمه الله تعالى وفي عاشر رجب حكم القاضي الشافعي بدار العدل
بنقض حكم ابن مسلم الحنبلي في وقف حريما من ارض بعلبك وسلمها قاضي القضاه
الى اولاد اليونيني بمقتضى ما معهم من المستندين وفي نصف شعبان ابطل
الوقيد بجامع دمشق وكان ذلك بمرسوم السلطان الملك الناصر حسن بن الملك الناصر
محمد بن قلاوون وكان له - اربعه اعوام سنه وفي العشر الاول من رمضان
قدم الجيش من سنجار وقدم الامير بدر الدين ابن خطير من طرابلس قاصدا

الديار المصريه وفي يوم الاثنين خامسه اجتمع القضاه بمشهد عثمان بسبب نصراني سب
فاسلم فحكم القاضي الحنبلي بقتله مع علمه بالخلاف فقتل من يومه لعنه الله وكان الذي صدر
منه لا يتفوه به الا زنديق ملعون وفي شوال مسك بالديار المصريه الامير بيخل وكان
وزير الدوله واستاذ دار ووصل الى دمشق الامير الكبير شيخون تحت التزسير فدخل
به الى قلعه دمشق ثم اخذ منها بعد ليله فذهب به قيل الى الاسكندريه والله اعلم وجا
البريد بالحنطه على ديوان الوزير بخل وورد الخبر بمسك بيبغا اروس
بطريق الحجاز وكان قد حج في هذه السنه وورد المرسوم بزينه البلد ودق البشاير بالقلعه
وابواب الامرا وسببها الفرح باستقلال السلطان بامر المملكه وفي يوم الخميس العشرين
من القعده مسك الامير ان الكبيران شهاب الدين ابن صبيح وملك اص من دار السعاده
بحضره نايب السلطان ورفعا الى القلعه وقيدا وسجنا بها وفي يوم الاحد ثالث عشرين القعده
ذكر الدرس بالرواحيه القاضي بها الدين ابو البقا السبكي عوضا عن الشيخ فخر الدين
المصري رحمه الله تعالى وكان الدرس في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الى اخره
وعينت العادليه الصغيره للشيخ شهاب الدين ابن النقيب البعلبكي والدولعيه لابن فخر
الدين المتوفي وفي اوايل شهر الحجه اشتهر ان نايب صفد شهاب الدين مشد الشرخاناه
طلب الى الديار المصريه فامتنع من اجابه الداعي ونقض العهد وحصن قلعتها
وحصل فيها غلال وادخر اشيا كثيره بسبب الحاقه بها والامتناع فيها
فجا المرسوم الى نايب دمشق ان يركب هو وجميع الجيش اليه فتجهزوا وتاهبوا
وخرجت الطلاب يبتلوا بعضها بعضا فطلع منها اربع مقدمين واشتهر ان نايب
حلب ارغون الكاملي قد خرج عنها نحو الديار المصريه واصحابه فاقام الجيش الحلبي رده فلم يستطيعوا
فراره

وجرح بينهم جراحات وقتل جماعه وكان اماله فيما ذكر ان يتلقا الامير سيف الدين
بيبغا اروس الي اثنا طريق الحجاز وكان نايب دمشق قد اشتغل بحصار صفد بجيش
عليها بغته فياخذها فلما شار تفرق عامه من كان معه واخذته القطاع من كل جانب
ونهبت حواصله وبقي جريده في نفر من ممالكه فاجتاز بحماه حمص ووطن نفسه
عليا لمسير الي السلطان فتقدم به نايب حمص الامير ناصر الدين بن مهادراص وتلقاه
الحجاب في بعض الطريق ودخلوا به الجمعه بعد الصلاه ونزل ببعض قاعات دار السعاده
وجاآت الاخبار بان السلطان استوزر بالديار المصريه القاضي علم الدين ابن زنبور
وخلع عليه خلعه سنيه لم يسمع بمثلها في اعصار متقادمه وباشر وخلع علي الامرا
والمقدمين وكذلك خلع علي الامير سيف الدين طشبغا واعيد الي مباشره الدوادار
بالديار المصريه ووقعت واقعه بمني وذلك انه اختلف الامرا المصريون والشاميون
مع صاحب اليمن الملك المجاهد فاقتتلوا فقتل كثيرا قريبا من وادي محسر ثم
انجلت الوقعه عن اسر صاحب اليمن فحمل مقيدا الي مصر جاآت بذلك كتب الحجاج

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الشيخ علم الدين سليمان بن عسكر المنشد مادح النبي صلي الله عليه وسلم وكانت وفاته
حادي عشر رجب ودفن بسفح قاسيون وكان يحفظ ديوان الصرصري ويؤديه ادا
جيدا وكان قد سمع علي المشايخ وكان فيه ديانه ومحبه للحديث ولم يخلف بعده مثله
رحمه الله تعالي وفيها توفي الشيخ الامام العالم العلامه شمس الدين محمد
بن ابي بكر بن ايوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزيه وصلي عليه ثالث عشر رجب
بالجامع الاموي ودفن عند والده بمقابر الباب الصغير ولد في سنه احدي وتسعين

وتسعين وستمايه وسمع الحديث واشتغل بالعلم وبرع في علوم متعدده لاسيما علم الحديث
والتفسير والاصلين وطالع الشيخ تقي الدين ابن التيميه من الديار المصريه في سنه اثنتي عشره
وسبعمايه لازمه الي ان مات الشيخ فاخذ منه علما جما مع ما سلف له من الاشتغال
فصار فردا في علوم شتا مع كثره الطلب ليلا ونهارا وكان كثير الصلاه والابتهال
والقراه حسن الخلق كثير التودد لا يحسد احدا ولا يوذيه ولا يبتغيبه ولا يحقد
عليه وكان يطيل الصلاه جدا ويمد ركوعها وسجودها وله من التصانيف الكبار
والصغار شي كثير وكتب بخطه اشياء كثيره واقتني من الكتب ما لم يقتنيها لغيره تحصيله
من كتب السلف والخلف وبالجمله كان قليل النظير في مجموعه واموره واحواله
والغالب عليه الخير والاخلاق الصالحه وكان متصديا للافتا ثم المسائل التي
اختارها الشيخ تقي الدين ابن التيميه وجرت له بسببها فصول بسطها يطول مع قاضي
القضاه تقي الدين السبكي وغيره وكانت جنازته حافله شهدها القضاه والاعيان
والصلحون والعامه وتزاحم الناس علي نعشه وكمل من العمر ستون سنه
رحمه الله تعالي وفيها توفي الشيخ الامام الفاضل العلامه ذو الفنون اعجوبه الزمان
القاضي فخر الدين محمد بن علي المصري الشافعي الاشعري مولده سنه احدي وتسعين
وستمايه بظاهر القاهره خرج من الديار المصريه اول سنه اثنتين وسبعمايه واقام
بدمشق وقرا القرآن وقرا العربيه والفقه الاعلي الشيخ كمال الدين ابن قاضي شهبه
ثم علي زمر الشيخ برهان الدين بن الشيخ تاج الدين وقرا بقيه العلوم علي الشيخ كمال
الدين ابن الزملكاني وهو اكثرهم افاده له وكان مجتهدا وبذهنه الوقاد
يشير اليه في المحافل وينوه بذكره وبثني عليه وبحث علي الشيخ صدر الدين وعلي الشيخ عز الدين

التونسي وعلى الشيخ نجم الدين القحفازي وقرا الجزولية وبحثها على الشيخ نجم الدين الصفدي
وقرا الجمل على النعمان والمنطق على جماعة اشهرهم الشيخ ضيا الدين المنطيقي
وعلى قاضي القضاه عز الدين القونوي وحفظ التنبيه والمنتخب في اصول
الفقه وحفظ مختصر ابن الحاجب في مدة تسعة عشر يوما وهذا امر عجيب الى
الغايه فان الفاظ المختصر غلقه عقله وحفظ المحصل في اصول الدين وحفظ
المنتقى في الاحكام وشرع في حفظ اشيا لم تكمل مثل مطلع النيرين في الجمع بين
الصحيحين والمنهاج لمحي الدين النووي وتصريف ابن الحاجب وفي سنة خمس عشر
وسبعمايه ولي تدريس العادليه الصغيره وفيه اذن له بالافتا وكان له من العمر
ثلثه وعشرين سنه ولما توفي شيخه برهان الدين جلس مكانه بالجامع الاموي
في حلقه الاشغال وناديه مع شيخه فاخلى مكانه وجلس دونه وعلق دروسا
من التفسير والحديث والفقه مفيده وحج سبع مرات جاور في بعضها بمكه والمدينه
وكانت وفاته سادس عشر القعده من هذه السنه ودفن عند والده بظاهر باب
الصغير قبالي قبه القلندريه وحصل التاسف عليه من الناس رحمه الله تعالى واياانا وجميع
المسلمين

## السنه الثانيه والخمسون والسبعمايه

استهلت هذه السنه والسلطان الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون
ونايبه بالديار المصريه الامير سيف الدين بيبغا تنزحارس الطير والقضاه والمتولين
على ما كانوا في السنه الماضيه استهلت هذه السنه ونايب صفد قد حصن القلعه
وقد نادى الملكه وحارب وقد قصدته العساكر من كل جانب من الديار المصريه ودمشق
وغيرها وجات كتب الحاج وفيها ان بيبغا اروس نايب مصر قد امسك واودع في سجن

قلعه الكرك ورجعت حواصله واموواله واثقاله الى مصر وفيها ان صاحب اليمن
الملك المجاهد حج في هذه السنه فوقع بينه وبين عجلان صاحب مكه بسبب انه اراد
ان يولي مكه اخاه ثقبه فشكى عجلان ذلك الى امرا المصريين وكبيره الامير سيف
الدين طاز وامير حاج الامير سيف الدين بزلار فراسلوا عجلان فقوى راسه صاحب اليمن
عليهم واستخف بهم فصبروا حتى قضى الحج وفرغ الناس من المناسك وتوافقوا
هم واياه فقتل من الفريقين خلق كثير والكثر من اليمن وكانت الوقعه قريبا من
وادي محسر وبقي الحجيج خايفين ان تكون الدايره على الاتراك فينهبوا ففرج الله
تعالى ونصر الاتراك على اهل اليمن ولجا الملك المجاهد الى جبل فلم يعصمه من
شر الاتراك وانزلوه ذليلا حقيرا وقيدوه وعاث عوام الناس في اهل اليمن
ونهبوهم ولم يتركوا لهم جليلا ولا حقيرا ولا قليلا ولا كثيرا واحتاط الامرا
على حواصل الملك واموواله واثقاله واستصحبوا معهم طفيل الذي
كان حاصر المدينه النبويه في العام الماضي وقيدوه ايضا وجعلوا الغل في عنقه
واستاقوه كما تساق الاسري ودخل الركب الشامي في ثالث وعشرين
المحرم وفي هذا اليوم قدمت البريديه من مدينه صفد تخبر ان نايب صفد
احمد مشد الشربخاناه الذي كان قد تمرد وطغا عند ما تحقق مسك بيبغا
اروس خضع وذل وهدمت داره وسكن شراره واناب الى التوبه والاقلاع
ورغب الى السلامه والخلاص وارسل سيفه الى السلطان ثم توجه بنفسه
على البريد الحضره السلطانيه وفي مستهل صفر قدم من الديار المصريه ارغون
الكاملي معاد الى نيابه حلب وفي صحبته الامير سيف الدين طشتغا الدوادار

فتلقاهما نايب الشام وانزلهما بالقصر الابلق ثم توجها في الليله الثانيه الي حلب
وفي العشرين منه افرج عن الامير شهاب الدين ابن صبح بعد اعتقاله في القلعه بدمشق
مده اشهر وقدوم من الديار المصريه للشيخ زين الدين ابي حفص احد الفقها المالكيه بدمشق
وفي اوايل ربيع الاول درس بالعادليه الصغيره الشيخ شهاب الدين البعلبكي
مفتي دار العدل وحضر عنده القضاه والاعيان وكان الدرس قوله تعالي
لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجره الايه ودرس بمحراب
الحنابله الي جانب باب الزياده بجامع دمشق في حلقه صاحب حمص الفقيه
انير الدين ابي حسن ابن اخي القاضي المالكي وهو شافعي عوضا عن القاضي بها
الدين ابي البقا بحكم تولية الرواحيه واعراضه عنها وحضر عنده عمه
وبعض القضاه والاعيان وفي خامس جمادي الاولي وقع حريق عظيم بالحلوانيين
والعلبيين ودكاكين الفواخير والمناخليين وفرجه الغرابيل والي دب الفلي
والي قريب درب العميد وصارت تلك الناحيه دكا بلقعا فانا لله وانا اليه
راجعون وجا نايب السلطنه بعد الاذان الي هناك ورسم بطفي النار وجا
المتولي والقاضي الشافعي والحجاب والامرا وشرع الناس في طفي النار وراح
للناس شي كثير من المتاع والاثاث والآلآت والاملاك وغير ذلك واحترق
الجامع من الرباع في هذا الحريق مايتا وبضع مايه الف درهم وفي العشر الاوسط
من رجب وردت البريديه من الديار المصريه واخبروا بعزل السلطان الملك الناصر
بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لاختلاف الامرا عليه واجتماعهم علي
اخيه الملك الصالح صالح وامه بنت الامير سيف الدين تنكز الذي كان نايب

تقليد القضا للمالكيه بمدينة حلب المحروسة

نايب الشام وهو ابن اربعه عشر سنه وجات الامرا للتخليف ودقت البشاير
وزين البلد علي العاده ورجعت الامرا الذين كانوا بالاسكندريه مثل شيخون وبجكل
وغيرهما وارسلوا الي بيبغا مجي به من الكرك وكان مسجونا بها فلما وصل الي
الديار المصريه شفع في صاحب اليمن الملك المجاهد وكان مسجونا معه في الكرك
فاخرج ووصل الي الديار المصريه واما الامرا الذين كانوا مزجهه الملك الناصر
مثل مغلطاي امير اخور ومنكلبغا الفخري وغيرهما فاحتيط عليهما وارسلوا
الي الاسكندريه وخطب للملك الصالح بجامع دمشق وفي العشر الاخير من رجب
عزل نايب دمشق الامير سيف الدين ايتمش الناصري وطلب الي الديار المصريه
فسار اليها وشيعه الامرا والكبرا وفي حادي عشر شعبان قدم الامير سيف
الدين ارغون الكاملي نايب حلب الي دمشق متوليا عليها فدخل في ابهه
عظيمه وخرج الامرا والمقدمون وارباب الوظايف لتلقيه واستبشر الناس
به لشهامته وصرامته وحدته وما كان من لين الذي قبله ورخاوته ونزل دار
السعاده علي العاده واستهل شعبان الوقيد في نصف شعبان حسب المرسوم
السلطاني الناصري وفي ثامن عشره وصل الامير احمد مشد الشرخاناه الذي
كان نايب صفد واعتقلوه الي دمشق متوليا نيابه حماه وكان قد اخرج في هذه
الدوله وسار الي حماه وفي حادي عشرين الشهر وصل بيبغا الذي كان نايب مصر
ثم عزل بالحجاز واودع في سجن الكرك اخرج في هذه الدوله واعطي نيابه حلب
فتلقاه نايب السلطنه وانزله بدار السعاده ونزل وطاقه ببرزه وفي ثاني يوم سافر
الي حلب وفي ليلة الحادي والعشرون من رمضان مسك جماعه من العجم يشربون

الخمر وكان يوم الجمعه قبل الصلاه فانا لله وانا اليه راجعون وفي حادي عشر
القعده خلع على القاضي بدر الدين بن برهان الدين بن وهيبه خلعه بطرحه وباشر
الحسبه بدمشق عوضاً عن الشيخ بهاء الدين بن امام المشهد عزل عنها بلا سبب
وفي ثالث عشر الشهر حضر شهاب الدين بن خضر الحنفي دار العدل افتا مع
القضاه كما ان الشيخ شهاب الدين بن النقيب مفتي دار العدل للشافعيه
وخلع على الامير شرف الدين موسى المزي القحان استاذ دار الجي بغا العادلي
بولايه المدينه وفي ثامن شهر ذي الحجه رجمت العامه المحتسب تحت القلعه
بسبب انه سعر الخبز رطل وثلث بناقص وقيتين بسبب غلا السعر وازدحام
الناس على دكاكين الخبازين فالله تعالى يحسن العاقبه ويرخص اسعار المسلمين

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفت المراه الصالحه العابده الناسكه ام يوسف مخزيه بنت الشيخ فخر
الدين عثمان بن الشيخ صفي الدين ابو القسم البصروي وكانت زوجه قديما وحاها
اولاد حسان فماتوا جميعا وماتت زوجها فانقطعت عن الدنيا واقبلت
على الاخره وسكنت بلد القدس سنين كثيره ولبست الخشن من الثياب
ورضت بادنى العيش وكانت تقصد وتزار ويلتمس منها الدعاء انها حجت
وجاورت بالحرم الشريف فكانت وفاتها في هذه السنه رحمها الله تعالى
وفيها توفي الفقيه العالم الفاضل المحصل المتفنن تاج الدين المراكشي المصري
الشافعي من غير مرض صلي العصر بدار الحديث الاشرفيه وعاد الى بيته فجلس عندهم
ثم خر صريعا ساعه ومات فاخرج الى ايوان دار الحديث وبات هناك

يوم الاثنين ٢

زوج بالناس بالسلطان الملك المؤيد ابو يوسف الدين السلطان الملك

وصلي عليه ثاني يوم بعد صلاه الضحى الخطيب ودفن بمقابر الصوفيه وكانت وفاته ثالث عشر
جمادي الاخره وسنه نحو الخمسين سنه كان كثير المذاكره والاشتغال
والاشغال سريع العباره قوي المشاركه في فنون كثيره وكان يدرس بالمسروريه
ثم تزهد وتركها ولازم الاشغال بالجامع الى ان توفي رحمه الله تعالى وفيها
توفي خواجا عز الدين حسين بن داود السلامي كان من التجار الكبار وملك
اموالا كثيره واقام ببغداد دهرا ثم قدم دمشق فاقام بها وعمر دورا حسنه
بدرب تليل وبنى مدرسه في درب الريحان قريبه من الخضرا وجعلها دار قران
واوصى بدرس للحنابله وكان كثير الصدقات والبر والمعروف رحمه الله تعالى
وفيها توفي الامير سيف الدين طشبغا الدوادار كان قد عزل من الديار المصريه
وقدم دمشق فاقام بها نحو اربعين يوما ثم توفي يوم عيد الفطر وصلي عليه عند
جامع يلبغا ودفن بالقبيبات رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير علاء الدين
الشريف العباسي متولي الاوقاف المبروره وصلي عليه بالجامع الاموي في اواخر
القعده ودفن بالقبيبات تنقلت به الاحوال فباشر ولايه القدس ثم استاذ داريه
الامير سيف الدين تنكز ثم تامر عشره ارماح وباشر متولي الاوقاف مده الى ان
توفي رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين امين

وكانت وفاته

## السنه الثالثه والخمسون والسبعمايه

استهلت هذه السنه وسلطان الديار المصريه والبلاد الشاميه السلطان الملك الصالح
صلاح الدين صالح بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ونايب الديار المصريه الامير
سيف الدين قبلاي والوزير القاضي علم الدين ابن زنبور والولي الامير الدين يدبرون

الممالك وتصدر الامور عن ارايهم لصغر السلطان سيف الدين تشيخون وطاز وصرغتمش
ونايب دمشق للامير سيف الدين ارغون الكاملي وبقيه المتولين على حالهم ففي سابع
عشر الشهر وهو المحرم خلع على الامير شهاب الدين بن الامير ابوبكري بيش الاوقاف
وجلس في الجامع وتكلم بما يتعلق بها وخلع على الامير خير الدين زباله باستدار
السلطان مضافه الى ما بيده من نقابه القلعه وفي خامس وعشرين الشهر رسم للشيخ
بهاء الدين ابن امام المشهد بمباشره الحسبه على عادته وذلك لترسوم ورد من السلطان
فلبس الخلعه والطيلسان ودار في البلد وفي سادس عشر صفر وقع حريق عظيم
عند باب جيرون فاحترقت دكان الفقاعي الكبيره وما حولها واتسع اتساعا فظيعا
وكانت ليله كثيره الهوا وارتفع ارتفاعا عظيما واستمر الى اثنا النهار فحضر
جماعه من الامرا والحجاب ومتولي البلد وجا الرجال من كل مكان فاطفاوه
واتصل الحريق بالباب الاصفر النحاس فبادر ديوان الجامع اليه فكسروا ما عليه
من النحاس ونقلوه من يومه الى خزانه الحاصل ثم غدوا عليه بكسرون خشبه بالفوس
وكان من خشب الصنوبر وهو في غايه القوه والثبات وتاسف الناس عليه لكونه
كان من محاسن البلد ومعالمه وله في الوجود ما ينيف عن اربعه الف سنه
ولم ير باب اوسع منه ولا اعلى فيما يعرف من سائر بنيه في الدكان وله غلقان
من النحاس الاصفر تساميره نحاس كبار بارزه من عجايب الدنيا ومحاسن دمشق
ومعالمها وقديم بنايها وقد ذكرته الشعرا في اشعارها والعرب في امثالها وهو منسوب الى
الملك بقال له جيرون بن سعد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهو الذي بناه
وكان بناه قبل ابرهيم الخليل عليه السلام بل قبل ثمود وهود ايضا على ما ذكره الحافظ

الرمان

ابن عساكر في تاريخه وغيره وكان فوقه حصن عظيم وقصر منيف ويقال بل هو
منسوب الى اسم المارد الذي بناه لسليمان بن داود عليه السلام وكان اسم
ذلك المارد جيرون والاول اشهر واظهر فعلى القول الاول يكون لهذا الباب
من المدد المتطاوله ما يقارب خمسه الف سنه ولكل اجل كتاب وذكر الحافظ
ابن عساكر في الجزء الاول من تاريخه قال لما فتح عبد الله بن علي دمشق بعد حصارها
وانتزعها من ايدي بني اميه هدم سور دمشق فوجد صخره مكتوب عليها باليونانيه
فجاوا براهب يقراها لهم فاذا مكتوب عليه ويل ارم الحباره من رامل بشر قصمه الله تعالى
اذا وهي منك جيرون وبلك من خمسه اعين تفض سورك على يديه بعد اربعه الف
سنه تعشين رعذا فاذا وهي منك جيرون الشرقي اذيل لك من يعرض لك قال
فوجدنا الخمسه اعين عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عين بن عين
بن عين بن عين فهذا يقتضي انه قد كان لسورها الحين اخرابه على يدي
عبد الله بن علي اربعه الف سنه وذلك في سنه ثلث وثلثين ومايه فعلى هذا يكون لهذا
الباب الى يوم خرب من هذه السنه اعني سنه ثلث وخمسين وسبعمايه اربعه الف
وستمايه واحد وعشرون سنه والله اعلم وقد ذكر ابن عساكر ان نوحا عليه السلام
هو الذي اسس دمشق بعد حران وذلك بعد مغيض الطوفان وقيل بناها دمشق غلام
ذو القرنين باشارته وقيل عازر الملقب بدمشق وهو غلام الخليل عليه السلام
وقيل غير ذلك من الاقوال والظهر انها من بنا اليونان لان محاريب معابدها
كانت موجهه الى القطب الشمالي ثم كان بعدهم النصاري فصلوا فيها الى الشرق
ثم كان بعدهم المسلمين فصلوا الى الكعبه المشرفه وذكر ابن عساكر وغيره ان

الملوك

ابوابها كانت سبعه كل منها يتخذون عنده عيدا لهيكل من الهياكل السبعه فللقمر
باب السلامه وكانوا يسمونه باب الفراديس الصغير ولعطارد باب الفراديس الكبير
وللزهره باب توما وللشمس الباب الشرقي وللمريخ باب الجابيه الصغير وللمشتري
باب الجابيه الكبير ولزحل باب كيسان وهو الان مسدود وباب النصر
وباب الفرج متجددان وقد استقصي اخبار دمشق تاج الدين نصر الله بن حواري
الحنفي التنوخي في كتاب سماه ايقاظ الوسنان وافضل ما يسكن من البلدان وهو في
ثلث مجلدات كبار من احسن ما صنف في معناه عدنا الى المحاصرة في رابع عشر ربيع الاول
خلع على الامير ناصر الدين ابن الحسيني بشد الدواوين عوضا عن البابيري وفي سابع عشره
خلع على القاضي امين الدين ابن عبد الحق بنظر الجامع الاموي عوضا عن فخر الدين بن
العفيف اسحق وفي ربيع الاخر عزل والي البر الامير جمال الدين الدمرداشي بالامير
سيف الدين فيروز واشتهر في هذا الشهر ان انسانا قدم على نايب صفد المحروسه
وزعم انه ابو بكر بن السلطان الملك الناصر الذي تملك بعد ابوه وانه لما امر قوصون بقتله
لم يقتله والى قوص وانما قتل انسانا يشبهه وجي براسه الى قوصون وانه كان مختفيا
ببعض البلاد وتحدث باشياء استدل بها على صدقه ثم اضطرب في بعضها فاحتفظ عليه
وارسل الى الديار المصريه في امره فجا المرسوم بحمله الى الديار المصريه مختشبا مقيدا
فارسل كذلك فضرب هناك بالمقارع وسمر وقطع لسانه وطيف به البلد ثم حمل
الى الطارستان وفي اوايل رجب الفرد اشتهر ان نايب حلب بيبغا اروس اتفق مع
نايب طرابلس بكلمش ونايب حماه احمد منذ الشرخاناه على الخروج عن طاعه
السلطان حتى يمسك شيخون وطاز وهما عضدا الدوله بالديار المصريه وبعثوا الى نايب

ا امير

يستدل بها ع

دمشق وهو الامير سيف الدين ارغون الكاملي فابى عليهم ذلك وكتب الى الديار المصريه
بما وقع من الامر وانزعج الناس لذلك وخافوا من غايله هذا الامر وبالله المستعان ولما
كان يوم الاثنين ثامن رجب جمع نايب السلطنه الامراء عنده بالقصر الابلق واستحلفهم
بطاعه السلطان الملك الصالح فحلفوا واتفقوا على السمع والطاعه والاستمرار على
ذلك وسيروا جمعوا الجبليه من البقاع لاجل حفظ ثنيه العقاب من قدوم العساكر
الحلبيه ومن معهم من اهل طرابلس وحماه وفي يوم السبت العشرين من الشهر ركب
نايب السلطنه ارغون الكاملي ومعه الجيوش الدمشقيه وسار قاصد الكسوه
ولم يبق في البلد من الجند احد واصبح الناس بدمشق خايفين وكان قد تنقل بدمشق
من الامراء الامير الحي بغا العادلي نايب غيبه وانتقل الناس من البساتين ومن
اطراف الحواضر الى المدينه ونقلوا اكثر الامراء حواصلهم وحريمهم الى القلعه
المنصوره وقرب بيبغا اروس فانزعج الناس وانتقل اهل القرى وغلقت ابواب
البلد الا ما يلي القلعه المنصوره باب الفرج وباب النصر وباب الفراديس وخافوا
الناس ولما كان يوم الاربعا الرابع والعشرين من الشهر دخل الامير سيف الدين بيبغا
نايب حلب الى دمشق المحروسه فمن معه من العساكر الحلبيه وغيرهم وفي صحبته
نايب طرابلس الامير سيف الدين بكلمش ونايب حماه الامير شهاب الدين احمد
منذ الشرخاناه ونايب صفد الامير علاء الدين طيبغا اليرناق وابن بلغادر في جماعه
كثيره من التركمان فوقف في سوق الخيل مكان نواب السلطنه واستعرض الجيوش
الذين وفدوا معه هنالك فاعرضوا في تجمل عظيم فكان عده من معه من امراء الطبلخاناة
قريبا من سبعين اميرا ثم سار قريبا من الزوال الى المخيم الذي ضرب له قبالي مسجد القدم

عند قبه بيبغا وكان يوما مشهودا هايلا لما عاين الناس من كثره الجيوش والعدد
وعذر الناس نايب دمشق في ذهابه لمن معه ليلا يقاتل المسلمين وارسل بيبغا
الى نايب قلعه دمشق سيف الدين اباجي يطلب منه اميرا كان مسجونا عنده فاعتذر
بان سجنه كان بمرسوم السلطان ولا يقدر على تسليمه اليه فطلب منه حواصل ارغون
الذي عنده فامتنع عليه ايضا وحصن القلعه وسترها وارصد فيها الرجال والرماه
والعدد وامر اهل البلد ان لا يفتحوا الدكاكين ويغلقوا الاسواق وغلق ابواب البلد
الا باب منها واشتد حنق العسكر عليه وغاثوا فيما جاورهم من القرايا والبساتين
والكروم والمزارع ونهبوا ما قدروا عليه وفجروا بنسا وبنات ابكار وعظم الخطب
ونقلوا اهل القرايا ونحواضراتهم وانقاربهم ودوابهم وحريمهم واكثر ابواب
البلد مغلقه سوى باب الفرادیس وباب الجابيه وفي كل يوم تسمع بامور كثيره
من النهب للقرايا والحواضر وانتقلوا اهل الصالحيه واهل العقيبه وسايرحواضر
البلد فنزلوا عند معارفهم واصحابهم ومنهم من نزل على قارعه الطريق بنسايهم
واولادهم فلا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم وقال كثير من المشايخ الذين
ادركوا قازان ان هذا الوقت كان اصعب من ذلك لما ترك الناس وراهم من الغلات
والثمار التي هي قوتهم في سنتهم واما اهل البلد فانهم في قلق شديد مما يبلغهم
في كل وقت من المراجيف من جهه العسكر وانهم على عزم نهب البلد وجعل كثير
من الناس يودعون اعزما يملكون واشتد الحال جدا وخاف كثير من الناس
من العار مما يبلغهم عن العسكر من الفجور بالنسا وجعلوا يدعون عقيب الصلوات
عليهم ويصرحون باسمايهم ونايب القلعه في كل وقت يسكن جاش الناس ويقوي

عزمهم ويبشرهم بخروج السلطان والعساكر واجتماعهم بالجيش الدمشقي ويدق
البشاير فتفرح الناس ثم تسكن الاخبار وتبطل الروايات فتقلق الناس ويتحدثون
في كل يوم باخبار تختلفه متعارضه ساره وضاره ويكثرون الدعا والابتهال
ثم قويت الاخبار بخروج العساكر المنصوره من الديار المصريه فسكنت انفس الناس
وتقلل بعض من كان مع بيبغا اروس من التراكمين ونهبوا في طريقهم شيا كثيرا
وتراجعوا الى بلادهم وتدانت الاعراب الى اطراف المرج والغوطه وحفظوا
اطراف الطرقات لمراسيم السلطان هذا والامير احمد مشد الشربخاناه مقيما على
راس الماء يتحسس لبيبغا اخبار المصريين فلا ينتهي اليه من اخبارهم شي
لان جيش الشام بينه وبينهم وقد مسك نايب الشام عليهم الاخبار وطالت
المده ولم يشعل الجامع ليله نصف شعبان وبطل حكمه كالسنه التي قبلها والتي
قبلها فلما اصبح يوم نصف شعبان ارتحل بيبغا عن دمشق بمن معه من الجنود
وتخلف عنه جماعه بالبلد واختفوا خوفا من الدوله وفرح اهل البلد فرحا
شديدا وعدا جماعه من العامه على كثير من التركمان ممن استقر دوه
بالضرب والاهانه واخذ ما معهم ونادى نايب القلعه اي من وجد من المماليك
الحلبيه وغيرهم فليكرمه وليحسن اليه ومن وجد من التركمان فليوخذ ما
معه ويحمل الى القلعه وطلب جماعه ممن ملاهم واعانهم على الظلم فاعتقل
وضرب وهدد وفي ليله الجمعه ثامن عشر الشهر دقت البشاير بالقلعه المنصوره
بوصول السلطان الى الغور فتباشروا الناس وقدم الامير حيار بن مهنا
فارا من قبضه بيبغا واخبر بان ابن بلغادر التركماني فارق بيبغا اروس

وذهب على طريق البقاع وبعلبك فلما كان اول ليله من شهر رمضان بانت
اكثر اهل دمشق بره البلد في البيوت المطله على الطريق والاسطحه والطرق وزينت
الطرق وباتوا في شموع ومغاني وافراح وسرور فلما كان الفجر خرج
الناس واهل الذمه بالشموع والتوراه والانجيل وهم يدعون للسلطان فلما
طلعت الشمس اقبلت العساكر على راياتها وترتيبها خلق بعد خلق وفوج بعد
فوج في نحمل عظيم وعدد وهيات حسنه ثم جا السلطان ايده الله تعالى وقد
نزجل الامرا بين يديه وبسطوا له الشقاق الحرير من عند مسجد الذبان الى باب القلعه
وهو لابس قبا احمر بفرو قاقم وتحته فرس هايله وهو حسن الصوره مقبول
الطلعه عليه ابهه الملك وكل من عاينه من عامه الناس يبتهلون بالدعا باصوات
عاليه وفرح الناس فرحا شديدا وكان يوما مشهودا ونزل السلطان بالقلعه
المنصوره وقدم معه الخليفه المعتضد بالله ابو بكر بن المستكفي بالله ابو الربيع
سليمان العباسي فنزل بالدماغيه وفي اخر هذا اليوم سار والامرا مع نايب
الشام وتقدمهم طاز وشيخون خلف بيبغا اروس ومن معه من البغاه المفسدين
وفي يوم الجمعه حضر السلطان ايده الله تعالى الى الجامع الاموي فصلى فيه الجمعه
بالمشهد الذي يصلي فيه نواب السلطنه وكثر الدعا له من الناس وكذلك فعل
في الجمعه الاخري وفي رابع عشر الشهر قدم البريدي من البلاد الحلبيه ومعه
سبوف الامرا المسوفين من اصحاب بيبغا وبعد ايام دخلوا العساكر الذين كانوا
قد راحوا خلف بيبغا ودخل الامير ان الكبيران شيخون وطاز وقد اسروا
جماعه من الامرا الذين كانوا مع بيبغا وهم معهم في القيود والسلاسل



فدخلا على السلطان وهو بالقصر الابلق فسلما عليه وقبلا الارض وهنياه
بالعيد ونزل طاز بدار اينمش بالشرف الاعلى الشمالي ونزل شيخون بدار اباش
الحاجب بالشرف القبلي ونزل بقيه الجيش في ارجا البلد واما الامير سيف الدين
ارغون الكاملي فانه اقام بحلب نايبا بها بسواله ذلك وعيد السلطان بالميدان
الاخضر وصلى به العيد بالميدان المذكور القاضي تاج الدين المناوي المصري
قاضي العسكر المنصور بمرسوم السلطان وخلع عليه وحمل بوميد الشتر
فوق راس السلطان الامير الكبير بدر الدين مسعود بن خطير وخلع عليه ايضا
وعد السماط بالميدان الاخضر وفي ثالث شوال قبيل العصر ركب السلطان
من القصر الى الكارمه وعلى راسه القبه والطير جبها الامير بدر الدين ابن خطير
مجلس في الكارمه ووقف الجيش بين يديه تحت القلعه واحضروا الامرا الذين
قدموا بهم من بلاد حلب وهم مقيدين فامر السلطان بتوسيط سبعه منهم
ستت طبلخانات واميرا يم مقدم الف وهو نايب صفد برناق وشفع في الباقين
فردوا الى السجن وسكوا جماعه من امرا دمشق منهم امير علي بن الشقفار
وملكداص وساطمش الجلالي وفي سادس شوال لبس الامير حسام الدين
ابن النجيبي خلعه بشد الدواوين واضيف اليه الكلام في دواوين اخر
كديوان الجيش والمارستانين وخلع على السليماني نجوبيه الحجاب وعلى
جمال الدين عبد الله الدمرداشي نجوبيه ايضا وعلى الامير سيف الدين بجلن
بن الاقوش نجوبيه صغيره وعلى جماعه بوظايف اخر وانقلبت الدوله
وفي سابعه ركب السلطان في جيشه من القصر الابلق قاصدا الصلاه الجمعه

بالجامع المعروف فصلى بالمقصورة الى جانب المصحف العثماني وليس معه في الصف
الاول احد بل بقيه الامرا خلفه صفوف فلما فرغ من الصلاه قرى كتاب بالاطلاق
اعشار الاوقاف وخرج السلطان فمن معه من باب النصر واستقل ذاهبا
نحو المكسوه وركب الجيش خلفه محجوبين بالسلامه والعافيه وخرج السلطان
وليس بدمشق نايب بل رسمهم للامير الكبير بدر الدين ابن خطير ان يتكلم في
امور نايب عينيه حتى يتعين نايب وفي يوم الاربعا ثاني عشره درس بالمدينه
القاضي علاء الدين نسيب الشيخ بها الدين بن امام المشهد رحمه الله تعالى وحضر عنده
جماعه من الاعيان وخرج المحمل السلطاني والحجاج وامير هم سلامش
وجاءت الامير بدر خبر السلطان الى الديار المصريه وذلك في اوايل العقده وتعين
لنيابه للشام امير علي الماردايني وتمسك القاضي علم الدين ابن زنبور وتولى
مكانه موفق الدين فلما كان خامس ذي الحجه دخل الامير علاء الدين امير علي
الماردايني الجمدار من الديار المصريه الى دمشق الحروسه متوليا نيابه السلطنه
بها وبين يديه الامرا على العاده فوقف عند تربه الامير بيبرس دراص حتى استعرض
طلبه ثم الخضر فدخل دار السعاده وفي سابعه خلع على القاضي علاء الدين بالحسبه
ودار في البلد على العاده ونزل بالمدرسه الامينيه على عاده ابن عمه
وخلع على القاضي شمس الدين البعشي صهر ابن مرتجل بنظر ديوان
النيابه وما يتبعه من الوظايف ودخل الامير عز الدين تقطيه دوادار
السلطان من الديار المصريه فنزل بالقصر الابلق ومن عزمه الذهاب الى البلاد
ليجهز الجيوش نحو بيبغا روس واصحابه وجا الخبر بان ابن زنبور ضرب بالمقارع

واستكملت مصادرته الفي الف دينار وازيد من ذلك والله اعلم وفي الرابع
والعشرين من ذي الحجه خلع على الصدر بن شمس الدين موسى بن القاضي
شرف الدين ابن القيسراني وعلاء الدين بن الشيخ جمال الدين ابن الفويره الحنفي
بتوقيع الوسعت

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الشيخ شمس الدين محمد بن سعيد رييس المؤذنين بالجامع
الاموي كان من قدما مؤذنين الجامع وله صوت جهوري ويحفظ اشيا
مليحه ويقرا القران في اماكن كثيره وعلى صوته روح وكان على خير كثير
وكانت وفاته بمنزله العلي بطريق الحجاز الشريف في الطالع ودفن بها
رحمه الله تعالى ورتب مكانه في الرياسه الشيخ شمس الدين بن ابو عبد الله
وفيها توفي القاضي شمس الدين محمد بن سليمان القفصي نايب القاضي
المالكي ودفن بمقابر باب الصغير وكان له في نيابه القضا نحو اربع وثلثين سنه
رحمه الله تعالى وسامحه وفيها الشيخ الامام العالم بها الدين محمد بن علي
بن سعيد المعروف بابن امام المشهد مخنسب دمشق مولده في ذي الحجه سنه
ست وتسعين وستمايه وكانت وفاته ثامن وعشرين رمضان من هذه السنه
ودفن بمقابر باب الصغير ودفن بتربه ابن الحرستاني بعد مرض متطاول
في باطنه وكان مع هذا يركب ويباشر الحسبه وهو متالم فرا القران العظيم واتقنه
بالسبع واشتغل بالعربيه على الشيخ مجد الدين التونسي والشيخ نجم الدين القفاري
وقرا الفقه على الشيخ برهان الدين بن الشيخ تاج الدين وكتب الخط المنسوب واقام
بحلب مده وبطرابلس مده وتوجه الى مصر وحضر بين يدي السلطان وكلمه فاقربين

توفي محـ

الامينيه ثم ولي حسبه دمشق مرتين وكانت اخلاقه حسنه وشمائله تامه مليحه
ووجاهته رائعه المنظر جمع كتاب الاحكام وجوده في ستت مجلدات
وله شعر حسن منه

لله ايام مضت في قربكم ما كان اهناها وانصر عمرها
هل تسمح الايام ترجع مثلها ما ضرها لو انها ما ضرها
ما كان عمري غير ذلك وانني ابكي لفقد النفس عنها مبدلا

وقال ما بات طرفي بالسهاد مبتلا الا لاني بالصبابه مبتلا
يا راضيا عني ولكن لا اري وحياه وجدك عز وداد كما بدلا
قد علموك جهاله وسفاهه هجري عدمت حواسدي والعذلا
يا ماحي حلل السقام وما بقي سنه المنام امنت ان لا تبتلي
يا من الحال علي المحال تلهفي كم ذا تمنيني الوصال تعللا
يا من يشبه بالقضيب قوامه او وجهه بالبدر لما اقبلا
ابن المشبه منه حاشاه ابتدل جماله اعلا واشرف منزلا
ان لم امت من حبه وجدا به عذبت بالهجران منه وبالقلي
ولقد اقول لعاذلي في حبه انزوه مني سلوتي ريم الفلا
زدني من التعنيف ازدد في الهوي كلفا فنصحك عاذلي لن اقبلا

وقال في خيل السبق العشره

مجد مصل قل وثالث وبارع ومرتاحها قل عاطف عنه يثقل
حطي ويأتي بعده مرمل وقل لطيم وما يأتيك من بعد فنكل

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وفيها توفي بدر الدين حسن بن علي بن حمد بن حميد بن ابرهيم بن شنار الغزي
الزغاري مولده سنه ستت وستعمايه بغزه شاعر جيد جزل الالفاظ كتب
المنسوب قال في حقه القاضي شهاب الدين بن فضل الله رحمه الله تعالي
حسن بن علي الغزي ابن نفسه وصاحب يومه لا امسه يعرف بالزغاري نسبه
الي غور لا غير لا الي الكلاب وان كان قد فغر فمه فاشبهها وغر بانه بشر الله انه
سود صورته وشوهها اغفل منه سكان المارستان وامن عافته منه حشش البستان
واقل غيبه منه وجوه اهل البهتان واملك منه لشهوته الحمار شيم بوله الوتان لا
دين يرجع اليه ولا عقل يرد عليه ولا محتسب يقيم عليه الحد ويمسك يديه بعقيده
لا يغسل السيف عارها ولا يواري الليل عوارها اثقل من منّ واشحن من مسن وابغض
من مسار رقيب واشام من صباح ذيب واقذر من قمل واحرص من نمل واسقط من الذباب
واسمج من الدباب بعرض اسرع تقطرا من الزجاج والكل للقذر من الدجاج لا له زاجر
يردعه ولا امر من العفاف يسعه يطير مع كل ناعق ويعوي لكل ناهق اذا شعر بحي
واذا انشد بحي ينهادي الي كل مجلس كانه زلزله وينتادي وما خرج الخطوه الحاضره قدر
انمله على انه حام تخاما ستره الذباب ويعرف فضله على كثير ممن لبس الثياب سرعي
العظام ولا يلج بيت جاره الا انه سعي حول الخيام وحميه ما شهد شبهها يوم الكلاب
وحفيظه ما عرف مثلها الا لبني كلاب ببصر حديد وساعد شديد لا يخاف الغاره الشعواء
ولا يهاب في السما العوا لا يزال قرا الحي منه طايف يسعي ومقام غلى للاسل اذا افقي تتوقي
الاعدا من كلبه وتتطاول الرؤوس ولا تصل الي ذنبه فاكل اخلاره امه من ظبايها السوانح وشبق
بطشه الجوارح اذا رانه كلاب الحي بصبحت اذنابها والرمت مقاديه كانها تعرف انسابها
اذا ابتدت له الحصاه ينزو لو قعتها او بيتو لسمعتمل وله خط بروق وشي قاله ويقول بعضا
براعه كانما يهش بها على غنمه هذا مع رجوعه الي الكرم منه وعفافه وقنعه بقليل الدم يلغه
والليح موفر لاضيافه وعدم تهافته على اموال تتنافس طلابها ودنيا تزاحم منها على حيفه
وتهارش كلابها وحكي لي من لا اتهمه ممن كان يصحبه ويلزمه وببيت عنده ولا يجره ولا يبرمه
انه كان ينام عنده الليله الطويله بتمامها ويصبح النهار وينضحي وهو نايم فاذا حضر الغدا انبهه فقعد
فاكل لا يغسل وجها ولا يدا ولا يقف مع امر كانه خلق سدا ما اشتقط فتوضا ولا صلي سنه ولا فرضا
هذا مع اصرار لا يعهد منه تعبس القباح ولا يخيفه تشنيع الفضايح ولا يصده ان يبيت خمسه سماط

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعارض ابن شقير في كتابه النوابغ والروابع ووضع في تلك المادة كتابا
وسماه فرض الفريض ودخل ديوان الانشا بدمشق ايام الامير سيف الدين
بلبغا رحمه الله تعالى في سنة ثمان واربعين وسبعمايه ولم يزل الى ان توفي
رحمه الله تعالى حادي عشر رجب الفرد سنة ثلث وخمسين وسبعمايه
بدمشق ودفن في مقابر باب الصغير فمن شعره في مليح على فمه حب

يا فم المعشوق سبحان الذي زادك زينا
قد تحليت بدر فتحيت الدينا

وقال ايضا في المعنى

توهم اذ راى حبا نحاكي على شفتيه درا في عقيق
فقلت له وحقك ليس هذا سوى حبب على نار الحريق

وقال ايضا في زهر دفلى اللوز بدمشق

وازهار دوح زها دفلها فقلت تعيرها والغصان
تغني على العود ورقادها وينقر في الدف شحرورها

وقال تشممت نسيم زهر اللوز لما خرجنا بكرة نتغنى الهموما
فتحت الروح شاهرنا بدورا وفي اعلاه عاينا نجوما

وقال في زهر اللوز بالفوار مكان بدمشق

اوما ترى الفوار قد قارب ان يفوض
والزهر في ادراته زمرد منفض
كالخل عذر بعضه والبعض منه ابيض

وقال



ثغر من قد هويته يبدي لي من كلامه الاجنه السالك
بالثريا يشبهه كلما قا والثريا اقل من ذلك

وقال في زهر التفاح

ماترى التفاح يبدي زهره نشرا ذكيا
فاق زهر الخلق فانظر وتامله مليا
كل غصن منه يبدوا فوقه الف ثريا

وقال وصفرا حال المزج يصبغ صوها اكن الندامى وهو في اعلا تاصلا
وتهفوا بالباب الرجال لانها دوا بيه تصفر منها بلزنا ملك

وقال انا القليل العقل من صرفي الذي املكه في كلف الشارب
ماثلت من تضييع موجودي سوى تصفيه الكاسات في شواربي

وقال اعجب ما في مجلس اللهو جري من ادمع الورد لما اشتكت
لم تزل البطه في تهفيه ما بيننا تضحك حتى انقلبت

وقال باين يلوم في التصابي خلني فاذني عن الملام قد بنت
تصفيه الكاسات في شواربي اضحكت البط حتى انقلبت

وقال وكتب بها الى الصاحب شمس الدين عبد الله

ياصاحبا ما زال من انعامه لثياب راجيه الموصل رافي
قد قطعت فرجيي حتى لقد ظهر القطوع بها على اكتافي

وقال ايضا

واكبد هتفت سحرا مناجيت علي غراما دفينا

يكاد اذا رجّعت صوتها قضيب الاراكه ينقد لينا
تغني فتستوقف الصبر عن لجاجته وتحث الشجونا
وتبكي ولكن بلا ادمع وما هاكذا ينبغي ان تكونا

وقال في مليح يرمي في الهلالكي

اهواه في الهلالكي يرمي دايما وسواد قلب الصب من اغراضه
الحقت لحظي لخوه فاصابني سهم وما عابت كشف بياضه

وقال عضن رشيق القد لان معاطفا تشوي وبالشعر المرجل اورفا
ويمثل بالنم اشعر فانظروا هذا القوام اجل ام عضن النقا

وقال ايضا

سرت من بعيد الدار لي نفحه الصبا فقد اصبحت حسرى من السير ظالعه
ومن عرق مبلوله الجيب بالندى ومن تعب انفاسها متتابعه

وقال في الورد

كانما الورد حمره وندى خد مليح ابكاه توبيخ
فانظر اليه في افق مجلسنا كواكب كلهن مرتاح

وقال في يوم ثلج

كان مغاني حلق حين اشرفت وقد عم منها الثلج كل طريق
كواعب قامت في انتشار لزاير بسطن لمشاة ثياب دبيق

وقال حبست الدمع ثم جعلت جفني سباجا ماله عنه انفراج
فما زلتم تجوركم الى ان تجري الدمع والخرق السباج

وقال كلفت باسمر حلو اللمى لسلوانه الصب لم يستطع
تقطع قلبي ومارق لي وقد معي برق وما ينقطع

انى سرحان الشام مصر نهارا وفي سرحان الليل اسعد الى مصر
فان شعوه الشام حوض عباسه فقال عمر فلوط عليه الى

## السنه الرابعه والخمسون والستمايه

استهلت هذه السنه والسلطان والنواب وولاه الامور هم المذكورين في السنه الماضيه ففي اول السنه تواترت الاخبار بان الامرا الثلثه بيبغا وبكمش واميراحمد قد حصلوا في قبضه نايب حلب الامير سيف الدين ارغون الكاملي وهم مسجونون بقلعه حلب ينتظر مايرسم له فيهم وفي سابع عشر المحرم وصل الامير عز الدين تقطيه الدوادار عايدا من البلاد الحلبيه ومعه راس بيبغا وراس بكمش وراس احمد مشر الشربخاناه وسر المسلمون كلهم بذلك وسافر الدوادار بالروس الى الديار المصريه ودخل المحمل السلطاني والحاج في عشرين المحرم وهذه السرعه في السير لم تعهد قبل ذلك من سنين متقدمه وفي ثامن وعشرين ربيع الاول عقدت جمعه جديده بمحله الشاغور تسمى هناك يقال له مسجد المزاز وخطب فيه جمال الدين عبد الله بن الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزيه ووقع في ذلك كلام فاقتضى الحال ان اهل الشاغور ذهبوا الى سوق الخيل يوم الموكب وحملوا سجاقين خليفتيه من جامعهم ومصاحف واشتكوا الى نايب السلطنه وسالوا منه ان تستمر الخطبه عندهم فاجابهم الى ذلك ثم وقع نزاع في جواز ذلك فحكم القاضي الحنبلي لهم بالاستمرار وجرت خطوب طويله بعد ذلك وفي رجب كان قدوم الامرا الذي كانوا مسجونين بالاسكندريه منهم ملكاصر واميرعلي بن البشمقدار وسالمش الجلالي والسعيدي وابن طومان وغيرهم وفي رمضان وصل الى دمشق الامير بلغادر التركماني الذي فعل ذلك الافاعيل في نوبه بيبغا اروس وهو مضيق عليه فاحضر بين يدي النايب ثم اودع بالقلعه المنصوره ودرس بالركنيه الحنفيه التي بالصالحيه

الشيخ شمس الدين البانقوسي الحنفي عوضا عن ابن عبد الحق ووصل الخبر من
الديار المصرية ان قد ظهر ببلاد الصعيد رجل يسمى الملحدب ومعه جماعة
من العرب وانه يأتي زمن الغلات فيغير ممن معه على اطراف البلاد ويأخذ
ما يحتاج اليه من الغلات وغيرها قهرا من ايدي الفلاحين وقد اتبعه
خلق كثير وجم غفير بحيث اعجز الولاة والبجاريد وغيرهم فركب اليه
الامير الكبير سيف الدين شيخون في الوف كثيرة من الجيوش وخرج السلطان
وطاز وعامة الجيش في صحبته الى اثنا الطريق وقعدوا في انتظاره ليكونوا له
مددا وسار هو ومن معه الى البلاد التي يكون بها الملحدب فاتفق تلاقيهما
فقتل من جيش الملحدب خلق كثير وهرب الملحدب فاتبعه ما يه من الفرسان
والابطال الشجعان فلم يلحقوا له غبار وخلص من الجميع وهو معدود من
الابطال المذكورين ويذكر عنه انه يحدث نفسه بالملك ويعد اصحابه وغيرهم
بذلك والله المسؤول ان يكف شره عن المسلمين

## ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي الامير الكبير سيف الدين الجي بغا العادلي ودفن بتربته خارج باب
الجابية قبالة تربة بهادر اص وكان من كبار الامرا وقدمائهم له في الامره
قريبا من ستين سنة وكان قد اصابه نوبة ارغون شاه ضربه ابانت يده
اليمنى واستمر على امرته وتقدمته الى ان توفي في سابع ربيع الاخر من هذه السنة
وقد ناف على التسعين من العمر رحمه الله تعالى وأخذ اقطاعه وتقدمته الامير سيف
الدين قردم في سادس شوال توفي الامير الكبير بركة الملوك والسلاطين

اعقل منه ولا اكثر
نغصب لاصحابه
سابع جمادى الاول
سره العشرة بدمشق
وجهزه الامير
سنة سبع وعشرين
ووقاره ورسم له
بالجوبية الى ان
وبلس وسعاره
كان بعمل النيابة
له الصيد فاعطاه
هذا بسبب اقامه
نياخ ومماليك
مير بدر الدين
يتكن فرتم له
رسله بالحضور
ينغا فلما التقى
سنة اول صفر سنة
سعرين ثم حضر
توجه الى غزة
ق في سعبان سنة

الشيخ شمس الد
الديار المصريه ا
من العرب وانه
ما يحتاج اليه
خلق كثير و
الامير الكبير س
وطاز وعامه الجا
مددا وسارها
فقتل من جليش
والامير بطال النش
الامير بطال المذكر
بذلك والله اعل

فيها توفي الما
الجابيه فنالة
قريبا من بلد
اليمني واسمه
وقد اناف ع
الدين قرد

وكما انفق من حضر الجيش من بلبس الى دمشق ومن بعد حسن
الناصر من نائب يقوم بامرها سنك الامير بدر الدين النيابه ونفذ الامان
ما يكون فخان السلطان رسم له بالعود الى نيابة طرابلس بعد
فتوجه اليها فلم يزل بها الى اوائل شهر جمادى الاول سنه خمس وسبعماية
الى دمشق بطلب عبد الظاهر سنه احدى وخمسين وسبعماية
الرساله ورد المرسوم بعوده الى دمشق فدخلها في عاشر الفقده فلما وصل الى
ولم يزل كذلك الى ان نذكه في يوم الاربعاء رابع عشر ربيع الاول سنه
عز الدين نقطاي الدوادار وهو عائد له دبعه فتلقوه والتقوه في
هنا لك الى ان دخل السلطان من مصر فدخل دمشق مع فاتح
وطلب سيف الدين بكتمر نائب الشام الحلب فطلب بشفاعة
من نيابة طرابلس فاعفوه واستقر عوضه جاركس الاشقر دمشق وفي يوم
عليه وانا عاد ت العساكر المصريه بعد السلطان الى مصر فتوجه
نائبا بدمشق

بدر الدين مسعود بن اوحد بن مسعود بن خطير لم يري في النزك اعقل منه ولا اكثر
حيآ ولا اكثر اتضاع ولا اكثر رياسه وكان عديم الشر كثير الغضب لاحا به
والتعقد لهم والحبه والشفقه عليهم سوله ليله السبت سابع جمادى الاول
سنه ثلث وثمانين بدمشق المحروسه بدرب الصقيل اخذ امره العشره بدمشق
سنه تلث عشره وسبعماية ووالي الجوبيه بدمشق سنه سبع عشره وجهزه الامير
سيف الدين تنكز الى الديار المصريه صحبه اسندمر رسول جوبان سنه سبع وعشرين
وسبعماية فلما وقعت عين السلطان عليه اعجبه شكله وسمته ووقاره ورسم له
بالمقام عنده واعطاه طبلخاناه وجعله حاجبا فلم يزل في الجوبيه الى ان
امسك الامير سيف الدين الماس امير حاجب سنه اربع وتسع وسبعماية
فولاه السلطان مكانه ولم يكن بمصر اذ ذاك نائب سلطنه فكان يعمل النيابه
والجوبيه فيل ان السلطان لما اعطاه الجوبيه كانوا على حركه الصيد فاعطاه
جمله حمله مال تقدير سبعين الف درهم انعاما وقال هذا بسبب اقامه
الرخت وحركه الصيد واحبه الناس اجمعون من الامرا المشايخ ومماليك
السلطان الحاصكيه وكان يمشي في خدمته الامرا الكبار مثل الامير بدر الدين
جنكل وغيره ولم يزل على حاله الى ان امسك الامير سيف الدين تنكز فرسم له
بنيابه غزه فتوجه اليها مستهل صفر سنه احدى واربعين ثم رسم له بالحضور
الى دمشق بعد سبعه اشهر فحضر اليها ايام الامير علاء الدين الطنبغا فلما انفق
لقوصون ما انفق طلبه الى مصر واعاده الى وظيفته الجوبيه مستهل صفر سنه
اثنين واربعين فاقام اياما قلايل ثم خرج الى نيابه غزه فاقام بها سهرين ثم حضر
الى دمشق ثانيا واقام بها مده الا بعد مقدم الف فيها ثم رسم له بالتوجه الى غزه
نائبا فالتسره فتوجه اليها في سنه ثمان واربعين وعاد الى دمشق في سبعة اشهر سنه

وفيها في العشر الاوسط من شوال توفي القاضي علاء الدين بن الشيخ جمال الدين ابن الجوزيه الحنفي موقع الدست الشريف كان له مده منعللا يصح اونه وينتكس اخري حتي توفي بعله ذات الجنب رحمه الله تعالي وتولي مكانه في توقيع الدست ابن اخيه شرف الدين عبدالله وخلع عليه في سلخ شوال وفي هذا اليوم خلع علي القاضي تاج الدين عبدالوهاب بن مولانا قاضي القضاه تقي الدين السبكي بطرحه وجلس مع موقعي الدست وفيها في تاسع وعشرين شوال توفي شرف الدين عبدالوهاب بن القاضي المرحوم شهاب الدين احمد بن القاضي الكبير المرحوم محي الدين يحيي بن فضل الله احد موقعي الدست الشريف ضربه فلاح بدبوس في راسه فلم يزل منها متمرضا حتي مات في هذا اليوم ودفن بتربه ابيه وجده بسفح قاسيون بالقرب من الغموريه وتولي مكانه في الدست اخوه بحر الدين محمد

## السنه الخامسه والخمسون والسبعمايه

استهلت هذه السنه وسلطان الديار المصريه والبلاد الشاميه والساحليه والفراتيه الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الملك الناصر ونايبه سيف الدين قبلاي الناصري ووزيره القاضي موفق الدين والقضاه والمتوليين هم المذكورون في العام الماضي ففيها اجتاز رجل من الرافضه من اهل الحله بجامع دمشق بعد صلاه الظهر وهو يسب اول من ظلم ال محمد بكرر ذلك لا يفتر ولم يصاح مع الناس بل الناس في الصلاه وهو مار بينهم يكرر ذلك فلما فرغ الناس من الصلاه وثبوا عليه واحضروه بين يدي قاضي القضاه وكان حاضر في الجامع فاستنطقه وقال من الذي ظلم ال محمد فقال ابوبكر الصديق ثم قال جهرا والناس يسمعون لعن الله ابابكر وعمر وعثمان ومعويه ويزيد واعاد ذلك مرتين فامر به الحاكم الي السجن ثم استحضره المالكي وجلده بالسياط وهو مع ذلك يصرح بالسب واللعن والكلام الفاحش فعقد له مجلس بدار السعاده وحضر القضاه الاربعه وطلب الي هنالك فحكم نايب القاضي المالكي بقتله فاخذ سريعا وضربت عنقه تحت القلعه واحرقه العامه ولحافوا براسه في البلد وناد واعليه هذا جزي من يسب اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي يوم الجمعه ثامن عشر رجب الفرد قري بجامع دمشق بالمقصوره بحضره نايب السلطنه وامراء العرب وكبار الامرا واهل الحل والعقد كتاب السلطان بالزائد اهل الذمه بالشروط العمريه وزيادات اخر منها ان لا يستخدموا في شيء من الدواوين السلطانيه ولا في دواوين الامرا ولا في شيء من الاشيا وان لا يزيد عمامه احدهم علي عشره اذرع ولا يركبوا الخيل ولا البغال ولكن الحمير عرضا وان يدخلوا الحمامات بالعلامات من جرص او خاتم نحاس او رصاص ولا يدخل نساهم مع المسلمات ولكن لهن حمامات تختص بها وان يكون ازار النصرانيه كتان ازرق وازار اليهوديه اصفر وازار السامريه احمر وان يلبس احدي خفيها اسود والاخر ابيض وان يجعل حكم موارثهم علي الاحكام الشرعيه واحترقت باشوره باب الجابيه ليله الاحد العشرين من جمادي الاخر وعدموا اهلها تلك الطعومات والحواصل وكان الحريق من الباب الجواني الي الباب البراني وفي حادي عشر رمضان خلع علي الامير سيف الدين كجكن بن الافونش الحاجب شربوش الطبلخاناه والبس خلعا

كثيره من الكتاب والنقبا والجاوشيه وغيرهم وكان يوما هايلا ولبس
الامير علاء الدين بن معبد خلعه لتوليته امير شكار السلطان عوضا عن الامير شمس
الدين بن لكمك توفي الى رحمه الله تعالى وباشر بعده نيابه حمص الامير ناصر
الدين بن الحوتش وخلع على القاضي امين الدين ابن القلانسي خلعه بقضا
العسكر ولبس القاضي علاء الدين بن شمر يوخ خلعه بوكاله بيت المال وفي يوم
الخميس ثامن وعشرين رمضان حكم القاضي تاج الدين بن قاضي القضاه حكم
بدار السعاده في مجلس دار العدل بحضره ملك الامرا والقضاه في قضيه تتعلق
بالامير شيخو ضمان قريه بالساحل ونفذه القضاه وملك الامرا ورسم له يومين
بالمدرسه التقويه بكمالها ووقع له بها حملا على ما حكم به القاضيان الحنفي
والمالكي

## عود الملك الناصر حسن الى المملكه

وذلك يوم الاثنين ثاني شوال اتفق جمهور الامرا مع الامير شيخو في عنيه
طاز في الصيد على خلع الملك الصالح صالح بن الناصر واعاده اخيه الملك
الناصر حسن فجلس على سرير الملك والزم الصالح ببيته مضيقا عليه وتطلبوا
طاز واسكن اخيه شنتمر واخو السلطان الملك الصالح لامه محمد بن احمد بن
بكتمر الساقي ووقعت خبطه عظيمه بالديار المصريه وقدم الى دمشق الامير
عز الدين ايدمر الشمسي وبايع النايب بعد ما خلع عليه خلعه سنيه والامرا
بدار السعاده على العاده ودقت البشاير وزين البلد وخطب له يوم الجمعه
بالجامع الاموي بحضره نايب السلطنه والقضاه والامرا وخرج المحمل
السلطاني تاسع شوال وامير الحاج اسد الدين بن الملك صلاح الدين بن الوحد

وحج من الاعيان قاضي القضاه نجم الدين الحنفي باهله والقاضي ناصر الدين كاتب
السر الشريف وولده الامير جمال الدين والقاضي بهاء الدين ابو البقا السبكي
والحاجب جمال الدين عبد الله الظهر داشي وفي تاسع عشر الشهر وصل من الديار
المصريه الامير منجك وهو متولي على مدينه طرابلس ونزل بالقصر الملاق
فاقام اياما ثم سار الى طرابلس وفي حادي عشرينه خلع على القاضي شمس الدين به
البهنسي بنظر الاوقاف عوضا عن شهاب الدين ابن البارزي رحمه الله تعالى
وفي يوم الخميس السادس والعشرين وصل الامير طاز من الديار المصريه
في جماعه من الزعر مجتازا الى نيابه حلب المحروسه فتلقاه نايب السلطنه الى
قرب من جامع كريم الدين بالقبيبات وشيعه الى قريب باب الفرادیس وسار فبات بها
فنزل وطاه برزه واصبح سار طالب حلب وفي خامس وعشرين القعده حصل
لقاضي القضاه تقي الدين السبكي وجع في المثانه واحتبست عليه الدراقه يومين
وليلتين ثم فرج عنه وانصبت له ماده الى رجله فشرطت وارجف الناس عونه
واستمر متوجعا وطلع اليه نايب السلطنه مرتين وصلح بعض شين

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الوزير موفق الدين بالديار المصريه وكانت وفاته ثاني عشرين ربيع الاخر
وكان مشكور السيره كثير الصوم والصدقه توفي وقد قارب السبعين رحمه الله
تعالى وفيها في ثامن شعبان توفي نايب القلعه الامير سيف الدين اباجي وكان مشكور السيره
وله اليد البيضا في صون القلعه ايام بيبغا اروس رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ
الفقيه العالم شهاب الدين احمد بن عبد الله الظاهري مدرس الفرخشاهيه ومدرس السبع

جامعين وكان يباشر نيابه القضا بالركب الشريف في غالب الاعوام وانتي وسمع
الحديث وكان حسن المجالسه والمحاضره وينظم الشعر الرقيق ويبيتي المقامات مات
وله ثمانون سنه ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى وفيها قاموا اهل طرابلس على ناظر
الجيش بها كريم الدين المسلماني بسبب انه تعرض للجناب النبوي فحكم القاضي
شهاب الدين ابن البارزي قاضي طرابلس بكفره وقتله فقتل واحرق وفيها توفي
برهان الدين ابرهيم بن خطيب داريا الشاهد تحت الساعات وكان خبيرا بالدعاوي
والمحاكمات والشروط محظوظا في ذلك وهو الذي تولى حسبه حلب في ايام فخر
الدين اياس وسعى في حسبه دمشق وتم له ما ذكرنا توفي وقد جاوز السبعين رحمه الله
تعالى وفيها توفي الشيخ خدام العالم المفنن فخر الدين احمد بن الحسن بن الفصيح اللوقي
مدرس الخاتونيه بالقصاعين وكان له فضيله جيده في العربيه والنظم والنثر
والادب والفقه والفرايض وكان دمث الاخلاق متودد اجاور الثمانين ودفن
بباب الصغير رحمه الله تعالى وفيها في ثالث رمضان توفي القاضي حسين بن موسى نا
قاضي القضاه تقي الدين السبكي الشافعي ونايبه وحضر نايب السلطنه الامير علاء الدين علي
والقضاه والامرا والاعيان واكثر العامه وكانت جنازته مشهوده وحضر
والده قاضي القضاه وهو يتهادى بين اثنين وصلى عليه اماما وتاسفوا الناس عليه لدماثه
اخلاقه وحسن وده وقله كلامه فيما لا يعنيه وكان حضر حين درس في عده مدارس منها
الشاميه البرانيه والعزاويه والدماغيه وافتى واشتغل وحصل وكان نضيف العرض
واحكامه مصيبه ولديه فضيله جيده بالنحو واللغه والفقه والفرايض وغير ذلك
ودفن بسفح قاسيون في تربه معروفه بهم رحمه الله تعالى وفيها توفي الصدر الكبير

شهاب الدين ابن البارزي المحموي ناظر الاوقاف بدمشق كان من بقايا السلف الصالح
من اكثر الناس مودة حسن الملتقا كريم السجايا كثير الصدقه والاحسان الى من يعرف
ومن لا يعرف لا يجد بواجب توفي وقد نيف على الثمانين باربع سنين او اكثر رحمه
الله تعالى وفيها في يوم الخميس عاشر القعده توفي القاضي جمال الدين الحسباني
نايب الحكم نائب في القضا عن جماعه من القضاه بدمشق وكان قبل ذلك قاضيا
بحسبان ثم استنابه ابن جمله في ولايته ثم تاب لابن المجد عبد الله ثم لجلال
الدين القزويني في المره الثانيه ثم لقاضي القضاه تقي الدين السبكي الى ان توفي
وصلي عليه بالجامع المحموي ودفن في مقابر باب الصغير وكان مشكور السيره في
احكامه جاور الثمانين بقليل رحمه الله تعالى ولايانا وجميع المسلمين

## السنه السادسه والخمسون والسبعمايه

استهلت هذه السنه وسلطان الاسلام والمسلمين السلطان الملك الناصر
حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولبس بالديار المصريه نايب ووزير
ونايب دمشق امير علي الماردايني والقضاه والصاحب والخطيب وكاتب السر
وكتاب الدست والحسبه هم الذين كانوا في السنه الماضيه دخلت هذه السنه
وقاضي القضاه تقي الدين السبكي الشافعي منقطع ببيسنانه بالنيرب بعاد ففي
تاسع صفر اسكل الامير سيف الدين ارغون الكامل الذي كان نايب دمشق وحلب
وارسل الى الاسكندريه معتقلا وفي الثالث والعشرين منه دخل قاضي القضاه
تقي الدين السبكي من بيسنانه الى البلد وقد ابل من مرضه واجتمع بنايب السلطنه
وهناه الناس بالعافيه واقام بدار الحديث الاشرفيه وفي ربيع الاول

قدم تقليد بقضا الشافعيه بدمشق واعمالها لقاضي القضاه تاج الدين عبد الوهاب
بن قاضي القضاه تقي الدين السبكي على قاعده والده وذلك في حياه والده وذهب الناس
للسلام عليه ولبس الخلعه والطرحه وركب من دار السعاده وجاء الى المقصوره
من الجامع الاموي وقرئ تقليده هناك قراه الشيخ عماد الدين ابن النواج ثم صار
الى الغزاليه فدرس بها وحكم بها ايضا بحضور القضاه واستناب في الحكم ابن اخته
القاضي بدر الدين محمد بن القاضي تقي الدين ابو الفتح السبكي وحضر الدرس العادلي
اول يوم من ربيع الاخر واستناب الشيخ شمس الدين محمد بن عمر المعروف
بابن قاضي شهبه وفي ثالث الشهر حضر قاضي القضاه تاج الدين مشيخه
دار الحديث الاشرفيه وفي يوم الاحد السادس والعشرين منه توجه
قاضي القضاه تقي الدين السبكي بعد استقلال ولده تاج الدين عبد الوهاب
في قضا القضاه مسافرا نحو الديار المصريه في محفه ومعه جماعه من
اهله وذويه منهم سبطه القاضي بدر الدين بن القاضي تقي الدين ابو الفتح
ورد دعوه الناس وهم خائفون عليه من وعثا السفر والكبر والضعف
لطف الله به وفي خامس وعشرين جمادي الاولى خلع على الامير حسام الدين حسين
الكركي بنيابه بعلبك وخلع على القاضي امين الدين ابن القلانسي خلعه
بعوده الى وكاله بيت المال وعزل علال الدين ابن شمروخ وفي رابع عشر جمادي
الاخر حكم القاضي شمس الدين محمد بن خلف الغزي بنيابه عن قاضي القضاه
تاج الدين وفي رابع عشر شعبان درس القاضي بهاء الدين ابو البقا بالمدرسه الفخريه
نزل له عنها ابن عمه قاضي القضاه تاج الدين وحضر عنده القضاه والاعيان



ودرس في قوله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه
وفي سابع شوال درس الفقيه جمال الدين عبد الله بن الشيخ فخر الدين
المصري بالمدرسه الدولعيه نزل له عنها الشيخ جمال الدين ابن قاضي الزبداني
ودرس في قوله تعالى الذين يوفون بعهدهم ولا ينقضون الميثاق وخرج
المحمل السلطاني ثاني عشر شوال وامير الركب الامير صفي الدين البصراوي
وقاضيه تقي الدين الفارقي ومن الاعيان سيف الدين بيبغا الدوادار
وطيبغا حاجي احد مقدمي الالوف وطان برق احد الالوف ايضا
والقاضي امين الدين ابن القلانسي والشيخ جمال الدين ابن قاضي الزبداني
وقاضي القضاه نجم الدين الحنفي وقدم في هذا الشهر القاضي شهاب
الدين الرماحي من الديار المصريه متوجها الى قضا المالكيه بحلب عوضا
عن زين الدين ابي حفص رحمه الله تعالى وفي تاسع عشره خلع على
الشيخ صلاح الدين الصفدي نقلا من توقيع الدرج الى توقيع الدست الدرج
وفرح الناس به لفضايله وتقدمه في هذه الصناعه وغيرها من فنون
علوم شتى وله مصنفات متعدده مفيده وخلع على الحاجب سيف
الدين كجكن بن الفوش بنيابه صرخد وعلى نايب القلعه زين الدين
زباله بشد المهمات وعلى فخر الدين ابن عصفور بنظر خاص المرجع
مضافا الى ما بيده وفي هذا اليوم وقع حريق هايل في سوق القطانين
تحت القلعه بالنهار وذهب اليه نايب السلطنه والحجاب والولاه
وطفوه بعد الجهد وقد ذهب جماعه دكاكين ودور كثيره فانا لله وانا اليه راجعون

وفي حادي عشر القعده قدم من الديار المصريه الامير عمر شاه على حنبز
فتردم راس ميمنه الجيوش الشاميه وفي عشرين شهر القعده خلع
على الامير جمال الدين عبدالله بن القاضي ناصر الدين كاتب السر بامرة عشره
وكذلك على علم الدين سليمان بن الامير صفي الدين البصراوي وعلى ناصر الدين
ابن امير علم بطلخاناه وفي يوم عرفه حضر الدروس بالمدرسه التي
انشاها الامير سيف الدين بشتوين بديار مصر وجعل فيها اربع مذاهب
ومحدثين وصوفيه ووقف عليها اوقافا كثيره لكل مذهب مدرس
وثلثون فقيها فحصل للمدرس ما يقارب الاربعمايه درهم وللفقيه
قريب المايه فالمتدا وعيه الشيخ بها الدين ابن قاضي القضاه تقي الدين السبكي
والمالكيه الفقيه خليل وهو مجتهد الشكل وله انقطاعا بالحلقه وهو
مشتغل فاضل بارع وللحنابله قاضي القضاه موفق الدين الحنبلي
وللحنفيه بشيخ الصوفيه الشيخ اكمل الدين وكان يوما مشهودا
حضره الامرا كافه والقضاه والاعيان ○

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي الشيخ الامام العالم البارع المحقق المدقق المفنن المفسر المقري
المحدث الاصولي الفقيه النحوي اللغوي المدرب الحافظ اوحد المجتهدين
سيف المناظرين فريد المتكلمين شيخ الاسلام بحر العلوم قدوه الائمه
حجه الفضلا قاضي القضاه تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي
بن تمام الشافعي الانصاري الخزرجي المصري السبكي الحاكم بالشام المحروس

وكان وفاته بالديار المصريه ليله الخمس ثالث جمادي الاخره ودفن صبيحه
ذلك اليوم وقد اكمل ثلثا وسبعين سنه ودخل في الرابعه اشهر ومولده
اول يوم من صفر سنه ثلث وثمانين وستمايه قرا القران العظيم بالسبع
واشتغل بالتفسير والحديث والفقه والاصولين والنحو والمنطق والخلاف
والفرايض والجبر والمقابله والهندسه والهيئه وشيء يسير من الطب ورحل
في طلب الحديث الى الاسكندريه والشام سمع من ابن الصواف وابرجماعه
والدمياطي وابن الموازيني والمطعم وابن مشرف وعبرهم وصنف كثيرا
الى الغايه فمن ذلك الدر النظيم في تفسير القران العظيم عمل منه مجلدين ونصف
وتكمله المجموع في شرح المهذب ولم يكمل والابتهاج في شرح المنهاج
ولم يكمل والتحقيق في مسله التعليق وشفا السقام في زياره خير الانام
ورافع الشقاق في مسله الطلاق والرياض الانيقه في قسمه الحديقه
ومنبه الباحث في حكم دين الوارث ولمعه الاشراق في امثله الاشتقاق
وابراز الحكم في حديث رفع القلم واحيا النفوس في حكمه وضع الارؤس
وكشف القناع في اقاره لو للامتناع وضو المصابيح في صلاه التراويح
ومسله كل وما عليه تدل والرساله الطلابيه والتحبير المذهب لتحرير
المذهب والقول الموعب في القضا بالموجب ومناسك اولي ومناسك
اخري وبيع المرهون في غيبه المديون وبيان الربط في اغتراض
الشرط على الشرط ونور الربيع من كتاب الربيع والرفع البربزي في شرح
التبريزي وعقود الجمان في عقود الرهن والضمان وتحليه الفتح والنصر

في صلاه الخوف والقصر والسيف المسلول على من سب الرسول والسهم
الصايب في بيع رهن الغايب وفصل المقال في هدايا العمال والدلاله
على عموم الرساله والتهدي الى معنى التعدي والنقول البديعه في
احكام الوديعه وكشف الغمه في ميراث اهل الذمه والطوالع المشرقه
في الوقوف على طبقه بعد طبقه وحسن الصنيعه في حكم الود بعد
واجوبه اهل طرابلس وتلخيص التلخيص وتاليه والابتهاج في شرح
المنهاج في الاصول ورفع الحاجب في شرح مختصر ابن الحاجب والفتاوه
خلف الامام والرد على الشيخ زين الدين الكتاني وكشف اللبس في المسايل
الخمس ومنتخب طبقات الفقهاء وقطف النور في درايه الدور والغيث
المغدق في ميراث ابن المعتق ونزهه الناظر في انعزال الناظر
والملتقط في النظر المشترط وغير ذلك وكان كثير التلاوه ويقوم
اكثر الليل وله شعر كثير فمما قاله في رثاء ابن سنه ست وسبعماية

نزري الصبي وزمان اللهو يرجع لي ... امهل بلاوي عليل الجسم النحل
امهل نجود بوصل من يضن به ... على محب ضريع الهجر والملل

ومن نظمه لما وقف على كتاب الرد على الرافضي للشيخ تقي الدين ابن تيميه
ان الروافض قوم لا خلاق لهم ... من اجهل الخلق في علم واكذبهم
والناس في غنيه عن رد كذبهم ... لكن الرفض واستفتاح مذهبهم
وابن المطهر لم تظهر خلابقه ... داع الى الرفض غال في تعصبه
لقد تقول في الصحب الكرام ولم ... يستحي مما افتراه غير منجبه

ولابن تيميه رد عليه وفا بمقصد الرد واستيفا اضربه
لكنه خلط الحق المبين بما يشوبه كدرا في صفو مشربه
كجادل الحشو انى كان مهولة ... حتى يسير بشرق او بمغربه
يرى حوادث لا مبدا لاولها ... في الله سبحانه عما يظن به
لو كان حيا يرى قولي ويفهمه ... رددت ما قال اقفو اثر مذهبه
كما رددته عليه في الطلاق وفي ... ترك الزياره ردا غير مشتبه
وبعده لا ارى للرد فايده ... هذا وجوهره مما اظن به
والرد يحسن من حالين واحده ... لقطع خصم قوي في تغلبه
وحاله في انتفاع الناس حيث به ... هدى ورمح لدى اهل في نكبه
وليس للناس في علم الامام هدى ... بل بدعه وضلال في مذهبه
ولي يد فيه لولا ضعف سامعه ... جعلت نظمي بسيطي في مهذبه

وقال رحمه الله تعالى نظمت بيتا مفردا
من ثمان عشره سنه وزدت عليه الان في هذه
السنه وكانت سنه سبع واربعين وسبعمايه
لعمرك ان لي نفسا تنادي ... الي ما لم ينل دارا بن دارا
فمن هذا ارى الدنيا هباء ... ولا ارض سوى الفردوس دارا

رحمه الله تعالى وجمعنا واياه في دار كرامته امين يارب العالمين
وفيها توفي بدرب الحجاز منزله معان الاديب شمس الدين محمد بن
يوسف الخياط المنبوز بالضفدع بعد ما حصل له محنه من امير الركب

حسبه ولم يحل بل سرح منه قطعه قلم

ابن مطهر

وعيره من القتل والتعزير وحلق الدقن والمناداه عليه في الركب
وذلك بسبب هجايه لاعيان الركب وذلك في خامس المحرم في المقارة الكبيره
فلما وصل الى معان توفي ودفن هناك رحمه الله تعالى وكان طويل النفس
في النظم قادرا عليه يدخل ديوانه في ستة مجلدات وسافر الى الديار
المصريه ومدح اعيانها ومدح السلطان الملك الناصر بقصيده قرأها
عليه قاضي القضاه جلال الدين القزويني فرسم له برانب في دمشق
وكان الناس يخافونه للسانه وبذائته قل من سلم منه وحصل مال وثروه
وكان مواظب على الصلاه وحضور الاسماع للتلاوه سالته عن مولده
فقال في رجب سنه ثلث وتسعين وستمايه بدمشق وانشدني من لفظه
لنفسه

يا حبذا وادي دمشق اذا سرى نسيم الصبا في روضه المتبارح
فما بان فضل البان حتى رايته مظل عليه من جبال البنفسج

وقال

قصدت مصر من رباجلق بهمه تجري بتجريب
فلما راي الطره حتى جرت دموع عيني في الميزيريب

وقال

خلفت بالشام حبيبي وقد يممت مصر لعنا طارق
والارض قد طالت فلا تبعدني يا الله يا مصر على العاشق

وقال

لربوتنا وادٍ حوى كل بهجة وعيش الورى يجلو لديه ويعذب
تنزف لنا الانهار من تحت جنكه فلا عجب انا نخوض ونلعب

ولما نظم الشيخ جمال الدين ابن نباته قصيدته التائيه الخمريه في الشيخ
كمال الدين ابن الزملكاني جعل عز الدين في وصف الخمر وانها
قضي وما قضيت منكم لبانات منهم عبث فيه الصبابات



فعارضه الخياط في وزنها ورويها ومدح الشيخ كمال الدين ايضا
منها ماشان مدحي لكم ذكر المدام ولا اضحت جوامع لفظي وهي حانات
ولا طرقت حمى خمارة سحرا ولا كانت لي بكاس الراح راحات
وانما اسكر الجلاس من ادب تدور منه على الاكياس كاسات
عن منظر الروض يغنيني القريض وعن رقص الزجاجات تلهيني الجزارات
عشقت منها الى نور التلال ولم يدر علي خاطري دير ومنكاة
رحمه الله تعالى وعفا عنه وفيها في حادي عشرين المحرم سقط بنا فيه
بالشرف الاعلى علي شرف الدين عبد الله بن الشيخ بدر الدين بن جمال الدين ابن
الهونيره الحنفي احد موقعي الدست الشريف وكان مدرسا بالرجبيه
وشاهدا بالخزانه العاليه رحمه الله تعالى وفيها توفي بالديار المصريه
القاضي نور الدين علي بن عبد النصير السخاوي كان قد سافر الى الديار المصريه
واقام بها مقتصرا على التدريس بالجامع بشخون ثم ندب لقضا المالكيه
فتولاه ولم تطل مدته فتوفي في جمادي الاولى رحمه الله تعالى
وفيها في رابع عشر شعبان توفي الشاب الفاضل المحصل جمال الدين
عبد الله بن الشيخ الامام العالم شمس الدين محمد ابن قيم الجوزيه
الحنبلي ودفن عند ابيه بمقابر الباب الصغير كان له اشتغال وذهن
حاضر افتى ودرس واعاد وناظر وبحث ميراث عديله رحمه الله تعالى
وفيها ماتت جماعه من امرا الطبلخانات والالوف منهم الامير سيف
الدين ملكداص باني الدار الحسنه والتربه الى جانبها قريب جامع بلبغا

فعان من ساعته

والامير ناصر الدين ابن طينال الذي كان ابوه نايب طرابلس وكان شابا حسنا
والامير ناصر الدين ابن بجم الدين ابن الزيبق والي الولاه بالصفقه القبليه
وغيرهم من الامرا رحمهم الله تعالى وفيها في خامس وعشرين القعده
توفي الامير حسام الدين ابوبكر بن الامير عز الدين ايبك النجيبي ودفن
بسفح قاسيون وفجع في اولاده قبل موته فصبر واحتسب كان فيه
مكارم ومحبه لاهل العلم وتجمعهم عنده ويضيفهم ويبحث معهم
ويعمل كل سنه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويغرم عليه جمله مستكثره
باشر نظر الاوقاف غير مره ونظر الحرمين ونظر الدواوين ونظر الوقف
المنصوري والمارستانين وكان من بقايا الناس رحمه الله تعالى

## السنه السابعه والخمسون والسبعمايه

استهلت هذه السنه وسلطان الاسلام بالديار المصريه والشاميه
والحرمين وغير ذلك الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد
بن الملك المنصور قلاوون ولبس له نايب ولا وزير بمصر وانما يرجع
تدبير المملكه الي الامير سيف الدين شيخو ثم الامير سيف الدين
صرغتمش ثم الامير عز الدين تقطاي الدوادار وقضاه مصر هم
المذكورون فيما قبلها ونايب الشام بدمشق الامير علا الدين
امير علي الماردايي وقضاتها هم المذكورون فيما قبلها سوي الشافعي
فانه ابن المتوفي قاضي القضاه تاج الدين عبد الوهاب بن قاضي
القضاه تقي الدين السبكي وباقي العباسيين هم الاولون سوي شاد الدواوين

فانه تغير مرات ونايب حلب الامير سيف الدين طاز ونايب طرابلس
الامير سيف الدين منجك ونايب صفد الامير شهاب الدين ابن صبح ونايب
حماه اسندمر العمري ونايب حمص علا الدين ابن المظفر وبعلبك
الامير ناصر الدين ابن الاقوش ففي اول هذه السنه فتح الجامع المجدد
عند دار الطعم شرقيها خلف دار ابن شهري واذير للناس عامه
وفي عاشر ربيع الاول درس الفقيه الفاضل شهاب الدين الزهري
بالمدرسه القليجيه شرقي المطرزين نزل له عنها والد زوجته الشيخ
شهاب الدين ابن النقيب البعلبكي وحضر عنده جماعه القضاه
وغيرهم وفي حادي عشره درس بالمدرسه الصادريه الحنفيه
تقي الدين عمر بن قاضي القضاه نجم الدين الحنفي الطرسوسي وحضر
عنده القضاه والاعيان وخلق من الامرا والفضلا وكان يوما
مشهودا وفي يوم الخميس الثامن والعشرين منه لبس الامير سيف
الدين بيبغا الدوادار دوادار نايب الشام خلعه الامره بالطبلخاناه
ومشي معه الامرا والحجبه الي داره علي العاده واحتفل له بزياده
وحملت الشموع بين يديه ونثرت علي الناس الدراهم والدنانير
ودقت الطبلخاناه والمغاني وغير ذلك ولبس زين الدين استاذ دار
ملك الامرا خلعه امير عشره التي كانت للامير سيف الدين بيبغا
الدوادار واحتفل له ايضا وتكامل اصلاح بلاط الجامع وعمل
فصوص المقصوره والقبه وبسط بسطا حسنا واضا حاله جدا

الدين انشا الامير سيف الدين الجمالي

وكان المستحث على ذلك الامير علاء الدين ايدغمش احد امراء الطلخانات
فرسوده نايب السلطنه له في ذلك وفي ليله الجمعه الثامن والعشرين
من ربيع الاخر تكلم في ماذنة العروس شمس الدين ابن الخطيب
المصري ورد على البريد من الديار المصريه الي زياره الامير سيف الدين
طاز نايب حلب فاذن بعد اذان العشا الاخره بصوت شجي طيب
رخيم ثم انشد ابياتا ثم سلم هو وحسن الثاني هذا مره وهذا مره
وقد امتلأ صحن الجامع جميعه على خلاف العاده اكثر من ليالي النصف
وكان وقتا مشهودا وحال ذلك جدا ثم تكلم في الماذنه من الغد
قبل الصلاه وقرا في مشهد عثمان بعد الصلاه وحصل له دراهم كثيره
وخلع وفي هذا الشهر وقع نزاع بين الحنابله في مسأله المنا قله
وكان سببها ان القاضي المالكي جمال الدين المسلاتي اذن للشيخ شرف
الدين ابن شيخ الجبل الحنبلي ان يحكم بالمناقله في قرار دار الامير
سيف الدين طيدمر الاسماعيلي حاجب الحجاب الى ارض اخري تجعلها
وقفا على ما كانت قرار داره عليه ففعل ذلك بطريقه ونفذه القضاه
الثلاثه الشافعي والمالكي والحنفي فغضب القاضي الحنبلي وهو جمال الدين
المرداوي المقدسي من ذلك وعقد بسبب ذلك مجالس وتطاول الكلام
فيه وادعى كثير منهم ان مذهب الامام احمد في المناقله انما هو
في حاله الضروره وحيث لا يمكن الانتفاع بالموقوف فاما المنا قله
لمجرد المصلحه والمنفعه الراجحه فلا وفي ليله الاربعا الرابع والعشرين من

جمادي الاول وقع حريق عظيم ظاهر باب الفرج احترق بسببه
قياسير كثيره لطاز وليلبغا وقيسارية الطواشي الذي ليبيت
تنكز ودور ودكاكين وذهب للناس شيء كثير من الامتعه والقماش
والبضايع وغير ذلك مما يقاوم الف الف واكثر خارجا عن الاملاك
فانا لله وانا اليه راجعون وقد ذكر كثير من الناس انه كان بسبب
القياسير شيء كثير من الفسق والربا والزعل والخمور وغير ذلك
وفي يوم السبت السابع والعشرين منه نودي في البلد ان لا يستخدم
احد من اهل الذمه في شيء من الجهات الديوانيه ولا يمكنون ان يكونوا
صيارف ايضا وفي عشيه هذا اليوم ورد الخبر بان الفرنج لعنهم الله
تعالى استحوذوا على مدينه صيدا وقتلوا طايفه من اهلها ونهبوا
شيأ كثيرا واسروا جماعه وكذلك قتلوا المسلمون منهم خلقا
وكسروا مركبا من مراكبهم وجا الصريخ في عشيه السبت
وقدم الوالي وهو جريح مثقل فامر نايب السلطنه عند ذلك بتجهيز
الجيش الى تلك الناحيه فساروا من تلك الليله ومقدمهم حاجب
الحجاب وتحدر اليهم نايب صفد الامير شهاب الدين ابن صبح فسبق
الجيش الدمشقي ووجد الفرنج قد برزوا لما غنموه من الامتعه
والمراكب الى جزيره تلقا صيدا في البحر فراسلهم في افتكاك الاسارى
من ايديهم فنادوهم عن كل راس بخمسماية درهم فاخذ من ديوان
الاسري مبلغ ثلثين الفا ولم يبق معهم من المسلمين احد ولله الحمد والمنه

وقدم بروس من قتل من الفرنج على صيدا وهي بضع وثلثون راسا فنصبت
على شرفات القلعه من غربيها وفرح المسلمون بذلك ولله الحمد
وفي ثالث جمادي الاخره جري الماء في جامع ابن خيلخان الظاهر باب
كيسان الذي اشترى له من القنوات وسبق من حاره اليهود
واخرج من السور على عباره المرستوم النايب فانتفع الجامع واهل
تلك الناحيه والماره بقناه السبيل وفي ليله الجمعه عاشره تكلم
الموذن المصري بالجامع الاموي واجتمع الناس له حتي ملوا الصحن
وفي يوم الاثنين ثالث عشره عقد عقد الامير صلاح الدين ابي بكر
ابن الامير الكبير ناصر الدين ابن فضل الله على ابنه القاضي علاء الدين
ابن فضل الله كاتب السر الشريف بالديار المصريه على صداق خمسماله
دينار نقدا لهم بالشرع للاعلي الشهالي وحضره نايب السلطنه والقضاه
والامرا والاعيان على العاده وكان وقتا هايلا واستمر في ليالي
الجمع والثلثا يحتفل الناس ويجتمعون بالجامع اجتماعا هايلا
اكثر من ليالي النصف بسبب الموذن شمس الدين ابن الخطيب المصري
وحسن الكتابي وتقصت بهم اوقات طيبه وفي يوم الاحد
التاسع عشر من جمادي الاولي درس القاضي عماد الدين ابن العز الحنفي
بالمدرسه الصادريه عوضا عن تقي الدين عمر ابن قاضي القضاه مجد الدين
الحنفي الطرسوسي اخذها المرسوم السلطاني واحضر له من الديار
المصريه ولم يحضر عنده احد سواه للقاضي الحنفي وفي ليله



الاربعا الثاني والعشرين منه وقع حريق عظيم داخل باب الصغير من
مطبخ السكر الذي عند السويقه المصاقبه لمسجد المشباشي فاحترق
المطبخ وما حوله الي حمام ابي نصر واتصل بالسويقه المذكوره
وما ضاكن من الاماكن فكان قريبا او اكثر من الحريق ظاهر باب
الفرج فانا لله وانا اليه راجعون وحضر نايب السلطنه وكانت ليله
كثيره الريح فانا لله وانا اليه راجعون ووقع حريق في هذا الشهر
في اماكن متعدده وفي حاره اليهود ووقع حريق ليله الجمعه خامس
عشر رجب لمحله الصانجيه من سفح قاسيون فاحترق السوق القبلي
من جامع الحنابله بكماله شرقا وغربا وجنوبا وشاما فانا لله
وانا اليه راجعون وفي ليله الاربعا العشرين منه سقط لحمر له شعاع
هايل له ذنب وفي صبيحه هذا اليوم وهو العشرين من تموز سقط
بدمشق وما حولها مطر عظيم جرت منه الميازيب بالجامع وغيره
وبالصالحيه اكثر واجتمع منه غدران وبقي اياما وبالمزه جري سيل
هايل ومن يوم الجمعه خامس رمضان خطب بالجامع الذي انشاه
الامير سيف الدين بلبغا نايب الشام كان رحمه الله تعالي وهو غربي سوق
الخيل فتح في هذا اليوم وجا في غايه الحسن والبها وخطب به الشيخ ناصر
الدين ابن الربوه الحنفي وكان قد نازعه فيه شمس الدين ابن الموصلي
الشافعي والظهر ولايه من وافقه بلبغا ومراسيم شريفه سلطانيه
ولكن قوي عليه ابن الربوه بسبب انه نايب عن الشيخ قوام الدين الله تعالي له

الحنفي وهو مقيم بمصر ومعه ولايه من السلطان متاخره عن
ولايه الموصلي فرسم لابن الربوه به فلبس الخلعه السود من دار
السعاده وجا وبين يديه السناجق السود الخليفتيه والمؤذنون
يكبرون على العاده وخطب يوميذ خطبه حسنه اكثرها في فضايل
شهر رمضان وحضر كثير من الامرا والخاصه والعامه وبعض القضاه
وكان وقتا مشهودا وخرج المحمل يوم الخميس عاشر شوال
وخرج جماعه من الامرا منهم امير الركب وهو حاجب الحجاب
طيدمر الاسماعيلي والامير ناصر الدين ابن المقوش وابن الجيبغا
والحاج كاهل وقطلوبغا الكركي وخرج في اخر هذا اليوم الامير
سيف الدين لجكن الحاجب قاصدا عمان ليعمرها للامير سيف الدين
صرغتمش اشتراها من بيت المال وفي سادس عشره درس
بالمدرسه المقدميه شرف الدين ابن ناصر الدين ابن الربوه نزل له ابوه
عنها وحضر عنده القضاه والاعيان وفي ليلة السبت السادس
والعشرين منه وقع حريق في الطبقه التي على راس باب الفراديس
الجواني وحضر الحاجب والوالي والناس واطفوه واحترق بعض ما دنه
مسجد الراس بسبب ذلك وفي يوم الخميس اول شهر ذي القعده وقع
حريق تل الجبن احترق منه دور كثيره ثم في ليله الجمعه سادس عشره
وقع حريق بين السورين قريبا من الحمام الذي بين البابين ثم وقع حريق
ايضا ليله السبت سابع عشره داخل باب الفراديس وفي صبيحه

يوم الثلثا العشرين منه تكلم بالجامع الاموي عند محراب الصحابه الشيخ
صلاح الدين ابن الخباز المصري المقرئ الواعظ واجتمع الناس له وحصل
له قبول وهو فصيح معسول العباره مجيد لصناعه الوعظ وفي هذا الشهر
وقع بين القاضي عماد الدين ابن العز الحنفي وبين اصحابه من الحنفيه منافسه
بسبب مخاصمه مع بعض الناس في محاكمه فاقتضى ذلك احضاره
الى مجلس الحكم لرسوم نايب السلطنه فذكر عنه انه امتنع من الحضور
الى النوريه وذهب الى المدرسه الطرخانيه ثم طلب فلم يظهر فنودي عليه
بالصالحيه ليحضر الى مجلس الحكم ثلثه ايام فلما لم يحضر فيها حكم
عليه القاضي شرف الدين الكفري نايب الحنفي باسقاط عدالته ثم
ظهر خبره بانه قد قصد بلاد مصر فارسل النايب في اثره من رده
فعنفه ثم اطلقه الى منزله وجا في هذه الايام كتاب من الديار المصريه
لمشتري السلطان مدينه بيسان من الغور من بيت المال بثمن مبلغه
مايتان وخمسون الف دينار

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي عماد الدين ابن الفرفور احد موقعي الدست وصلي عليه
بالجامع الاموي ودفن بمقابر الصوفيه كان ذا ثروه واموال واملاك
وباشر جهات كباروكان فيه صدقه وايثار ومحبه للفقرا رحمه
الله تعالى وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد العابد الشيخ عمر بن جامع
السلامي بالخانقاه السميصاتيه وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن خارج

باب الجابيه ودفن قبلي القبيبات وكان الجمع كثيرا كان كثير الحج والتلاوه
والصوم والصلاه رحمه الله تعالى **وفيها** توفي الامير سيف الدين قماري
اخو ملك الامرا لابيه وابن خالته وصلي عليه خارج باب النصر
ودفن غربي مقابر الصوفيه وكانت جنازه حافله وتردد الناس الي
العزا لاجل ملك الامرا **وفيها** توفي الشيخ صفي الدين ابن قاضي القضاه
شمس الدين ابن الحريري الحنفي مدرس الصادريه ظدر سنه وكانت
وفاته تاسع ربيع الاول وكان عبل البدن جدا فيه سذاجه وتغفيل
وبلاده وربما اسند اليه كثير من الناس من الاشيا المضحكه نظير
ما كان يسند الي جحا وكان فيه مع ذلك دين ورياسه وتجمل وركيه
حسنه وامانه فيما يباشره وتحري رحمه الله تعالي **وفيها**
توفي الامير سيف الدين براق امير اخور وكان وفاته فامن عشرين ربيع
الاخر بداره جوار جامع تنكز وصلي عليه بالجامع التنكزي ودفن
بمقابر الصوفيه كان مشكور السيره كثير الصدقه والصلاه محبا للخير
واهله وكان من اكبر محبي الشيخ تقي الدين ابن تيميه ورسم لولديه ناصر
الدين محمد وسيف الدين ابي بكر لكل منهما بعشره ارماح ولناصر الدين
محمد كان ابيه في الوظيفه رحمه الله تعالي **وفيها** توفي الشيخ عز الدين محمد
بن ضيا الدين اسمعيل بن عمر الحموي احد مشايخ الرواه وكانت وفاته
فامن عشرين جمادي الاخر وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن في مقابر
باب الصغير ومولده في ثامن عشر ربيع الاخر سنه ثمانين وستمايه

وتفرد بالروايه عن جماعه في اخر عمره وكان مواظب للحايك الشمالي
من الجامع الاموي وكان كثير الصوم قليل الاكل لا تمل مجالسته وكان
يباشر شهاده ديوان الاسرى من مده سنين كثيره رحمه الله تعالي
**وفيها** توفي القاضي امين الدين محمد بن محمد بن النحاس احد الكتاب
المشهورين اتقن العلمين علم الانشا وعلم الحساب وله نظم ونثر
باشر التوقيع بديوان المكانيات بدمشق وباشر محاسبه ديوان تنكز
مده ثم تغير تنكز عليه وصادره وبقي ايامها بطالا ثم باشر نظر دار
الطراز ونقل منه الي عماله الخزانه ولما توفي الامير سيف الدين
تنكز باشر املاكه واوقافه وكانت وفاته سابع رجب بالاسرض
بلد خل الحمام علي العاده فاغمي عليه فيه فحمل الي منزله فتوفي بعد
ساعتين وصلي عليه العصر بالجامع الاموي وحمل الي المزه فدفن بها
رحمه الله تعالي **وفيها** توفي الحكيم الماهر جمال الدين يوسف
بن عبد السيد بن المهذب المعروف بابن الدبان الاسرائيلي اسلم
موافقه لابيه عبد السيد الدبان وهو شاب ونشا في الطب وكان حاذقا
فيه لكنه كان في خلقه شراسه سمع الحديث في حال صغره قبل اسلامه
وحدث في كبره وكان قليل الامساك علي الدنيا يوثر راحه قلبه ويحب
الفرجه والتنزه ولا يحب الا في اول النهار فاذا حصل له كفايته
خرج الي التفرج لا يكاد يخل بالطبيه الا في النادر وكان احد اطبا
المرستان النوري والمرستان الدقاقي وكانت وفاته يوم الخميس رابع عشر

رجب ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير اسد الدين
بن الملك صلاح الدين ابن الملك الواحد ببستان سامه كان شابا حسنا
من احسن الناس صوره والطفهم طباعا وارقهم حاشيه فيه تودد
الى الناس ومكارم اخلاق وكانت وفاته يوم الثلثا سادس عشر
رمضان وفي ذلك اليوم بعينه توفي بحمص نايبها ابن عمه الامير
علاء الدين ابن المعظم ونقل الى دمشق فدفن بتربتهم رحمهم الله
تعالى وفيها توفي الامير ركن الدين عمر ابن القاضي المرحوم
شهاب الدين ابن فضل الله احد امراء العشراوات ودفن بتربتهم
بسفح قاسيون كان عنده فضيله ومعرفه بالادب وشئ من التواريخ
وكان شابا حسنا رحمه الله تعالى وفيها توفي زين الدين اخو قاضي
القضاه نور الدين السخاوي المالكي كان احد المعدلين بدمشق وكان
طيب الاخلاق حسن العشره رحمه الله تعالى وفيها توفي القاضي
فخر الدين الزواوي نايب المالكي كان من خيار القضاه واصرمهم
لا تاخذه في الله لومه لائم ولا يحابي احدا وكانت وفاته في سابع عشر
ذي الحجه وصلي عليه الظهر بالجامع المظفري ودفن بمقابر باب الصغير
عند عمته قاضي القضاه جمال الدين الزواوي رحمهما الله تعالى

## السنه الثامنه والخمسين والستمائه

استهلت هذه السنه والخليفه امير المؤمنين المعتضد بالله ابو بكر
ابن المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد

العباسي وسلطان الحضره بالديار المصريه وما يتبعها والبلاد الشاميه
وما والاها والحرمين الشريفين وغير ذلك الملك الناصر حسن بن
الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الصالحي وليس له بمصر نايب
ولا وزير وانما مرجع الامور اصدارا وايرادا الى الامير بن الكبير بن
سيف الدين شيخو وصرغتمش الناصريين وقضاه مصر هم المذكورون
في التي قبلها ونايب دمشق وقضاتها ومباشريها هم المذكورون
في التي قبلها ففي اوايل هذه السنه رجع الامير سيف الدين لجكن الحاجب
من البلقا وكان له مده ثلثه اشهر غايب في عماره البلد المعروف بعمان
وقد كان هذا البلد مره من سنين متطاوله خرابا ثم في هذا الحين اشتراه
الامير سيف الدين صرغتمش من بيت المال بمبلغ وارسل الى
الامير سيف الدين لجكن المذكور وهو وكيله بالشام ليعمره له فذهب
اليه فعمره في هذه المده ولم يستوعبه جميعه بل عمر منه ما اسكن فيه
خلقا من الفلاحين وغيرهم ونقل الولايه والقضا من حسبان اليها
وكذلك الحكومات وعادت ام البلاد كما كانت اولا وهذا البلد له ذكر
قديم وقد ترجمه ياقوت الحموي في معجم البلدان وذكر انه مدينه
دقيانوس الذي خرج منه اصحاب الكهف وان هناك مكانا يقال
له الرقيم مشهور عند اهل تلك الناحيه والله اعلم وذكر انها بنيت بعد
هلاك قوم لوط وان الذي بناها ابن اخي لوط وذكر ان بها ملعب سليمان
ابن داود عليهما السلام وان قصر جالوت على جبل عندها وانها على

سيف البادية وان بها قبر اوريا بن حنان وعليه مسجد وانزل
كثيره للانهار وللرحيه والثمار والغلات واستاقها البلقا
من غربيها وذكر انها هي المذكوره في حديث تحديد الحوض
من عدن الي عمان وان الخطابي رجح ذلك وحكي الخطابي فيها
بتخفيف الميم ايضا وفي حديث الترمذي من عدن الي عمان
البلقا وذكر ما قالته شعرا العرب في ذكرها ومن نسب اليها
من المشهورين وفي يوم السبت خامس عشر المحرم قدم قاضي
القضاه جمال الدين المسلاتي المالكي من الحجاز الشريف وراح الناس
الي تهنيته وقد استناب في الحكم ابن اخيه القاضي امين الدين
ابو حيان وهو زوج ابنته ايضا فمضي بذلك وحكم يومين وخلع
عليه بطرحه ودخل المحمل السلطاني ليله الجمعه بعد العشا الاخره
ليله الحادي والعشرين منه وبين يديه مشاعل وقليل من الموذنين
ولم يعلم اكثر الناس بذلك لان هذا شي لم يعهد قط قبل هذه الليله
وانما فعل ذلك خوفا من المطار والاوحال بسبب مطر كان
قد وقع وتتابع الحجاج في الدخول ارسالا وقد قاسوا شدايد في
ارض حوران من الوحل والمطر وسقوط كثير من الجمال في الزلق غير
انهم كانوا في جملتهم هذه في امن كثير ورخص متوسط ووقفوا
يوم الجمعه علي رويه ولكن تبطهم قاضي مكه فوقفوا يوم السبت
لانه زعم ان الهلال لم يثبت عندهم لليله الجمعه لا ليله الخميس

وفي يوم الاثنين ثاني صفر عقد عقد الشيخ حسن بن الامير ناصر الدين
بن الاقوش نايب بعلبك علي ابنه المولي شمس الدين ابن عبد الرزاق
التاجر بالخواصين علي صداق ثلثمايه دينار وسبعه الاف درهم
معجله وذلك بدار الذهب التي انشاها تنكز وحضره القضاه والجبه
والامراء وكان يوما حافلا وفي ليله الاثنين خامس عشره بدا القمر
من الشرق حالكا كالسود بزوعه مكسوفا نحو النصف منه او اقل من ذلك
فصلي بالجامع المعروي بين العشايين صلاه الكسوف وخطب الخطيب
وفي هذه الليله سقط بيت علي من فيه فهلك بعضهم وسلم صغير
في سرير فشان الفعال لما يريد وهذا المنزل في القيسارية التي عند
باب الاميديه الي جانب الحلواني بينه وبين باب السراجين وفي
ليله الاحد الثامن والعشرين من صفر احترقت المدرسه الفلكيه
حريقا كليا بحيث سقطت سقوفها واخشابها وما علي ظهرها
من المساكن والمنازل وتشعث بعض ابنيه المدرسه التركيه
التي الي جانبها وقدم الامير سيف الدين سنجر شي استاذ دار السلطان
من الديار المصريه وفي محبته الصاحب جلال الدين ابن الجلجل لينظر في امر
الدواوين واموال المهمات فنزل سنجر شي بدار الذهب التنكزيه وابن
الجلجل بالمدرسه الفلكيه الي جانبها وذهب الناس للسلام عليهما
وحملت الهدايا والتحف اليهما وفي هذه الايام فتحت القيسارية
التي مقابل تربه الست زوجه ملك الامرا سيف الدين تنكز رحمه الله

بعد محاكمه واذن حاكم حنبلي في ذلك وسافر سترشي الى الديار المصريه
ومحبته جلال الدين ابن الجلجل وقد حصل على هدايا كثيره وتقادم وتحف من
نايب السلطنه ومن دونه من ارباب الدوله وغيرهم وفي يوم الاربعا تاسع
عشر جمادي الاولي وقع حريق في اعالي طهاره باب الناطفانيين والحانقاه
الملاندلسيه واملاك بني هلال شمالي الجامع المذكور وذلك بين العشاءين
فحضر نايب السلطنه وصعد الي مأذنه العروس ليشرف على الحريق ثم نزل
الى سطح الكلاسه وتكاثر الناس والسقايين فانكشف الحريق ثم اطفا
وقت السحر فاحترق دور بني هلال وقاعاتهم وسلم الله تعالى الجامع
ثم وقع حريق اخر في الليله المقبله وهي ليله الخميس العشرين من الشهر
المذكور داخل باب السلامه ثم وقع حريق ليله الاثنين الرابع والعشرين
منه عند قيسارية القطن المردون فنفذ الى الدقاقين ثم نفذ الى بعض
سوق الحريريين فانا لله وانا اليه راجعون ونودي في البلد ان لا
يمشي احد في الطرقات بعد عشا الاخره من اجل انه قد كثر العيث والفساد
والحريق وقتل النفوس وفي شهر رجب اشتهر ان ابن ازبك استحوذ على
بلاد العراق وخراسان وجلس على التخت من مدينه تورين ودانت له
الملوك من سايير النواحي كلها ونفاعنها الملك اشرف ابن قمرتاش بن حوبان
وفي يوم الاربعا الرابع والعشرين من رجب انتدب جماعه من مجاوري
الجامع بدمشق من مشهد علي وغيره واتبعهم جماعه من الفقرا
والمغاربه وجاوا الى اماكن منتهبه بالخمر وبيع الحشيش فكسروا اشيا



كثيره من اواني الخمر واراقوا ما فيها واتلفوا شيئا كثيرا من الحشيش
وغيره ثم انتقلوا الى حكر السماق وغيره فثار عليهم من البزداريه
والكلاسيه وغيره من الرعاع فتنا وشوا وجرت بينهم ضرابات
بالايدي وغيرها وربما سل بعض الفساق عليهم السيوف كما
ذكروا وقد رسم ملك الامرا نوالي المدينه ووالي البر ان يكونا
عضدا لهم ويكونا على الخمارين والحشايشيه فنصروهم عليهم غير
انه كثر معهم الضجيج ونصبوا رايه واجتمع عليهم خلق
كثير وحصل تشعيث فلما كان اخر النهار جا جماعه من النقبا
والجانداريه ومعهم زناجير فاخذوا جماعه من مجاوري الجامع
وغيرهم فضربوا بالمقارع وطيف بهم البلد ونودي عليهم
هذا جزا من يتعرض لما لا يعنيه تحت علم السلطان فتعجب الناس
من ذلك وانكروه حتى انه انكر اثنين من العامه على المناديه فضرب
بعض الجند لاحدهما بدبوس فقتله وضرب الاخر فيقال انه
مات ايضا فانا لله وانا اليه راجعون وفي ثامن وعشرين رجب
رسم ولدا قاضي القضاه محيي الدين الحنفي وهما القاضي جمال
الدين عبد الله في المدرسه الدرجانيه ثم القاضي تقي الدين عمر في المدرسه
الخاتونيه الجوانيه وحضر عندهما القضاه والاعيان وكان ابوهما
اذ ذاك ضعيفا منقطعا في المزه وفي يوم السبت رابع شعبان
قدمت الرسل من السلطان جاني بك بن ازبك تخبرون بقدومه الى البلاد
خراسان واستلابه عليها وانتزاعها من يد الملك اشرف بن قمرتاش

الظالم الغاشم واخبروا ان جيش هذا السلطان يقارب السبعايه الف
وكان يوم دخولهم يومًا هايلاً ركب الجيش بكماله بالاطرزه والملاوات
الزركش والتجمل التام وبات اكثر الناس تلك الليله ظاهر البلد على
الاسطحه ولم يتخلف بالبلد احد الا القليل وتلقاهم الجيبه والنقبا
وارباب الوظايف واستمر نايب السلطنه بدار السعاده حتى جاووا
فدخلوا عليه واكرمهم واجلسهم فوق المرا ومد لهم سماطا
ثم اذن لهم فنزلوا في الخانقاه النجيبيه وكان يومًا مشهودا
وكسف القمر ليله الرابع عشر من شعبان وصلوا صلاه الكسوف
وذكر الشيخ عماد الدين ابن كثير ان جاريه من عتقا الامير سيف الدين
الدين تمر المهمندار حملت قريبًا من سبعين يومًا ثم شرعت تطرح
ما في بطنها فوضعت في قرب من اربعين يومًا من ايام متتاليه
ومتفرقه اربعه عشره بلتا ثم صبيا بعد هن كلهن يعرف
تشكيل الذكر من الانثى وجات الاخبار بان الامير سيف الدين
شيخو مدبر الممالك بالديار المصريه والشاميه طفر عليه مملوك من
مماليك السلطان فضربه بالسيف ضربات جرحه في اماكن من جسده
منها ما هو في وجهه ومنها ما هو في يده فحمل الى منزله سريعًا
طريحًا جريحًا وغضب لذلك طوايف من المرا وركبوا ملبسين
وعظم الخطب بذلك جدا واتهموا به الامير سيف الدين مرغتمش
وغيره والله اعلم وفي صبيحه يوم الاثنين سابع عشرين شعبان

لبس قاضي القضاه شرف الدين الكفري خلعه قضا الحنفيه من دار السعاده
وجا معه القضاه والاعيان الى الجامع وقري تقليده بالمقصوره ثم
جا الى المدرسه النوريه فلبس بها وحكم وحكم ولده القاضي جمال
الدين يوسف نيابه عن ابيه وخرج المحمل السلطاني ثاني عشر
شوال وامير الحج الامير سيف الدين الامير عبد الله وقاضي الركب
القاضي قطب الدين المصري قاضي حمص ولبس بيبغا الدوادار خلعه
بشد الخاص المرجع جاته من مصر وتاخر المطر في هذه السنه عن اباننا
وتسلق سعر الغله قليلا ولكن الرجا اب كبيره جدا والله الحمد والمنه
وفي ثامن عشر الحجه وهو اول كانون الاول وقع مطر جيد نافع
والله المسول المامول ان يحسن العاقبه امين ٥

## ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

منهم توفي الصدر علا الدين المرشدي التاجر الشهير ذو الاموال
الجزيله والحواصل الجليله وقد كان قبل وفاته بقليل بلغه غرق
مركبين له مع بعض مماليكه ببلاد الهند فيه من المتاجر والاموال
ما يبلغ ثلاثين الف الف واربعمايه الف فزاده ذلك مرضًا الى مرضه
وضعفا الى ضعفه ولكن اظهر التجلد والتصبر حتى كانت وفاته يوم الاثنين
تاسع عشرين صفر ودفن بتربته التي انشاها بسفح قاسيون جوار تربه
الملك العادل كتبغا وهو الذي بنا قيسارياه بلبغا الموقوفه على
جامع يلبغا بعد حريقها من ماله وجدد قبه الشيخ خضر التي على جبل المزه

رحمه الله تعالى وسامحه **وفيها** توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن مظفر
النابلسي سبط الزين خالد احد مشايخ الحديث وجد ميتا بمنزله بدرب
ابن نصر شرقي الصاغين وله اياما قد توفي وحده ليس عنده احد ووجده
صريعا لوجهه وقد تغير لونه وازرق فغسل وكفن وصلي عليه بالجامع
الاموي قبيل العصر ودفن في مقابر باب الصغير وله من العمر ثلث
وثمانون سنه وقد تفرد باجزا واشيا ولم يتزوج قط وكان يحب الخلوه
والتفرد والانجماع عن الناس حتى توفي هاكذا كما ذكرنا رحمه
الله تعالى **وفيها** ورد الخبر من الديار المصريه بوفاه الشيخ علاء الدين
ابن الخطير وشره الذي كان بحسب دمشق توفي مستهل جمادي الاخر جمادى ٢
وهو محتسب مصر وقاضي العساكر بها وكان قد تولى حسبه دمشق
ودرس بالخاتونيه بها وفيه مكارم ومعاداه للكبرا ومداخله
للامرا روى الحديث عن الشيخ شرف الدين الدمياطي وحدث
رحمه الله تعالى **وفيها** توفي قاضي القضاه نجم الدين ابرهيم بن قاضي
القضاه عماد الدين علي الطرسوسي الحنفي وصلي عليه بعد صلاه بن عبد الواحد
العصر بالجامع الاموي وخرج به الى باب النصر فخرج نايب
السلطنه وصلى عليه اماما وذهبوا به فدفن بسطح المزه وله
من العمر نحو ثلثين سنه وكانت وفاته رابع شعبان صنف عده
مصنفات وله نظم ومذاكره وعنده سياسه وتودد وملتقا
حسن رحمه الله تعالى **وفيها** توفي الشيخ قوام الدين اميركاتب

الفراري الحنفي بمصر في يوم السبت الحادي وعشرين من شوال
ودفن من الغد وكان راسا في مذهب الامام ابي حنيفه وفيه تعصب
شديد بليغ وقد درس ببغداد بمشهد ابي حنيفه ثم تولى القضا بها
ثم عزل عن ذلك كله ثم ورد الى دمشق فبقي مده خاملا ثم تكلم في مسالة
رفع اليدين وتعصب لعدم الرفع وصنف في ذلك مصنفا ورد عليه
الناس حتى اصحابه ثم تولى مشيخه الحديث بالظاهريه ثم نزل عنها
للقاضي المالكي ودخل مصر فحصل له حظوه عند الامير بن شيخو
وصرغتمش ودرس في المدرسه التي انشاها صرغتمش للحنفيه ورايت
بخطه ما صورته قال العبد الضعيف ابو حنيفه قوام الدين
اميركاتب بن امير عمر بن العميد بن العميد امير غازي الفارابي
الحنفي يوم جلس مدرسا بحضور القضاه الاربعه وجميع امرا
الدوله في الساعه الثالثه من يوم الثلثا التاسع من جمادي الاول
سنه سبع وخمسين وسبعمايه والقمر في السنبله والزهره في
البروج وكان تثليث المشتري والقمر قال يمدح المقر السيفي صرغتمش

ارايتم من درآ النوبا واني فزبا ونفي ربيا
فبذا علما وسما كرما ونما فذما ولقد غلبا
بتقي وهدي وندي وجدي فخرا وشذا وجبا وحبا
ابدى سننا احيا سننا حلي زمنا عبر الحربا
هذا الصرغتمش من سكبت قوام اماناته السحبا

فازال الجذب الخصب والضنك بالرغد قلبا
باعانه جبار بر ذي العرش وقد بلك النشبا
ملك فطن ركن لسن حسن بشن رئي لمد دبا
ملك الكبرا ملك سلامرا ملك العلما ملك ردبا
بحر طام طود سما مغيث هما ماسي الغربا
بسياسته وحماسته وسماحته جلي الكربا
وصيانته وديانته وامانته حاز الرتبا
ابهي اصلا اسنا نسلا احظى خطا بذا العربا
نعم الماوى مصر لما شملت قرما قيلا نجبا
فنمت نورا وسمت نورا وعلت دورا دارين طربا
فسمقت درا وسبت درا ودعت غررا ودرت كتبا
وحظا به افتخرت وسمت وسمت وزرته حوتا ربا
خذ درتنا ثم اجز جنا منها وسنا فتعي طلبا
من كان عنا نبي علنا فاراب لنا نعمت نشبا
لنوبي ابا لحنيفه ثم قوام الدين بذا لقبا
عشر في رجب تر من عجب من منتجب عجبا عجبا

وذكر انه اجازه على هذه القصيده عشره الف درهم وخلعه كامله وبغله شهبا وخلع على والده وقال في اخره كلامه وكان اليوم يوما يورخ فيما لها من قضيه في شرحها طول

وراينا نحكيه قال العبد الضعيف امير كاتب بن عمد المدعو بقوام الفارابي لما تنقلبي كان تاريخ ولادتي بانتقاق ليله السبت الثامنه عشر من شوال سنه خمس وثمانين وستمايه وفاراب مدينه عظيمه من مدائن الترك تسمي بلسان العوام اوترار وانتقان اسم قصبه من قصباتها قلت ذكر الخطيب البغدادي في ترجمه ابي حنيفه للامام رحمه الله تعالى بسنده اليه انه قال لا يكتبني احدا بعدي بكتبني للمجنون قال الخطيب فتتبعناه فوجدناه كما قال

وفيها توفي ارغون الكاملي وكانت وفاته بالقدس الشريف في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شوال ودفن بتربه انشاها غربي المسجد بشمال وقوناب بدمشق مله بعد حلب ثم جرت الكائنه التي اصلاها بيبغا اروس فعاد الي نيابه حلب ثم سجن بالاسكندريه مده ثم افرج عنه فاقام في القدس الشريف متعللا الي ان كانت وفاته وبنا بحلب مارستان وكان عاقلا ساكنا وقورا لم يعرف له صبوه على صغر سنه رحمه الله تعالى وفيها ورد الخبر من الديار المصريه بوفاه الامير الكبير سيف الدين شيخو ليله الجمعه السادس والعشرين من ذي القعده ودفن من الغد بتربته حظي وتقدم عند السلطان الملك المظفر حاجي وهو الذي شفع في الامرا اخوه بيبغا اليحياوي وفي الامير عز الدين تقطاي واخرجهم من سجن الاسكندريه وكان ماسكذ امام الاوله وسناسها شياسه حسنه بصلف وسكون

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعدم شر وكان يمنع كل حزب من التوثب على الاخر وعمر شانه وعمر
الجامع المليح الذي في الصليبه بالقاهره وعمر مدرسه هايله وجعل
فيها المذاهب الاربعه ودار حديث وخانقاه للصوفيه واوقف على
هذه المآكل اشيآ كثيره وقرر فيها معاليم وافره ولما توفي ترك اموالا
جزيله الى الغايه وكانت له دواوين ومباشرين في سايير البلاد المصريه
والشاميه وخلف بنات وزوجه وامسك بعد وفاته جماعه امرا
مصر كانوا من حزبه من اشهرهم عز الدين قطاي الدوادار واميرخليل
بن قوصون دامه احتى السلطان خلف عليها شيخو بعد قوصون

## السنه التاسعه والخمسون والسبعمايه

استهلت هذه السنه احسن الله العافيه فيها وسلطان الاسلام بالبلاد
المصريه والشاميه والحرمين الشريفين وما يتبع ذلك الملك الناصر حسن
بن الملك الناصر بن الملك المنصور وقد قوي جانبه وجاشه نموت لامير
سيف الدين شيخو كما ذكرنا في السنه الماضيه ولبس بالايار المصريه
نايب وبالوزير وقضاتها هم المذكورون في السنه الماضيه واما دمشق
فنايبها وقضاتها هم المذكورون في السنه الماضيه سوي الحنفي فانه
قاضي القضاه شرف الدين الكفري عوضا عن بجم الدين بن الطرسوسي
ونايب حلب سيف الدين لاجين ونايب طرابلس بنجك وحماه اسندمر
العمري وصفد شهاب الدين بن صبح وبحصن صلاح الدين بن خاص تركل
وبعلبك ناصر الدين بن الفرفش ففي اول المحرم اشتهر وقوع شر

بين القيسيه واليمنيه بوادي برذا وخرج الحاجب في جماعه
من المرا اليهم ليحجزوا بينهم بعدما اتلفوا شيآ كثيرا وكذلك
بحوران ايضا وعدت بنو هما من اهل زرع على رجل من بني ورقه
من اهل زرع فقتلوه على باب داره وقطعوه قطعا وكان ذا مال جزيل
وجاه عند الدوله وله اقطاع في الحلقه فنشب الحرب بينهم بسببه
وقتل خلق كثير من الفريقين وخرجت التجاريد من دمشق ثالث
المحرم مع حاجب الحجاب طيدمر الاسماعيلي قاصدين حوران من طريق
الكسوه واخذ اخرون من المرا في الطريق الشرقيه على دير الحجر
من ناحيه شهبه والسويدا ليلتقوا مع المذكورين على العشران من
الجانبين وفي سابع المحرم حضر الارش بالمجلكيه الذين انشاها الملك
سيف الدين منجك الناصري بالقناطر الشريف وكان المدرس بها خطيب
القدس برهان الدين ابن جماعه وفي يوم الاثنين ثاني عشره خرجت اربعه
الاف مع اربع مقدمين الى ناحيه حلب نصره لجيش حلب على مسك
طاز ان امتنع من المجيء الى السلطان وخرج مقدم الف الى بيروت لما بلغهم
من مجيء طايفه من الفرنج الى عكا وهبت في ليله الجمعه سادس عشره
ريح شديده الهبوب باردة جدا واستمرت في نهارها بطوله وليله
السبت ايضا فسقط طبلات كثيره واشجار وبيوت ومواذن وهلك
جماعه تحت الردم وسقط بعض الناس من السطح حمام الهوي
فانا لله وانا اليه راجعون ولما كان يوم الاربعا حادي عشرين الشهر

نادي المنادي من جهة نايب السلطنه بان يركب كل من تنقام من الجند
ويوافوه الي سوق الخيل فركبوا وركب النايب معهم وقصدوا ثنيه
العقاب ليمنعوا المصريه لحازمن دخول البلد لما تحقق بمجيه في جيشه
فانزعج الناس لذلك واخليت دار السعاده من الحواصل والحريمه
الي القلعه وغلقت ابواب البلد كلها الا باب الفراديس والحابيه
ودخل المحمل ثالث عشرين الشهر يوم الجمعه ولم يشعر به كثير من الناس
لشغلهم بما هم فيه من امر الحاز وامر العشير بحوران وجا الخبر
بمسك الامير طيبرمر الحاجب الكبير بارض حوران وسجنه بقلعه
صرخد ووصل سيفه مع جمال الدين الحاجب ووصل الحاز بجنوده الي
القطيفه وتلاقوا بجيش نايب الشام وتراسلوا في الصلح على ان يسلم
الحاز نفسه ويركب في عشر سروج الي السلطان ويكاتب فيه نايب الشام
ويتلطف بامره عند السلطان فاجاب الحاز الي ذلك وارسل بكلب من يشهده
على وصيته فارسل اليه نايب السلطان القاهر شهاب الدين قاهر العسكر
فاوصي لولده وام ولده ولوالده نفسه وجعل الامير علاء نايب الشام ناظرا
على وصيته وكذلك صرغتمش ورجع عسكر دمشق وفرح الناس بذلك
ودعوا للحاز بسبب اجابته الي السمع والطاعه وخرجنا مرا كثيره
بالحلابا الي بلاد حوران بسبب العشير ومن رابع عشرين صفر
دخل حاجب الحجاب الذي كان سجن بقلعه صرخد مع البريدي الذي قدم
بسببه من الديار المصريه وتلقاه جماعه من الامرا والكبرا وتصدق



بصدقات كثيره وبقوا الناس يقولون انه ذاهب الي الديار المصريه
على تقدمته ووظايفها فعلما كان يوم الخميس رابع عشر صفر اتي الناس
الخبر وقد ادخل به الي القلعه المنصوره معتقلا بها مضيقا عليه فتعجب
الناس من قريب هذه النزحه من تلك الفرحه وفي يوم الثلثا رابع عشرين
دخل نايب طرابلس من الديار المصريه وهو اقطمر عبد الغني فركب مع
النايب في الموكب ونزل بدار السعاده وفي يوم الاربعا رابعه عقد مجلس
بسبب الحاجب المعزول بالقلعه وفي يوم الخميس احضروه من القلعه الي دار الحديث
واجتمع القضاه هنالك بسبب دعاوي عليه من بعض الناس وادعوا
انه منعهم حقهم واثبتت عليه شي فلما كان يوم الاربعا تاسع عشرين
من الديار المصريه بطلب الحاجب المذكور فاخرج من القلعه وجا الي با
السلطنه فقبل يده وخرج الي منزله ورتب من يوديه وهذا من اعجب ما ورخ
فان هذا الرجل بالتهديده عظيمه بصرخد ثم افرج عنه ثم حبس بقلعه دمشق
ثم افرج عنه وذلك كله في نحو الشهر وفي يوم الاربعا تاسع عشرين
خلع على الحاجب الجديد وهو سيف الدين طيبغا قدم من نيابه دركاه وفي
اليوم قرئ بالجامع علامور الاستبشار الذي جا من الديار المصريه
بسبب الجامع وما نقض من المرتبات عليه ومن المباشرين والمعالم وحضر
القضاه والناظر الجديد وهو الصاحب تقي الدين ابو بكر الذي جا توقيعه
من الديار المصريه بذلك بعد ان كان له عن نظره خمسه وعشرين سنه فانه عزله بكر
سنه احدى وثلثين واعيد اليه في هذا الشهر وخلع عليه خلعه حمله
والزم المدرسين وولاه بالمباشره وهدم المستدابه واقام مقامهم فاتت غيبه
وجاء الاخبار بوقعه عظيمه بين العشران وهم بنو اسد بن هلال

بالقرب من قريه عنبل وقتل من الفريقين خلق كثير فجهز اليهم امرا
صحبه الامير ناصر الدين رصل الله وكجلن الحاجب وكان خروجهم يوم الثلث
سلخ ربيع الاخر وفي ثاني عشر جمادي الاول جاءت الاخبار بعزل نايب السلطنه
عن دمشق فلم يركب في الموكب ثم تحققت الاخبار بذلك وبذهابه الى نيابه حلب
ومجيء نايب حلب الى دمشق فتاسف الناس عليه لجودته وديانته وفي صبيحه
ليله حادي عشر جمادي الاول حضر الدرس بالركنيه قاضي القضاه شرف الدين
الكفري وحضر عنده بعض الناس وانشد اكثرهم وذلك بنزول مدرسها
شمس الدين الباعوني له عندها وفي خامس عشرينه خرج نايب الشام امير علي
من دمشق في طلب متجملا قاصدا الى حلب المحروسه وضرب وكاله بوطاه برزه
وفي هذا اليوم بعد خروج نايب السلطنه قدم طومر سيف الدين طيدمر الحاجب
من الديار المصريه على وظيفته وتلقاه الناس بالشموع ودعواله وراح هو
الى ملك الامرا بوطاه برزه فقبل يده فخلع عليه ملك الامرا واصطلح وفي سابع عشرينه
دخل نايب حماه المعزول وهو اسندمر العمري وخرج طلب نايبها المولى وهو
عمر شاه راس الميمنه ودخل العمري على تقدمته وفي يوم الخميس رابع عشرين
جمادي الاخره دخل نايب السلطنه بدمشق وهو الامير سيف الدين طيدمر
من ناحيه حلب وبين يديه الامرا واشعلوا الناس له الشموع وكان يوما هائلا
ونزل بدار السعاده فاتاه يوم الجمعه صلى بمقصوره الجامع وعزل القضاه
والمحتسب وقرئ بكتاب السلطان بالامرا عشرة بشروط الواقفين والعمل بمقتضاها
في سابع الدار قطني وغيرها قراءه كتب السير وبلغ عن بعض المؤدبين وقدم البريدي
من الديار المصريه بطلب بعض مباشري اوقاف الاشرفي والكريمين وغلا بسبب ذلك
والمارستان بحضوره ورشد نايب الشام على المفسدين والكاذبين وعاقبهم
عقوبه بليغه وختم اماكنهم وكاف بقيه في البلد ورشد في امر النساء وعدم خروجهن
بعد العشا ومنعهم من الفرج حتى وفي الاسواق للبيع والشراء وعزل متولي

البلد وولى ابن المرواني ووساه في تنكيز وغيره وقدم من الديار المصريه امير علي الذي لقب بشنكل منكل عاقام بومين ثم توجه وعاد الى وظيفته ومن اواخر جمادي الاخر
جاءت الاخبار من الديار المصريه بعزل قاضي القضاه عز الدين جماعه عن الديار
المصريه بالشيخ بهاء الدين ابن عقيل احد ائمه الشافعيه بمصر فحكم في يوم
ومن اواخر هذا الشهر برز نايب السلطنه الى الربوه واحضر القضاه وولاه الامور
وعزم على تخريب المنازل الذي بالربوه وعلق الحمام من اجل وقال انما تنتفع
البعوض فيها وهذا الحمام اوتناخه صاحبه الى النهر الذي يشرب منه الناس فاتفق
الحال في اخر الامر على ابقاء الماكن وسد المرتفقات المطلعه على باقي الناس
ونهر ثورا وترك ما هو مسلط على بردا فانكف اكثر الناس عن الذهاب الى الربوه
بالكليه ورسم بتخييش اكمام القسا وعاد الى البلد ثم انه ركب ودخل البلد
ليقف على الحايط الرومي الذي بالرحبه فخاف اهل الاسواق وغلقوا دكاكينهم
ثم امر بهدم الحايط المذكور وينقل حجارته الى العماره الذي اسسوها خارج باب
النصر وفي يوم الثلثا تاسع شعبان قدم من الديار المصريه بريدي ومعه
تذكره باختيار بعزل القضاه الثلثه الشافعي والحنفي والمالكي وانه يتولى
قضا الشافعيه القاضي بهاء الدين ابو البقا السبكي وقضا الحنفيه الشيخ جمال
الدين ابن السراج الحنفي فذهب الناس الى السلام عليهما والتهنيه لهما
واخبران القاضي المالكي يتاخر من الديار المصريه فلما كان صبيحه السبت
سابع عشرين شعبان وصل البريدي من الديار المصريه ومعه تقليدا وخلعتان
للقاضيين الشافعي والحنفي فلبسا الخلعتين وجاءا من دار السعاده الى الجامع
الاموي وجلسا في محراب المقصوره وقريت تقاليدهما وحكما هناك
واستناب الشافعي القاضي بدر الدين ابن ابي الفتح والشيخ عماد الدين الحسباني
ثم استناب السويسري القاضي شمس الدين وفي ثامن رمضان دخل القاضي
المالكي من الديار المصريه وهو قاضي القضاه بتلك الديار المعبر الشيخ شهاب

عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد عسكر العراقي البغدادي قدم الشام مرارا ثم استوطن
الديار المصرية بعد ما حكم معزولا نيابة عن قطب الدين وولي بالمستنصرية بعد ابيه
وحدث بها ايضا ثم نقل الى قضاء المالكية بدمشق وهو شيخ كثير التودد مليح العبارة
حسن البشر عديم اللذة مشكور في مباشرته عفيف وشرحه ولو ما قاله يوقفه
وبلاده وبعده بيوم قدم القاضي امين الدين عبد الحق من الديار المصرية متوليا
حسبه دمشق عوضا عن علاء الدين الانصاري بمدة ونزل بمدرسته فلبس الخلعة وباشر
ودار في البلد ونظر في متعلقات الحسبة فلما رأته العشيرة الجوانية في اليوم
الخامس والعشرين من صفر ورد الخبر من الديار المصرية بمثل الامير سيف الدين
سير عشرة وانه قبض عليه بحسبة وشنق في يوم الاثنين العشرين منه
ثم اختلفت الرواية في قتله واحتيط على امواله وحواصله وصودر اصحابه
واتباعه وكان معزولا وعصر القاضي صبيا الدين حسب بنيابة دمشق وكان
سير عتمش قد عزل القضاة الثلاثة وعوض عنهم كما ذكرنا وعزل نيابة ابن جماعة ورد
ابن عقيل فرسم السلطان ان يعاد القضاة على ما كانوا عليه وورد الخبر بذلك الى دمشق
فكان يوم عيد ابي سؤال قدوم البريد وصحبته تقرير القاضي القضاة تاج الدين
السبكي والقاضي القضاة شرف الدين الكفري واستمر قاضي القضاة شرف الدين العوائل
على قضاء المالكية وقدم مع البريد تقليد الصاحب شمس الدين غبريال بالاستمرار
على نظر الدواوين بالشام ورجوع عدة التشريف بالشاب الجوانية وكان قد تقدم عليه
وطلب منه مالا يعجز عن حمل زكاته وخرج الحمل السلطاني وسير الحاج الامير
علاء الدين ايدمر الزكماني ورد الى الكرك لحمل الامير سيف الدين اسندمر العمري
الذي كان نائبها وورد الامير من الديار المصرية وعلى تقليد نيابة دمشق
وهو الامير سيف الدين قجليس نيابة صفد فانتقل من دار السعادة الى بيت مرة

---

معتمد الدين

---

معتمد العيد بسوق الخيل ثم توجه الى الصلاة وفي يوم العيد قرئ تقليد السلطان
بدار السعادة وفيه التصريح باستنابة الامير علاء الدين على عادة الدولة
وقدم الامير شهاب الدين ابن صبح من نيابة صفد فنزل بداره قرب الشاغور البراني
ووصل البريد من الديار المصرية بنفي حاجب الحجاب لحيد من الدولة حماه
بحماة وخرج الناس لتلقي نائب السلطنة وخرج القضاة والمباشرون وغيرهم

ذكر من توفي في هذه السنة من المشهورين

فمنهم قتلا شيخ زين الدين عيسى بن مفلح احد امراء العرب وولي امرة
آل مهنا عند مرة على العليمة بعض بني عمه فقتله رحمه الله
وتوفي علاء الدين البرجاني بماردين وجامع المرة الفوقاني وكان مسجدا في الاصل
فبناه جامعا وجعل فيه خطبة ووقف عليه رحمه الله
الحرش شمس الدين محمد بن سعد الحنبلي ودفن يوم الاثنين بمقبرة باب الصغير
بالشيخ وقد قارب الستين كتب كثيرا وكان له معرفة جيدة بالحديث
وروى شيئا من الشيوخ المتأخرين رحمه الله
بن محمد بن سعد المالكي وكان خيرا بالحكام والكتب
التتمة السنون والشيوخ

استهلت هذه السنة والسلطان والمباشرون على ما كانوا في السنة الماضية
غير ان الخبر ورد بعزل الامير علاء الدين ايدغدي نائب السلطنة الى دمشق
من نيابة حلب فخرج الناس به وتلقوه الى اثنا الطريق ودخل دار السعادة
ولبس خلعة شهاب الدين ابن صبح خلعة الحجاب الكبيرة بدمشق وصار نيابة صفد
فكان يوم الاثنين سابع صفر استكمل ولايته و بيوم الجمعة دمشق

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم سافر به الامير ناصر الدين ابن منكورس بعد ايام الى الديار المصرية وفي
هذا اليوم قدم الامير سيف الدين بيدمر من الديار المصرية الى دمشق ومعه
منشور باقطاع ابن صبح المذكور وتوجه بيده ايضا وفي رابع صفر قدم نائب
طرابلس الامير عز الدين ايبك الحموي فاعتقل بقلعة دمشق وسافر به الامير علاء الدين
ابن البوبكري الى الديار المصرية وفي يوم السبت ثامن ربيع الاول قدم البريد من الديار
المصرية ومعه تقليد للقاضي امين الدين ابن العديم بقضاء العسكر وتشريف الشيوخ
وقد بقيت الوظائف الشامية الجوابية عوضا عن القاضي ناصر الدين ابن الصاحب شرف
الدين يعقوب وتقليد لقاضي القضاة جمال الدين المسلاتي بعوده الى قضاء
المالكية وانعام القاضي شرف الدين البعلبكي بخدمة للقاضي صدر الدين المدرس
وحضر عنده القضاة والاعيان على العادة ولما كان في يوم الاثنين خامس القضاة
جمال الدين المسلاتي خلعته وحضر درس الجامع وقرئ تقليده بحضرة القضاة
والاعيان ثم راح الناس مع القاضي امين الدين الى الخانقاة السميساطية
فصلوا وقرئ تقليده بها بحضرة الناس وسفر الناس مشكورا كثيرا وكان قد قدم
مشهودا وصار قاضي القضاة تاج الدين السنكري متوجها الى الديار المصرية
ومعه الكتب التي انبتت بقدمه دمشق وحاسر عنها فاستعيدت منه
ورجع الى البلد ليقع عقد التابع بدمشق واستمر هو ذاهبا الى الديار المصرية
وفي يوم الجمعة سابع عشره ولم يحضر القاضي ناصر الدين ابن الصاحب
شرف الدين يعقوب ولا تناسف الناس عليه لخمس تحكمه للناس مرة بعد مرة في
الوظيفة وحرامه الله عنده ما حرم الله تعالى فيها في الشرع

ويوم الاحد قدم قاضي القضاة تاج الدين من الديار المصرية وتلقاه الناس الى قبة
الطريق مع جماعة من السلطان واقام عليه وقدم الشيخ صلاح الدين الصفدي
مصروفا عن كتابة سر حلب الى دمشق المحروسة على كاتبة بيت المال
وفي يوم الخميس حادي عشره حضر القضاة الثلثة قبل قدوم القاضي ناصر
وكمل بيت المال والحاجب بيدمر واتباع سلار بقلعة دمشق لما كان السلطان
مرسوم كمل بيت المال جميع القرايا الثلاث دارا واحدة وحاسر عن ما طلب
وبعض حواشيه بثمان مئة وخمسة عشر الف دينار وسعر الدينار احد عشر درهما
احد عشر الف دينار فادوه بينهم حتى حط القاضي ناصر الدين عشرة آلاف
وفي هذا الشهر درس محيي الدين ابن القاضي تقي الدين ابن الزكي قاضي القضاة
انتزع نصف البادرائية من قاضي القضاة برهان الدين بعد عزل مجلس
ودرس القاضي شمس الدين الغزي نائب الشافعي بالتقوية بعد نزول
من قاضي القضاة عن الدرس سفاهة وهو يعتقد التدريس وفي يوم الاثنين
سلخ جمادى الاولى ولي خلع على القاضي جمال الدين ناصر قاضي القضاة شرف الدين البارزي
خلعة بطرحة سمور مرسوم ورد من السلطان بأن يكون نائبا عن ابيه فرجع
مستقلا في قضاء القضاة بعوده فانه وقدم من مصر جماعة من الامراء المعينين
صحبة كل واحد صورة كبيرة وقد جاءه عند السلطان فقط خلع واخرج بها الى
وفي خامس جمادى الآخر خلع على الامير علاء الدين ابن الجاي بولايته البلد وعلى
الكردي بنيابة القلعة وفي ثاني عشره خلع على القضاة الاربعة وكل واحد طار
والصاحب وأخيه شمس الدين وفي تاسع عشره وصل الامير سيف الدين الجوباني
داره جريدا بعد ان اقام بالرحبة نحو شهرين وصحبته الامير سيف الدين

وفي صبيحة يوم الاربعا عاشر جب ركب الجيش الى قلعة حلب
وضربت البشاير في القلعة ناحية الحارة وجا الخبر بالليل انه
من جانب نايب السلطنة داخل دار السعادة والرسل تتردد بينه وبين
الجيش ثم خرج في اول شوال بسيره حتى لحق عليه الى ناحية الديار المصرية
وفي صبيحة الخميس ناحية على الامرا الثلثة طيبغا حاجي وقطلبغا الدوادار
وايدغمش وكان هاولاي من اخص اصحاب نايب السلطنة المذكور وهو جلساوه
وسماره وبشقارته اعطوا الحجاز فرفعوا الى القلعة المنصورة وحبسوا
مع سماره الامرا وفي يوم السبت ناحت العامة على الامير علي نايب
السلطنة في سفيره حوله وعودة الى بلاده دمشق وانه رد من الغور
وانه يرجع في هذا اليوم الى دمشق فخرجت العامة على وجوههم الى ناحية الكسوة
فلقضا النهار وما ظهر لهم فلما توا ترجعوا بانه رد من الطريق وراسل
اليه بتقليده بنيابة غزة ففرح الحاسد وديه وفي صبيحة يوم الاربعا حادي
عشر شعبان من هذه السنة كان دخول الامير سيف الدين ارسطاي
الجمالي نايبا على دمشق من جهة الديار المصرية وتلقاه الناس واحتفلوا له
ووصل تقليد الامير سيف الدين بيدمر الخاصكي بنيابة حلب وفي هذا الشهر

طيبغا حاجي وقطلبغا الدوادار وما القاهرة المنصورة مقيدين محتفظ بهما
الى الديار المصرية وقد توجهوا مع الكبير الحرد والحوارية حاشرات
حاملات صاحات وتنام لهم الناس ثم اعيدوا حاجي الى دمشق وعدا الامير

وفي مستهل جمادى الاول توفي الناصر علي الدين ابن فضل الله بالعلة
المنصورة بالسلم الكرك مرض مشهورا وتوفي وفاته هذا اليوم
نصر عليه نار وهو يعد الصحيح بالجامع الاموي حيث ان
وقد قارب الخمسين والستون سنة وكان فرد الناس
الكبير وهو في ما يأكل الصغير رحمه الله تعالى

ورسم بتقليده الوزارة بحلب وقبل الامير المقدم ان السلماني وخرجا احوهما
الحلب والمخزن الخاص وفي يوم الخميس حادي عشر رمضان درس القاضي
عماد الدين بن العز الحنفي بالمدرسة الزكية احدى مدارس القضاة مشرق
الدين الكبير بالجامع مقابل المحراب وعليه من الاوبار المصرية وهو يعد سلطنة
ونشاء وبسبب ذلك تم استعداد القاضي عماد الدين بن العز الحنفي بالمدرسة الزكية احدى مدارس القضاة مشرق
فيها في اواخر شوال وقلت الامطار في الديار المصرية حيث ان نهر النيل لم
من الماء ما يدير هجر الحاصون صغيرا وكذلك نهر شبرا ونقص كثيرا من الانهار
وهرع الحمال السلطانية امير سلطنة الشريفي وفي مستهل الشهر
الديوان الرفيع بالمدرسة المسرورية نزل له عن الشيخ شمس الدين
عليه بمرود واشتهر في هذا الشهر ان الامير قاضي بن
عن طاعة السلطان وتوجه الى العراق فجهز الى ابراهيم السلطاني
الحربية من العساكر المنصورة وهم اربع مقدمون في اربعة الوف
وكذلك حلب وعهم بطلبه فسقوا وكلما يقدرون عليه
عن ملكه والدخول براه في البراري وتعاصر الى ارض العراق